

مفتاح الراحة لأهل الفلاحة

لمؤلف مجهول

من القرن الثامن الهجري

تحقيق ودراسة

د. محمد عيسى صالحية
أستاذ مساعد - جامعة الكويت

د. إحسان صدقي العمد
وزارة الإعلام - الكويت

الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

السلسلة التراثية
(٩)

الطبعة الأولى
الكويت
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

لم يكن اختيارنا هذا الكتاب للتحقيق طمعا في إضافة نص جديد إلى النصوص الفلاحية المعروفة والمحققة ، بقدر ما كان إسهاما حقيقيا في تقدير قيمة الفلاح في المجتمع الاسلامى ، ذلك أن هذه القيمة ما زالت موضع أخذ ورد في الأوساط العلمية، وبخاصة في الأوساط الأوروبية .

ولعلنا لا نضيف جديدا لما قصده صاحب الكتاب حين صنفه ، فقد أراد أن يقدم معلومات أساسية تفيد الفلاح العادي وتساعده في أعماله الفلاحية ، من اختيار الأرض المناسبة للنبت والزرع وإصلاح كل ذلك ، وتحديد أوقات الغرس والبذر والحصاد ، وغير ذلك من ضروب الفلاحة وفنونها .

وإدراكا من المصنف لطبيعة الفئة التى يخاطبها ، فقد أورد في ثنايا كتابه العديد من المسائل الترويحية التى تخفف من معاناة الفلاح اليومية ، ولذا جاء عنوانه « مفتاح الراحة لأهل الفلاحة » .

وكانت مسألة تحديد هوية مؤلف الكتاب وعصره قضية حيوية استأثرت باهتمامنا وحين أخضعنا النصوص للنقد والتحليل ، انتهينا إلى أنه مؤلف شامى الموطن عاش في أوائل القرن الثامن الهجرى . وقد حاولنا لاستكمال عملية التحقيق أن نحصل على معظم نسخ الفلاحة المجهولة المؤلف ، وتطلب إعادة النظر فيها نوعا من المعاناة يدركها كل من اشتغل في هذا الميدان ، وهو على أى حال نوع من العناء المحبب إلى النفس .

وما نود أن نلفت النظر إليه من خلال اشتغالنا في دراسة هذا الكتاب وتحقيقه، واطلاعنا من ثم على المكتبة الفلاحية العربية ، هو الدعوة إلى ضرورة توجه المشتغلين في تاريخ العلوم العربية بصفة عامة وتاريخ الفلاحة بصفة خاصة إلى الأمور التالية :

أولاً : إن مثل هذه الدراسات تلقى ضوءا على تطور العلوم عند العرب ومواكبتها احتياجات المجتمع خلال العصور .

ثانيا : إن التجارب العملية التى أشار إليها التراث الفلاحى العربي تقتضى نظرة جدية من قبل مؤسسات البحث العلمى والجامعات والمختصين ، لما تحتوى عليه من دقة وغرابة في بعضها ، وهو أمر يجعل إعادة نظمها أمرا ذا بال .

ثالثا : إن ما يهدد الوطن العربي في الدرجة الأولى ، هو مشكلة الأمن الغذائي ، وتكاد هذه المشكلة تكون عامل ضغط مستمر على الوطن العربي تفقده العديد من حرياته ومزاياه الأصيلة . ولذا فان العناية بالتراث الفلاحى تشكل محاولة لإيجاد مناخ يعنى بالفلاحة لعلنا نجد لأنفسنا مخرجا من أزمتنا الغذائية .

ولا يسعنا بعد ذلك الا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدورى على إرشاداته القيمة التى تفضل بإبدائها في أثناء تحكيمه الكتاب ، كما نشكر الإخوة في المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب على رعايتهم واهتمامهم بالتراث العلمى العربي ، ونخص بالذكر الأستاذ أحمد مشارى العدواني الأمين العام للمجلس والأمينين المساعدين الدكتور خليفة الوقيان ، والأستاذ سليمان العسكرى ، كما نشيد بالجهود الطيبة التى بذلها مستشار قسم التراث بالمجلس الوطنى الدكتور عبد الله يوسف الغنيم في القراءة الأخيرة للنص ، فلهؤلاء جميعا منا الشكر والعرفان .

وأخيرا ، فان ما هدفنا إليه هو أن نضيف جديدا لما هو منشور من كتب علم الفلاحة عند العرب ، فإن أصبنا فهذا هو هدفنا وقصدنا ، وإلا فلنا أجر المجتهد .

والله الموفق — المحققان

المؤلف والكتاب :

أشار إسماعيل البغدادي[1] إلى عنوان كتاب « مفتاح الراحة لأهل الفلاحة » ووصف أوله : « الحمد لله الذى فلق الحَبّ والنّوى » . وفي نسخة برلين رقم(٦٢٠٨) ورد العنوان « كتاب مفتاح الراحة لأهل الفلاحة » . وفي النسخة (٢٣٧) زراعة جاء عنوانه على النحو التالى، « هذا الكتاب المسمى بمفتاح الراحة في علم الفلاحة على التمام والكمال » . وبعد صفحة واحدة ، وفي المقدمة ذكر المؤلف. « وسميته مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» . وكذلك الحال بالنسبة للنسخة المنقولة عنها (٨٥) زراعة ، إذ جاء في عنوانها « كتاب مفتاح الراحة في علم الفلاحة » . وبعد صفحة أيضا وردت العبارة ، « وسميته مفتاح الراحة لأهل الفلاحة » ، وكأن المؤلف قد نسى العنوان الذى سجله في صدر الكتاب . وقد ناقشنا النسختين في موضعه من الدراسة — منهجنا في التحقيق — وعلى ذلك فان عنوان الكتاب هو « مفتاح الراحة لأهل الفلاحة ».

أما المؤلف المجهول فلنا معه وقفة موضوعية : فقد ورد على صفحة العنوان في نسخة برلين رقم (٦٢٠٨) أن المؤلف هو الشيخ الإمام العالم العلامة ابو عبد الله شمس الدين محمد بن وحشية . وقد علق المستشرق السويدى كارلو لندبرج[2] (Carlo Landberg) على صفحة العنوان أن ابن وحشية ليس هو مؤلف الكتاب، وحجته أن المؤلف ينقل عن ابن وحشية .

ونحن مع تقديرنا لما ذهب إليه لندبرج ، فإننا نضيف أن ابن وحشية كان يعرف

---

(١) اسماعيل البغدادي : ايضاح المكنون ، ٢/٥٢٤

(٢) هو الكونت كارلو دي لندبرج (١٨٤٨ — ١٩٢٤) ، مستشرق سويدى معروف ، درس العربية ، وتجول في العديد من الاقطار العربية . واقتنى بعض المخطوطات ، منها مجموعة في جامعة يبل ، ولقب نفسه في احدى مجموعاته بالشيخ عمر السويدي . وأشهر آثاره : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة بريل ، أمثال أهل بر الشام ، ونشر كتاب الفتح القسي في الفتح القدسي للعماد الاصفهاني ، ولعب العرب بالميسر للبقاعى ، ونشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح للزبيدى ؛ وديوان أبي محجن الثقفي وشرحه لابي هلال العسكرى ، وشرح ديوان زهير بن ابي سلمي للاعلم الشنتمري ، وغيرها . انظر : العقيقي : المستشرقون ٣/٨٩٣ — ٨٩٤ ، الزركلى : الاعلام ط ٣ ، ٦/٦٦ .

بأحمد بن على بن قيس بن المختار ، ويكنى بأبي بكر واشتهر بابن وحشية[1] .
ولم يرد في المراجع والمصادر التي اطلعنا عليها أنه لقب بشمس الدين ، أو كنى بأبي عبد الله ، مع ملاحظة أن آخر الأخبار التي رويت عن ابن وحشية تعود إلى سنة ٢٩١ هـ / ٩٠٣ م. وإذا ما تجاوزنا ذلك وافترضنا جدلا أنه كتاب أملاه أبو طالب، أحمد بن الحسين بن على الزيات تلميذ ابن وحشية ، فإن أبا طالب الزيات قد توفي في أواخر الرابع الهجرى[2] ، بينما روايته لكتاب الفلاحة النبطية تعود إلى سنة ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م.

ومن ناحية أخرى فقد تتبعنا المصادر التي روى عنها مؤلفنا وتواريخها ، وثبت لدينا أن رواتها عاشوا في القرن الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع للهجرة. كما أننا لا نعرف لابن وحشية عناية بتسجيل أشعار تتعلق بالفلاحة . وقد سجلت في مخطوطنا أشعار فلاحية لما يقرب من ستين شاعرا ، كان معظمهم يعيش في الفترة الواقعة بين القرنين الرابع والسابع للهجرة ، إضافة إلى شاعر واحد هو عبد الكريم المعروف بابن الشهرزورى المتوفي في العقد الأول من القرن الثامن الهجري (ت ٧١٠هـ/ ١٣١٠م) .

ونستنتج مما تقدم أن ما ورد على صفحة عنوان النسخة من إشارة إلى المؤلف ما هو إلا انتحال من الناسخ أو المالك .

ومع ذلك فقد أمعنا النظر في استقصاء التراجم التي حملت الكنى والألقاب: أبا عبد الله ، وشمس الدين محمد ، ممن اعتنوا بعلم الفلاحة أو النبات

(١) انظر عن ابن وحشية وكتابه الفلاحة النبطية :
دائرة المعارف الاسلامية ط ٢ مجلد ٣ ، مادة ابن وحشية لتوفيق الفهد .
بروكلمان : تاريخ الادب العربى (الترجمة العربية) ٣١٩/٤ — ٣٢٣ ، عادل ابو النصر : الزراعة القديمة ، ٢٤١ — ٢٥٤ ، سزكين : تاريخ التراث العربى ٣١٨/٤ — ٣٢٩ ، نللينو : علم الفلك ، ٢٠٦ — ٢١٠ ، كوركيس عواد : مجلة الزراعة العراقية ، ١٩٥٢/٣ . محمد راغب باشا : سفينة الراغب ، ٦٧٠ — ٦٧٥ ، اسماعيل مظهر : تاريخ الفكر العربي ، ٧٠ — ٧٥ ، الوراق النديم : الفهرست ، ١٧١ ، ٢٤٥ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، عبد الحليم منتصر : ابن وحشية وكتابه في الفلاحة ، مجلة العربى ١٨/٢٠٠ — ١٩ .
(٢) انظر : الوراق النديم : الفهرست ، ٣١٢/٢ .

ولم نعثر على المومى إليه ، كما استوقفتنا الاشارات التي وردت في الورقة (٣٢ ظ): « القول في افلاح الريباس : ملخص ما قال وذكر صاحب الأصل ، انه نوع من أنواع الحمّاض » . وما ورد في الورقتين (٨ ظ ، ٩ و) : « ومما يخيل للذهن ما زعموه ما حكى لى فخر الدين بن على بن دبوقا قال : مررت ببقعة من قرى بعلبك تسمى الرمانة ... قال فخر الدين : فوالله لقد رأيت ما حولنا من النبات المذكور يهتز.» وما جاء في اللوحة (٥٠و) : « قال صاحب الأصل : أنشدني فخر الدين بن طلحة رحمه الله تعالى فقال : أنشدني معلمى شهاب الدين بن يوسف الشطنوفي في نفسه يصف نخلاً :

كأن النخيل الباسقات وقد بدت	لناظرها حسنا قباب زبرجد
وقد عُلقت من حولها زينة لها	قناديل ياقوت بأمراس عسجد

ولم نعثر في كتب التراجم على الشطنوفي المذكور ، وانما عثرنا على ترجمة لكل من أبي الحسن الشطنوفي، على بن يوسف بن حريز اللخمى (٦٤٤ — ٧١٣هـ) [1] ، وشمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الله الشطنوفي المولود بعد سنة ٧٥٠هـ [2] . وكلاهما من أصل شامي ولكنهما نسبا إلى بلدة شطنوف[3] المصرية لإقامتهما فيها مدة طويلة ، غير أن هذه النصوص لم تفدنا في تحديد اسم المؤلف .

وأما ملاحظتنا على الريباس والنبتة الطروب التي تهتز ، فقد ثبت لدينا أن المادة المذكوره عنهما منقولة من كتاب مباهج الفكر ومناهج العبر . وكانت الأخيرة أى النبتة الطروب موضع حوار ومناقشة على صفحات مجلة المجمع العلمي العربي (اللغة العربية حاليا) بدمشق ، بين كامل الغزى وأحمد رضا في الجزءين (١١، ١٢) من المجلد التاسع لسنة ١٩٢٩. والنتيجة التي توصلنا إليها أن مؤلفنا المجهول قد نقل بأمانة ما ورد عند صاحب مباهج الفكر ومناهج العبر .

(١) انظر : ابن حجر : الدرر الكامنة ، ١٤١/٣ ، السيوطى : حسن المحاضرة ، ٢٩٠/١ ، الجزري : غاية النهاية ، ٥٨٥/١ الزركلي : الاعلام ، ١٨٨/٥
(٢) انظر : ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١٩٨/٧
(٣) شطنوف : بلدة تقع شرق فرع رشيد في الدلتا تتبع حاليا مركز اشمون، وتعرف بشطانوف انظر : عبد العال الشامي : من مناهج الفكر ومناهج العبر للوطواط ، ١١٤ .

ولجأنا لطريق آخر لعلنا ننجح في تحديد التاريخ الأقرب لتأليف الكتاب ، فعمدنا إلى النصوص الفلاحية والأبيـــات الشعرية التى وردت في الكتاب ورتبناها على النحو التالى :

٤ نصوص فلاحية من مصادر تعود إلى القرن الثالث الهجرى .
٣ نصوص فلاحية من مصادر تعود إلى القرن الرابع الهجرى .
٤ نصوص فلاحية من مصادر تعود إلى القرن الخامس الهجرى .
٢ نصان فلاحيان من مصادر تعود إلى القرن السادس الهجرى .
٣ نصوص فلاحية من مصادر تعود إلى القرن السابع الهجرى .

* * * * *

٣ نصوص فلاحية شعرية تعود إلى القرن الثاني للهجرة .
١١ نصا فلاحيا شعريا تعود إلى القرن الثالث للهجرة .
١٨ نصا فلاحيا شعريا تعود إلى القرن الرابع للهجرة .
١٤ نصا فلاحيا شعريا تعود إلى القرن الخامس للهجرة .
٩ نصوص فلاحية شعرية تعود إلى القرن السادس للهجرة .
١ نص فلاحى شعرى واحد يعود إلى القرن السابع للهجرة .
١ نص فلاحى شعرى واحد يعود إلى العقد الأول من القرن الثامن للهجرة (٧١٠هـ).

وفي ضوء تحليلنا لهذه الجداول نستطيع أن نؤكد أن مؤلف الكتاب لم يتجاوز الربع الأول من القرن الثامن الهجرى ، أى العصر المملوكى .

ومن هنا بدأنا في البحث والتنقيب عن العلماء الذين ظهروا في العصر المماليكى الثاني ، ممن اشتغلوا بالفلاحة ، وكانت لهم نصوص قريبة من كتابنا . وبرز أمامنا عالمان في ذلك العصر وهما :

محمد بن ابراهيم بن يحيى بن على الأنصارى ، ابو عبد الله الوطواط (ت٧١٨هـ/

١٣١٨ م)[1] ومحمد بن أبي بكر بن أبي طالب الانصارى الدمشقى ، شمس الدين الملقب بشيخ الربوة (ت٧٢٧ هـ / ١٣٢٧م)[2] .

غير أن احتمال ترجيح شيخ الربوه يبدو ضعيفا ، إذ لم نجد له كتابا فلاحيا باستثناء كتاب « الدر الملتقط من فلاحىّ الروم والنبط » المحفوظ بدار الكتب والوثائق القومية في القاهرة تحت رقمى (٢١ ، ٨٤) زراعة . ويحتوى الكتاب الثاني على (٢٩) بابا تختلف عما يشتمل عليه كتابنا مفتاح الراحة . كذلك لم تتفق مادة « كتابه نخبة الدهر » مع مادة كتابنا إلا في فصل صغير من الباب التاسع المتعلق بالصموغ والأمنان ، وبالتحديد في أنواع الكافور الفنصورى ، وحكاية أبي القاسم على بن أحمد السيرافي التى وردت في نخبة الدهر في عجائب البر والبحر (ص ١٠٤) .

---

(١) الوطواط : كاتب بارع واديب شاعر وراوية محقق ومـؤرخ موســوعي ، اشتهر بمراجعة الكتب والاتجار بها ، وله حواش على الكامل فيالتاريخ لابن الاثير . وموسوعته الشهيرةمباهج العبر ، وغرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة . انظر : ابن حجر : الدرر الكامنة ، ٢٩٨/٣،الصفدي: الوافي بالوفيات ، ١٦/٢ حاجي خليفة : كشف الظنون ١٨٤٦ ، Brockleman: Gal 2/676 S 2 : 53
سركيس : معجم المطبوعات ، ١٩٢٠ ؛ كحاله : معجمالمؤلفين ٢٢/٨ ،زيدان: تاريخ آداب العربية ١٣٢/٣ محمد رمزي :القاموس الجغرافيللبلاد المصرية، مجلة الشرق ، السنة العاشرة ، ٧٢٣/١٦ الدجيلي : اعلام العرب فيالعلوم والفنون ، ١٢٦/٢ ــ ١٢٧ .

(٢) شيخ الربوة ، يعرف أيضا بشيخ حطين ، كان مشاركا في بعض العلوم دون تبحر ، كثير التصانيف ، مفرط الذكاء ، له في كل شيء يتكلم فيهتصنيف ، من ذلك كتاب السياسة في علم الفراسة ، وكتاب نخبة الدهر وعجائب البر والبحر . والمقامات الفلسفية والترجمـات الصـوفية ، والدر الملتقط في فلاحتى الروم والنبط . انظر : ابن حجر : الدرر الكامنة ٤٥٨/٣ ــ ٤٥٩، الصفدي : الوافي بالوفيات ١٦٣/٣ ــ ١٦٥ ، كرد على : كنـوز الاجـداد ٣٥٠ ــ ٣٥٩ ، زيدان : آداب اللغة ٢٢٩/٣ حاجى خليفة : كشفالظنون ، ١٠١١/٢ ، ١٩٣٦ سركيس : معجم المطبـوعات ٨٨١ كحالة : معجم المؤلفين ٩٤/١٠ ــ ٩٥ ، البغدادي : ايضاح المكنون ٦٩٢/٢ مجلة المجمـع العلمى العربى (اللغة العربية) مجلد ٤٩٢/٢٢ ــ ٥٠٠ ، المقتبس ٣٦٥/٧٢ ــ ٣٧٢ عطيه : القاموس الاسلامي ، ٢٠٠/٤؟ ــ ٢٠١ ، الزركلي ، الاعلام ٤٠/٧ ، دائرة المعارف الاسلامية ط ١ مجلد ٢٩١/١ مـادة الدمشقي (بروكلمان) ميهـرن Mehren مقدمة كتاب نخبة الدهر ص ٥ ــ ١١

لم يبق بعد ذلك سوى الوطواط الذى اقترن اسمه بالكتاب الموسوعى مباهج الفكر ومناهج العبر الذى أشرنا إليه ، وكتاب غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة ، ورسائله المطبوعة بمصر عام ١٣١٥ هـ. وقد وصف الصفدى الوطواط بأنه «كان له فضيلة وعنده ذوق وفهم ، يدل على ذلك مجاميعه ، ولم يكن يقدر على النظم ، وأما النثر فانه كان فيه مجيداً»[1] لكن فهارس المكتبات العالمية، فيما انتهى إلينا منها، لم تحمل لكتاب الوطواط مباهج الفكر مختصراً باسم مفتاح الراحة وإنما سمى مختصر هذا الكتاب باسم « نزهة العيون في أربعة فنون » ، وهو غير كتابنا الذى نحن بصدده .

وقبل أن نقطع برأى حول المؤلف ، استقرأنا اشارات عديدة وردت في مخطوطنا وكانت ذات دلالات معقولة عند ترجيحنا لموطن المؤلف . ففى اللوحة (٧٧و) حيث تحدث المؤلف عن البهار ، أورد أسماءه الفارسية والعربية ، ولكنه فصّل في أسمائه الشامية وهى : عين الحجل ، وأحداق المها ، ومهيج العشق . وفي الورقة (٣٢ ظ) عندما أراد المؤلف أن يعرّف بأماكن إنبات الريباس قال : «ملخص ما قال وذكره صاحب الأصل ، إنه نوع من أنواع الحمّاض أطال نعته ، لم يعرف بمصر وانما هو بالشام وخراسان » وعند ذكر الخرنوب (٥٥ ظ) قال « إنه كثيرا ما ينبت في الشام لنفسه » . وكانت الاشارة التى وردت في الورقة (٧٧و) عن الآس من أهم الاشارات التى استوقفتنا ، إذ يقول المؤلف عن النوع البرى من الآس إنه « يسمى بدمشق قف وانظر » . وهذه هى المرة الأولى التى يفصّل فيها المؤلف في فلاحة المدن الشامية ، ولم يسبق له أن ذكر مثل ذلك عن القاهرة أو أي مدينة أخرى في المشرق أو المغرب .

بل لعل التقويم الذى اعتمده المؤلف في تحديد أوان زرع النباتات له دلالته الخاصة التى ساعدتنا على ترجيح موطن المؤلف ، إذ يلاحظ انه استعمل في جميع المواضع تقريبا التقويم السرياني . فهو يحدد مواعيد الغرس والزراعة وتحويل النباتات بالأشهر السريانية مع النص علـى ذلك في أكثر من مرة ، وكان في بعض الأحيان

(١) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ١٦/٢

يورد اسم الشهر السرياني إلى جانب الشهر الرومى كما في الورقتين (٧٨ ظ ، ٨١و) . ولم يذكر المؤلف التقويم المصرى القديم المتمثل في الأشهر القبطية إلا مرتين ، الأولى عند نقله عن كتاب قوانين الدواوين الأوقات المعلومة لدى أهل مصر لري الأرضين الزراعية من مياه النيل . (ورقة ٢٢ ظ) ، والثانية عند ذكره موعد استخراج دهن البلسان بمصر أيضا (ورقة ٧٨و) .

وحين أشار المؤلف إلى الحشيش (ورقة ٢٧ ظ) ، ذكر أن « أهل الشام ومصر يأكلون ورقه على ضروب من الأعمال ويسمونه الحشيشة ، تفعل بهم أشد مما تفعل الخمر» . ونلاحظ هنا كذلك أنه بدأ بذكر الشام ، ولهذا دلالته المعقولة . كما إنه روى بعض القصص التى كانت متداولة على نطاق واسع في بلاد الشام ، مثل قصة النبتة الطروب ، التى تكثر في قرية الرمانة قرب بعلبك ، والتى أسندها إلى القاضى فخر الدين ، ابراهيم بن على بن دبوقا .

يضاف إلى ذلك أن المؤلف أغفل في كتابه الحديث عن فلاحة الأرز ، وهى فلاحة أساسية في مصر ، أسهب الوطواط في ذكرها في كتابه مباهج الفكر ومناهج العبر . وكان هذا الإغفال موضع تساؤل عما إذا كان المؤلف لا يدرك هذه الحقيقة إلا أن ما أورده في الورقة (٧٦ ظ) أكد لنا معرفته بهذا الأمر . إذ أفاد في أثناء حديثه على النيلوفر أن « الذى ينبت بالقطر المصرى في جداول الأرز في الأرض، المسمى البشنين ، بينه وبين النيلوفر شبه في الحلقة » .

كذلك عند تعرض المؤلف لزراعة القلقاس (الورقة ٣٢و) يقول : « نقلت من كتاب النبات لأبي الخير الأندلسى ، وهو أنه نبات غريب جداً ، ذكر أنه لم يكن معروفاً بأرض وقل من رآه ، وأسند تخصيص المعرفة به بمصر ، وذكر أنه يشبه الغاريقون ، وذكر أنه ينبت في السباخ ، ثم ذكر افلاح القنبيط وأطال في وصف زرعه وأموره ، قد أضربنا عنه بجملته.».

وعند ذكر فلاحة البلسان في الورقة (٧٨و) ، اكتفى المؤلف بالقول : «وهو مصرى ، تكلم عنه صاحب الأصل بكلام له طول اضربنا عنه » ويقصد بالأصل الكتاب الذى نقـل عنه مؤلفنـا . ومعروف أن دهـن البلسان المصرى كـانت

له شهرة طبية طبقت آفاق العالم الإسلامى آنذاك . وقد أشار العديد من الأطباء العرب والمسلمين إلى البلسان باسهاب ، وحاولوا أن يحللوا الظروف المناخية التى ينبت فيها وتربة عين شمس التى يكثر فيها ، ومع ذلك فالبلسان كما يقول المؤلف « له ذكر طويل عند صاحب الأصل اضربنا عنه » . ولهذا دلالته المعقولة والمنطقية.

وفي خبر آخر يذكر مؤلف الكتاب في الورقة (٤٥و) ، « ورأيت من حكى في عجائب مصر وبلادها فقال ...» . فهو هنا ينقل حكايات عن مصر ، بخلاف ما ذكره في الورقة (٥٠و) من حكايات عن شهود عيان عن بلاد الشام وذلك كما كما يتضح في عبارته : « قال صاحب الأصل ، أنشدني فخر الدين بن طلحة رحمه الله تعالى قال : انشدني ...» ثم يورد أبياتاً من الشعر حول النخيل والنبتة الطروب .

ونضيف أيضا أن المؤلف كان يغفل ذكر أسماء الأشجار أو النباتات التى لا يعرفها أهل الشام مثل عيون البقر الذى ينبت في الأرض الحمراء ، ومع أنه ينقل الخبر من فلاحة ابن بصال (ص ٤٦) حيث أسهب الأخير في ذكر عيون البقر، إلا أن مؤلف كتابنا لم يعتن به ، وذلك لأنه فيما يبدو يكتب لمن لا يعرفون هذا النبات .

يتبين مما تقدم أن غالبية الاشارات والشواهد الفلاحية التى اعتنى بها المؤلف تهتم بتلك التى تفلح في بلاد الشام ، الأمر الذى يدعونا إلى أن نرجح أن يكون مؤلف كتاب « مفتاح الراحة لأهل الفلاحة » مؤلفا شاميا عاش في النصف الأول من القرن الثامن الهجرى على أبعد تقدير ، وأنه كان أديباً أو مشتغلاً بديوان الانشاء .

وأملنا كبير في متابعة البحث .. في المزيد من فهارس المكتبات العالمية ، وفي كتب التراجم علنا نظفر بما يزيل الغموض الذى يحيط بشخصية ابراهيم بن على بن دبوقا ، والقاضى فخر الدين ابن طلحة ، وشهاب الدين بن يوسف الشطنوفي ، فلعل ذلك يضع أمامنا حقائق جديدة نستطيع من خلالها أن نتبين اسم مؤلف الكتاب والعصر الذى عاش فيه بصورة أكثر يقينا وجزماً في تثبيت الحقيقة العلمية . ونهيب بالباحثين ألا يبخلوا علينا بأي معلومات تساعدنا على تحديد اسم المؤلف وعصره .

منهجه في التأليف

من خلال اطلاعنا على المراجع والمصادر المطبوعة والمخطوطة التى عنيت بالفلاحة ومحاولة تبين الأطر العامة التى حكمت التأليف في هذا العلم ، لاحظنا المناهج التالية لعلماء العرب والمسلمين في هذا المجال :

الأول :

التأليف من خلال الاعتماد على مؤلفات الأقدمين من علماء الفلاحة الذين كانوا في بلاد الرافدين أو الشام أو مصر أو غيرها ، ويتراوح هذا الاعتماد بين الافراط في النقل من تلك المؤلفات أو الاعتدال في الاعتماد عليها . ويخيل إلينا أن الوطواط في الفن الرابع من كتابه مباهج الفكر وشيخ الربوة في كتابه الدر الملتقط من علم فلاحتى الروم والنبط وكذا خير الدين بن تاج الدين الياس زاده في كتابه فلاح الفلاح يمثلون هذا الاتجاه في التأليف (وهو اتجاه الافراط في النقل) ، وعلى الصعيد الآخر فان ابن العوام ، والملك الأفضل الرسولى والغزى يمثلون اتجاه النقل مع عدم الافراط ، ونظراً لأهمية ابن العوام في علم الفلاحة عند العرب ، فانا نسمح لأنفسنا بتضمين بحثنا ما يذكره في مقدمة كتابه « الفلاحة في الأرضين » وهو قوله : « أما بعد ، فإني لما قرأت كتب فلاحة المسلمين الأندلسيين ، ومن كتب غيرهم من القدماء المقدمين في صنعة فلاحة الأرضين المضنية ، كيفية العمل في الزراعة والغراسة ، ولواحق ذلك وما يتعلق به من كتبهم في فلاحة الحيوان ، وما وصل إلىّ منها ، ووقفت على ما وضعوه فيها ، نقلت من عيونها إلى هذا التأليف ما ان نظر فيه وحفظ أبوابه وفصوله ومعانيه »[1]

الثاني :

التأليف الذى يعتمد على التجارب الخاصة حيث يسجل المؤلف ما خبره من تجاربه الخاصة بنفسه ، وذلك بعد معاناته للفلاحة وما يتعلق بها ، دون أن يمنعه ذلك

(١) ابن العوام : الفلاحة في الأرضين ١/١ وللتفصيل انظر مقالة محمد عبد الرحيم خان
M. A. Khan, Ibn Al-Awwam's Kitab Al-Filahah, Islamic Culture, Vol. 24, 1950, PP.202-217, 284-299.

من الإشارة إلى كتب المتقدمين الذين نقل عنهم ، ويمثل هذا الاتجاه ، ابن بصال، وابن حجاج الأندلسى ، وأبو الخير الأشبيلي ، ولنا أن نثمن ما أشار إليه صاحب كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب ، وهو الكتاب الذى درسه المستشرق الأسباني آسين بلاثيوس، فقد أشار إلى جهود ابن بصال في هذا الميدان قائلاً : «هذا ما ذكره لى ابن بصال العارف بالفلاحة علماً وعملاً ، لأنه كان مجرباً خبيراً بالفلاحة وبارعاً فيها ، يضاف إلى ذلك ما يذخر به الكتاب من اشارات تفيد هذا المعنى (1)، وكذا ابن حجاج يورد انه جرب الفلاحة بنفسه ويكتب خلاصة تجاربه، ففى كتابه «المقنع في الفلاحة» اشارات تفيد في ذلك مثل قوله« ووجدت شكل هذه الغراسة في جبل الشرف ... وليست هذه الغراسة بالجيدة عندى » وفي موضع آخر يقول « قد غرست قطعة من عود الزيتون فيها عَجُز واضجعتها في الحفرة وطمرتها في التراب ، ولم يظهر منها شيء فعلقت أحسن علوق وأثمرت» (2) .

الثالث :

الاقتصار في التأليف على تلخيص واختصار كتاب معين . ويمثل هذا الاتجاه طيبغا الجركلمشي التمر تمارى (ت٧٩٧ هـ / ١٣٩٤ م) في كتابه « الفلاحة المنتخبة » وكذلك مختصرات كتاب الفلاحة النبطية لابن وحشية وأهمها كتاب « الأصول الكبير وشمول التدبير » لعيسى بن محمد التنوخى ، وتقييد من كتاب الفلاحة النبطية مما جمعه محمد بن ابراهيم بن على ابن الرقام المرسى (ت٧١٥ هـ / ١٣١٥م) ، ومختصر الفلاحة النبطية أيضا لعلى بن حسين بن محمد الحسينى العراقي ، «ومختصر الفلاحة وذكر منافع المفردات » لعلى بن حسن بن محمد الزيتوني العوفي ، وغيرها من مختصرات فلاحة ابن وحشية التى بلغ عددها حوالى عشرة مختصرات . ويدخل في هذا الاتجاه أيضا كتاب نزهة الفنون في أربعة فنون لمجهول، وهو اختصار

(1) ابن بصال : فلاحة ابن بصال ، مواضيع عديدة يذكرها تحت عنوان « وجه العمل بها ؛ التجارب التىاجراها عليها من اجل تحسينها واصلاح فسادها»، انظر عادل محمد على : علم الزراعة والنبات من خلال كتاب الفلاحة لابن بصال ، مجلة المورد ، المجلد ٦ العدد ٤ سنة ١٩٧٧ ، ٢٠٥

(2) ابن حجاج : المقنع في الفلاحة تحقيق صلاح جراد وجاسر ابو صفية ،٨٦، ٩٦

لكتاب مباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط ، وكذلك كتاب « علّم الملاحة في علم الفلاحة » لعبد الغنى النابلسى الذى اختصر به كتاب الغزّى « جامع فرائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة» . وهو الكتاب الذى حصلنا على أربع نسخ مخطوطة منه وباشرنا العمل في تحقيقه ، كما يندرج تحت هذه الاتجاه « رسالة البيان والصراحة بتلخيص كتاب الملاحة في علم الفلاحة »، لمحمد بن عيسى بن محمود بن كتان الذى لخص به كتاب النابلسى . وكذا كتاب « عمدة الصناعة في علم الزراعة » وهو تلخيص غير دقيق لكتاب النابلسى المذكور .

من خلال دراستنا لمخطوطنا « مفتاح الراحة لأهل الفلاحة » ومحاولة استقراء النصوص التى توضح منهاج مؤلفنا ، نستطيع أن ندرجه في التأليف ضمن المنهج الأول ، وبين فئة المؤلفين التى اعتدلت في عرض النقول أو الأقوال المنسوبة . لكن المؤلف وهو يسلك هذا النهج ظل يحتفظ بميزة خاصة ومنهجية نراها متفردة بين أولئك الذين اعتمدوا هذا الاتجاه وهو أمر نوضحه فيما يلى :

- يرى المؤلف أن السبب الذى دعاه إلى تصنيف كتابه هو حاجة النوع الحيواني وبخاصة الانساني إلى الاشجار والنباتات والفواكه والبقول وما يقتات به وما يلحق بها من العوارض . ولما كانت هذه النباتات معرضة لأن تفقد أصولها في بعض الفصول ، فقد ذكر بعض العلماء تعافين معينة لتوليدها . فالتقط المؤلف من ذلك كله ، حسب ما يذكر ، اللب وطرح القشور .

- ومعنى ذلك أن المؤلف اعتمد الاختصار وابتعد عن التكرار ، « لعدم قبول النفس للمعاد » على حد تعبيره ، (٩٤ ظ) . وقد ظهر ذلك بشكل جلى في ورقات متعددة من الكتاب :

ففى الورقة ، (٢٢ و) حين نقل عن ابن وحشية كيفية استئصال النبات الشاغل للأرض ، وشعر أنه أطنب في ذلك ، نجده يقطع حديثه قائلا :« وفي ذلك القدر من هذا الباب كفاية » .

وفي نفس الورقة عن الماء الكدر : « وقد حكينا فعله آنفا ، فلا حاجة إلى إعادته ثانية .»

وفي الورقة (٣٢و) عندما تحدث عن افلاح الريباس ، نجده ينقل عن أبي الخير الأندلسى ويتجاوز ما كتبه الأخير عن القنبيط مكتفيا بالقول : « ثم ذكر افلاح القنبيط وأطال في وصف زرعه وأموره أضربنا عنه بجملته .»

وعند تناوله أمراض النبات بصفة عامة ، نجده في ورقة (٦٤ ظ) يجتزىء الحديث بقوله « وهذا القدر كاف لمن قنع عن علاج أمراض النبات» . كما يقول عن البلسان في الورقة (٧٨ و) أن غيره تناوله « بكلام له طول أضربنا عنه » .

وينقل المؤلف في الورقة (٩٢ ظ) يتوعات عن أبي الخير الأندلسى ، ثم يتوقف عن التفصيل خشية الإطالة ويقول أن تلك اليتوعات « يضيق نطاق كتابنا عن ذكرها » .

ومن نافلة القول أن نذكر هنا أن المؤلف يخالف في ذلك ابن حجاج الأندلسى الذى يعتمد التكرار ، حتى شك البعض في القسم الأول من كتابه « المقنع في الفلاحة» كما في الصفحة ش من المقدمة . وفي رأى ابن حجاج أن هذا التكرار فيه « تأنيس للقارىء وثقة به ، من أجل الاتفاق والاجماع . » وكأنه يؤكد في تكراره على القضية المطروحة للتجربة ليجمع عليها أصحاب الفلاحة[1] .

– تنوعت مصادر المؤلف الفلاحية والأدبية ، لكن أكثر اعتماده كان على كتاب الفلاحة النبطية وكتاب أسرار القمر وكتاب التعافين لابن وحشية . فقد نقل عن الفلاحة النبطية (٩٦) نصا تتعلق بالمياه وألوان النبات وجوهره وتكوينه وأنواعه ، بالاضافة إلى الأرض وأنواعها وإصلاحها بالأزبال واستئصال النبات الشاغل لها ، وافلاح الحنطة والذرة والعدس والترمس والحبوب المقتاتة والخشخاش والسمسم والكتان ، وافلاح البقول بأنواعها ، والبطيخ والقثاء والباذنجان والجزر والخس والسلق والبصل والثوم والهليون والهندبا والنعنع والزعتر والجرجير

(١) انظر : ابن الحجاج : المقنع في الفلاحة ، مقدمة التحقيق صفحة (ش) .

والكرفس والكزبرة والسذاب والكراث النبطى والاسفاناخ والحماض واللوز والجوز والبندق والشاهبلوط والفستق والطلح والموز والنارنج والليمون والنخل والمشمش والخوخ والآجاص والقراسيا والنبق والزعرور والعنب والتفاح والكمثرى والسفرجل ، والنرجس والبنفسج والآس والنيلوفر والخيرى والخزم وتكوين الصموغ . كما نقل (١٩) توليدا من كتاب التعافين وبخاصة التوليدات المتعلقة بالعدس والقطن والدلب والبطيخ والهندبا والفوذنج والسذاب والاسفاناخ والبقلة الحمقاء واللوز الحلو وشجر الموز والعناب والسبستان ، وتوليد الكروم والعنب الحمرى والتين الأصفر والأترج والآس وقصب السكر . وأشار المؤلف في هذا السرد إلى إفادته من كتب الأقدمين التى انتشرت كما يقول في غابر السنين ، والتقط منها اللب وطرح القشور . (ورقة ٢ ظ) .

ونقل عن ابن بصال (٣١) نصا تتعلق بالأرضين وأنواعها واصلاحها وتزبيلها وما يوافق كل نبات منها ، بالاضافة إلى افلاح بعض الشجر والنبات مثل اللوز والجوز والجلوز والشاهبلوط والصنوبر والرمان والنارنج والمشمش والعنب والتفاح والكمثرى ، وكذلك البنفسج والزعفران والسوسن والبهار .

ونلاحظ أن المؤلف اعتمد كتاب فلاحة ابن بصال أساساً في تهيئة الأرض للفلاحة وما يوافق كل مزروع فيها .

وعن كتاب النبات لأبي حنيفة الدينورى نقل المؤلف (١٨) نصا ذات علاقة بالجلوز والطلح والنارجيل والفوفل والكاذى والمقل والخزم والنبق والسبستان والفرصاد والورد بما فيه الحوجم وصمغ الكثيرا وصمغ الضجاج والحلتيت ودم الأخوين والعشر .

ونقل من كتاب الفلاحة لأبي الخير الأندلسى ، وهو الكتاب المفقود فيما نرى، نقل منه (١٠) نصوص تتعلق بالقلقاس والعناب والسبستان واليبروح والسوسن والبابونج والشقيق والقرمز واليتوعات .

أما الأقدمون فقد نقل عنهم (١١) نصا أخذها من أبقراط وأرسطو وجالينوس وديمقراطيس وبلنياس وديسقوريدس . وتتعلق معظم هذه النقول بخصائص النباتات وتكوينها وصفاتها . فقد نقل خصائص النرجس عن أبقراط ، وقوى النبات ومضارعته للحيوان وأنواعه عن أرسطو ، وخبز النرجس وفوائده عن جالينوس، وهلاك الدود بالثوم أو عيدان السرو وتكوين قثاء بدون لب عـــن ديمقراطيس . كـمـا نقل تكوين الطبائع الأربعة في النبات عن بانياس ، وصمغ السكبينج عن ديسقوريدس ولم يحدد المصادر التي أخذ عنها نقولاته .

كذلك ، فقد نقل المؤلف عن المراجع المتعلقة بالمفردات النباتية والتي تصنف عادة في باب العلوم الطبية (١٣) نصاً ، خمسة منها من كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار ، وتتعلق بالسوسن والآذريون والكهربا والبطم وصمغ القيقبهن ، وثلاثة من كتاب اسحاق بن عمران تتعلق بالقتاد والصبر وصبر الميعة، وثلاثة أخرى من كتاب المرشد في الأدوية والأغذية للتميمي تتعلق بالخزامى والأمنان وسكر العشر ، ونص واحد من ابن سمجون الطبيب حول خصائص الياسمين ، وآخر من ابن التلميذ عن النيلوفر .

ونقل نصين من قوانين الدواوين لابن مماتي ، يتعلقان بتقسيم الأرضين بمصر حسب ريها من مياه النيل .

واقتبس عن الفلاحة الرومية ثلاثة نصوص تدور حول تأثير الزمان والمكان على النبات وفساده باختلاف المياه ، وافلاح اللوبيا والزيتون وعلة تكوين الصموغ في الأشجار .

كما نقل نصا واحدا من كتاب النخلة لعبد اللطيف البغدادى ، ونصا آخر من مروج الذهب للمسعودى حاول فيه أن يثبت أن مصدر النباتات الأصلي من الجنة حيث حمل آدم أصولها لدى هبوطه إلى الأرض .

وأخيرا فقد نقل المؤلف عن البكرى في كتابه المسالك والممالك نصا واحدا يتعلق بكمية المياه اللازمة لانبات البذور .

ومن ناحية ثانية ، فان الاشارات الأدبية تحتل مكانا واضحا في الكتاب ، ذلك أن المؤلف وهو يدرك أنه يكتب لعامة الفلاحين ، كان يكثر من الاستشهاد بالأبيات الشعرية تحت باب الوصف والتشبيه ، وذلك كنوع من الترغيب والترويح عن أولئك الفلاحين . وقد أحصينا نصوصا شعرية لثمانية وخمسين شاعرا عاشوا بين القرن الثاني والقرن السابع للهجرة وصفوا فيها الأشجار والنباتات والثمار والرياحين وتغنوا بجمالها وفوائدها .

وهناك ثلاثة نصوص أدبية أخرى نقلها المؤلف من عيون الأخبار لابن قتيبة ونشوار المحاضرة للتنوخي ، وربيع الأبرار للزمخشرى .

هذا بالإضافة إلى عدد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي كان يستشهد بها في بعض الأحيان .

ويدل تعدد مصادر المؤلف وتنوعها على تنوع ثقافته وسعة اطلاعه على مصادر الفلاحة التطبيقية والنظرية وكتب النبات ومفردات الأدوية والمصادر الشعرية والنثرية ذات العلاقة بموضوعات الكتاب .

– ومع ذلك فإن المؤلف لم يكتف بإيراد النصوص على علاتها ، بل كان ينقد ما لا يقتنع به منها . فبالرغم من اعجابه وثنائه على ابن وحشية باعتباره « المقلد في هذا الفن » على ما ذكره في الورقة (٢٦و) ، إلا أنه أى المؤلف كان يصدّر قوله بعبارة « على ما زعم » وذلك حين لا يميل إلى تصديق بعض رواياته لعدم اقتناعه بها أو لمخالفتها طبيعة الأشياء . ففى الورقة (٩و) حيث يذكر اليبروح يصدر كلامه بالقول « على ما زعم ابن وحشية » . ونصادف مثل ذلك في الورقة (٨٦و) عند حديثه على الكافور حيث وردت العبارة ، « وتزعم التجار من أهل البصرة » ، ويقول في أثناء وصف الملك في الورقة (٩٠ ظ) « وزعم قوم . » وحيث لم يقبل رواية النبتة الطروب فقد صدرها هذه المرة بالقول : « ومما يخيل

للذهن ما زعموه»(1) كما وصف الحكاية التى تزعم بأن البقل والعشب والكلأ انما ينزل من السماء بأنها قول لا يجوزه العقل(2) .

وطالعنا في غير موضع من الكتاب أنه يـُحظَّر على المرأة الحائض والرجل الجنب العمل في إفلاح بعض النباتات كالتين والزيتون والعنب ، وقد نقل المؤلف هذه الأفكار عن كتاب الفلاحة النبطية لابن وحشية ، المقتبس أساساً عن التراث الفلاحى للأمم القديمة مثل الكلدانيين والبابليين والصابئة والسريان . وربما سوغ المؤلف لنفسه ذكر مثل هذه المأثورات ، لأن بعض تلك النباتات كالتين والزيتون قد ورد ذكرها في القرآن الكريم ، وإن كنا لا نؤيد المؤلف في ما ذهب إليه.

— ولم يكتف المؤلف بالنقل ، بل كان يحاول دائما أن يكمل المعلومات ويستدرك عليها ويوضحها ويوازن بين أقوال بعض المؤلفين الذين اعتمد عليهم . ففى الورقة (١٧ ظ) نراه يتلافى النقص الذى وجده عند ابن وحشية لدى تناوله الأزبال ويقول : «ولم يذكر طبائع المفردات هذه التى عدها ، فوجدت ذلك في كتاب ابن بصال ، إلا أنه لم يستقص » . وهو يكمل أنواع الخوخ في الورقة (٥٣ ظ) مستدركا على ما ذكره ابن وحشية ويضيف العبارة التالية : «قلت وهو نوعان ، نوع يسمى الشعرى وهو أبيض فيه نقط » .

وفي الورقة (٥٤ ظ) يذكر عن افلاح العناب «والظاهر أن العمل فيه كالعمل في سائر النبات ذى النوى » . وهنا نلحظ أن المؤلف يرجح ويبدى رأيه في المسائل التى سكتت عنها المصادر ، ولكنه يبدى رأيه بوضوح عندما يتثبت من الأمر. ويقول عن السبستان في الورقة (٥٦ و) : « لم أجد لأحد من المتكلمين في الفلاحة كلاماً في صفة غرس شجره الا أنه بري . والظاهر أن العمل فيه كالعمل في سائر الشجر ذى النوى المنقول من الجبال إلى البساتين» . وفي الورقة (٨٠ ظ)

(1) انظر : مفتاح الراحة لاهل الفلاحة ، لوحة ٨ ظ ، ٩ و .
(2) نفس المصدر ، لوحة ٤ ظ .

يستدرك على ما قيل في الزعفران ويذكر «على أنه مما ينبت لنفسه» . ويقول المؤلف في الورقة (٩٢ ظ) : «وهذا مخالف لما زعم التميمى» حيث كان يوازن بين قول كل من أبي حنيفة الدينورى والتميمى عن العشر . وحيث أنه لم يتثبت عمليا من صحة القولين ، أضاف العبارة المشهورة عند علماء المسلمين «والله أعلم بالحق من القولين» .

إن تحليل هذه النصوص يجعلنا نعتقد بأن شخصية المؤلف كانت تبرز تارة وتختفى أخرى . ولعل ذلك يعود إلى عدم معاناته الفلاحة بنفسه .

— غير اننا نلحظ أن المؤلف كان أمينا وموضوعيا في تعامله مع المصادر التى اعتمد عليها ، والأحكام التى كان يصدرها . ففى الورقة (١١ ظ) حيث كان يعدد أصناف النبات يقول : «وأرسطو يقول في كتاب النبات : — وجملة القول ان تحديد النبات وتعديد أصنافه ، واختلاف طبائعه صعب شديد .. فإذا كان هذا الفاضل الذى يعترف أفاضل المتكلمين في الفضائل من فضالة بحره ، ويعترف جميعهم بالقصور عن ما أحاط به نظر فكره ، اعتذر هذا الاعتذار ، وأذعن إلى العجز عن الاقتدار ، وهو الذى أعمل فكره في تعرف حقائق الأشياء حتى كاد أن يسمع من تطلبه شكاية الاعياء ، فكيف بمن جاء في الزمن الأخير ، قليل الحظ من المعرفة والتبحر » . وفي أفلاح الاترج ، ورقة (٦٩ ظ ، ٧٠ و) ، حيث لم يعثر على مصدر يعتمد عليه يقول : «ولم يجز لى القول فيه برأى ، وأول ما وجدت في الأصل من نعته ما قاله على بن العباس الرومى. » ويذكر في الورقة (٥٠و) «قال صاحب الأصل» ، كما أنه يكثر في مواضع عديدة من الكتاب من ذكر المصادر التى نقل عنها وينسب النقول إلى أصحابها مما يجعلنا نؤكد أمانة المؤلف في نقله وموضوعيته في منهجه .

— وقد أضاف المؤلف إلى كتابه العديد من الحكايات التى نرى أن القصد منها كان الترويح عن الفلاحين وإضفاء نوع من المرح بذكرها ، وتلطيف الجو النفسي لمن يقرأ الكتاب الذى تطغى على طبيعته المادة العلمية المجردة ، فطعـّمها

بالأدب شعرا ونثرا ، وببعض الملح والنكت . ففى الورقة (٣٨و) يورد ملحاً من هذا النوع تحت عنوان « ملح استنبطها حـذاق المعتنين بافلاح النبات مغيِّرة لكونه ». وفي الورقة (٥٣و) « ملح في اصلاح ما فسد من الكرم وتطعيمه وتغير كونه » . كما أورد قصة الجارية الحسناء في معرض شرحه لتركيب بعض النباتات وتطعيمها .

– وفي الجملة ، فان المؤلف اعتمد أسلوب النقل عن المراجع والمصادر دون افراط ، ووازن بين أقوال من نقل عنهم ونقدها ، ولم يفته الاستدراك عليها أحيانا ، وذلك كله بأمانة وموضوعية مع أخذ الفلاح العادى بعين الاعتبار ، فعمد إلى تطريبه وتشويقه بين الفينة والفينة . وقد عرض مادته بأسلوب نثرى مبسط خال من التعقيد بعيد عن الاسترسال والمحسنات اللفظية والتقعر في اللغة .

مادة الكتاب :

جاء الكتاب في مقدمة وعشرة أبواب : وقد تحدث في المقدمة عن قدرة الخالق التى تتجلى في بعض مظاهرها في خلقه النبات . وركز على امكان نقل بعض المولدات من طور إلى طور ، وضرب على ذلك أمثلة في تولد الحيوان من النبات والنبات من الحيوان . وقد وردت إشارات قريبة من هذه المقولة في اخوان الصفا ومقدمة ابن خلدون[1] ، وربما كانت هذه الفكرة إرهاصة لعلم الأجناس والتهجين في زماننا ، كما هو الحال بالنسبة للبغل من الأتان والحصان ، والشبث من الكلبة والذئب . غير أن المؤلف أغرب في وصفه لبعض الأنواع المتولدة ، كالأوز الذى يتولد من شجر في بلاد الفلمنك ، والنبات البطيخى الذى يتحول إلى حيوان كهيئة الخروف . والراجح أنه نقل هذه الأمثلة من الكتب التى تفرط في ذكر الغرائب والعجائب .

أما الباب الأول : فكان في كيفية كون النبات وتكوينه ، حيث ارجع أصل النبات إلى الجنة ، عندما اهبط آدم منها ومعه أنواع النباتات المختلفة . وحدد المؤلف في هذا الباب النظرية النباتية المعروفة ، والتى تقوم على توفير التربة الملائمة والبذور والماء والهواء وحرارة الشمس . وهو هنا يجعل جوهر الأشياء أربعة عناصر هى النار والهواء باعتبارهما ذكرين ، والماء والأرض باعتبارهما اثنيين[2] . ويورد نظرية « الاركان اذا اختلطت بجوهرها تقابلت بكيفياتها ، لأنها بموادها منفعلة ، وبصورها فاعلة بعضها في بعض ، فان قهرت الواحدة منها ضدها ، كان القاهر كائنا والمقهور فاسداً . كما يعرض المقولة التى تؤكد أن لكل بيئة نباتها الخاص بها ، مثل اختصاص البلسان بمصر والصّبار ببلاد العرب . ويقسم النباتات إلى نوعين رئيسين ؛ الأول نجم

(١) انظر : رسائل اخوان الصفا ، ٢/١٦٨ ، ١٧٨ ، ابن خلدون : المقدمة ، ١٦٦ ، ١٦٧ .

(٢) تعرف هذه النظرية بنظرية العناصر او الاركان الاربعة Rhizomata ، وهى نظرية اغريقية تنسب الى العالم والفيلسوف اليوناني امبادوقليس (Empedocles) الذى عاش في القرن الخامس قبل الميلاد . وكان يقول ان هذه العناصر هي النار والهواء والماء والتراب ، ومنها تولدت الطبائع الاربعة وهى الرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة . انظر : الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ٦٩ ، سارتون : تاريخ العلم ، ٢/٥٠ ، ٢٨٦ .

وهو كل نبات ليس له ساق ، والثاني الشجر الذى له ساق . ونلاحظ أنه يقسم الشجر إلى أنواع ثلاثة ، شجر دائم الخضرة ، وشجر يسقط ورقه في الشتاء مثل العلث والعضاه والجنبة ، وشجر يبيد أصله وفرعه في الشتاء مثل البقل والعنب .

وخصص المؤلف الباب الثاني : للأرضين وأنواعها وإصلاح الفاسد منها ، وأنواع السرقين وتركيبه وما يلائم النبات فيه ، بالاضافة إلى استئصال الأعشاب الضارة بالمزروعات . وقد قسم الأرضين إلى بور ومعمور وقلب ، وشرح تجارب لمعرفة أنواع الأرضين ، وذكر أسباب فسادها المرتبطة بفساد طعومها ، وبخاصة تلك الطعوم الناتجة عن المياه سواء أكانت أمطارا أم مياه ينابيع . وبيّن أنواع هذه الطعوم وهى : طعم الشب والحديد والزاج والمرتك والنحاس (1). وأورد طرقا عملية لاصلاح بعض الأرضين الفاسدة ، مثل مداومـــة سقيها بالماء الكدر ، أى بماء الطمى أو الغرين غسلاً وتخليفا ، وقلبها وتعميق القلب بعد ذلك ، أو إصلاح الأرض الخزفية بدقها بالمداق عدة مرات ، ونثر تبن الباقلاء عليها ، ثم إضافة اخثاء البقر عليها وسقيها بالماء الكدر .

وتناول في هذا الباب أيضا تحديد أسباب مرض الأرضين ، وكيفية الاستدلال على هذه الأمراض وعلاجها . وقسم الارضين الزراعية بوجه عام إلى عشرة أنواع هي: الليّنة ، والغليظة ، والجبلية ، والرملية ، والسوداء المدمنة المحترّقة الوجه ، والبيضاء، والصفراء ، والحمراء ، والحرشاء المضرسة ، والمكدنة المائلة إلى الحمرة .

وقد أولى المؤلف اهتماما خاصا في هذا الباب بالسرقين ، وذلك نظراً لأهميته المعروفة بالنسبة للنبات . فقد ذكر السرقين المركب من الأزبال والاتبان والأرمدة، وحدد فوائده وآثاره على النبات والأرض . وأجاد المؤلف بصفة خاصة في تناوله الأزبال المولدة وشرحه لطريقة صنعها ، ووصفه ما يلائم كل منها لمجموعة من النباتات . .

---

(1) الطعوم تسعة ، أصلها أربعة هى الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحـة ، والباقى مركب منها وهي المزوزة ، والعفوصة ، والدسـومة ، والحرافـة والتفاهة . انظر : أحمد تيمور : مختارات أحمد تيمور ، ٢٢

وهنا نذكر بعض أنواع تلك الأزبال المولدة للتعريف بأهمية هذا الباب ، فقد جعل التين والاترج والموز والفستق واللوز المر مجموعة واحدة ، وركب لها سرقينا مكونا من أخثاء البقر وما تبقى من الشعير والحنطة وقصل الشيلم وما صغر من القصب، وأشار بأن يجمع ذلك كله ويترك في البيوت التى تأوى إليها البقر، لتبول عليه وتروث وتطحنه حتى يصير كالمخ ويعفن ويسود ، ثم يضرب بالخشب ويجفف وتزبل به أصول الشجر المذكورة . كما جعل الخيار والقثاء والقرع واللفت والجزر والكراث الشامى وما يشبهها مجموعة مستقلة أخرى ، وركب لها سرقينا يعمل من عيدان نبات الحنطة مع أصولها والشعير والباقلاء والشوك والعوسج وخشب التين وورقه ، وأفاد بأن يحرق ذلك كله ويجمع الرماد المتخلف عنه ، ويضاف إليه مثله من اخثاء البقر ، وجزء من خرء الحمام ، وجزء من تبن الحنطة والشعير والباقلاء وعيدان القرع وورق الكرم ، وشيء من عيدانه وأصوله ، وشيء من الطحلب ، وأوصى بأن يوضع ذلك كله في حفرة تجرى إليها مياه الأمطار بما تحمله من حمأة وطين ، فإذا تعفن قلب وضرب بالخشب حتى يسود ويصير كالمخ ، ثم يزبل به . كما وصف سرقينا على شكل مسحوق تغبر به البقول ، كالنعنع والطرخون والهندبا والسلق والكراث النبطى وغيرها ، وركب هذا السرقين من خرء الناس وزبل الحمام وروث الحمير واخثاء البقر ، مضافا إليه تراب طيب جمع من المزابل ، حيث يوضع الجميع في خنادق ويصب عليها الماء والدم ، فإذا عفنت تجفف ويضاف إليها تراب ناعم ، ثم تغبر البقول بهذا السرقين .

كمـا حدد المؤلف في الباب طـرق التزبيل المختلفة،سواء وضع الفلاح الزبل عند أصول النباتات ، أو نثره في مجارى المياه ، أو وضعه في حفر عند أصول الشجر .

واختتم هذا الباب بذكر عدة طرق لازالة الأعشاب الضارة بالنبات . ومنها زراعة البنج والترمس والخلاف ، أو عصر ماء البنج الرطب وورق الآس ، وخلطه

مع ما سحق من ورق الترمس والخلاف والطرفا ورش كل ذلك على الثيل وأصول الشوك ، أو باستخدام معول أو منجل من نحاس في قطع الأعشاب الضارة بعد تسخينه إلى درجة الاحمرار وغمسه بدم تيس . أو غلى ماء في قدر نحاسى مع خشب الصنوبر والحلتيت والخردل والخزف المدقوق ، وصب ذلك كله على أصول تلك الأعشاب، أو باستخدام الزفت والحمر حسب الطريقة السابقة لاستئصال الأعشاب الضارة وإبادتها . وانتهى إلى ذكر أنواع المياه والأمطار وأنفعها للنبات .

وفي الباب الثالث ، تناول المؤلف فلاحة الحبوب والقطاني ، وبدأ بالحنطة والشعير والذرة والحمص والجلبان واللوبيا والترمس والحلبة ، والخشخاش . ويلاحظ أنه أدرج الخشخاش ضمن الحبوب وذلك لأن بزره كان يطحن ويعجن ويخبز ويؤكل. كما شمل هذا الباب أيضا الكتان والقطن والكمون والكراوية . وكان يحرص على أن يورد أبياتا من الشعر يصف فيها ما يذكره من أنواع النبات ، وذلك بعد أن يذكر كيفية زراعته والعناية به .

أما الباب الرابع ، فجعله للبقول وذكر تحته فلاحة البطيخ والقثاء والقرع والباذنجان والقلقاس والكرنب والفجل والريباس والخس والبصل والثوم والهندبا والنعنع والزعتر والجرجير والكزبر والكراث النبطى والبقلة الحمقاء والحماض والرازيانج . ويستوقف النظر ما ذكره من وصف لطيف للبطيخ وأنواعه التى عدد منها الهندى والصينى والخراساني ، كما بين لونيه الأحمر والأصفر ، وصفات الجيد منه وهى ثقل الرأس وخشونة الملمس واتساع الفلس .

وجاء الباب الخامس : في فلاحة النبات الذى لثمره قشر مثل اللوز والجوز والجلوز والشاهبلوط والصنوبر والرمان والموز والنارنج والليمون . وقد اعتمد كثيرا في هذا الباب على ابن بصال ، وأورد ملحاً في تغيير طعم الرمان وكيفية زرعه والعناية به .

وخصص المؤلف الباب السادس : لفلاحة النبات ذى النوى كالنخل والنارجيل

والفوفل والكاذى والمقل والخزم والزيتون والمشمس والخوخ والأجاص والقراسيا والعناب والنبق والسبستان والخرنوب .

وقد أطال المؤلف الكلام على النخل نظرا لأهميته الغذائية عند كثير من الناس، فذكر مبدأ خلقه وكيفية غرسه وما يناسبه من المياه ، وأمورا تتعلق بتلقيحه وعقمه، وأورد فصلا طريفا حول الأمراض التى تعترى النخلة ، كالغم والعشق والهرم والحزن والجذام والبرص واليرقان والدق والسّل وموت الفجأة ، ووصف طرق العلاج من كل واحد من هذه الأمراض . ونلاحظ أنه كان يتعامل مع النخل وكأنه يتعامل مع الانسان ويورد طرائف حول تغيير ألوان بُسره واصلاحه .

وجعل الباب السابع لفلاحة النبات الذى لا قشر لثمره ولا نوى ، كالكرمة والتين والتوت والتفاح والكمثرى والسفرجل والأترج واللفاح . ومما يلفت النظر أن المؤلف أسهب في الحديث على فلاحة الكرمة ، فوصف كيفية غرسها وما يوافقها من الأرضين والسرقين ، وعلاج أمراضها وطرد الهوام والحيوان والزنابير عنها. وقد أجاد المؤلف في وصفه لتطعيم الكروم ، فبين أماكن تطعيمها سواء عند الأصول، أسفل من وجه الأرض بأربعة أصابع ، أو فوق وجه الأرض بشبر وأقل من ذلك، أو فوق الذراعين والثلاثة . ومن أطرف ما ذكره في هذا الشأن تطعيم الكرم في الآس وانتاج عنب بلاعجم ، وبروائح عطرية مختلفة . كما فصّل في كرمة الترياق باعتبارها نباتا طبيا يستعمل في علاج السموم ، فأوضح طريقة زرعها ونقلها والاهتمام بها. ولم يغفل من ناحية أخرى عن ذكر أمراض التين والتوت والتفاح وغيرها وطريقة علاج هذه الأمراض .

وأفرد المؤلف الباب الثامن للرياحين والأزهار ، واستهله بالورد لمكانته بين الرياحين ، وذكر طريقة علمية لجعله يزهر مرتين في السنة ، ثم تحدث عن النرجس وفوائده الطبية ، والطريقة التى يمكن بواسطتها مضاعفة ورقه وزيادة طيب رائحته وبعد ذلك ذكر البنفسج والنيلوفر والآس والبلسان والحبق ، الذى أطال في وصفه والعناية به . والخيرى والزعفران والسوسن والبهار والياسمين والأقحوان والآذريون

والخزم والشقيق . وكان يحرص في كلامه على هذه الرياحين والأزهار على أن يذكر أنواعها والأرض الملائمة لكل منها وطرق العناية بها .

وجعل الباب التاسع للصموغ والأمنان واليتوعات ، وحاول أن يفسر أصل تكون الصموغ وفوائدها الطبية . وبدأها بالكافور والكهربا وعلك الأنباط وعلك الروم والكثيرا والفربيون والمر والكمكام والضجاج والأشق والقنة والحلتيت والأنزروت والسكبينج والساذروان ودم الأخوين والميعة وقيقيهن والمقل الأزرق والصّمغ العربي والرايتينج والقلفونيا والقطران والزفت . وفسر المن بأنه طل ساقط من السماء ، تختلف جواهره وطبائعه باختلاف الاهوية والأمكنة ، وعدد منها القرمز واللاذن والافتيمون والقنبيل والورس والترنجبين والشيرخشك والمن وسكر العشر . كما أورد من اليتوعات ، اللاعية والعرطنيثا والماذريون والسقمونيا والأفيون.

ونعتقد بأن الهدف من وضع المؤلف هذا الباب هو للوقوف على الفوائد الطبية لتلك الصموغ والأمنان واليتوعات ، وهنا يمكن أن يدرج الباب التاسع تحت باب فلاحة النباتات الطبية . هذا فضلا عن فوائد هذه المواد التجارية للفلاحين .

وأما الباب العاشر الذى اختتم به المؤلف كتابه « مفتاح الراحة لأهل الفلاحة »، فقد جعله ترويحا للفلاح بعد أن طوف به في رحلة فلاحية شاقة في الأبواب التسعة السابقة . ولهذا فقد أدار المؤلف هذا الباب على وصف الحدائق والمتنزهات والرياض. ونوه فيه بمتنزهات الأرض الشهيرة الأربعة وهى ، صغد سمرقند ، وشعب بوّان ، ونهر الأبلة ، وغوطة دمشق . وحلّى هذا الباب بباقات جميلة من الشعر والنثر لعدد من الشعراء والأدباء أشادوا بفضائل تلك المتنزهات ومحاسنها ، وتغنوا برياضها وأزهارها ورياحينها وأطيارها ، فجاء الباب الأخير بمثابة لوحة فنية رائعة ، تنطق بجمال الطبيعة ولهجاتها ، وتلفت الأنظار إلى هذا الحسن والجمال .

وصف النسخ :

نجحت مكتبتان في اقتناء نسخ لهذه المخطوطة ، وهما مكتبة برلين الأهلية ، ودار الكتب والوثائق القومية في القاهرة وقد امتدت الأيدى إلى النسختين ترميما واصلاحاً في بعض الأحيان وطمساً في مرات أخرى ، مما سيظهره الوصف التحليلي للنسخ :

١ — النسخة رقم €208, MS Ldbg 61 المحفوظة في مكتبة برلين الأهلية ، وجاء بعنوانها :

كتاب مفتاح الراحة لأهل الفلاحة
تأليف الشيخ الامام العالم العلاّمة
ابو عبد الله ، شمس الدين ، محمد
ابن وحشية رحمه الله
الله تعالى ونفعنا
به آمين
ام

وفي أول الورقة (٢و) جاء بعد البسملة : « الحمد لله الذى فلق الحب والنوى، وسخر الأنهار والأمطار لسقى ما احتاج إلى الارتوا ، أوجد الاشياء بقدرته مختلفات الحالّي ضعف وقوى ، ونوّع أصناف الثمار لسائر الألوان والطعوم والأراييح مع سقيها بماء على جميعها احتوى ، ... ، ... الخ . إلى أن قال :

« أما بعد ،

فان الله سبحانه وتعالى ، كما أوجد العلل في البشر ، فقد عم بها الحيوان والنبات والشجر ، وجعل لكل داء دواء ، وأفهم بعض الأفراد بقدر المراد من ذلك ما أراد، فهدى بفضله لذلك من هدى ، وأضل من غوى . وقد كان النوع الحيواني محتاجاً لما تقوم به بنيته من أنواع الأشجار والنبات ، خصوصا الانسان لاضطراره إلى

الفواكه والبقول وما به يقتات ، وكانت الضرورة داعية بلحوق عوارض الآفات لها لاصلاح فسادها ، ونمو موادها .بجهد الأذكياء الحكماء عن طبع كل مفرد من ذلك ، وسلكوا في إصلاحه وطرد الآفات العارضة له (٢ ظ) أحسن المسالك ، وجعلوا لوجدان فقد كل أصل تعافين ودونوا ذلك في كتب انتشرت في غابر السنين . فالتقطت من ذلك اللب وطرحت القشور ، ورتبته على مقدمة وعشرة أبواب، تسهيلا لمن رام محاولة كل صنف ، وما يحتاج إليه من سائر الأمور ، موسماً له بعد الاتمام « مفتاح الراحة لأهل الفلاحة » وبالله المستعان وعليه التكلان » .

وجاء بآخرها في الورقة (٩٧ و) :

« وما أظرف قول من قال يصف بستاناً :

لدى اقحوانات يطفن بنـاظـرٍ   من الورد محمر النبات نضيـدِ
إذا الريح هزتها توهمت أنهـا   ثغور هوت شوقا لعض خدودِ

ولآخر في مثله يصف نرجساً ووردا :

(٩٧ و) ونرجس قابل في روضة   وردا غلا في حسنه الناعتُ
فخـد ذا يخجـل من لحظ ذا   ولحظ ذا في خـده باهتُ

تم الكتاب المستطاب بعون الملك العزيز الوهاب . »

كتبت المخطوطة بقلم نسخ جيد وبالمداد الأسود ، وكثير من حروفها غير منقوطة ، ووضّحت العناوين والفواصل والوقفات بخط أكبر حجما وبمداد أحمر ، وعليها ، ان ناسخها هو يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف الحنفى ، حوالى سنة ١١٥٠ هـ / ١٧٣٧ م .

وعلى المخطوطة قراءة وردت في صفحة العنوان تفيد أن مالكها هو عبد الله الحسينى القاضى ، وهو الذى اصطحبها معه إلى القاهرة المعزية ، والنسخة خزائنية كتبها النسّاخ المشار إليه سابقا برسم خزانة ذى المقام الأوحد ، والعلم الأمجد ، خلاصة الامراء الأكابر ، ونقابة الكبراء ...

وعدد أوراقها : ٩٦ ق
وعدد الأسطر : ١٩ س
ومقياسها : ٢٠,٥ × ١٤,٥ سم

وكان لنا عند المؤلف المذكور في صفحة عنوان النسخة ، أبي عبد الله شمس الدين محمد بن وحشية وقفة في حديثنا عن الكتاب والمؤلف إذ لا نرى انه هو المؤلف الحقيقى لأسباب أوردناها في مكانها من الدراسة .

ونظراً لحسن خط هذه النسخة ودقتها في تناول المادة العلمية ، وبعد إجراء الفحص الدقيق عليها ، اعتمدناها النسخة الأم ورمزنا لها بالحرف « أ » .

٢ — النسخة رقم (٢٣٧) زراعة ، المحفوظة بدار الكتب والوثائق القومية في القاهرة ، والتى كانت مصنفة تحت نمرة ٢٩ كيمياء وطبيعة بفهرس الكتبخانة السلطانية (بدار الكتب) .

وجاء في صفحة العنوان من هذه النسخة :

هـذا الكتاب المسمى بمفتـاح
الراحـة في علم الفلاحـة
على التمام والكمـال
وصـلى الله
على سيدنا
محمد
وعلى آلـه وصحبه وسلم
تسـليما كثـيرا
آمـين
آمين

وهذا العنوان مكتوب بخط مغاير لخط باقي النسخة . وجاء في أولها :

« إلى طور وتوليد الحيوان من النبات ، والنبات من الحيوان ، وضرب أمثال لذلك وقياسات .

الباب الأول : في كيفية كون النبات و كيفيته .

الباب الثاني : في ما يوافق النبات من الأرضين والسرقين .

الباب الثالث : في فلاحة الحبوب والقطاني .

الباب الرابع : في فلاحة البقول .

الباب الخامس: في فلاحة النبات الذى لثمره قشر.

الباب السادس: في فلاحة النبات ذى النوى .

الباب السابع : في فلاحة النبات الذى لا قشر لثمره ولا نوى .

الباب الثامن : في فلاحة أنواع الرياحين .

الباب التاسع : في ذكر أشجار الاصماغ و المنون .

الباب العاشر : في ملح وأشعار ولسان حال الأزهار .

وبه ختم الكتاب

كتبت المخطوطة بمداد أسود وبقلم نسخ معتاد . وقد وضّحت العناوين والفواصل بالمداد الأحمر ، وكتبت هذه بخط أكبر حجماً كنوع من التوضيح .

وكانت الأوراق من (١ – ٥٢) بورق ونسخ مغاير لباقي أوراق المخطوطة . فهى مكتوبة على ورق أبيض ، في حين أن ورق المخطوطة الأصلي أصفر .

وتقع المخطوطة في : ٣٥٤ صفحة

ومسطرتها : ١٥ س

ومقياسها : ١٨ × ١٢ سم

وكانت الصفحات من ٥٤ – ٣٢٢ بخط الناسخ الأول ومسطرتها : ١٦ س

وجاء في آخرها :

« وما أظرف قول من قال يصف بستاناً :

لـدى اقحوانات يطفن بنـاظرٍ　　من الورد محمر النبـات نضيد

إذا الريح هزتّها توهمت أنهـا　　ثغور هوت شوقا ... لغيض(١) ؟

ولآخر في مثله يصف نرجسا ووردا :

ونرجس قابل في روضـة　　ورداً عـلا في حسنه النـاعتُ

فخـد ذا يخجل من لحظ ذا　　ولحظ ذا في خـده باهتُ

تم الكتاب المستطاب

بعون الله الوهاب

بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه

والحمد لله رب العالمين

ويلاحظ أن الصفحات من ٣٢٢ – ٣٥٤ هي مشابهة من حيث الورق وعدد الأسطر والمداد للصفحات من ١ – ٥٤ . بمعنى أن يداً عملت في الكتاب ترميما وإكمالاً وإضافة ، وهو في اعتقادنا المحصور بين الصفحات ٥٤ – ٣٢٢ .

وأضاف صاحب الأصل أبياتاً من الشعر تتعلق برمى النشاب وأورد الأبيات التالية :

إني بليت بأربـع يرمينني　　بالنبـل عن قوس لهـا توتيرُ

ابليس والدنيا ونفسي والهوى　　يارب أنت على الخلاص قديرُ

ثم باب في رمى النشّاب .

ولم يذكر اسم الناسخ ولا سنة النسخ ، ولكننا نقرأ على صفحة العنوان والتى هى ليست من أصل الكتاب ، ان الكتاب دخل في ملك الفقير إليه تعالى محمود بن سليمان افندى عبد الرحمن افندى بن مصطفى افندى ، وتمليك آخر طمس بالمداد الأسود

(١) النقص والتصحيف واضح في هذا الشطر ، وقد اثبتناه كما ورد في النسخة السابقة .

طمساً ثقيلا تعذرت معه القراءة . ويبدو أن الكتاب مشترىً من تركة العرشموني أو العرسموني في ١٥ مايه ١٢٧٦ هـ / ١٨٥٩ م .

وقد رمزنا إلى هذه النسخة بالحرف « ر » .

٣ — النسخة رقم (٨٥ زراعة) المحفوظة بدار الكتب والوثائق القومية في القاهرة وجاء في صفحة عنوانها :

« كتاب مفتاح الراحة في علم الفلاحة »

وتتفق هذه النسخة مع النسخة رقم (٢٣٧ زراعـة ، وحاليا نمرة ٢٩ كيمياء وطبيعة) قبل أن تمتد الأيدى إلى الأخيرة تشويها وتقطيعاً وطمساً .

ويتفق أولها مع نسخة رقم (٦٢٠٨) برلين .

وهى مكتوبة بخط نسخ جميل وبمداد أسود . وكتبت العناوين والأبواب بخط كبير وبمداد أحمر . وقد وقع الفراغ من نسخ الكتاب في يوم الأربعاء ٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٦ هـ الموافق ٢١ مارس ١٩١٨ م . ونسخها الفقير الراجي عفو مولاه محمود صدقي النساخ بدار الكتب المذكورة ، وعلى النسخة ختم دار الكتب السلطانية ، وتوريد رقم ٣٨٧ / ١٩١٨

وحيث أن النسختين ، ٢٣٧ زراعة و٨٥ زراعة (دار الكتب والوثائق القومية منقولتان عن بعضهما ، وبعد التحقق من ذلك فقد رمزنا لهما أيضاً بحرف « ر » .

وبعد أن أعملنا عوامل النقد الظاهرية والباطنية على النسخ المشار إليها سابقا، فقد رجّحنا أن تكون هذه النسخة لمجهول . وبناء عليه فقد درسنا عدة نسخ فلاحية لمجهولين وهدانا ذلك إلى النسخ التالية التى اتفقت مع مخطوطتنا في مواضع واختلفت معها في مواضع أخرى ، فقابلنا تلك النسخ خدمة للنص . وإكمالا للفائدة فإننا نقدم وصفا هذه المخطوطات .

٤ — النسخة رقم We 1247 ٦٢٠٧ والمحفوظة في مكتبة برلين الأهلية وجاء بصفحة العنوان :

« كتاب في علم الفلاحة مما ساقته
المقـادير إلى أنامل عبده الحقـير
يوسف افندى ابن الشيخ عبد الجليل
الكردى ، وهو كتاب في علم الفلاحة
مجهول المؤلف .

وجاء في أولها :

« الحمد لله رب العالمين ، متقن ما صنع ومبدع ما خلق ، الذى خلق النبات وقسمه إلى نجم لطى وشجر سمق ، وسقاه على ما اختلف فيه من الكيفيات واتفق ، ماءً واحدا ... أما بعد، فهذا الفن الثاني من الفنون التى دافع العقل في تدوينها هوى النفس..

وجاء في آخرها كلام في البنفسج والورد :

« ثم قال بعد كلام طويل لا فائدة في ذكره ، ومما يحفظ هذا النبات ويقويه أن ينثر في أصوله شيء من بعر الماعز ، مدقوقا بعيدان بعد أن يُسقى وينضب عنه الماء، فإن ذلك يزيد في رائحته . وكذلك يغبر باخثاء البقر بحيث أن لا يكثّر منه بل يعمل ذلك في سبعة أيام أو اثنى عشريوما ، والأحسن أن يغبر باخثاء البقر مرة وبالتّراب أخرى ، وبالرماد أخرى . والروائح المنتنة تضره كما تضر البنفسج الا أنه أحمل ، لأنه أقوى منه وأصبر . وصفة الرماد الذى يصلح له ، أن تقلع أصوله بعروقها ونوارها ، ويجفف ويحرق ويستعمل بعد أن يخلط به شيء من تراب حر سحيق .

تمت بعون الله وجوده وفضله وكرمه »

كتبت هـذه المخطوطـة بخط نسخ كبير وواضح ، ويعتقد أنها لناسـخ ضعيف من القرن الثاني عشر الهجرى / الثامن عشر الميلادى ، وهذا الناسخ ردىء الخط غير مثقف ، إذ لا يميز بين الشعر والنثر ويخلط الضاد بالظاء ويستعمل تعبيرات عامية لكلمات قد لا يحسن قراءتها ، ولكن يبدو أن النسخة قد روجعت من قبل أحد المطلعين الذى وضع خطوطاً تحت الكلمات والجمل التى يعتقد بخطئها وفساد

املائها ، وهى ناقصة وتقع في (٥٧) ورقة ،
ومقاسها : ٨٫٥ × ١٢ سم ومسطرتها مختلفة بين (١٦ — ٢٠) سطراً . وبالرغم من ذلك فقد أفادتنا في تصحيح وتصويب قراءات أشرنا إليها في الهوامش حيث اقتضى ذلك وقد رمزنا لها بالحرف « ل » .

٥ — النسخة رقم Arabe 2809 المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس .
وقد صنفت تحت عنوان « الفلاحة لمجهول . »

وجاء بأولها كما جاء في سابقتها إلى قوله : « وبعد فهذا الفن الرابع من الفنون التى دافع العقل في تدوينها هوى النفس ، وشاب بياض الطرس بوضعها فيه سواد النفس (الرأس) . وهو مقصور على النبات ... »

وجاء بآخرها عند حديثه عن المتنزهات وهى ، صغد سمرقند وشعب بوان ونهر الأبلة وغوطة دمشق : « وأما الغوطة وهى من حيز دمشق فان ناحيتها تكون ثلاثين ميلاً ، وعرضها خمسة عشر ميلاً ، مشتبكة القرى والضياع ، لا يكاد أن يقع للمس على أرضها شعاع ، لالتفاف أشجارها ، واكتناف أزهارها ، وللشعراء في أوصافها قصائد كثيرة أضربنا عن ذكرها ليزيد العقل فيها تحيرا منها ، إذ كلها حسان ولو جمعت لجفت من تسطيرها الأقلام ، وكلت البنان ، وقد روى في بعض الآثار عن كعب الأحبار : مصر بستان الله في أرضه . وقد ذكر في الكتاب المنقول منه هذه النسخة المباركة أشعار كثيرة تركتها لعدم وزن القوافي فيها ، وانما هى والله أعلم من الكاتب .

واسأل الله تعالى أن ينزلنا في الجنة رفعة علية من المراتب ، ويغفر لنا ولوالدينا ولمن كان السبب في تحصيل هذا الكتاب ، وأحبابنا وأصحابنا . ويغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا ، ويثبت أقدامنا وينصرنا على من عادانا ، بمنه وكرمه ، آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

كتبت المخطوطة بخط نسخ جميل وبالمداد الأسود ، وعليها بأن الفراغ من

نسخها يوم الثلاثاء المبارك رابع وعشرون شعبان المكرم سنة ١٠٥٧ هـ . وأورد الناسخ على حرد المخطوطة عند نهايتها بيتين من الشعر هما :

وان تجد عيباً فسد الخللا   تصير عند الله في عين الملا
ولا تعاير أخاك بعيب وقل   جل من لا فيه عيب وعلا

وفي صفحة الغلاف تملك باسم عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله الاسكرى المؤقت بمسجد أحمد بن طولون ، وذلك سنة ١٠٨٢ هـ .
وعدد أوراق المخطوطة (١٢٢) ورقة .
ومسطرتها : ٢١ س
وقد حصلنا على رقيق للمخطوطة (ميكروفيلم) ورمزنا لها بالحرف « س »

٦ — النسخة رقم (٤٠٢٠ — شيستر بيتى) .
وجاء بصفحة عنوانها ، وفي قرنة جانبية من أعلاها الرقم التالى :
ELS No. 1698
الفلاحة للشيزرى M 97
مخرج ١١٦٦

وحيث أن عنوان النسخة ضائع ، فقد جعلها مفهرس مكتبة شيستر بيتى «كتاب الفلاحة لأبي زكريا أحمد بن محمد العوام» والأمر لا يحتاج لكثير عناء لاثبات أنها ليست فلاحة ابن العوام ، فنسخ ابن العوام كثيرة أشار إليها بروكلمان في GAL 1 : 494 , S 1 : 903 ولدينا منها أرقام احدى عشرة نسخة ، وقد قابلنا هذه النسخة مع احداها وتبين لنا انها ليست فلاحة ابن العوام ، فاعتبرناها لمجهول ، وكانت متفقة في كثير من المواضع مع نسختنا .

وجاء في أولها ما يفيد بأنها « الفن الثاني من الفنون التى دافع العقول في تدوينها هوى النفس ... » أى من كتاب مباهج العبر ومناهج الفكر .
وفي آخرها الأبيات التى قيلت في وصف النرجس .

وقد كتبت المخطوطة بمداد أسود وبخط نسخي جميل ، ووضحت بدايات الفصول والعناوين بالمداد الأحمر ، وبخط أكبر حجماً ، ويبدو أن بدء نسخها كما جاء في آخرها كان في التاسع من ربيع الأول سنة ١١٦٦ هـ / ١٧٥٣م ، ووقع الانتهاء منها في الثلاثين من شهر ربيع الأول سنة ١١٦٦ هـ الموافق ٥ فبراير ١٧٥٣ م.

أما أوراقها فقد بلغت (١٢٦) ورقة

ومسطرتها : ١٥ س

ومقياسها : ٢١,٥ × ١٥,٥ سم

ونعتقد أنها منقولة من الفن الرابع من كتاب مباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط.

وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف « د » .

٧ — النسخة رقم (١٨) زراعة ، والمحفوظة في مكتبة كلية الزراعة في سوهاج.

وكانت قبل ذلك في مكتبة الأمير فاروق ملك مصر سابقا .

وجاء في صفحة عنوانها

هذا كتاب كيفية الزراعة
وما يتعلق بها ، واسماء الأشجار
وغير ذلك . والله أعلم
بالصواب

وهذه النسخة مجهولة المؤلف ، وجاء بأولها كما جاء في النسخ الأخرى بعد البسملة « الحمد لله متقن ما صنع ومبدع ما خلق ، الذى خلق النبات وقسمه نجم لطى وشجر سمق ... »

وجاء في آخرها مفاخرة بين الزهور وبخاصة بين البنفسج والورود : « وانت أيها البنفسج اعترف بما للورد من الفضائل ولا تناقضه ، فلست له بمماثل ، ولو سلكت أيها البنفسج أعدل منهج لما فاخرت أخاك الورد ، وأوصى كل منهما لصاحبه بعد أن أطنب في وصف مناقبه . وهذا آخر الكتاب ، والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب ، والحمد لله رب العالمين » .

كتبت المخطوطة بمداد أسود واضح أما العناوين والفواصل فقد كتبت بالمداد الأحمر . وناسخها هو محمد بن اسماعيل الخانجي المصرى الحنفى . وكان الفراغ منها يوم السبت ٢٢ شوال ١٢٦٥ هـ / ١٨٨٩ م .

وبلغت أوراقها : ١٣٠ ق

ومسطرتها : ٢٣ س

ومقاسها : ١٥ × ٢١ سم

وحيث أن هذه النسخة متفقة مع مخطوطة شيستر بيتى رقم (٤٠٢٠) فقد جعلناها مساعدة للمخطوطة (٤٠٢٠) التى رمزنا إليها بالحرف « د » عند اجراء المقابلة .

وأخيرا فإن هذه النسخة هى من ضمن أوقاف محمد رفله سنة ١٩٣٦ على المكتبة المذكورة .

كتاب
مفتاح الراحة في علم الفلاحة

صفحة العنوان
(نسخة دار الكتب والوثائق القومية)
القاهرة ــ رقم ٨٥ زراعة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي فلق الحب والنوى، وسخر الانهار والامطار
لسقي ما احتاج الى الارتوا، اوجد الاشيا بقدرته مختلفة
الاحوال بالضعف والقوى، ونوع اصناف الثمار بسائر الوان
الطعوم والارايح مع سقيها ماء على جميعها احتوى، وقدر
ذلك متتابعا بحسب الفصول الاربع في كل عام وكان
اظهارا لبديع قدرته فمنذ جاء ابان كل نوع وافقت من
طبعها الما والتراب والهوا، واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له اله تنزه عن الاين والكيف والاستوا
واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المختص منه
بمقام لم ينله غيره سوى، صلى الله عليه وسلم وعلى
اله واصحابه الذين اجروا مناهج شرعه فاينع واثمر فلا يعرف
مدى الدهر ذبول ولا انزوا. اما بعد فان الله سبحانه
وتعالى كما اوجد العلل في البشر فقد عم بها الحيوان
والنبات والشجر، وجعل لكل داء دوا، وافهم بعض الافراد
بقدر المراد، من ذلك ما اراد فهدى، ومذ كان النوع
الحيواني محتاجا لما تقوم به بنيته من انواع الاشجار والنبات
خصوصا الانساني لاضطراره الى الفواكه والبقول وما به
يقتات وكانت الضرورة داعية بلحوق عوارض الافات لها
لاصلاح فساده ونمو موادها بحسب الاذكار لكل فرد من
ذلك وسلكوا في اصلاحه وطرد الافات العارضة له

احسن

الصفحة الأولى
(نسخة دار الكتب والوثائق القومية)
القاهرة ــ رقم ٨٥ زراعة

احسن للمسالك وحطوا الوجدان فقد كل اصل تعافين
ودونوا ذلك فى كتب انتشرت فى غابر السنين فالتقطت
من ذلك اللب وطرحت القشور ورتبته على مقدمة
وعشرة ابواب تسهيلا لمن رام محاولة كل صنف وما
يحتاج اليه من سائر الامور مسهلة بعد الاتمام
وسميته مفتاح الراحة لاهل الفلاحة وبالله المستعان
وعليه التكلان .

المقدمة فى امكان نقل بعض المولودات من طور الى
طور وتوليد الحيوان من النبات والنبات من الحيوان وضرب
امثال لذلك وقياسات .

الباب الاول فى كيفية كون النبات وكمينه
الباب الثانى فيما يوافق النبات من الارضين والسرقين .
الباب الثالث فى فلاحة الحبوب والقطانى
الباب الرابع فى فلاحة البقول
الباب الخامس فى فلاحة النبات الذى لثمره قشر
الباب السادس فى فلاحة النبات ذى النوى
الباب السابع فى فلاحة النبات الذى لاقشر لثمره ولا نواه
الباب الثامن فى فلاحة انواع الرياحين
الباب التاسع فى ذكر اشجار الاصماغ والمنوت
الباب العاشر فى ملح واشعار ولسان حال الازهار وبه ختم الكتاب

المقدمة فى امكان نقل المولودات من اطوار الى اطوار

الصفحة الثانية
(نسخة دار الكتب والوثائق القومية)
القاهرة — رقم ٨٥ زراعة

يسارق الدهر خانته :. يرتبها من خفا نظرتها
كالسنات الجبال بجملة :. لا تفارقها بجملتها

وقال التنوخى

يا واحد الناس لا استثنيا احدا :. لو كان دون الورى منفردا
اما ترى الروض قد وافاك مجتهدا :. وصرت تحوى الندامى للسلام به
فلخضرنا منثره فى ابيض يقق :. واصفر فاقعه فى احمر نقدا
مثل الرقيب بدا للعاشقين ضحى :. فاحمر ذا خجلا واصفر ذا كمدا

وقال مسلم بن الوليد

اذا درجت فيها الجنوب تعانقت :. به شامخات الزهر واصطحب النقل
وتصبح تهديها الصبا كل سحرة :. تسقيط الندى والروض اغيته خضل

وقال عبد الله بن طاهر

شموس اقمار من النور تطلع :. لذى الهوى فى اكنافها مستمتع
كان عليها من محاجة طلها :. لا لى الا انها منه المسح
تساوى تثنيها الرياح فتنثنى :. فيلثم بعض بعضها ثم يرجع

وقال سعيد بن حميد خالفا معتذر وتظرف غاية

الا وزهر الرياض يجرى عليها :. باكيات ضواحك النوار
صافحتها الرياح فاعتنق الرو :. ض وامالت طواله للقصار
مسندا بعضه لبعض كقوم :. فى عناق مكرر واعتذار
ما خلقناك بالقبيح ولا الذم :. على البعد واقتراب المزار
ولا اظرف ولا مزيد فى الحسن على قول المنادى بمن وادى
بلبنان من نواحى حلب شعر

وقانا

الصفحة قبل الأخيرة
(نسخة دار الكتب والوثائق القومية)
القاهرة — رقم ٨٥ زراعة

وتانا لنة الوسنا وارق ∴ رباه منافث النبت العميم
حللنا دوحه لمنا عليمنا ∴ حنو الوالدين على الفطيم
لدانا الشمس ان قابلتنا ∴ فتحجبها وتاذن للنسيم
وارشفنا على ظما زلالا ∴ ارق من المدامة للنديم
تروع حصاه حالية العذارى ∴ فتلمس جانب العقد النظيم

وعلى هذا المنوال نسج وفي هذه الطريق درج والى بناء هذا الاسلوب عرج ابو اسحاق بن خفاجة في قوله شعر

سقتك الصبا من بطن وادي ∴ فانك من وادية لمقدس
وقد نم عرف النور فالريح مجمر ∴ ورق جميم النبت فالارض سندس
وللماء تحت الايك جيب ممزق ∴ وللشمس فوق الارض ذيل مورس

وما اظرف قول من قال يصف بستانا

لدى القوانات يطفو بناظر ∴ من الورد تحمر البنان تصيده
اذا الريح هزتها توهمت انها ∴ ثغور هوت شوقا لعض خدوده

ولاخر في مثله يصف نرجسا ووردا

ونرجس قابل في روضة ∴ وزاد اغلا في حسنه الناعت
فخد ذا يخجل من لحظ ذا ∴ ولحظ ذا في خده باهت

تم الكتاب المستطاب بعون الملك الوهاب
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين
آمين

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب في يوم الاربعاء ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٦ هـ
الموافق ٣ مارس سنة ١٩١٨ م نقلا عن نسخة الاصل المحفوظة بدار الكتب السلطانية

الصفحة الأخيرة
(نسخة دار الكتب والوثائق القومية)
القاهرة — رقم ٨٥ زراعة

تمت كيما وطبعه ونسخه هذا العبد الفقير الراجي عفو مولاه
محمود صدقي الناسخ بدار الكتب
المذكورة عمرها الله
آمين

بقية الصفحة الأخيرة
(نسخة دار الكتب والوثائق القومية)
القاهرة — رقم ٨٥ زراعة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله متقن ما صنع، ومبدع ما خلق، الذي خلق النبات وتممه
إلى تمم لطي وشجر سمق، وسقاه على ما اختلف فيه من الكيفيات (ان تفقه)
ماء واحداً كاد يشكو من فرط الري به الشرق، وغاير بين أو...
أصنافه ففاكهة لها طعم يستلذ وعرف ينتشق، وأغذية يدفع عادية
الطوى كالرغد وأصفر برقه وأدوية ينصر من الأدواء اخطأ
سيرها إلى اتلاف النفوس عنق، وأزهر وأصفر فوق الريحان منه
بأصفر فاقع، وأحمر قان، وأخضر ناظر، وأسود حالك لبعض
يفوق نبات كعروس تبرجت في ملونات من الحرق، والصلاة على
سيدنا محمد الذي خلقت الجنة لمن إلى إجابة دعوته سبق
وعلى آله وصحبه ثمرات شجرته التي أصلها ثابت لا فنا له نبت وفرعها
بالرسالة سبق وبعد فهذا الفن الثاني من الفنون التي
دافع العقل في تدوينها هوى النفس، وسايح بها من الطر...
مع صنعها فيه سواد النفس، وهو مقصور على ذكر النبات
وإلى كم

الصفحة الأولى

(نسخة شيستر بتي — رقم ٤٠٢٠)

وإلى كم نوع ينقسم جنسه مضافاً إلى كم نوع منه وصنف ترجع به إلى
المشوهش انسحير العلم امتضه اثر من دون مضاره ومنافعه وذكر
كيفيته وقواه وطبائعه وإنما ذكرت طرفاً مما رتبها لا كره في الاو...
وطرقاً ما نرجها في تدبير صحته وإصلاحه لتشوق النفس إلى الوقوف
على ما فيه عجب، ونيتها أن ذلك فرض عليها وقد وجب لمن
أرادت أن تستنبع مياه الخواطر وتستميع سحب أنواء الخواطر
فتسيلها إليه مقسوم إلى سبعة أبواب عدد أصيرتها المنفرق
متضمنة طرائق عددًا

الباب الأول
في كيفية كون النبات وكميته

الباب الثاني
فيما يوافق النبات من الأرضين والمربي

الباب الثالث
في فلاحة الحبوب والقطاني

الباب الرابع
في فلاحة أصناف البقول

الصفحة الثانية

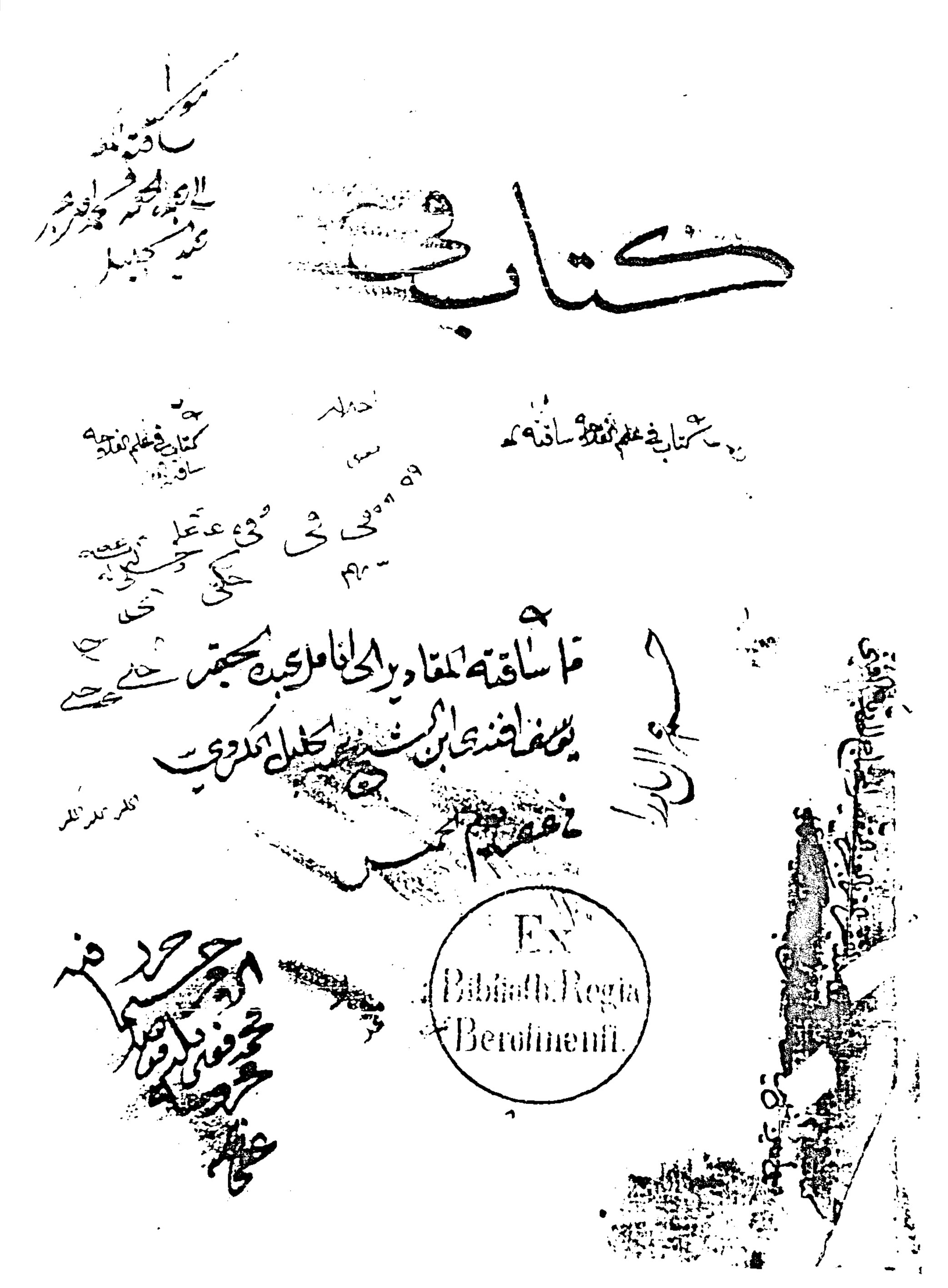
(نسخة شيستر بتي — رقم ٤٠٢٠)

صـــفحة ١٢٧

(نسخة شيستر بتي — رقم ٤٠٢٠)

الصفحة الأخيرة

(نسخة شيستر بتي — رقم ٤٠٢٠)



صفحة العنوان

(نسخة برلين – رقم ٦٢٠٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين متقن ما صنع ومبدع ما خلق الذي خلق النبات وقسمه
الى نجم نضر وشجر سحق وسقاه على ما اختلف فيه من الكيفيات واتفق بماء واحد
الا ان يشكوا من فرط الثرى به الشرق وغاير بين اوصاف اصنافه ففاكهة لها
طعم تستلذ وحرف يتسق واغذية يدفع عاديه الطوى كالرعد واصفر
وبرق وادوية ينفر من الادواء خطفا سيرها الى ائتلافها في النفوس عنق
وازهر واصفر فوق الرياض منها باصفر فاقع واحمر قان واخضر ناضر واسود
حالك وابيض يقق نبات كم ولي تبرجت في ملونات من السرق والصلوة
على سيدنا محمد الذي خلقت الجنة لمن الى اجابة دعوته سبق وعلى آله وصحبه
غرات شجرة التي اصلها بالاصالة نبت وفرعها بالرسالة سبق

فهذا الفن الثاني من الفنون التي دافع العقل في تدوينها
عن النفس وسابع بياض الطرس بوضعها فيه سواد النفس وهو مقصور
على ذكر النبات والى كم نوع ينقسم جنسه مضافا الى كم نوع منه وصف
ترجع به الى المستوحش انسه غير انى لم افتق اثر من دون مصادره
ومنافعه وذكره كيفيته وقواه وطبايعه واغا ذكرت طرفا مما من
به الاكره في افلاحه وطرق ما نواها في تدبير صحته واصلاح
لتشوق النفوس الى الوقوف على ما فيه عجب وتيقنها ان ذلك فرض
عليها قد وجب فمتى ارادت ان تستبح حماه للخواطر وتستمح
سحب انوائه المواطر فسبيلها اليه مقسوم الى تسعة ابواب

الصفحة الأولى

(نسخة برلين – رقم ٦٢٠٧)

عدد اصيرتها المتعرف مصموسه طرايق عددا الباب الاول
في كيفية كون النبات وكميته الباب الثاني
فيما يوافق النبات من الارضين والسرقين الباب الثالث
في فلاحة الحبوب والقطاني الباب الرابع
في فلاحة اصناف البقول الباب الخامس
في فلاحة النبات الذي لثمره قشر الباب السادس
في فلاحة النبات ذي النوى الباب السابع
في فلاحة النبات الذي لا قشر لثمره ولا نوى الباب الثامن
في فلاحة انواع الرياحين الباب التاسع
في ذكر اشجار الامنان والصموغ الباب الاول
في كيفية كون النبات وكميته القول النقلي

حكى المسعودي في كتاب مروج الذهب ان ادم عليه السلام
لما اهبط الى الارض خرج من الجنة ومعه ثلاثون قضيبا مودعة
اصناف الثمر منها عشرة لها قشر وهي الجوز واللوز والجلوز والفستق
والبلوط والشاه بلوط والصنوبر والنارنج والرمان والخشخاش
ومنها عشرة لثمرها نوى وهي الزيتون والرطب والمشمش والاجاص
والغبيرا والنبق والعناب والمحيطا والزعرور ومنها عشرة ليس
لها قشر ولا نوى وهي التفاح والسفرجل والكمثرى والعنب والتين
والاترج والخرنوب والتوت والقثاء والبطيخ واما القول العقلي
جوازا لا جوابا قال في كتاب الفلاحة النبطية ان الامطار و

ساعة تعطش وكلما بقي انسان ريحها حتى يعقد وقد ينقعد ما ينفع
ما ينفع البنفسج في الفلاحة وهو اخوه وسعيه في كل اموره فمن
اراد غرسه فليبتدئ في طرح بزره في الارض نصف ايلول الى اخير
الخمسة وعشرين يوما تمضي من تشرين الاول ولا يزرع في يوم
يهب فيه ريح ويوافقه ريح الجنوب والصبا فينبغي ان يبذر في ارض
تشربه ويقطع له احواض كاحواض البنفسج ويسقى الاحواض قبل
طرح بزره باربعة عشر ساعة ويغطى بالتراب الرقيق الجيد ويسقى
بعد يوم وليلة من غرسه قال ومن خواصه باجمعه انه متى قطفته
وردة امرأة حايض فسد وذبل او غير حايض ايضا وينبغي ان لا يبا
شر الا رجل قد جاوز حد البلوغ وهو طاهر نظيف بعيد العهد با
الملامسة قال ابن بصال يوافق هذا النبات من الارضين الارض
التي ترابها احمر السليمة من الزبل وفي ارضها علو كلة ماء والارض
السوداء التربة الغليظة الا ان الحمراء انجح له وعلى المهتم بامره ان
يزرعه ويحرسه من الشمس فانها تضعفه ويتوخى به الاماكن
الظليلة فان كانت الشمس ماخذها بارد ويدعى اخرى فلا بأس
فان من خاصيتها يقويها النبات واصلاحه وقال ابن وحشية
والحلبي الاصفر قد يسقى ثلاثة سنين واربع والحيلة والحبلة في نقائه
ان الدارس له ان رآه قد ابتدأ احمل لقطعه وان لقطه بعد

بسقيه شربه ما رواه ثم تقطع الماء عنه الى ان يريد قلعه متى
احب ثم قال وهذا النوع مما يحمل التركيب فانه اذا ترك ثلثة سنين
غلظ وطال حتى يصير كالشجر وفي تركيبه صعوبة لانه يحتاج
الى لطافه في العمل وذلك ان يكسح ما يحتاج ان تركيب منه و
يركب ما بقي من الالوان عليه فيخرج ورده مركبا في الطبع
واللون والريح ثم قال بعد كلام طويل لا فايدة في ذكره
ومما يحفظ هذا النبات ويقويه ان ينشر في اصوله شيء من بعر
المعز مدقوقا بعد ان تسقى وينصب عنه الماء فان ذلك يزيد في
رايحته وكذلك يغبر باخثاء البقر بحيث لا يكثر منه بل
يعمل ذلك في سبعة ايام واثني عشر يوما مرة والاحسن ان
يغبر باخثاء البقر مرة وبالتراب اخرى وبالرماد اخرى و
الروايح المنتنة تضره كما تضر البنفسج الا انه احمل لانه اقوى
منه واصبر وصفة الرماد الذي يصلح له ان يقلع اصولها
بعروقها ونورها ويجفف ويحرق ويستعمل بعد ان يخلط به
شيء من تراب حر عتيق

بعون الله وجوده وفضله وكرمه

الصفحة الأخيرة

(نسخة برلين — رقم ٦٢٠٧)

كتاب مفتاح الراحة لاهل الفلاحه
تاليف الشيخ الامام العالم العلامه
ابو عبد الله شمس الدين محمد
ابن وحشية رحمه
الله تعالى ونفعنا
به امين
ام

وهذا غير صحيح فيورد كلام
ابن وحشية فقط
فائدة
كرلو لندبرج

صفحة العنوان

(نسخة برلين — رقم ٦٢٠٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

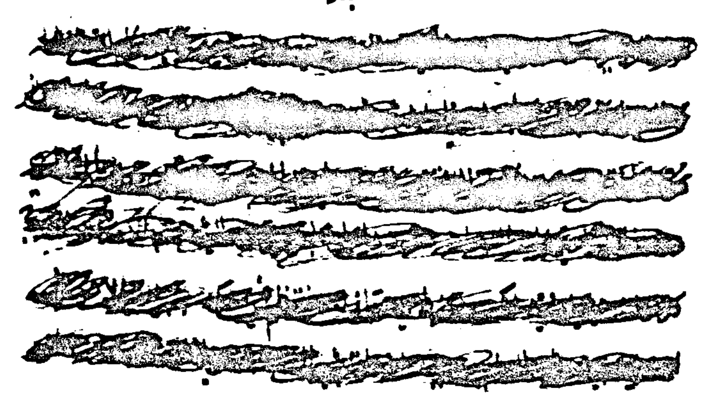
الحمد لله الذي فلق الحب والنوى وسخر الانهار والامطار لسقي ما اخرج
الى الارض اذ جعل الاشيا بقدرته مختلفات الى ضعف وقوي
ونوع اصناف الثمار الى الالوان والطعوم والروايح من سقيت
بما على جميعها احتوى وقدر ذلك مناسبا بحسب الفصول الاربع في
تمام اظهرها البديع فقدرته فجاءت لكل نوع نضج واستوى والاهم
مخلوقاته لاصلاح ما نستمد منها فبدا بزرعها في كل نوع واعتنت
في طعومها الى والثمرات والهوى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له اله تنزه عن الاين والكيف والحلول والاستوى واشهد ان سيدنا
ونبينا محمدا عبده ورسوله [illegible] صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه الذين اهتدوا واهدوا لشرعه فاتبع والمرتضى (?) فلا
يحرف مدى الدهر ولا يطوى اما بعد فان الله سبحانه وتعالى
لما اوجد العالم في الابتداء فقدمهم بالحيوان والنبات والسحب وجعل
لكل [illegible] واقام بعض الافراد بقدر المراد منه ذلك [illegible]
بفضله لذلك من هدى واضل من غوى ولما كان النوع الحيواني محتاج
لما تقوم به بنيته من انواع الاشجار والنبات خصوصا الانساني لاضطراره
الى الفواكه والبقول وما به يقتات وكانت الضرورة داعية للحرث
عوارض الافات لها لاصلاح فسادها ولمواد ها يحيد الاذكيا
الحكماء في طبع كل موجود من ذلك وسلكوا في اصلاحه وطرد الافات العارضة لم

احسن المسالك

الصفحة الأولى
(نسخة برلين – رقم ٦٢٠٨)

احسن المسالك وجعلوا التوليد في العقد كالاصلاح [illegible] ودونوا
ذلك في كتب انتشرت في غابر السنين والموضوع من ذلك الكتب وقرحت القلوب
[illegible] عليه [illegible] وشرح ابواب مستهلا من رام [illegible] وما
[illegible] الاعقود [illegible] مفتاح الراحة لاهل الفلاحة
[illegible] التكملات المستزمه [illegible] الموالدات
من طور الى طور وتوليد الحيوان من النبات والنبات من الحيوان [illegible]
[illegible] الباب الاول في كيفية كون النبات وتربيته
الباب الثاني فيما يوافق النبات من الارضين والتربين [illegible]
الباب الثالث في فلاحة الحبوب والقطاني الباب الرابع
في فلاحة الحبوب البقول الباب الخامس في فلاحة النبات
الذي لثمره قشر الباب السادس في فلاحة النبات ذي النوى
الباب السابع في فلاحة النبات الذي لا قشر لثمره ولا نوى
الباب الثامن في فلاحة انواع الرياحين الباب التاسع
في ذكر اشجار الاصباغ والنون (?) الباب العاشر في [illegible] واحكام
[illegible] حال الازهار [illegible] الكتاب المقدمة في امكان نقل
المولدات من طور الى طور اعلم ان الله جلت قدرته هو الموجد الحقيقي
[illegible] المكونات وان قدره سبحانه التوالد بين الزوجين فهو المدبر للاشيا
واجرى العادة عند التشابه غالبا بتزوج مشاكل لهما وان اختلفت الاعراض
[illegible] ان يوجد شيء من نوع اخر [illegible] لبعض ذوي الالباب

الصفحة الثانية
(نسخة برلين – رقم ٦٢٠٨)



الصفحة الأخيرة
(نسخة برلين ـ رقم ٦٢٠٨)

منهجنا في التحقيق :

توزعت نسخ المخطوط بين عدد من دور الكتب والمكتبات العالمية ، في القاهرة وبرلين ودبلن وباريس . وقد أشرنا إلى هذه النسخ جميعها عند وصفنا إياها . ولما كانت النسخ المحفوظة في دار الكتب والوثائق القومية في القاهرة تحت الرقمين (٨٥ ، ٢٣٧ زراعة) منقولة عن بعضها حسبما ذكره الناسخ في نهاية النسخة (٨٥ زراعة) ، فقد عوملت النسختان على أساس أنهما مخطوطة واحدة .

وبينما كنا نجث في مصورات مكتبة شيستر بيتي عثرنا على مخطوطة برقم (٤٠٢٠) ، ولفت نظرنا عنوان النسخة وهو « الفلاحة لأبي زكريا العوام» . وحين دققناها انتهينا إلى أن هذه النسخة ليست من كتاب « الفلاحة في الأرضين » لابن العـــوام ، الذى تمتلك نسخته المطبوعة وعـــددا من النسخ المخطـــوطة ، وأنها تتفق في صفحاتها الأولى مع النســـختين (٨٥ ، ٢٣٧ زراعـــة) المحفـــوظتين بدار الكتب . فبدأنا العمل في النسخ الثلاث وقارنا بينها جميعا ، وثبت لدينا كما سيتضح من هوامش تحقيق النص أنها نسخة أخرى مطابقة لنسختي دار الكتب .

وتبادر إلى ذهننا أنه ربما كانت تلك النسخ مجتزأة من فنون احدى الموسوعات التى ظهرت في العصر المملوكى ، فرجعنا إليها وبخاصة موسوعة نهاية الأرب في فنون الأدب للنويرى ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (٦٧٧ ــ ٧٣٣ هـ) ، فوجـــدنا في الجزء الحادى عشر من هـــذه الموســـوعة تطابقا مع مخطوطتنا في المعنى لكن ترتيب الكتاب وتنسيقه لا ينسجم ولا يتفق مع ما ورد في نسختيْ دار الكتب أو نسخة شيستر بيتى . كما رجعنا إلى موسوعة مباهج الفكر ومناهج العبر لمحمد بن ابراهيم بن يحيى الكتبى المعروف بالوطواط (٦٣٢ ــ ٧١٨ هـ) ، إذ اعتمد هذه الموسوعة الفنون في تأليفها ، فجاءت في أربعة فنون :

الفن الأول : يتناول خلق السماء والكواكب والأيام والشهور والأعوام .

الفن الثاني : يدور حول خلق الأرض وأقاليمها وأهلها وعجائب المباني والبحار والجزائر .

الفن الثالث : يشمل خصائص نوع الانسان وطبائع الحيوان والحشرات والهوام.
الفن الرابع : يشتمل على النباتات وخلقها وخواصها ومنافعها وكيفية زرعها.

وقد توقفنا عند الفن الرابع ، وأجرينا الوصف المتبع مع المخطوطات لتحديد بداية النسخة ونهايتها . وكانت البداية : « الحمد لله رب العالمين ، متقن ما صنع ومبدع ما خلق ، الذى خلق النبات وقسمه إلى نجم لطى وشجر سمق .. »

أما نهايته فكانت

« ولآخر في مثله يصف نرجساً ووردا :

ونرجس قابل في روضـــة ... ورداً غـلا في حسنه النّاعتُ
فخدُّ ذا يخجـل من لحـظ ذا ... ولحـظُ ذا في خـدّه باهتُ

تم الكتاب المستطاب بعون الملك العزيز الوهاب »

ووضع ذلك أمامنا الاحتمالات التالية ، وهى إما أن تكون النسخة التى بين أيدينا من كتاب مفتاح الراحة لأهل الفلاحة ما هى إلاّ الفن الثاني من كتاب مباهج الفكر ومناهج العبر ، وأن الأيدى اعملت فيها تزويراً وطمساً وتجزيئاً حتى بدت وكأنها كتاب جديد ، أو أن النسخة كتاب مختصر من مباهج الوطواط ، أو أنها كتاب مستقل اعتبر مؤلفه كتاب مباهج الفكر أحد مصادره دون أن يشير إلى ذلك وكان الاحتمال الأول هو الأرجح فيما نعتقد فرجعنا إلى فهارس المكتبات العالمية مرة أخرى وبخاصة تلك التى تعطى وصفا معقولا لمقتنياتها من المخطوطات ، ودرسنا فهارس برلين وباريس وشيستر بيتى والفهارس المصرية بمكتباتها المختلفة ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، وتاريخ التراث العربي لسزكين ، وسجلنا الملاحظات التالية :

كانت المخطوطات : ٦٢٠٧ ، ٦٢٠٨ برلين الأهلية ، ٢٣٧ زراعة دار الكتب والوثائق القومية ، ٨٥ زراعة درا الكتب والوثائق القومية أيضا ، ٢٨٠٩ المكتبة الوطنية باريس ، ١٨ زراعة سوهاج ، هى المخطوطات التى اتفقت في بداياتها. وحيث أن ٢٣٧ زراعة و٨٥ زراعة منقولتان عن أصل واحد ، وكذا ٤٠٢٠

شيستر بيتى ، ١٨ زراعة سوهاج منقولتان أيضاً عن أصل واحد ، فـان المخطوطات التى استخدمناها في تحقيق النص هى :

٦٢٠٨ برلين الأهلية ، ورمزنا لها بالحرف « أ » واعتبرناها الأم لأسباب نوضحها أدناه .

٦٢٠٧ برلين الأهلية ، ورمزنا لها بالحرف « ل »

٢٨٠٩ المكتبة الوطنية باريس ، ورمزنا لها بالحرف « س »

٢٣٧ ، ٨٥ زراعة دار الكتب والوثائق القومية في القاهرة ، ورمزنا لها بالحرف«ر»

٤٠٢٠ شيستر بيتى ، ١٨ زراعة سوهاج ، ورمزنا لهما بالحرف « د »

ولما كانت النسخ : ل ، س ، ر، د متفقة من حيث بداياتها ونهاياتها ، ولا تتفق بعد معارضتها مع النسخة « أ » من حيث البداية والنهاية ،

وبناء على ما تقدم ، فاننا نرجح بأن جميع هذه النسخ ما هى إلاّ الفن النباتي من كتاب مباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط ، وقد أفادتنا فعلا في ضبط المتن وتصويب العديد من القراءات كما يظهر ذلك في الحواشي .

وقد بدت النسخة رقم (٦٢٠٨) برلين وكأنها نسخة وحيدة من حيث أسلوبها ودقتها وانسجام مادّتها العلمية مع طبيعة عنوانها وهو « مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» إذ لا نجد في هذه النسخة ذاك التعقيد في الألفاظ والأسلوب الذى نجده أحيانا في النسخ الأخرى هذا بالإضافة لجودة خطها .

وكان علينا بعد ذلك أن نتحقق مما إذا كانت النسخة المذكورة مختصرة من كتاب مباهج الفكر ومناهج العبر أم لا . فالذى نعرفه ان هناك مختصراً لهذا الكتاب بعنوان « نزهة العيون في أربعة فنون » . وتوجد من هذا المختصر نسختان في مكتبتىْ أحمد الثالث وكوبرلى باستانبول ، ونسخة ثالثة في المكتبة المارونية بحلب .

وبقراءة الفن الرابع من كتاب نزهة العيون ومقابلته مع مخطوطتنا رقم (٦٢٠٨ برلين) ، وجدنا أن هناك اختلافا في المقدمة وفي الخاتمة ، وكذلك في عدد أبوابه وفصوله والأشعار التى أوردها مؤلف نسختنا عند حديثه على الوصف و التشبيه،

مع ملاحظة أن الأبواب من ١ – ٩ الواردة في نزهة العيون في أربعة فنون ، تتفق من حيث الترتيب العام وليس بالنص مع نسختنا رقم (٦٢٠٨) .

إزاء ذلك ، فنحن إذن أمام نسخة وحيدة تساعدنا النسخ الأخرى في ضبط متنها . غير أن ذلك أوجب علينا أن نعود إلى مصادر كتابنا لاستخراج النصوص ومقارنتها بمصادرها الأصلية ، وكان لنا ذلك وهو ما أشرنا إليه عرضاً عند مناقشتنا لمنهاج المؤلف في البحث العلمي . وقد رجعنا في هذا الشأن إلى الفلاحة النبطية لابن وحشية ، مخطوطة دار الكتب في القاهرة رقم (٤٩٠) زراعة ، وفلاحة ابن بصال المطبوعة، وكتاب الفلاحة المنسوب لأبي الخير الأندلسى ، والاشارات النباتية والفلاحة المصرية المعروفة بقوانين الدواوين لابن مماتي ، وكتاب النبات لأبي حنيفة الدينورى، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار وغيرها من المؤلفات التى سنشير إليها فيما بعد ، وقد اعتبرنا هذا التخريج بمثابة تأكيد أو نفى للنصوص التى وردت في كتابنا أو بالعكس . وهدانا ذلك إلى تأييد ما ذهب إليه محققا كتاب المقنع لابن حجاج الاشبيلى من أن الكتاب المنشور في الفلاحة لأبي الخير الأندلسى ليس هو أصل الكتاب المذكور وانما هو كتاب منحول جمع من العديد من الكتب الفلاحية الأخرى[1].

وسوف يلقي وصف النسخ المزيد من الضوء على طبيعة النسخ التى اعتمدناها والأسباب التى دعتنا إلى ذلك .

أهمية الكتاب :

تتضح أهمية كتاب « مفتاح الراحة لأهل الفلاحة » ، من تثميننا لمادته وبخاصة في الأمور التالية :

– ولعل أول هذه الأمور ، هو أن الكتاب وضع لعامة الفلاحين ، إذ أن النوع الحيواني وخصوصا الانساني كما يقول المؤلف ، محتاج لما تقوم به بنيته من أنواع الأشجار والنبات والفواكه والبقول وما يقتات به (ورقة٢ و) . ولتحقيق سلامة

(١) صلاح جرار وجاسر ابو صفية : مقدمة كتاب المقنع في الفلاحة .

هذه الأنواع التى يحتاجها الانسان ، كان لابد من إصلاحها من العوارض والأمراض التى قد تلحق بها . فان فقدت تلك الأنواع عمد الفلاح إلى إيجادها بالتوليدات التى أسهب المؤلف في ذكرهـا في مواضع متعددة من الكتاب .

وللوصول إلى هذا الهدف ، جاء الكتاب محتويا على أنواع النباتات والأشجار والرياحين والأزهار التى رآها المؤلف ضرورية لفلاحى بلاد الشام بصفة خاصة. كما جاء وحـدة طبيعية منسجمة من حيث التأليف إذ بدأه بأصل النبات وجوهره ثم الأرضين والسرقين ، والماء والرى ، ومن ثمّ النباتات مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للانسان ، فبدأ بالقمح والشعير والذرة والحمص والعدس وغيرها ، إلى الحبوب والقطاني ، ثم البقول فالأشجار والفواكه والرياحين والأزهار ، لينتهى بالصموغ والأمنان . فكأن المؤلف قد جعل كتابه بذلك محتويا على كل ما يحتاج إليه الانسان في حياته ، غير قاصر ذلك على المأكل وحسب .

– أورد المؤلف العديد من النظريات حول أصل إنبات النبات ، والأزبال ، وتكوين الصموغ والأمنان ، ولم يكتف بذلك ، بل أورد طرقا تطبيقية لاصلاح الأرض، واختبار جودتها ، وتوليد الازبال ، واصلاح بعض النباتات ، والتفنن في التركيب والتطعيم وتغيير كون النبات؛ من لون إلى لون ، ومن طعم إلى آخر . غير أن ما يجب التنبه إليه هو أن مؤلفنا فيما نعتقد لم يجر تجارب زراعية بنفسه ، كما فعل ابن بصّال أو ابن العوام أو ابن الحجاج الاشبيلي ، بل اعتمد على أوثق المصادر في هذا الباب .

– يعتبر الكتاب مصدرا مهما حفظ العديد من النصوص الضائعة من بعض الكتب الفلاحية المنشورة أو المفقودة ، مثل كتاب النخلة لعبد اللطيف البغدادى، وكتاب النبات لأبي حنيفة الدينورى ، وكتاب النبات أيضا لأبي الخير الاشبيلي ، اضافة إلى عدة نصوص أدبية شعرية ونثرية يذخر بها الكتاب، وتعد اليوم في حكم النصوص الضائعة . وقد أشرنا إلى ذلك في الحواشي حيث اقتضى الأمر . وبينا أهمية تلك النصوص ؛ ومن بينها على سبيل المثال النص الوارد في الورقة (٧٢ ظ) عن اليبروح . ولعل أهم ما توصلنا إليه في هذا المجال هو أن كتاب الفلاحة المنشور لأبي الخير الاشبيلي ليس سوى كتاب منحول نسب إلى أبي الخير ، الأمر الذى

يدعونا إلى محاولة استخراج أقرب نص لكتاب أبي الخير الأشبيلي وذلك اعتمادا على المصادر المعاصرة له واللاحقة عليه .

- تنوعت مصادر الكتاب ، مع القلة النسبية في مؤلفات الفلاحة والنبات والرى في التراث العربي . وقد نجح المؤلف مع ذلك في الافادة من المصادر الفلاحية المتوفرة لديه واقتناص الشذرات والشواهد المتعلقة بموضوعه ، وسبكها بأسلوب علمى مسلسل يتناسب ونوع الفئة التى صُنف الكتاب من أجلها . ولعلنا لا نجافي الحقيقة إذا قرنا أن مصنفه هذا يمثل ارتقاءً في أسلوب التأليف في القرن الثامن الهجرى (عصر المماليك) ، حيث كان للمحسنات اللفظية والاغراق في السجع واختيار الكلمات ذات الرنين والجرس مكانة مرموقة . غير أن مؤلف كتاب مفتاح الراحة ابتعد عن هذه القاعدة بوجه عام ، وبدا وكأنه يكتب بأسلوب عصرى سلس إلى حد كبير ، فكان أسلوبه بذلك أقرب ما يكون من السهل الممتنع .

- ويمثل الكتاب بالاضافة إلى ذلك ثروة شعرية بما حواه من الأشعار التى قيلت في وصف النباتات والفواكه والرياحين والأزهار . وهو أيضا ثروة نثرية بما اشتمل عليه من وصف أدبي لتلك النباتات والأزهار . وهذه الثروة الأدبية تعكس بلا شك نماذج لصور من الحياة الاجتماعية والاقتصادية في عصور مختلفة .

ما يؤخذ على الكتاب :

أما ما يؤخذ على الكتاب في جملته ، فيمكن ذكره في الملاحظات التالية :-

- أولها اننا لا نجد فيه نصا يفيد بأن المؤلف قد قام بنفسه بأى تجارب زراعية . ولهذا فان المؤلف مهما بلغ من الدقة والضبط ، فلا يمكن أن نركن إلى النتائج التى قررها في بعض الأحيان ، باستثناء تلك التى اعتمد فيها على أولئك العلماء الفلاحيين الذين توصلوا إلى نتائجهم من تجاربهم الذاتية . ولذلك فلابد للباحثين في هذا الميدان من توخى الحذر والنقد العميق والتمحيص الدقيق عند الاعتماد على هذا الكتاب في التطبيق العملى .

- وقد نقل المؤلف ثانياً العديد من الأساطير التى ورد معظمها تحت فصول التوليدات. وقد استقى هذه الأساطير من الفلاحة النبطية لابن وحشية ، دون أن يحمل نفسه عناء النظر فيها وبيان صحتها من عدمه . والمعروف أن هذه التوليدات منقولة أصلاً من كتب الأقدمين كالسومريين والكلدانيين والبابليين والآراميين واليونان وغيرهم من الأقوام الذين عنى كتاب الفلاحة النبطية في الأساس بتسجيل أحوالهم ومعارفهم الفلاحية .

- خلا الكتاب من ذكر كيفية إنباط المياه ، سواء من الآبار أو العيون ، كما أغفل حفر القنوات وإصعاد المياه إلى المناطق المرتفعة ، مما شكل نقصا واضحا ،في الكتاب ، اللهم إلا إذا كانت مسألة المياه ليست بذات بال في بلاد الشام في ذلك الوقت . وأيا كان رأى المؤلف فان إجراء القنوات وشق الترع الموصلة إلى المونىء والبساتين تظل ذات أهمية خاصة . وقد أدرك هـــذه الأهمية عدد من أبرز علماء الفلاحة ومؤلفيها عند العرب مثل ابن بصّال وابن العوام اللذين افردا فصولا خاصة في مؤلفاتهما لمعالجة هذه الناحية ، وحددا الأدوات والأجهزة التى تستعمل لذلك .

- كما خلا الكتاب أيضا من ذكر الحيوانات والطيور الزراعية التى يمكن أن يستخدمها الفلاح ، وغدت جزءا من الثروة الزراعية آنذاك ، وتبرز أهمية الثروة الحيوانية للفلاحة في اعتماد تكوين السرقين والأزبال عليها في المقام الأول ، اضافة إلى العمليات الزراعية الأخرى من حرث ودرس ونقل وغيرها . وكان ابن وحشية قد تنبه إلى هذا الأمر ووعد في نهاية كتابه «الفلاحة النبطية» بتصنيف كتاب خاص بتلك الحيوانات والطيور يكون ذيلا لكتابه المذكور . وحذا ابن العوام حذوه فافرد فصولا للحيوانات الزراعية وتصنيع منتجاتها وذلك في الجزء الثاني من كتابه « الفلاحة في الأرضين» .

- ويلاحظ أن المؤلف أغفل كذلك ذكر طرق حفظ المنتجات الزراعية وخزنها مدة طويلة ، وبخاصة في أيام الشتاء ، وهى أمور كانت وما تزال ذات أهمية لعامة الفلاحين .

- وأخيرا ، فقد وجدنا اضطرابا في تلخيص المؤلف لبعض النصوص . وقد يعلل ذلك باحتمالين ، فاما أن يكون الأمر قد اختلط فعلا على المؤلف ، أو أن سقطاً وقع في العبارة من قبل الناسخ . ونشير هنا إلى ما ورد في الورقة (٢١و) حيث اضطربت عباراته وساء فهم المؤلف لها فاصلحناها حيث اقتضى الأمر .

ومـــن ناحية أخرى ، فقد كان المؤلف لا يلتزم أسس التنظيم والترتيب التى يعتمدها في مستهل بعض الفصول . فقد ذكر عـــلى سبيل المثال في الورقة (١٤ ظ) أن أنواع الأرضين الفاسدة هى : الرمادية ، والحريفة ، والفحمية، والخزفية ، لكنه لم يلتزم هذا الترتيب عند توضيح كل نوع ، بل اعمل التقديم والتأخير وفقا لما ارتآه . وقد يدل ذلك على أن المؤلف لم يكن في مواضع قليله يعنى بترتيب أفكاره وتسلسلها . بمعنى أنه كان يفترض فيه أن يفصل في الرمادية ثم الحريفة والفحمية وهكذا ولكنه لم يفعل .

د/ محمد عبسى صالحية

كتاب

مفتاح الراحة لاهل الفلاحة

لمؤلف مجهول

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢ و)

الحمد لله الذى فلق الحب والنوى ، وسخر الأنهار والأمطار لسقى ما احتاج إلى الارتواء ، أوجد الأشياء بقدرته مختلفات (١) لحالتيْ(٢) ضعف وقوى(٢) ، ونَوّعَ أصناف الثمار لسائر الألوان والطعوم والأراييح مع سقيها [ماءً](٣) على جميعها احتوى ، وقدر ذلك متتابعاً بحسب الفصول الأربعة في كل عام ، [وكان](٤) إظهاراً لبديع قدرته ؛ فمذ جاء أبّان كل نوع (٥ نضج واستوى ، وألهم مخلوقاته لاصلاح ما فسد منها بتدابير وتعافين كل نوع ٥) وافقت في طبعها الماء والتراب والهواء.

واشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إله تنزه عن الأيْن(٦) والكيْف والحلول(٧) والاستواء . وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله المختص منه بمقام لم ينله غيره سواه (٨) ، صلى الله عليه وعلىآ له وأصحابه الذين أجروا جداول(٩) شرعه ، فأينع وأثمر فلا يعرف مدى الدهر ذبولاً ولا انزواء .

أما بعد ، فان الله سبحانه وتعالى ، كما أوجد العلل في البشر ، فقد عمّ بها الحيوان والنبات والشجر ، وجعل لكل داء دواء ، وأفهم بعض الأفراد بقدر المراد من ذلك ما أراد ، فهدى(١٠) بفضله لذلك من هدى ، وأضل من غوى(١٠) . وقد كان النوع الحيواني محتاجاً لما تقوم به بنيته من أنواع الأشجار والنبات خصوصاً الانساني لاضطراره إلى الفواكه والبقول وما به يقتات . وكانت الضرورة داعية بلحوق عوارض الآفات لها لاصلاح فسادها ونمو موادها بجهد (١١) الأذكياء (١٢) الحكماء عن طبع (١٣) كل مفرد من ذلك ، وسلكوا في اصلاحه وطرد الآفات

---

(١) في ر ، مختلفة الاحوال
(٢) في ر ، بالضعف والقوى
(٣) من ر ، وفي أ ، بمـاء
(٤) من ر ، وقد سـقطت في أ
(٥....٥) ، ما بين حاصرتين سقط من ر
(٦) في ر ، الابن
(٧) سقطت من . ر
(٨) في ر ، غير وسـوى
(٩) في ر ، مناهج
(١٠) سـقطت من ر
(١١) في ر ، بحسب
(١٢) في ر ، الاذكار
(١٣) وردت في ر ، لكل فـرد

العارضة له (٢ ظ) أحسن المسالك ، وجعلوا لوجدان فقد كل أصل تعافين ، ودونوا ذلك في كتب انتشرت في غابر السنين . فالتقطتُ من ذلك اللب وطرحت القشور ، ورتبته على مقدمة وعشرة أبواب ، تسهيلاً لمن رام محاولة كل صنف وما يحتاج إليه من سائر الأمور [1] موسماً له[1] بعد الاتمام[2] « مفتاح الراحة لأهل الفلاحة » ، وبالله المستعان وعليه التكلان :

المقدمة : في امكان نقل بعض المولّدات من طور إلى طور ، وتوليد الحيوان من النبات ، والنبات من الحيوان ، وضرب أمثال لذلك وقياسات .

الباب الأول : في كيفية كون النبات وكميته .

الباب الثاني : في ما يوافق النبات من الأرضين والسرقين[3] .

الباب الثالث : في فلاحة الحبوب والقطاني .

الباب الرابع : في فلاحة البقول .

الباب الخامس: في فلاحة النبات الذى لثمره قشر .

الباب السادس: في فلاحة النبات ذى النوى.

الباب السابع : في فلاحة النبات الذى لا قشر لثمره ولا نوى[4] .

الباب الثامن : في فلاحة أنواع الرياحين .

الباب التاسع : في ذكر أشجار الأصباغ والمنون[5] .

[6] الباب العاشر: في ملح وأشعار ، ولسان حال الأزهار وبه ختم الكتاب[6] .

(١...١) في ر ، مسـهلة

(٢) في ر ، الاتمام وسميته

(٣) السرقين : بكسر السين وفتحها مع سكون الراء وكسر القاف ، وكذلك السرجين بالضبطتين وهو الزبل . وكلاهما تعريب سركين بالكاف الفارسية التى تنطق كالجيم غير المعطشة . انظر ، الجواليقي في المغرب ، ٢٣٤ ادي شير : معجم الالفاظ الفارسية المعربة ، ٨٩

(٤) في ر ، نـواه

(٥) المن : هو شبه العسل يوجد على بعض الاشجار ، وقيل انـه الترنجبين ، انظر ابن منظور : لسان العرب،مادة منن ، النويرى : نهاية الارب ، ٣٢٩/١١

(٦...٦) ما بين الحاصرتين ، سقطت من ل

المقدمة :

في إمكان نقل المولّدات من طور إلى طور

اعلم أن الله جلت قدرته ، هـو الموجد الحقيقى لسائر المكونات ، وانه قدّر سبحانه التوالد بين الزوجين ، فهو المدبر للاثنين ، وأجرى العادة عند التقائهما غالبا بخروج مشاكل[1] لهما وإن اختلفت الأعراض [2] . فهو قادر أن يوجد مثله[1] من نوع آخر من غير تدبير ، أو بالهام منه لبعض ذوى الألباب (٣ و) في إيجادها بواسطة تدابير وتعافين ، كما أننا إذا عفّنا[3] شعر الانسان في أرض ندية[4] ، خرج منه ما يشبه الثعابين ، ومن ورق القرع سام أبرص ، ومن الحيوانين المختلفي الشكل حيوان لا يشبه أحد الأبوين : كالبغل من الأتان والفرس[5] ، والشَّبَث[6] من الكلب والذئب ، والمتولد بين الحجل والدجاج ، وكذلك أنواع النبات كالفجل من السّلجم ، والزوان من الحنطة ، والنّمام من الريحان، والنّعناع من السَّيسَنْبَر[7] وقد يتولد بين الأُترج وبزر الكتان ، الطّرخون ، اذا نتّن[8] الأترج وذر فيه بزر الكتان ودفن في الأرض .

وقد يتولد من النبات حيوان ، كما ذكر انه في أرض اسكوسيا[9] من جانب

(١...١) ما بين حاصرتين سقط من ر .

(٢) انظر كتاب « أسرار الفلك في احكام النجوم » تأليف روايا‌ي ، ترجمة ابـن وحشية . مخطوط محفوظ في مجلس شواري‌ملي ، منـه ميكروفيلم مصور بمعهد المخطوطات العربية في القاهرة سابقا ، رقم ٤ (مالم يفهرس) ، ورقة ٥

(٣) في ر ، عقـدنـا

(٤) في ر ، شـديدة .

(٥) « كالبغل من » سقطت من ر .

(٦) الشبث : دويبة واسعة الفم ، مرتفعة المؤخر ، ذات قوائم ست ، صفراء الظهر ، سوداء الرأس ، زرقاء العين . انظر : الجاحظ : الحيوان ٢١/٦ ، الدميرى : حيـاة الحيوان ٤٩/٢ ، ابن منظور : لسان العرب مادة شبث .

(٧) السيسنبر : هو نمام (ريحان) . انظر : الدمياطى : مجمع اسماء النباتات ٧٨ ، ادي شـير : معجم الالفاظ الفارسية ، ٩٧ .

(٨) في ر شـق .

(٩) في أ «اسكوبيا» . والصحيح ما جاء في المتن . وبلاد اسكوسيا وهي اسقوسية جزيرة خالية من السكان ، تقع في الجزء الاول من الاقليم السابع ، يفصلها عن جزيرة ايرلاندة مجريان من جهة الغرب ، ومن طرف أسقوسية من جهة الشمال الى جزيرة اسلاندة ثلثا مجرى . انظر: سبيل: اخبار امم المجوس، ١٣٣ .

البحر من بلاد القلمنك[1] ، شجر يتولد منه حيوان كالدود ، ينمو ويزيد حتى يصير كطير الأوز ، وهو كثير في تلك الناحية ، يصاد ويؤكل . وفي بلاد القلاموق[2] من أرض الموسقوة [3] نبات يشبه البطيخ ، فإذا وقع شيء من بزره في تلك الأرض نبت منه نبات كهيئة الخروف الصغير ، ثم يبيض وتسرى فيه الحياة ، وأصله من سرته [4]، ويرعى ما حوله من النبات ، فإذا أخذ وذبح خرج منه دم [5] الى البياض ، ولحمه أبيض كالسرطان يطبخ ويؤكل ، وإذا لم يبق منه شيء حوله من النبات ، جف ومات . وفي أخبار الواق واق [6] ما فيه لذلك أعظم شاهد ، وقدرة الله لا يغرب عليها ذلك . وسيأتي إن شاء الله تعالى في ذكر التعافين ما فيه طُرف من ذلك ، والله سبحانه هو الفاعل الحقيقى له السلب والإيجاب .

---

(١) فلمنك : أو « فنمارك » ، وهى ارض واسعة ، كثيرة القرى والعمارة ، لكن البداوة والشقاوة غالبة على اهلها ، لقلة اقواتهم وكثرة أمطارهم وثاوجهم . انظر : سيبل : أخبار امم المجوس ، ١٣٦ ، ١٤٧ .

(٢) في ر ، الفلاموق

(٣) في ر ، المسفوه

(٤) في ر ، سوطه

(٥) دم ، سقطت من ر

(٦) الواق واق : بلاد تقع عند معظم الجغرافيين العرب في شرقي بلاد الصين، واضافوا انها جزر في بحر الصين أو بحر الصنف . ويعتبر الرامهرمزي صاحب كتاب عجائب الهند أوضح من ذهب الى هذا الرأى ، فذكر «ان أهل الواقواق كثير ومنهم مشابهة من الترك ، وهم احذق خلق الله في الصنائع .. ، وهذا يدل على صحة ما ذكره ابن لاكيس من امر جزائر الوقواق وانها قبالة الصين والله أعلم » . ويرى دي خويه انها جزر اليابان ، الا ان ابن الفقيه في كتابه البلدان يورد منطقتين تعرفان بهذا الاسم ، احداهما خلف الصين وتدعي واق واق الصين ، والاخرى واق واق اليمن، يستخرج منها الذهب . أما المسعودي في مروج الذهب والحميري في الروض المعطار فيؤكدان أن ارض الواق واق متصلة بأرض سفالة على ساحل شرق افريقيا . وهي عند فراند بلاد الزنج أو مدغشقر ، وان واق واق الصين هي سطو مطرا ، ومن الجدير بالذكر ان العديد من الاساطير والخرافات قد حكيت عنها ، الا انها مشتهرة بالذهب والمنسوجات والابنوس الجيد ، ونعتقد أن صاحب المفتاح يقصد واق واق الصين . انظر : الرامهرمزى : عجائب الهند ٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ابن خرداذبه : المسالك والممالك ، ٦٩ ـ ٧٠ ، القزويني : آثار البلاد ، ٣٣ ، عجائب المخلوقات ، ١٥٤ ـ ١٥٥ المسعودي : مروج الذهب ، ١/١٢٣ ، ٤٢٥ ، أخبار الزمان ، ٤٧ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ٣، ٧ الحميرى : الروض المعطار ، ٦٠٢ ، ياقوت : معجم البلدان ، ٥/٣٨١ ، البغدادى : مراصد الاطلاع ، ٣/١٤٤٢ ابن سعيد المغربي : بسط الارض ، ٢١ ، شيخ الربوة : نخبة الدهر ، ١٤٩ ، دائرة المعارف الاسلامية ط ١ ـ مادة واق واق .

الباب الأول

الباب الأول
في كيفية كون النبات وكميته

[القول النقلي] (١)

(٣ ظ) حكى المسعودى في مروج الذهب أن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض خرج من الجنة ومعه ثلاثون قضيباً مودعة أصناف الثمر ، منها عشرة لها قشر وهي : الجوز ، واللوز ، والجلّوز (٢· جام فستقي ٢) ،والفستق، والبلوط ، والشاه بلوط ، والصنوبر ، والنارنج ، والرمان (٣) والخشخاش . ومنها عشرة لثمرها نوى وهي : الزيتون ، والرطب ، والمشمش ، والخوخ ، والأجاص ، والغبيرا ، والنبق ، والعناب ، والمخيّط (٤) ، والزعرور . ومنها عشرة ليس لها قشر ولا نوى وهي : التفاح ، والسفرجل ، والكمثرى ، والعنب ، والتين ، والأترج ، والخروب (٥) ، والتوت ، والقثّاء ، والبطيخ .

وأما القول العقلي جوازا لا وجوباً :

قال [ابن وحشية] (٦) في كتاب «الفلاحة النبطية» ، « إن الأمطار والسيول إذا تداركت (٧)

---

(١) الاضافة مـن س .
(٢٠٠٠٢) ما بين الحاصرتين سـقط من ر ، س . (٣) سـقطت من ر
(٤) وتسمى ايضا المخيطا أو المخيط ، انظر ، ابن البيطار : الجامع ، ١٤٢/٤
(٥) وردت في ل ، الخرنوب ، وفي ر ، الخدوج والصحيح ما اثبتناه .
(٦) الاضافة من س ، وابن وحشية هو ابو بكر ، أحمد بن على بن المختـار بـن عبد الكريم بن جريثا بن بذنيا بن برناطيا بن عالاطيا الكسدانى الصوفي ، من اهل قسين . ومعنى الكسـداني نبطي واغلب الظن انه عـاش في البصرة ، وكانت له عنايـة بكتب الاقدمـين من النبط والكلدان والاشوريين ، ولـه مناظرات مع علماء البصرة ورد ذكرها في كتابه الفلاحة النبطية . ويبدو انه وضع كتابا في الفلاحة سماه الفلاحة الكبير ومن ثم اختصره في كتابه الاخر، كتاب الفلاحة الصغير . والذي بين ايدينا هو كتاب الفلاحة النبطية . الذي املاه على ابى طالب احمد بن الحسين بن على بن احمد بن عبدالملك الزيات، واعتمد فيه على اساليب الفلاحة عند الاقوام المذكورين اعلاه . والظاهر ان ابن وحشية اعتمـد على كتاب قوثامي الحكيم البابلي ومدونات صـغريت وبنيوشاد المكتوبة باللسان النبطي فترجمها الى العربية ، ومن ثم اخرجهـا تلميذه ابو طالب سنة ٢٩١هـ ، ٩٠٣م انظر : ابن وحشية ، الفلاحة النبطية ٩ ـ ١٠ ، مخطوط دار الكتب . سزكين : تاريخ التراث العربى ٣١٨/٤ ـ ٣٢٩ بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ٢٤٢/١ ، اسـماعيل مظهر : تاريـخ الفكر العربى ، ٦٣ ، عادل ابو النصر : تاريخ الزراعة القديمة ٢٤٣ ـ ٢٤٧، ابن خلدون : المقدمة ٤٣١ ، محمد راغب باشـا : سـفينة الراغب ٦٧١ ، البغدادي : هـدية العارفين ٥٥ دائـرة المعارف الاسلامية ط ٢ مـادة « ابن وحشـية »
(٧) في أ ، تراكمت .

ربمـــا جرت بأشياء من بزور ونبات وعروقها إلى مواضع تقيم فيها ، ويغذوها السيل والطل (١) بعد، فينبت منها شجر لأنفسها (٢) ،وهذا لايكون كلاما (٣) في أصل تكون النبات ، لأن لقائل ان يقول، هذه البزور والعروق عن أشياء تقدم ذكرها والكلام فيها أو يقـــول : « ان الماء الراكد إذا طال وقوفه في أرض ما (٤ ندّى حوله ٤) ، فإذا أخبت (٥) الرطوبة في جوفها وتشرب التراب الماء ، ثم ضربه الهواء الحار الرطب ، ثم اسختته الشمس بسخونتها التى هى [أشد] (٦) من سخونة الهواء، أحدثت في الأرض عفونة،فإذا عفنت تغيرت،فإذا تغيرت انقلبت . وهذا الانقلاب [هو] (٧) الاستحالة، فإذا استحالت بالعفونة كونت الطبيعة (٤ و) المولدة في الأرض بتعاون الحارين اللذين هما الشمس والهواء على الباردين اللذين هما الأرض والمـــاء ، شـــيئاً هو شبيه بالحبوب والبذور ، فإذا عفنت المكونة عفناً ثانياً بعد العفن الذى استحالت به ، تكونت عنها حينئذ ضروب المنابت النابتة لنفسها ، وتكون (٨) أوراق تلك المنابت مختلفة باختلاف أصول تلك الحبوب والبذور التى استحالت من الأجزاء الأرضية بالتعفين الحاصل من اختلاط الماء بالأرض وإسخان الهواء والشمس ، لأن تلك الحبوب تكون (٩) مختلفة الصور في الطول والقصر والكبر والصغر ، فإذا انعقدت تلك الأجزاء الأرضية كما وصفنا ، ثم دخلت عليها النداوة والمائية ، إما من الماء الخارج من العيو ن أو من المطر الذى هو ألطف ، قبلت تلك الأجزاء الرطوبة لأن فيها منها بقية ، فإذا قبلت ذلك عفنت ،[فإذا عفنت ثم] (١٠) اسختتها حرارة الشمس والهواء طلعت عـــلى وجه الأرض صـــاعدة إلى فوق نابتة (١١) هرباً مـــن السخونة

(١) في ، س ، والمطر (٢) في ر ، لا نقيســـها
(٣) في أ ، كلامنا ، وباقى النسخ كما اثبت في المتن
(٤) في ر ، قـــد أخـــله
(٥) في ر ، أحيت ، وفي س ، احتبســـت ، امـــا في أ ، فقـــد وردت احتبـــت وما اثبتناه ، من الفلاحة النبطية ، ص ٥٣٣ ، مخطوط دار الكتب ، وذلك لاســـتقامة المعنى
(٦) الاضافة من الفلاحة النبطية ، لاستقامة المعني ، ص ٥٥٣ .
(٧) الاضافة من س ، ل .
(٨) في أ ، وتكونت (٩) في ا ، تتكون .
(١٠) الاضافة من الفلاحة النبطية . لاستقامة المعنى ، ص ٥٣٣ .
(١١) في أ ، ثانية ، والضبط من ل ، س .

التى أسختتها (١) في باطن الأرض وجذباً من الهواء لها إلى فوق بطبعه الذى ليس يخصه لكن بالحرارة التى اكتسبها من سخونة الشمس بالنهار ، فإذا سخن الهواء سخونة شديدة جذب ما خرج من النبات من باطن الأرض إلى ظاهرها ، فيطلع شىء منه ، فيسمى ذلك الطالع نباتاً ، ثم ينمو ويزيد بالمادة التى تمده وهى الماء والأجزاء (٢) اللطيفة من الأرضية ، فيزيد جسمه (٣) وتسمى تلك الزيادة والغذاء (٤) نموا (٥)

ونقلت من كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكرى (٦) ، ان اسحاق بن العباس بن محمد الهاشمى ، حكى عن أبيه أنه تصيّد يوما بناحية (٤ ظ) صنعاء ، فأصابه مطر فمال إلى أحوية (٧) أعراب ، فمكث عندهم يوما وليلة والغيث مُنجّم (٨) لا ينسجم (٩) ، فلما أصبح قال : لقد أنزل الله تعالى في هـــذه الليلة خيراً كثيراً .

(١) في ر ، أســـخنت بها . (٢) في جميع النسخ والاهواء ، والتصويب من ، ر
(٣) في ، ر جمعيـــة . (٤) في س ، والاغتـــذاء .
(٥) وردت المادة في الفلاحة النبطية ، ٥٣٣ ــ ٥٣٥
(٦) هو عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكرى (نسبة الى ابى بكر بن وائل) الاندلسي ،ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م مؤرخ ، جغرافي ، اديب له دراية بالنبـــات ، أحد اعلام الفكر الاندلسي ، من مؤلفاته : المسالك والممالك وهو كتـــاب في الجغرافية ضمنه وصفا جيدا للعديد من أقطار العالم ولاهميته فقـــد كان يتهاداه ملوك الاندلس بالاضافة الى مؤلفاته الاخرى مثل معجم ما استعجم ، وسمط اللآلي ، وفصل المقال ، وكتاب النبات والاحصاء لطبقات الشعراء . نشر البارون دى سالان الجزء الخاص بالمغرب من المسالك والممالك ســـنة ١٨٥٨ ، ونشر كوليك وروزن الاجزاء الخاصـــة ببلاد الروس والصقالبـــة ١٨٧٧ ، وعبد الرحمن الحجي الجزء الاندلسي وبلاد الفرنجة ١٩٦٨ وعبدالله يوسف الغنيم الجزء الخاص بجزيرة العرب ١٩٧٧ ، والجزء الخاص بمصر ١٩٨٠ . انظر : ابن بسام ، الذخيرة ق ٢ جـ١/٢٣٢ ــ ٢٣٣ ، ابن بشكوال: الصلة ٢٨٢ ، الفتح بن خاقان : القلائد ٢١٨ المقرى : نفح الطيب ١٠١/٨ ، العمرى : مسالك الابصار ١١ ورقة ٤٢٢ ، بالنثيا : تاريخ الفكر الاندلسي ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٤٦٨ بروكلمان : تاريخ الادب العربي ٤٧٦/١ ، والملحق الاول ٨٧٥ . ابن ابى أصيبعة : عيون الانباء ، ٥٠٠ السـيوطى : بغية الوعـــاة ، ٤٩/٢ ، ابن سعيد المغربى : المغـــرب ٣٤٧/١ ، البكـــري : ســـمط اللآلي تحقيق الميمنى (المقدمة) ، العماد الاصفهاني : الخـــريدة (قسم المغـــرب والاندلس) حـ ٣ ترجمة ١٢٨ ، حسين مؤنس : تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الاندلس ١٠٨ ــ ١٤٨ ، الزركلي : الاعلام ٢٣٣/٤ عبدالله يوسف الغنيم مصادر البكرى ومنهجه الجغرافي ١٣ ــ ٢٦ ، دائرة المعارف الاسلامية ط٢ مادة ابو عبيد البكرى
(٧) في أحوية وفي ل احبية ، وفي ر ، حومـــة ، والصـــحيح ما اثبتناه حيث ان الاحوية جمع حواء وهو مجتمع بيوت الحي المتدانية بعضها مع بعض انظـــر لسان العرب مادة حوى (٨) في أ منسجم
(٩) في أ ، س ينجم وفي ر منسجم والتصويب من نهاية الارب ٥/١١ .

فقام رب المنزل إلى كساء بين أربع خشبات كان نصبه من المطر ،فلمسه بيده فقال : ما أنزل الله في هذه الليلة خيرا ، ثم ليلة أخرى كذلك وليلة أخرى ، فلما كان في اليوم الثالث ، قال : نعم ، قد أنزل الله تعالى خيرا في هذه الليلة ، فسأله عن ذلك فقال بعد أن أتاه بكف من البذور تناولها من جوف ذلك الكساء : إن حب البقل والعشب والكلأ انما ينزل من السماء فينبته الخالق كما يشاء . وهذا القول المحكى أشبه بالمنقول ، وإنما سقناه في المعقول لأن العقل [لا] [1] يجوزه [2] .

قال ابن وحشية : « وأصل هذه الألوان المختلفات في النبات هو اسخان الشمس ثم طلوع القمر عليه ، فتتغير الألوان وتتبدل فيه ، فإن ثمرة النخل تبلو أولاً بيضاء جفرية[3] ، ثم تصير بلحاً أخضر ، ثم تكبر فتنتقل من الخضرة إلى الحُمرة أو إلى الصفرة ، وهذا التبدل [4] والتلون انما هو بطبخ الشمس له . وكل شيء من النبات فحكمه في الألوان والتنقل فيها هذا الحكم ، فان الشمس تطبخه والقمر يصبغه والماء يربيه والأرض تغذيه وتمسكه مع الماء فيتم كونه [5].

[ثم قال بعد كلام طويل] [6] : واعلم أن جوهر النبات كبيره وصغيره ، إنما يكون من جوهر العناصر الأربعة ، وهذه العناصر أصل ومادة وموضوع لكل جسم مركب كائن على الأرض [7] من حد [7] أسفل فلك [8] القمر إلى آخر فلك جسم الأرض [9] ، وهذه الأجسام المكونات [10] هي [11] ، الحيوان والمعدن والنبات، [والهواء] [12] ، وهذه الأربعة فيها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، قائمة (٥ و) في الجوهر ، فما دخل في الجوهر من حر ويبس كان منه النار ، وما دخل فيه من برد ورطوبة ، كان منه الماء ، وما غلب عليه من [الحر والرطوبة كان منه الهواء] [1] ، وما غلب عليه من البرد واليبس كان منه الأرض ، فالأشياء كلها انما كانت باختلاف هذه العناصر بالزيادة والنقصان [2] ، فإذا كانت الحال هكذا ؛ فاعلم أنه غلب عـــلى النبات في جملته [3] الماءوالأرض ، الا أنه لم يتم كونه الا بدخول النار والهواء على الماء والأرض ، فازدوجت فتم منها ، تكون الأرض للنبات بمنزلة الأم الحامل له ، والماء بمنزلة الغذاء ، والهواء والنار بمنزلة المربين المصلحين الحافظين ، ومتى تزايدت الأجزاء من هذه في بعض، وتناقصت في بعض ، وكان جزء الماء فيه أوفر من جزء الأرض ، واتفق امتزاج من الهوائية، طال وغلظ في مقداره ؛ وما كان الغالب عليه في أصل كونه الجزء الأرضى ، وكان أكثر من المائي ، كان متوسطا ؛ وما غلب عليه في أجزائه اليابسان ، وهما النار والأرض ، لم ينبسط . ولهذا زعم بعض الناس أن من النبات ما يتم كونه من طبيعة واحدة وهو الكلأ ، وما يتم من طبيعتين وهو البقل ، وما يتسطح [4] [وهو اليقطين] [5] ، وما يتم من ثلاث وهو الحب ، وما يتم من أربع وهو الشجر .

ونقلت من كتاب « سر الطبيعة » لبليناس [6] ، من كون المواليد الثلاثة عن

---

(1) الاضافة من س .
(2) في أ يميــزه .
(3) الجفر : تطلق على الحيوان اذا انفصل عن أمه بعد بضعة شهور اى الفطام، والمقصود في النص بدء تكون عذق النخل وتشــكله ، انظر : ابن منظــور : لسان العرب ، مادة جفر
(4) في ر ، الحكم
(5) وردت في الفلاحة النبطية ، ٥٣٣ ــ ٥٣٤
(6) الاضافة من ل
(7...7) في ر ، مدحل
(8) سقطت في ، ر
(9) سقطت من ، ر
(10) في ر ، المكنونات
(11) في ر ، بــين
(12) الاضافة لتصويب المعني ، وما بعدها يوضح ذلك

---

(1) الاضافة من ر ، س
(2) وردت في الفلاحة النبطية ، ٥٣٩
(3) في ر ، جمــلة
(4) في أ ، تســطح .
(5) الاضافة لاتمام المعني : انظر : مفتاح الراحة ، (١٠ و)
(6) بليناس من أهل طوانه في آسيا الصغرى، ويعرف باسم جايوس بلينيوس الثاني (Gaius Plinius Secundus) والمشتهر باسم بلينيوس الاكبر Pliny the Elder يعزى اليه اول استخدام للطلسمات اذ لقب بصاحب الطلسمات وهو من اتباع المدرسة الفيثاغورية، تركزت ابحاثه في العلوم الخفية كالتنجيم والكيمياء والسحر ، وكتابة المسمى « سر الخليقة وصنعة الطبيعة » تناول الافــلاك والاثار العلوية والمعادن والنبات والحيوان والانسان ، وقــد اطلق عليــه أيضا « كتاب العلل » لان المؤلف لا يكتفى بذكر ظواهر الاشياء وصــفاتها ، وانما يتساءل عن علة كونها واسباب ذلك ويحاول تفسيرها . وقد ترجم قس من مدينة نابلس اسمه ساجيوس في القرن الثالث الهجرى وفي خلافة المأمون الكتاب الى العربية . انظر : الوراق : الفهرست للنديم طبعة تجدد ١٩٧١، ٣٧٢هـ بلينوس الحكيم : كتاب العلل ٧ ، ــ ١٨ اليعقوبي : تاريخ ١١٩/١، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مجلد ٤٤٢/٧، دائرة المعارف البريطانية مادة (Pliny the Elder) . ويذكر ان الكتاب طبعه معهد التراث العلمي العربى في حلب ١٩٧٩ .

الطبائع الأربع البسيطة ، ان ذلك كان يحكى[1] عن اجتماعها على تمام بعد افتراق ، وذلك ان النار دخلت في الماء بمعونة الهواء ، [ودخل الهواء في الأرض بمعونة][2] الماء وانحلت [في][3] الأرض بلين الهواء ، وبَرد الماء بيبس الأرض ، ثم انتقلت فتولدت من اجتماعها وتوالفها (٥ ظ) المواليد .

وهذه العناصر على ما زعموا ذكران ، وهما النار والهواء ، وأنثيان وهما الماء والأرض[4] فالنار ذكر الماء ، والهواء ذكر الأرض ، والولادة لا تكون إلا باجتماع ذكر وأنثى إذ من الذكر اللقاح ، ومن الأنثى الولادة ، فتارة تغلب الذكورية فيكون الغالب على المتولد أحد مزاجي الذكرين ، إما النار وإما الهواء ، وتارة تغلب الأنوثة ، فيكون الغالب على المتولد أحد مزاجي الانثيين ، اما الماء واما الأرض . وذكر في سبب تزاوج هذه العناصر وامتزاج بعضها ببعض ، أن سَوْس[5] النار اللطافة والرقة وسوس [الماء][6] الغلظ والسواد ، فلما اقتربت النار من الماء تشبث الماء بها فحصرها فيه ، فثقلت[7] حركة[8] النار بغلظ الماء ، تحرك الماء بلطافة النار فصار لطيفاً ، انقلبا عن كيانهما جميعاً ، فصارت النار ماءً والماء ناراً وذهبت العداوة التي كانت بينهما ، واعتدلا فتولدت من بينهما المواليد على قدر ما امتزجا من القلة والكثرة ، وفي سبب تزاوج[9] الهواء بالأرض ، أن الهواء أخف حركة من الأرض ، فإذا أصابته حركتها ثقل بها ليبسها فحصرته ، فلما تقاوما امتزجا وذهبت العداوة التي كانت بينهما ، فتولدت من بينهما المواليد على قدر ما امتزجا من القلة والكثرة .

وهذه العناصر موصولة بعضها ببعض ظاهرها بباطنها ، وأعلاها بأسفلها . فالباطن منها يستمد من الظاهر فيقوى لئلا يتلف ، فيكون من إتلاف أحدهما فساد

(١) سقطت من ، ر (٢) الاضافة من ، ر ، س
(٣) الاضافة من ، ر
(٤) وردت في كتاب العلل ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٢
(٥) السوس : الطبع والخلق والسجية ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة سوس
(٦) الاضافة من ر ، س
(٧) في ر ، س ، فنقلت
(٨) في ر ، س ، حركته
(٩) في ل ، س ، نماذج

على الحيوان والنبات والمعدن . وقد لخص[1] هذا القول بعض المتأخرين ، فقال : الأركان إذا اختلطت بجواهرها (٦ و) تقابلت بكيفياتها ، لأنها بموادها منفعلة[2] وبصورها فاعلة بعضها في بعض ، فان قهرت الواحدة منها ضدها ، كان القاهر كائناً ، والمقهور فاسداً ، كالماء الذى يسخن فيصير هواء ، والهواء الذى يبرد فيصير ماءً .

القول في كون بعض المنابت [يختص][3] ببعض الأماكن دون بعض :

قال ابن وحشية : من النبات أشياء كثيرة في بلدان بعينها ، وربما أفلحت في بقاع من تلك البلدان ولا تفلح في غيرها مثل نبات البلسان في أرض مصر ، ونبات الأبنوس ببلاد واق واق ، ونبات شجر الصبّار ببلاد العرب ، وغيرها مما هو على خطها من الشرق ، ونبات شجر الكندر ببلاد الشِّحْر[4] ، وشجر الفربيون ببلاد أفريقيا ، وإنما ذلك باتفاق شيء ما من الأرض ، مع شيء ما من الماء ، مع شيء ما من الهواء ، مع شيء ما من مداد[5] الشمس ، مع شيء ما من مسامتة الكواكب فيجتمع من ذلك طبع ما يحدث في تلك الأرض شيئاً من نبات وغيره من صفة[6] الكائنات . ولهذا كان الاختلاف في طبعه من اللون والطعم والريح والخاصية ، وذلك بحسب الزيادة والنقصان من العناصر ، وبقدر المكان الذى يتم له والزمان الذى يمر[7] عليه . وصار منه ما هو رملي ، وما هو ترابي ، وما هو حجري ، وما هو مائي ، وما هو هوائي ، فإذا نقل من منبته فسد وبطل ، إما من جهة الخاصية ، وإما من جهة الكيفية[8] .

(١) في ا ، ر ، لحظ (٢) في ر ، منفعة .
(٣) الاضافة من ، س
(٤) الشحر : منطقة بين عدن وعمان على ساحل بحر العرب ، وهي الان احدى مقاطعات جمهورية اليمن الديمقراطية ، واليها ينسب العنبر الشحري ، والكندر واللك .
انظر : البكري : معجم ما استعجم ٣/٧٨٣، ياقوت : معجم البلدان ٣/٣٢٧، الحميرى : الروض المعطار ٣٣٨ ، ٣٣٩ الصنعاني : تاريخ مدينة صنعاء ، ٥٦٦
(٥) في ر ، د ، ل ، مداد
(٦) الاضافة من ، ر
(٧) في ر ، يجري
(٨) وردت في الفلاحة النبطية ، ٥١٨

ونقلت من كتاب « ربيع الابرار » للزمخشري [1]، حكاية تدل على ما ذكرنا، قال : حمل إلى المأمون وهو بمرو [2] نارنج منها ،فأعجبه كونه ، فأمر بحمل زريعته إلى الري[3] وغرسها بها ، فلما غرس وأثمر لم يحسن منظره في عين المأمون ، فأمر بحمل التربة من مرو (٦ ظ) فحملت فجاد قليلاً ، فظن أن تمام كماله على الماء يكون فأمر بحمل الماء ، فحمِل ، فجادَ قليلاً عن الأول ، ولم يف بمراده ، فعلم أن باقي الخاصية في الهواء[4] .

---

(١) هو محمود بن عمر بن محمد بن احمد الخوارزمي الزمخشري (ت٥٠٧هـ/ ١١١٣م) من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والادب ، ينسب الى زمخشر من قرى خوارزم . من مؤلفاته : الكشاف،عيون الاقاويل، أساس البلاغة، الجبال والامكنة ، وربيع الابرار الذى وضعه ترويحا عن النفس ، ويقع في ٩٢ موضوعا ثقافيا طابعها الحكم والملح والنوادر والثقافة ومـا الى ذلك ، وهو على شاكلة العقد الفريد ، وعيون الاخبار . انظر : الزمخشرى : ربيع الابـرار تحقيق سليم النعيمي (المقدمة) .

ابن خلكان : وفيات الاعيان ٢٥٤/٤ ، ترجمة رقم ٦٨٢ ، ياقوت : معجم الادباء ١٢٦/١٩ ياقوت ، معجم البلدان ١٤٧/٣ مادة زمخشر . ابن العماد: شذرات الذهب ١١٨/٤ ، ابن الانباري : نزهة الالبـاء ٤٦٩ ، اليافعى : مرآة الجنان٢٦٩/٣ ، ابن تغرىبردى : النجوم الزاهرة ٢٧٤/٤ ابن حجر : لسان الميزان ٤/٦ ، مجـلة المجمـع العلمي العربي بدمشـق ٢١٩/١٦ ، بروكلمان : تاريخ الادب العربى ٢١٥/٥ ، الذهبي : العبر ١٠٦/٤ ، امين الخولى : الكشاف للزمخشري ـ تراث الانسانية ٨٥/٤ الحميري : الروض المعطار ٢٩٣ ، القفطى : انباه الرواه ٦٥/٣ ابن الجوزي : المنتظم ١١٢/١٠

(٢) مرو :في بلاد فارس توجد مدينتان هما مرو الشاهجان ومرو الروذ . والاولى اشهر مدن خراسان وقصبتها وتعني نفس السلطان ، ومرو الروذ تقع على نهر فكأنها مرو النهر بينها وبين مرو الشاهجان خمسة أيام ، وكلاهما بـين نيسابور وبلخ . ومدينة مرو اليوم تقع في جنوب جمهورية تركستان السوفيتية انظر : ياقوت ، معجم البلدان ١١٢/٥ البكري : معجم ما استعجم ١٢١٦/٤ بارتولد : تركستان ترجمة صلاح هاشم ، ٧١٣ .

(٣) الري : مدينة قريبة من خراسان يخترقها نهر الروذة ووادي سورا وهي قرب طهران الحديثة . انظر : الحميرى : الروض المعطار ٢٧٨ ، البكرى : معجم ما استعجم ٦٩٠/٢ ، اليعقوبى : البلدان ٢٧٥ ، ابن حوقل : صورة الارض ٣٢١ ، الكرخى : المسالك ١٢٢ ، الادريسي : نزهة المشتاق الاقليم الاول ٢٠٣ ، المقدسي ، أحسن التقاسيم ٢٣٠ .

(٤) ورد الخبر في ربيع الابرار ، ٢٧٧ ، الا انه ذكر ان ما حمل الى المامون هـو البازنج وهو نوع من البطيخ حسب ما شرحه المحقق ، والاصوب ما ورد في المتن .

لهذا قـال أصحاب الفلاحة : النبات يفسد لاختلاف المياه والأهـوية والأرض إما بالجودة وإما بالرداءة ، فيختلف شكله ومذاقه ، كما يرى في الجبلى والبرى بالنسبة إلى البستاني والأهلي ، وربما كان هذا أصلح ، وهذا أردأ أو بالعكس .

وقد حكى أرباب بعض الطبائع [1] في تأثير الزمان والمكان ، أن القصب البابلي والفارسي والهندى وقصب السكر انما كان أصلها [2] من العكرش [3] ، فان العكرش لما تمَّ وأصابه الغذاء[4] طال ، وكان ضعيفاً[5] ، فلما ارتفع في الهواء صار كعاباً ، ثم استمد إلى نفسه من الغذاء ما قوى به وصلب حتّى صار قصباً صلباً بابلياً . ثم لـما استمرت [6] قوته بقدر المكان الذى هو فيه ، ازدادت صلابته وغلظ فصار فارسياً. وقد نرى بعض القصب الفارسى ضعيفاً وبعضه قوياً ، وكذلك الهندى وهو القثاء، فانه لما قويت التربة وكثُر الحر قبلَ الغذاء ، فغلظ واشتدت قوته من استمرار اليبس المستجن[7] فيه من الشمس ، لأن الشمس في ذلك الاقليم أشد (حرّاً)وأعظم سلطاناً منها في غيرها لدنوها منه ، فلذلك عظمت أشجاره ، وكان منها شجر الساج ، وانه يعظم حتّى تكون الشجرة منه على حال عظيمة من الطول والغلظ ، حتّى ان الرجل يفترش ورقة منها ، ويتغطى بالأخرى . وأما القصب الرطب الذى هو قصب السكر، فان العكرش لما طلع من الأرض وهو رطب كان طعمه حلوًا ، ثم استمد إلى نفسه من الغذاء بقدر طبيعته ، وكان في معدن الرطوبة ، فلم يفرط عليه اليبس ، فتذهب رطوبته فيصير كالبابلى والفارسى (٧و) فبقى رطباً . ولأرباب الفلاحة في افلاح هذا وانباته كلام نذكره إن شاء الله تعالى [8] عند ذكرنا الصموغ .

ومن المحكى في انتقال النبات عن [9] طبعه [9] الذى اكتسبه في منبته إلى طبع الأرض الذى نقل منها ، أن اللبخ [10] ، وهو شجر لا يكون إلا بمصر ، كان أصله بفارس معدودا في السموم القاتلة ، فلما نقل لمصر صار مأكولاً .

---

(١) في ا ، الصنائع ، والتصويب من ل ، س .
(٢) في ل ، س ، وفي كتاب العلل أيضا ، بدؤها
(٣) العكرش : هو آخر ما طالع من الكلأ حسب تعريف بلينوس . انظر بلينوس : كتاب العلل ، ٣٥٤
(٤) في س ، الندى وكلاهما جائز اذا ما اعتبرنا الندى وغيره غذاء .
(٥) في ا ، صـفيقا (٦) في ل ، س ، اسـتمدت
(٧) في ل ، س ، المسخن ، وفي ر ، المستجف
(٨) ورد في سر الطبيعة (كتاب العلل) ، ٣٥٥ ـ ٣٥٦
(٩.٠٩) في ، ر في طبيعته
(١٠) في ، ا الكنج ، وفي ر الكسنج ، والصحيح ما اثبتناه من ، س .

وحكى ابن وحشية ، أن آدم عليه السلام قال لبنيه : متى أردتم أن يفلح لكم أى شجر أردتم ، في أى مكان شئتم مما لم تجر العادة في نباتها إلا في موضع دون آخر ، ولا ينشأ ولا ينمو إلا فيه ، فتحروا الوقت الذى جرت العادة أن تزرع تلك الشجرة فيه من فصول السنة ، فانظروا إذا نزل القمر برج الثور ينظر إلى الشمس أى نظر كان ، ويجتمع معها في الثور [1] ، فخذوا من بزر ذلك النبات أو من نواه إن كان ذا نوى ، أو غصن من تلك الشجرة أو أصلاً ، فان كان نوى أو بزرًا ، فلوثوه بزيت تلويثاً خفيفاً ، وإن كان غصنا أو أصلا لا عروق فيه ، فجردوه من لحائه وورقه ، ثم قوموا في الموضع الذى تريدون غرسه فيه أو زرعه ، فاتفلوا على أيها كان معكم بأفواهكم ثلاث مرات ، ثم تدورون وأنتم تقولون : « باسم إله القمر ينمو ويصلح هذا النبات وينبت ، أو تقلبوا هذا الكلام وتقولوا : « ينمو هذا النبات ويصلح وينبت باسم إله القمر » خمس دورات حول الموضع أو سبعا ، وليكن مقطع الدورة الخامسة أو [2] السابعة في موضع الغرس لذلك الشىء ، ثم اغرسوه كما يغرس غيره أو ازرعوه وسوقوا أمره سياقة ذلك النوع ، فانه يفلح بعد سنة من غرسه أو زرعه .

قال : وقد جربنا ذلك في شجر الكندر وهو أصل نبات هذه الشجرة بأرض بابل نقلناها من الشحر ، وانما ذكرت هذه (٧ ظ) الحكاية ليعلم منها أن الزمان والمكان يختلف بهما الكيان في النبات كما اختلف بهما الحيوان والمعدن . وهــذه حرة بنى سليم [3] حجارتها سود ، وكذلك أهلها وإبلهم وخيلهم ومواشيهم ، حتى أن العلج الصقلبي يحمل إليها فيسودّ فيها .

(١) في ، أ النــور
(٢) في ، ر ، والســابعة .
(٣) حرة بنى سليم : من أعظم حرار بلاد العرب ، يبلغ طولها مسيرة ثمانية ايام او اكثر ، تبتديء من ذات عرق ورهاط ، ثم تقطع بحبس عوال الى قــرب الطرف المنزل الذى قبل المدينة . وتعرف اليوم بحرة رهاط . انظر : ابــو هارون بن زكريا الهجرى ، النوادر والتعليقات ، ٢٨١ ، الحسن الاصفهانى بلاد العرب ، ١٤ ، ١٥ ، ياقوت : معجم البلدان ، ٢٤٦/٢

وزعم ابن وحشية [أن] [1] الباذروج إذا حصد وصير [2] إلى البحر الأخضر [3] ربما صار شاهسفرماً والعرب تسمى هذا النبات الصنم . وقد قال الطبائعيون : يمكن أن يفسد الهواء في ناحية من النواحى فيفسد ماؤهم وتتغير تربتهم ، فيعمل ذلك في طبائعهم على الأيام ، كما عمل في طباع بلاد الزنج في الزنج ، وفي بلاد الصقالبة في الصقالبة ، وفي طباع بلاد ياجوج وماجوج ، وترى [4] طباع بلاد الترك ، كيف تطبع الابل والدواب وجميع بهائمهم من سبع وبهيمة على طبائعهم . وكذا نرى ديدان البقول بحسب ألوانها . وفي اختصاص بعض الأماكن بشيء دون شيء من الحيوان والنبات والمعدن ، قال أرسطو : « لا يكون في أرض لوبيا [5] حوير برى ولا أيل [ولا عنز ، ولا يكون بأرض لد [6] حمار لشدة بردها ، لأن الحمار صرد ، وفي الجزيرة التى تسمى صقلية لا يكون صنف من النمل الذى يسمى افرشان [7]] [8] » ، وكل أرض لها شيء مخصوص بها ، لا يوجد في غيرها . كما زعم أهل الحجاز أن نخل النارجيل هو نخل المقل ، ولكنه انقلب بطباع البلد .

القول في قوى النبات ومضارعته للحيوان :

قال أرسطو : « الحياة موجودة في النبات ، كما هى موجودة في الحيوان» ، غير أن حياة الحيوان بينة ظاهرة ، وحياة النبات خفية غامضة ، والحيوان كامل لأنه متنفس له حس وحركة ، ولسنا نجد للنبات حساً ولا عضوًا حساساً ولا حركة ولا نهوضاً إلى المحسوس ، وانما وصف بالحياة لأنه صحّ له بحق الاغتذاء والنماء ، جزء من الأجزاء (٨و) وهــو التنفس ، إذ الغذاء مادة لحياة الحى . ومما يبطل الكمالية فيه ، انه منذ يكون إلى أن ينفد [9] ، لا بد له من مكان متصل به ، وكأن

(١) الاضافة من ر ، س
(٢) في س ، وحيز
(٣) البحر الاخضر : هو البحر المحيط (الظلمات) ــ الاطلسي ، انظر الحميري : الروض المعطار ، ٥٠٩ ، ياقوت : معجم البلدان ، ٣٤٤/١
(٤) في أ ، وفي
(٥) في أ ، نوبيه ، ولوبيا هي ليبيا الحالية
(٦) في كتاب الحيوان للجاحظ ، وردت نهاوند وهي الاصوب ، ولعله خطأ من الناســخ ، ١٠٦/٤
(٧) في كتاب الحيوان اقرشان او افرشان ، وفي ا ، س ، فرسان .
(٧) الاضافة من ل ، س
(٩) في ل ، س ، يفســد

فيه ، ومغتذ منه فلا يجوز أن يكون كاملاً تاماً . والحيوان بأجمعه يكون تام الصورة ، كامل المعنى ، وان فارق الرحم التي كـــان فيها ، وقائماً بها ، وأكثر النبات إذا قطعت رؤوسه نما وكمل ، ومنه ما تقطع أغصانه وأطرافه فلا يضره، وليس كذلك الحيوان فإن كان في الحيوان خلال[1] تشبه النبات ، ففي النبات خلال[2] [لا] [3] تشبه الحيوان، فيجب أن يكون كل واحد منهما غير صاحبه لتميزه عنه وبعده منه . ويمنع أيضا من شبهه بالحيوان أن جذبه[4] للغذاء بقوة طبيعية ليست عن شهوة حسية ، لأن الشهوة لا تكون إلا لما له أن يتحرك إلى طلب غذائه وتحصيله ، والحيوان منبسط إليه ومنقبض عنه كالحلزون ، وليس النبات من هذا في شيء . وزعم آخرون أن له نفساً وشهوة ولذة وغمّا ، وذلك بما يرى من توالده واغتذائه وشبابه ونمائه وهرمه وفنائه . ولم نجد شيئا من الأشياء التي لا نفس لها تشارك النبات في هذه الحالات . ومتى وجبت هذه الأشياء [له] [5] ، وجبت له الشهوة ، فهو يجد اللذة عند الشبع والغم عند الجوع . وزعم آخرون أن له نوما ويقظة ، ومنع هذا القول بأنه ليس بذى حس ، لأن النوم تعطيل للحس ، واليقظة حال منه . وأيضا فان النوم سكون ، والسكون راحة المتحرك ، وليس للنبات حركة ، إذ لو كانت لكان يمكنه الهرب عن ضار والطلب لنافع ، وكيف (٨ ظ) يحصل له ذلك وهو منصوب مغروس في الأرض مربوط بها . ومنع آخرون النوم وقالوا ، كيف ينام وليس له قوى حيوانية ، وقد قيل أن النوم تستريح به القوى الحيوانية ، وتنمو به النباتية ، لكن له حال تشبه النوم وذلك عند الإشراق والإزهار والإثمار يشبه حالة اليقظة ، وعندما يبطل ذلك ويزول عنه يشبه حالة النوم . وزعم قوم أن له حساً وحركة إرادية لما رأوا فيه ما يميل مع الشمس حيث مالت كالشقائق والخبازى والحور[6] ، وما ينفتح لطلوعها وينضم لمغيبها كالنينوفر والماذريون . وزعم قوم أن له مع الحس عقلا وفهما . ومما يخيل للذهن ما زعموه ، ما حكى لى فخر الدين ابراهيم بن على بن دبوقا قال :

(١) في ، ر خصـــال
(٢) في ، ر خصـــال
(٣) الاضافة من ، ر
(٤) في ، س جبـــده
(٥) الاضافة من ، ر
(٦) في ، س الـسرو

«مررت بقرية من قرى بعلبك تسمى الرمانة ، فرأيت في بقعة من أرضها نباتا يشبه المنثور في لونه وكونه ، فوقفت متحيراً[1] من حسنه ، فقال لى بعض الظرفاء : وأزيدك منه عجبا ! ، قلت : ما هو ؟ قال : تغنى له بيتين من الشعر معروفين ، فلا يزال يهتز حتى تسقط أوراقه وتذبل ، وأريك ذلك . ثم اندفع يغنى ويوقع بكفيه شعراً . (السريع)

يا ساكنـــا بالبلد البلقـــع ويا ديـــار الظاعنـــين اسمـــعى
مـــا هى اطـــلالى ولكنهـــا ديار أحبـــابي فنوحى معـــى

قال فخر الدين : فوالله لقد رأيت ما حولنا[2] من النبات المذكور يهتز كأنما أصابته ريح عاصف ، حتى تناثرت أوراقه وذبلت طاقاته [3] .

ومما ضارع به النبات الحيوان ، ان القدماء قالوا : ان الانسان شجرة سماوية أصلها إلى فوق وفروعها [إلى] [4] أسفل ، وقالوا ، كما أن (٩و) للنبات قوة التغذى ككذلك له قوة مرئية مولدة في العقد والثمر والبزور ، والتي تحفظ ذلك النوع في ومل زمان ومكان ، فالعقد بمنزلة الأرحام ، والبذور بمنزلة المبيض ، والمتولد منهما فواز للمتولد من المبيض وبطون الأرحام ، الا أن النبات قد يجمع فيه الأمران الحيوان بخلاف ذلك . وزعموا أن نسبة اللحم من الثمرة إلى اللب كنسبة الصفار من البيض المتكون من مني الأنثى إلى البياض المتكون من منى الذكر ، فأحدهما عاد إلى ما نسب إليه ، والآخر متعلق به . ولهذا كان ما ينبت من النخل عن شجره [5]

(١) في ، ر متعجبـــا (٢) في ، ر اهالنـــا
(٣) علق أحمد رضا عضو المجمع العلمي العربي بدمشق على ما نشر في الجزء الحادي عشر والثاني عشر من المجلد التاسع لســـنة ١٩٢٩ ، وقد ورد ذكر ذلك النبات في كتاب « نزهة العيون في أربعـــة فنون » والذى لخص من كتاب مباهج الفكر ومناهج العبر فقال : « هذا النبات يعرف بالعاشق وتســـميه العامة عورنين ، يشبه زهره زهر المنثور الاصفر وهو بري ، وتذكر له العامة في المنطقة انه اذا أنشد بصوت حزين شيئا من النغم تساقط زهره . ويضيف أحمد رضا انه تذاكر وأهل الحي في ذلك فتقدم أحدهم وامسكه بيده وهزه فلم يسقط منه شيئا ، ثم غناه فتساقط ورقه . وما كان من أحمد رضا الا أن تقدم من الزهر ولمســـه بيده وهزه . وبعد نصف دقيقة تناثر ورقه دون غناء ، وظهر ان الخاصـــة للمس والهز وليس للغناء . انظر : مجلة المجمع العلمى مجلد ٩ عدد ١١ ص ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، مجلد ٩ عدد ١٢ ص ٦٨٤
(٤) الاضـــافة من ، س ، ر (٥) في ١ ، ثمره .

حاملا حملاً ثمرًا من الثمر الذى تكوّن عنها ، وما نبت من نواة مجردة عن اللحم ناقصاً يثمر ثمراً ضعيفاً يسمى الدقل .

وليس كل البذر المهيأ (١) للتولد [بل] (٢) جزءٌ منه، والباقي غاذٍ له من حالة إنمائه إلى حين ما تستحكم قوته على الامتصاص مـــن الأرض ، مناظراً في الاغتذاء الأول لاغتذاء الجنين في بطن أمه من دم الحيض ، وفي الثاني لاغتذائه من لبن أمه، وقالوا : ان الطبيعة تفعل في بزر النبات كما تفعل في الحيض ، لأن بزر النبات يحتاج إلى أرض لينال منها ما يغتذى ، كما للجنين الرحم ، والنبات يرسل عروقه في الأرض من أصوله ليجتذب بها من الأرض غذاءه ،وللجنين في المشيمة شريانات وعروق نظير ذلك . وبزر النبات ينبت منه أعضاء (٣) أصلية متشابهة الأجزاء ، كاللحاء والخشب واللباب والعُقد ، نظيره في الحيوان (٩ ظ) الجلد والعظم [واللحم] (٤) والعصب ، وأعضاء شبيهة بالاعضاء الأصلية و[هي] ليست أصلية ولكن كمالية؛ كالورق والزهر والثمر ، نظيره في الحيوان ، الشعر والسن والظلف والظفر .

قالوا : ولما كان النبات مشابهاً للحيوان من حيث النشوء والتغذى والنمو ، ومن حيث القوى الأربع التى هى : الماسكة ، والجاذبة ، والهاضمة ، والدافعة(٥) ، مشاركة في اختلاف الصفات وتبدلها وتغيرها من الصغر إلى الكبر ، والطول والقصر، كما ترى حين ينتهى إلى كماله الأكمل وتمامه الأتم . ومن مشابهته للحيوان أنا نرى نباتاً يتولد من نباتين ، فإذا خلط بزر الكرنب ببذر السلجم ، وتركا ثلاثة أشهر، ثم زرعا خرج كله سلجماً ، فإذا أخذ هذا البذر وزرع ثانياً ، خرج كرنباً على ما زعم ابن وحشية ، وقال أيضاً : من أحرق النُعنع والجرجير في موضع ندى بقرب شجرة أو زرع وخاط النبات بالرماد ، وألقى معهما قشر بيض النعام (٦) ، ودفن في الأرض على مقدار دون الشبر ، وصبّ عليه ماء [وأغب] (٧) أربعة أيام، ثم سقاه

(١) في س ، ل ، المبدى ، وفي ر ، المنـدى
(٢) الاضافة من ر
(٣) في س ، اغصـان
(٤) الاضافة من ل ، س
(٥) انظر اخوان الصفا : الرسائل ، ٢/١٥٦ – ١٥٧
(٦) في ل ، ر ، س ، الحمام
(٧) الاضافة من ل ، س

كما يسقى النعنع والجرجير ، أخرج ذلك الموضع ، الدُّلب . فإذا نبت فليحول الغرس ويغرس في موضع آخر ، فانه ينبت . وزعم أن ذلك لا يتم إلا إذا كان في نيسان ، إذا قارب القمر الشمس في برج الحمل أو الثور .

وقال أيضاً : « من أحرق شجرة الخلاف وشجرة التفاح وشجرة الزعرور مع ورقها، ودفنها في موضع واحد قد يبس من الماء وبقيت فيه نداوة أنبت نباتاً غريباً» لم يسمه ، وذكر فيه خواصاً كثيرة عجيبة .

(١٠و) ومما في النبات من الشبه بالحيوان ، ان فيه الذكر والأنثى ، كما نشاهد في النخل حالة التلقيح ، ومن اختلاف حاله حتى أنه يثمر عند التلقيح ولا يثمر (١) مع عدمه، وربما هبت ريح شديدة فأدت من ريح الذكر إلى الأنثى فينضج ثمرها، وربما ميزوا(٢) الذكر من الأنثى بأن زعموا أن الذكر أكثر أغصانا من الأنثى وأصلب عودا وأضعف ثمرا وأقل نضجا ، وورقه مخالف وسعفه (٣). وقال ابن وحشية : جميع المنابت من أكبر وأصغر ، من شجرة إلى ريحانة وبقلة ، لابد أن يكون فيه الذكر والأنثى ، ينفصل كل واحد منهما من صاحبه في المنظر والمخبر، فالأنثى من النبات ما حمل حملاً وبزرا يمكن فيه إذا زرع أن يجيء بمثل البزر. والذكر يحمل من ذلك حملاً لا يزرع ولا يصلح إلا للقاح الأنثى من النبات . وقالوا من شبهه بالحيوان ، انه ينقسم إلى ما انقسم إليه الحيوان الأرضى ؛ وهو المنتصب ، والمكبوب ، والزاحف ، وما بين المكبوب والزاحف . فالمنتصب الانسان ،[ونظيره في النبات النخل ، والمكبوب البهيمة](٤) ، ونظيره في النبات الشجر ؛ والمنساب الحيات ، ونظيره في النبات المسطح ، وهو ما انبسط على وجه الأرض ، ويسمى اليقطين أيضاً ؛ وما بين المنساب ، والمكبوب ، كالحلزون

(١) في ، ا يتـم
(٢) في ، ر ، صيروا .
(٣) في ، س وشـعبه .
(٤) الاضافة من س ، ل

والعظاءة [1] وأم حبين [2] ، ونظيره من النبات البقول والحبوب والرياحين .

القول في كمية النبات تقريباً :

النبات ينقسم قسمين ، كما قال الله تعالى « والنجم والشجر يسجدان [3] » والنجم ما ليس له ساق ، والشجر ما له ساق . قال أبو حنيفة [4] الدينوري : النبات كله ثلاثة (١٠ ظ) أصناف ، صنف يبقى على الشتاء أصله وفرعه ، وصنف يبيد في الشتاء فرعه ، ويبقى أصله ، فيكون نباته من أرومته الباقية ، وصنف يبيد في الشتاء أصله وفرعه ، فيكون نباته ينقشر من بزره ، فما بقي على الشتاء أصله وفرعه يسمى « الشجر » ، وما كان ينبت من بزره ، ولا ينبت من أرومته يسمى « البقل »، وما كان ينبت من أرومته ويهلك فرعه يسمى « الجنبة » ، لأنه جانب الشجر الذى يبقى أصله وفرعه ، وجانب البقل الذى يبيد فرعه وأصله ، وهذه الأصناف الثلاثة تنقسم إلى ما وضعته العرب اسماً على كل نوع من النبات وهى : العِضاه ، ويقع

(١) العضاءة : دويبة ملساء تعدو وتتردد كثيرا، تشبه سام ابرص الا أنها أحسن منه ولا تؤذي وهى لاتعتبر من ذوات السموم ، تسكن الخرابات والحشوش، وان مشت على الرمل وضحت آثارها ، وهى شديدة العداوة للعنكبوت وتأكله . وذكرها يسمى العضرفوط ، وهو أعظم من السحلية . ويسمى بمصر وسيناء قاضي الجبل . انظر : الجاحظ ، الحيوان، ٢/٥١ ، ٦/٢١ . الدميري : حياة الحيوان ، مادة ، عضرفوط .

(٢) ام حبين : دويبة مثل الحرباء الا انها اصغر منها ، وهي كدراء اللون ضاربة الى السواد بيضاء البطن ، انظر : الجاحظ ، الحيوان ، ٦/٢٢١ ، ٣٨٨

(٣) سورة الرحمن ، آية ٦

(٤) في ، أ ، ابو يحيي ، والصواب ما اثبتناه ، وهو احمد بن داود بن وننـد الدينوري ، الملقب بأبي حنيفة ، ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م ، ينسب الى دينور في العراق العجمي ، عرف بكثرة اسفاره ما بين العراق والحجاز وبلاد الشام وشواطىء الخليج العربي ، وفي اصفهان اشتغل بالفلك ، ويوصف بأنه بارع في اللغة والنحو والهندسة والتاريخ والنبات ، من أهم كتبه ، الاخبار الطوال، وكتاب النبات المشهور ، وصلنا منه ماورد في لسان العرب، وكذا الجزء الخامس وبعض الجزء الثالث ، حيث أورد فيه أسماء النباتات مرتبة حسب حروف المعجم ، وفق بعض المصادر العربية ، وتجربته الشخصية ، وقد غدا عمدة فقهاء اللغة المتأخرين في أسماء النبات ، وعند علماء النبات الغربيين ، انه دائرة معارف نباتية عربية ، أنظر : الدينوري : الاخبار الطوال . المقدمة ، الوراق : الفهرست ، ٧٨ ، القفطى : انباه الرواة ، ١/٤١ ، ياقوت : معجم الادباء ، ١/١٢٣ ـ ١٢٧ ، البغدادي: خزانة الادب ١/٢٥ ـ ٢٦ ، السيوطى : بغية الوعاة ، ١/٣٠٦ ، الصفدي: الوافي ، ٦/٣٧٧ ـ ٣٧٩ ،
B. Silberbery: Kitab Al - Nabat, Upssalla University 1908. Za, 1910 - 5225 - 5265
دائرة المعارف الاسلامية ، ط٢ مادة أبو حنيفة الدينوري، الزركلي : الاعلام، الاعلام ، ١/١١٩

على كل شجرة عظيمة [وتدخل فيه] [1] النخل والزيتون ، وبعضهم يقول العِضاه شجر الشوك كله ، ما دق منه وما لم يدق مما له أرومة تبقى على الشتاء ، والحمض، وهو كل نبات فيه ملوحة يحلو اليد [2] ، والثوب إذا غسل به ، كالأشنان وغيره، والبقل ؛ وهو كل عشب ينبت من بذره ، ولا ينبت من أرومته ، وهو نوعان؛ أحرار وذكور ؛ فالأحرار منه ما دق وعتق، ليس عتق القدم ، ولكن عتق الكرم. والذكر ما غلظ منه وجف ، واليقطين ، وهو كل نبات مسطح على الأرض كالدبا والبطيخ [والعنب] [3] والحنظل . والعشب ، وهو كل خضراء عدت [4] الشجر الذى لا يبيد فرعه . وإذا اخضرت الأرض بالنبات قيل أعشبت ، والعلث ، وهو ما كان من النبات ليس ببقل ولا حمض ولا عضاه ، والكلأ يقع على رطب العشب ويابسه ، والكلأ (١١ و) هو العشب مادام رطباً ، فإذا يبس فهو حشيش.

وقال ابن وحشية : أنواع النبات أكثر من أنواع المعدنيات ، وإن قلنا الحيوانات لم نبعد عن الحق ، يجمعها قسمان ، برى وبستاني ، وان كانا في المبدأ واحد ، لأن الناس لما استوطنوا المدن دعتهم الضرورة إلى التنزه في الشجر ، والانتفاع بالثمر، فنقلوه إلى ضياعهم وجلبوه من منابته ، واتخذوه وغرسوه وتعاهدوه حتى أفلح، فانتقل لذلك في الصورة والطبع ، وصار قسماً ثانياً . وقد أتينا على ما شرطنا [5] في الباب من مبدأ كون النبات وكيفيته وكميته ، فلم ندّع الحصر والاستقصاء ، وما [6] لنا به حاجة . قال : وأرسطو يقول في كتاب النبات له : وجملة القول ، ان تحديد النبات وتعديد أصنافه واختلاف طبائعه صعب شديد ، فإذا كان هذا الفاضل الذى [7] يعترف أفاضل المتكلمين في الفضائل من فضالة بحره [7] ،ويعترف جميعهم بالقصور عن ما أحاط به نظر فكره ، اعتذر هذا الاعتذار ، وأذعن إلى العجز عن

(١) الاضافة من ل ، س
(٢) في أ ، الليـل
(٣) الاضافة من ، ر
(٤) في أ ، اعترت ، وفي باقي النسخ كما اثبتناه
(٥) في ر ، شرطناه
(٦) في أ ، ومـن
(٧.٠٧) ، ما بين حاصرتين ، سقط من ر

الاقتدار ، وهو الذى أعمل فكره في تعرف حقائق الأشياء ، حتى كاد أن يُسمع من تطلبه شكاية الاعياء ، فكيف بمن جاء في الزمن الأخير ، قليل الحظ من المعرفة [والتبحر][1] .

(١) الاضافة من ل ، د ، س

الباب الثاني

الباب الثاني

في ذكر ما يوافق النبات من الأرضين والسرقين

قـال الله تعالى وهو أصدق القائلين : «وفي الأرض قطع متجاورات» [1] ، قال المفسرون معناه أن منها العذب والمالح والسهل والحزن [2] والرقيق والغليظ.

قال ابن وحشية (١١ظ) «الجزء الأكثر ، والفلاح الأكبر للنبات انما هو من الأرض خاصة ، وإن كان للماء والهواء وسخونة الشمس فيه أفعال بينة [3] ، فان ما في الأرض من الإحالة للمنابت[4] كلها حتى يصير عظيما بعد الصغر ، وغليظا بعد الرقة ، انما هو من الأجزاء الأرضية اللطاف المختلطة بالماء التي يجذبها النبات بعروقه (٥ إليه ويمتصها ، لأن في النبات ٥) قوة يجتذب بها ما يوافقه ويترك مالا يوافقه ، وليس له نفس نامية ، وهذا النمو من امتصاصه بعروقه لطيف الماء مع لطيف الأرض . وقال : الأرض تختلف اختلافا كثيرا متفاوتاً كاختلاف المياه المنفصلة عن العيون ، وكاختلاف الاهوية في قبولها الحر والبرد والرطوبة واليبوسة ، وهي بجملتها باردة يابسة ، ويبسها أكثر من بردها ، وعلامة المحمود منها أن البرد إذا اشتد لم يظهر على وجهها شيء شبيه بالخزف الذى هو غير أبيض خالص البياض . وقد يمتحن الجيد منها ، بأن يؤخذ منها تراب زنته رطلان أو ثلاثة ، ويجعل في دورق خزف ويدفن مضموم الرأس ضماً شديداً في حفرة من تلك الأرض التي تمتحن ، عمقها أربعة أذرع ، ويُترك أربعة عشر يوما ثم يُخرج ، فإن ظهر عليه عرق فليفتح ، وإن لم يظهر عليه عرق فليرد ويطم عليه التراب طماً شديداً ، ثم يترك سبعة أيام ويخرج ويفتح ، فان كان قد تكون فيه دود أو غيره من الحيوانات الكائنة كثيراً من العفن في غير موضع يناله نسيم الهواء فينظر لونه ؛ إن كـان أسود أو أزرق ، فان الأرض ليست صالحة ، وإن كان (١٢ و) لونه أحمر أو أصفر أو

---

(١) سورة الرعد : آية ، ٤

(٢) في ، ر والوعـر

(٣) في ، ل ، ثلاثـة .

(٤) في ، أ ر ، ل للنبـات

(٥..٥) سقطت ص ، ر

أغبر أو أدكن أو أخضر أو أبيض فهي محمودة[1]. وليشم ريح الأرض التي دفن فيها الاناء ، فإن كان ريحها بعد الدفن مثل ريحها قبل ذلك أو قريبا منه فهي جيدة .

وقال ابن بصال الأندلسي[2] : الأرض بالجملة في طبعها باردة[3] يابسة، الا أنه قد يتولد على وجهها رطوبة ضعيفة عن الماء والهواء ، ولذلك ينبت فيها العشب[4] . ومما يُعرف به طيب الأرض وكرمها أن ينظر إلى ماينبت فيها من العُشب وإلى قلته وكثرته وغضارته ، وكيف هو في إقباله وادباره . فعلى ما يحمله من العشب في الكثرة والقلة ، يحمل من الزرع والنبات ، وكذلك حالها في جيده ورديئه . وقد زعم بعض أهل النظر ، أن الخصب في الأرض انما يكون على قدر الهواء ، فانه يصلحها ويفسدها بقدر طبيعته ، فان جيدها[5] من حرارته ، وفسادها من برده ويبسه ، وذلك انه يمازجها ويهزلها ويقطع نبتها ويقمعه[6] ، وخصبها من لينه ودفئه. [ثم قال بعد كلام طويل][7] :« والأرض التي تصلح لأن يزرع فيها تنقسم إلى ثلاثة أقسام : بور ومعمور وقلب ؛ فالبور أرذلها للزرع ، وهي وإن كانت طيبة، فلا تصلح حتى تحرك بالقلب لأنها أرض راقدة هامدة ، وأما المعمور فهي الحصيد، وهي أفضل من البور على كل حال ، لاسيما ان كان الحصيد من زرع قد كان على قلب ، وقد كانت الأرض بورا . وأما القلب ، فهو أفضل من المعمور،

(١) في ، ر محمود
(٢) هو عبدالله او محمد بن ابراهيم بن بصال او او عبدالله بن بصال ، عاش في طليطلة حتى سقوطها بيد الاسبان (٤٧٨هـ/١٠٨٥م) فغادرها الى قرطبة أو اشبيلية ، ساح في بلاد البحر المتوسط ، وخصوصاً مصر والاسكندرية وصقلية ، اشتهر بنبوغه الفلاحي ، اذ جعل له بستانا يجرى فيه تجاربه الزراعية المبتكرة،ويبدو ان كتابة الفلاحة ،والذى ألفه بعد سنة ٤٩٠هـ/ ١٠٩٥م على الاغلب ، والمعروف حالياً ، هو مختصر لكتابه الفلاحة الكبير، وعلى كل فالكتاب فريد متميز في بابه ، انظر : ابن بصال ، كتاب الفلاحة ، ١٣ ـ ١٩ ، عادل ابو النصر : تاريخ الزراعة القديمة ، ٢٦٠ ، ماكس مايرهوف : ملخص لتاريخ الطب والصيدلة والنبات عند مسلمي أسبانيا ، مجلة الاندلس ، المجلد الثالث ، سنة ١٩٣٥ ، مجلة تمودة:مخطوطةالتغنري عن الفلاحة ، مقالة لدمياس ، العدد الاول ، سنة ١٩٥٣ ، المقري : نفح الطيب ، ط دوزي ، ١٠٤/٢ دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢،مادة فلاحة.
(٣) سقطت من ل ، س
(٤) وردت في الفلاحة لابن بصال ، ٥٥
(٥) في ل ، س ، حدتها
(٦) في أ ، يعمقه
(٧) الاضافة من س ، ل

وأكثر زرعاً إن كان على سكة واحدة ، وأما الذي هو من سكتين فهو أجود وأفضل، وإن كان من ثلاث أو أربع (١٢ ظ) ، فهي الغاية في الجودة ولا شيء يعدله[1]. وبالقلب يشرق وجه الأرض ويسرى الهواء الحار إليها ويداخلها ، وهذا العمل يعدل السرقين لأنها إن كانت في فصل الخريف ونزل عليها المطر ، فإن حرارة الماء ألطف من حرارة الزبل .

قال : ونقلت من كتاب الفلاحة المصرية[2] ، ان الأرض بعد نزول ماء النيل عنها تنقسم على اصطلاح فلاحيها : برش ، وباق ، ورى الشراقي ، وبروبية، وبقماهة ، وسماهة [3] ، وشق شمس ، ونقا ، ووسخ مزدرع ، ووسخ غالب، وخرس ، وشراقي ، ومستبحر ، وسباخ ، وباير .

فأما البرش : فهو حرث الأرض على ما تقدم حرثها بعد ما كان فيها زراعة ، ويقربه عن إثر المقات .

(١) وردت في فلاحة ابن بصال ، ٥٧ ، بور ومعمور وقليب . وفسر البور بأنه أرذل الارض لزرع ولا تصلح حتى تحرك بالقليب . واتفق مع الاصل بباقي العبارة
(٢) كتاب الفلاحة المصرية هو الكتاب المعروف ب « قوانين الدواوين » لابن مماتي . ويبحث هذا الكتاب في جغرافية القطر المصرى فيالعهد الايوبي ، وكذلك أعمال مصر ونواحيها وضياعها وكفورها وجزائرها وخلجانها وترعها وجسورها وأصناف مزروعاتها ، بالاضافة الى المساحة وأحكامها وأسماء المستخدمين من حملة الاقلام وما يلزم كل منهم ، وما استقر في المعاملات السلطانية والجهات الديوانية ، والسنة الشمسية والقمرية وما يتصل بذلك ، وغيرها من الامور . ومؤلف الكتاب هو أسعد بن مهذب بن مينا بن زكريا بن مماتى الملقب بالخطير ابي سعيد . مصري المنشأ حلبي الوفاة (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) . تولى رئاسة الديوان بمصر. من كتبه : قوانين الدواوين ، الفاشوش في أحكام قراقوش ، لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة نظم سيرة السلطان صلاح الدين ، نظم كليلة ودمنة . انظر : ياقوت : معجم الادباء ٢/ ٢٤٤ ـ ٢٥٦ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ١/ ٦٨ ، القفطي : انباه الرواه ، ١/ ٢٣١ العماد الاصفهانى خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/ ١٠٠ ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ١٧٨/٦ ، السيوطى : حسن المحاضرة ، ١/ ٣٢٥ ، عزيز سوريال ، مقدمة قوانين الدواوين . المقريزى : الخطط،٢/ ١٦٠ ـ ١٦١ ، العيني : عقد الجمان ،مصور القاهرة ٢/ ٣٢٠ ، جورجي زيدان : اداب اللغة العربية ٣/ ١٠٩ ، بروكلمان : تاريخ الادب العربى ، دائرة المعارف الاسلامية ط٢ ، مادة ابن مماتي . الزركلي الاعلام ، ١/ ٣٠٢
(٣) نعتقد انها الشتونية ، وهى اثر ماروي وبار في السنة الماضية ، وقطيعته دون الشراقى . والراجح انتصحيفا شديدا قد لحق بالاسم الوارد فيالمتن. انظر : ابن مماتي : قوانين الدواوين ، ٢٠٣ .

وأما الباق : فهو إثر القُرط [1] والقطاني ، وهو خير الأرضين وإغلاها قيمة وقطيعة ، لأنها تصلح لزراعة القمح والكتان .

وأما الشراقي : فهو يتبع الباق في الجودة ، ويلحق بها في القطيعة ، لأن الأرض تكون قد ظمئت في السنة الماضية واشتدت حاجتها إلى الماء ، فلما رويت حصل لها من الرى مقدار ما يحصل لها من الظمأ فينجب زرعها .

وأما البروبية : فهى إثر القمح والشعير ، وتضعف عن الباق لاجل ما زرع فيها. فانه متى زرع قمح على قمح أو شعير على شعير ، أو شعير على قمح، أو قمح على شعير ، لم يلحق في النجابة على الباق . وقد جرت العادة عندهم بأن يزرع ما هذا سبيله قرطاً وقطانيا ومقاتا لتستّريح الأرض (١٣و) ، وتصير في السنة الثانية باقا .

وأما البقماهة : فهو إثر الكتان ، ومتى زرع فيه القمح لم ينجب وجاء أسود الحب رقيقه ، ولا يزرع إلا عند الضرورة .

واما شق الشمس: فحرث ما روى وعطل ، فتستّريح الأرض وتقوى بالحرث ، وتجرى مجرى الباق .

وأما النقـــا : فعبارة عن أرض خلت عن إثر ما زرع فيها في السنة الخالية ، لا تشاغل لها عن [قبول] [2] ما تودعه من أصناف المزدرعات .

وأما وُسّخ المزدرع : فعبارة عن كل أرض لم يستحكم وسخها ، ولم يقدر المزارعون على استكمال إزالته عنها ، فحرثوها وزرعوها فطلع زرعها مختلطاً بوسخها .

---

(١) نوع من الكراث،يعرف بكراث المائدة . نفس المصدر،٢٠١ ، القلقشندي : صبح الاعشي ، ٤٤٦/٣
(٢) الاضافة من قوانين الدواوين ، ٢٠٣ لاتمام المعنى ، وقد وردت في ابن‌مماتي ٢٠٣ ، وصبح الأعشي ٤٤٧/٣ البرش النقا

واما الوُسّخ الغالب : فهو كل أرض حصل فيها من النبات الشاغل لها عن قبول الزراعة ما غلب المزارعين عليها ، ومنعهم عن [زراعة] [1] شيء منها ، فتباع مراعى .

واما الخِرْس : [فهي] [2] أرض فسدت بما استحكم عليها من موانع الزرع ، وفيها مراع ، وهى أشد من الوسخ الغالب ، على أن استخراجه واستخراج ما تقدم ذكره من الوسخ يمكن بالعمارة ، ويصلح بالقوة .

واما الشراقي : فأرض لم يصل النيل [3] إليها ، لقصور النيل عنها لعلوها أو لمانع ، [واما لسد طريقه إليها [4]] .

واما المستبحر : فارض وطية ، إذا حصل الماء فيها لم يجد فيها منصرفا ، فينقضى وقت الزراعة قبل زواله . وربما انتفع بها [بادرًا] [5] ، بأن ترتب على السواني ، ويسقى منها [ما] [6] يحتاج إلى سقيه من الأرض .

وأما السباخ : فأرض ملحت [7] فلم ينتفع بها في زراعة الحبوب ، وربما زرع في بعضها [في ما] [8] لم يستحكم منها الهليون والباذنجان ، ويقطع منها ما يسبخ به الكتان ، ويزرع [في بعضها القصب الفارسى] [9] .

---

(١) الاضافة من قوانين الدواوين ، ٢٠٣ لاتمام المعنى .
(٢) الاضافة من قوآنين الدواين لاتمام المعنى .
(٣) المقصود بالنيل هنا ماء النيل .
(٤) الاضافة من ، ل ، س .
(٥) وردت في جميع النسخ « نادرا » ، والصحيح ما أثبتناه ، حيث المقصود به الـري المبكر ، أى « البدري » حسب ماهو شائع عند المزارعين
(٦) في جميع النسخ « طا » والصواب ما أثبتناه .
(٧) في ، س تملحت .
(٨) في جمنع النسخ « وما » والصحيح ما أثبتناه .
(٩) الاضافة من ، ل ، س . وانظر : قوانين‌الدواوين لابن مماتى ص ٢٠١-٢٠٤ حيث وردت تفاصيل ما نقله المؤلف عن الفلاحة المصرية..
انظر ايضا حول أنواع الاراضي ، القلقشندي ضبح الاعشي ، ٤٤٧/٣-٤٤٨

القول في الأراضي الفاسدة التي لا يمكن إصلاحها :

(١٣ ظ) ، ذكر ابن وحشية في ذلك كلاما طويلا ملخصه ؛ ان من الأرض ما هو فاسد من جهة الطعوم ، وهذه الطعوم حادثة فيها إما من السحاب الناشيء عن مياه مختلفة الكيفيات والطعوم ، ثم تحلل فتنزل على الأرض فتشربته ، فتغيرت لذلك في الطعوم والأراييح ، وإما من المياه التي نبعت وكانت مجاورة لمعادن أو مرت عليها في سيلانها ، فاكتسبت من طعومها ، فلما ركدت في الأرض [العرقاء] [1] واستقرت ، أحالتها الأرض إلى طعمها بعد نضوبه عنها . إذ من الماء ما طعمه طعم الشب وهو الملوحة ، [2] وما طعمه طعم الحديد وهو طعم الكبريت ، وما طعمه طعم الزاج وهو القبض ، وما طعمه طعم المرتك وهو الحدة [2] ، وما طعمه طعم النحاس ، وهو طعم الحموضة . وكل هذه الطعوم موجودة في الأرض ، ثم قال : « فكما ان المياه يُحتال على زوال هذه الطعوم منها ، بأن تعالج بالتقطير ، أو أن يتناول شاربها بعدها ما يزيل ضررها ويصلحه ، فكذلك الأرض ، تعانى بيسير من الكد وقليل من العمل فتصلح .

ثم ذكر من الأرضين : [الفاسدة][3] النزة ، والعرقاء ويطلق عليها الحامضة، والرقيقة،والرخوة ، والدسمة ، والمفرطة التلزز ، والمفرطة الاستصحاف[4] . وكل هذه المنابت ينبت فيها لنفسها أصناف من غير افلاح ، وما هو ضار بسميته، وما هو نافع بخاصيته ، وأما ما غرس فيها من شجر يثمر ، أو زرع فيها من بقل أو من الحبوب المألوفة واتفق أنه ينمو ويصلح بعد معاناة وخدمة ، فان طبيعته تكون طبيعة الأرض التي ينبت فيها . فإذا أكلت أظهرت الفساد في أبدان آكليها، إلا الأرض الحريفة فانها لا تنبت شيئاً البتة ، ولا يُرى فيها (١٤ و) خضراء .

(١) الاضافة من ل ، س ، د
(٢٠٠٢) ما بين حاصرتين سقط من ر ، والمرتك هو الرصاص وهي فارسية معربة ، انظر ابن منظور : لسان ، مادة ، مرتك ، ادى شير : معجم الالفاظ الفارسية المعربة ، ١٤٤
(٣) الاضافة من ل ، س
(٤) الاستصحاف : وجه الارض عندما تكون مسلنطحة عريضة كالقصعة : وقد شبهت بالصحيفة أو القصعة ، وفي التنزيل،«يطاف عليهم بصحاف من ذهب» ابن منظور : لسان العرب ، مادة صحف . واضاف صاحب المنجد أن الصحاف مناقع صغيرة للماء .

ثم قال : « اعلموا أن جميع الأرضين الفاسدة من أى شيء كان فسادها ؛ من الملوحة أو المرارة أو الحدة أو اليبس أو الرقة أو العرق أو الحموضة أو فرط القبض، فان الماء الكدر إذا أقام فيها زماناً وخلف فيها طيناً كثيراً أصلحها . وعلى قوة كدره تكون كثرة طيبة [1]، وذلك انه يُجمع [2] للأرض في ذلك كونان من الصلاح أحدهما غسل الماء لها وتبريدها ، والثاني تخليفه فيها ترابا لطيفا عذبا ، لأن الماء ليس يحمل من التراب إلا لطيفه ولبه ، فإذا كانت تحتاج إلى تقوية لضعف فيها أو رقة، فالهباء الذى يخلفه الماء الكدر فيها ويخالط ترابها ، يصلح فسادها من جهة الرقة والضعف ويقوم لها مقام الزبل المصلح ، فان كانت مالحة غسلها من الملوحة [برطوبته وطرد عنها حرارة الملوحة] [3] ببرودته ، فان كانت مرة فعل ذلك بها أيضا ، وان كانت حارة فهو أصلح لها خاصة من جميع العلاجات ، وان كانت منتنة الريح، فالريح العذب والتراب العذب الطيب الريح الذى يخلفه الماء الكدر يخفف ريحها، الا أنها تحتاج في تكرير ذلك لها سنة بعد سنة ليزول النتن عنها . وينبغى إذا جفت أن تقلب ويعمق قلبها ، وإن كانت نزة أو عرقة . فإن التراب الذى يخلفه الماء الكدر فيها بعد انحساره عنها مدة الصيف كله ، في كل مرة ، تقلب ، مرة مدة أربعة أشهر . من أول حزيران إلى أول أيلول ، أكلت الشمس نزها وعرقها كله (١٤ ظ) مع مخالطة التراب[4] .

ومن أصناف الأرض الفاسدة . الرمادية ، والحريفة ، والفحمية ، والخزفية.

فأما الرمادية : فهى التى أحرقتها الشمس احراقاً تاماً . ثم كررت عليها الاحراق مراراً ، فآل أمرها إلى أن صارت رمادية ، وهى التى تضرب إلى أدنى بياض مع غُبْرة شديدة، وعرض لها ذلك لما فقدت الماء والزرع والافلاح زماناً فغلظت ، والشمس تسخنها إسخاناً بعد اسخان ، فمثلها مثل الحطب الذى أحرق بالنار فصار فحماً ، ثم أحرق الفحم

(١) في ل ، طينه .
(٢) في ل ، يجتمع .
(٣) الاضافة من ، ل ، ر
(٤) العبارة في الاصل ركيكة ولكنها غير مستعصية على الفهم .

فصار رماداً ، فهذه قد تنبت أشياء ويفلح فيها أشياء مثل ؛ النخل والكرم . ومتى غرس فيها ما ذكرنا احتاجت إلى مداومة السقى .

وأما الفحمية : فهى الأرض التى أحرقتها الشمس نصف احراق الرمادية ، ولون هذه الأرض أسود شديد السواد ، وربما خف[1] سوادها ، وحكمها حكم الأرض الرمادية في الافلاح . ومتى تواتر سقى الماء لها صلحت بذلك صلاحاً أكثر وأقرب من صلاح الرمادية وتجود فيها سائر البقول كبيرها وصغيرها .

وأما الحريفة : فانها أرض قد كان عرض لها حرافة ليست شديدة ، وهذه الحرافة تحصل للأرض التى قد شابتها مرارة ، ثم زاد الحر عليها من اسخان الشمس ، وفقدت الماء مدة طويلة ، فصار لها حرافة مع المرارة؛ ثم اتفق أن وقعت عليها مياه الأمطار والسيول فغسلتها غسلاً غير مستقص ، ثم جاء الصيف ، واتفق إن كان شديد الحر ، واحرق تلك الرطوبة التى استكنت في هذه الأرض (١٥ و) من المطر والسيل ، الا أنه لم يفنها ، فصارت تضرب إلى العفن ، فانتنت[2] يسيراً وصارت رائحتها كرائحة الحريف . وهذه الأرض أفسد الأرضين الثلاث التى سميناها ، وهى تصلح للباقلاء وجميع الأشياء اللزجة[3] واللعابية ، ولا ينجب فيها غيرها البتة .

وأما الأرض الخزفية : فهى التى يعلوها في الصيف شبه الخزف في القوام واللون ، الا أنها إلى الحمرة ما هى ، واصلاح هذه الأرض ؛ ان تقلب قلباً عميقاً وتدق بالمداق حتى تختلط تلك الأجزاء التى تخزفت من شدة الحر بما ليس بمحترق منها ، ويُعاد قلبها ثانية وثالثة ، وتدق وينثر عليها تبن الباقلاء مخلوفاً باخثاء البقر ، ويجرى عليها الماء

(١) في ، ل ، س ففي وفي ، ا جف .
(٢) في ا ، فانبتت
(٣) في ر ، الرخوة

الكدر ويقام فيها ، فانها تطيب وتعدل وتصلح لكل النبات كبيره وصغيره الا النخل[1] .

وقال ابن بصال في فلاحته : وللأرض عوارض تعرض لها ، وأمراض تحتاج إلى معاناة وتدبير ، ويحصل لها ذلك من أربعة ، برد الماء ، وبرد الهواء ، وبُعد الشمس عنها ، وبردها . وإن مما يستدل به على مرضها . أن ينظر إليها في فصل الخريف وهى تحرث ، فان كانت لا تجرى وهى تتقطع مدراً صغاراً ، فهو بدء مرضها ، فان تركت حتى تخف[2] من الرطوبة والبرودة التى فيها كان حسنا، وإن تقطعت عند الحرث مدراً كباراً أو صغاراً فهى مريضة لا محالة . ومرضها من ترادف الماء و[تكاثف][3] الهواء عليها ، فحينئذ لا يزرع فيها شيء غير الترمس، وصيانتها أولى وأحسن(١٥ ظ) من حركتها ، فإنها ان حركت في ذلك الوقت أضرّ بها في العام القابل ، وزادها مرضاً إلى مرضها ، لأنها متى حركت ثم طلعت عليها الشمس في أيام الربيع والصيف ، اشتدت وصارت على هيئة خبث الحديد[4] وأما إذا نظرت إليها تتقطع مدراً عظاما [5] من أول الخط إلى آخره متصلة بعضها ببعض لا صغار معها ، فهى أرض موات لا خير فيها ولا بركة ، ولا تصلح لشيء من الزراعة والغراسة .

ثم ذكر بعد ذلك الأرض التى يمكن الغرس فيها بعد اصلاحها وافلاحها ودفع العوارض عنها ، واخراج الشوائب المضرة لها منها . وقسمها عشرة أقسام هى : الليّمة[6] ، والغليظة ، والجبلية ، والرملية ، والسوداء المدمنة المحترّقة الوجه ، والبيضاء ، والصفراء ، والحمراء ، والحرشاء المضرسة ، والمكدنة[7] المائلة إلى الحمرة .

(١) ذكر في الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ١٣٨ ــ ١٤٤
(٢) في جميع النسخ تجف والصواب ما أثبتناه من فلاحة ابن بصال ، ٥٧ ، اذ او جفت الارض لما أنبتت
(٣) الاضافة من ر ، س
(٤) ذكرت في فلاحة ابن بصال ، ٥٧ ــ ٥٨
(٥) وردت العبارة عند ابن بصال ، ٥٨ ، واما اذا نظرت اليها عند الحرث فرأيت أرضها تنقطع مدرا .
(٦) في ،ا،س،ل « اليمة » ، وعند ابن بصال ، ٤١ ، « اللينة » وفي جميع النسخ وردت كما أثبتناه ، وكذا عند ابن وحشية في الفلاحة النبطية وهى من الملاءمة وليس من اللؤم .
(٧) في ، س المكدرة .

فأما الليّمة : فالغالب عليها وعلى طبعها البرودة والرطوبة ، يجود فيها النبات لاعتدالها ، وهى قابلة لكل ماء ، موافقة لكل هواء ، مسامها مفتوحة ، والماء ينفذها ، والهواء يتخللها ، فهى غير محتاجة إلى التزبيل الكثير الا عند فصل الشتاء ليدفع عنها افراط برد الهواء. واما في فصل الصيف فانها لا تستغنى عنه ، ولكن [1] يسيرا ، مشاكلا لها في البرودة والرطوبة . ولا يوجد هذا الشرط الآ في زبل الآدمى الذى أتت عليه ثلاثة أعوام .

وأما الأرض الغليظة : فهى تناسب الليّمة بعض المناسبة ، يجود فيها أكثر الثمار ، والغالب على مزاجها الحرارة (١٦ و) والرطوبة وهى أرض دسمة ، وسبب هذه الدسومة فيها ؛ أنها تنفتح وتنشق عند افراط الحر ، فيسرى فيها حر الهواء ، فإذا نزل الماء عليها انقبضت [2] وانغلقت على [2] تلك الحرارة فتتولد حينئذ الرطوبة ، ويخرج ودكها [3] على وجهها . ولا تحتاج هذه من الزبل إلا اليسير لغلظها وحرارتها ، بأن يكون زبلها سلساً مخدوماً رقيقاً قديماً ، ليكون واسطة بينها وبين النبات.

وأما الأرض الجبلية : فالغالب على طبعها البرودة واليبوسة ، وهى تناسب الأرض الليّمة في البرودة ، خاصة وليس لها مسام مفتوحة مثل ما تقدم ذكره من الأرضين . وهى مائلة إلى الحروشة من أجل يبسها ، ولا يجود في هذه الأرض كل نبات ، والذى يجود فيها اللوز والفستق والبلوط وجميع الأشجار العادية ، ويوافقها الزبل الكثير والماء الغزير ،

(١) في ، ل « وليكن »
(٢) في ، أ وانقلبت من ، كذا جميع النسخ ، والاصوب ما اثبتناه من فلاحة ابن بصال ، ٤٢ .
(٣) في جميع النسخ دسمها ، والاصوب ما أثبتناه ، اذ أن الودك كنه الدسم انظر : ابن منظور : لسان العرب ، مادة ودك .

ومن الهواء ما كان صِرّاً مفرطاً خارجاً عن العادة [1] . وينبغى أن تتعاهد بالزبل المرة بعد المرة ، لأنها تأكل الزبل وتحيله وترده إلى طبعها في أقرب مدة .

وأما الأرض الرمليـة : فالغالب على طبعها البرودة مع الحرارة ، وبردها يتقوى ببرد الهواء ويضعف الحر الذى هو فيها . فإذا كان في فصل الخريف تقوت حرارتها بحرارة الشمس والهواء ، فتضعف تلك البرودة فيها . فهى لابد لها من زبل مخدوم متمكن من الحرارة والرطوبة . ويجود فيها من النبات شجر التين والرمان والصنوبر والسفرجل والخوخ والمشمش والورد ، [وينبغى ألا يكثر عليها بالماء [2]] لأن الماء يغيب [3] داخلها ، وربما ظن بها انها لم تروَ ، وهى قد أخذت من الماء (١٦ ظ) فوق حقها ، بل يراعى في سقيها بأن تعطش ثم تسقى .

وأما الأرض المدمنة السوداء المحترقة الوجه : فالغالب على طبعها الحرارة واليبوسة مع الملوحة ، ولأجل ذلك إذا دخل فصل الشتاء والبرد على ما زرع فيها لم يضره ذلك بل ينفعه، وإن كان فصل الشتاء بطيئاً عفن [4] النبات فيها، وملوحتها تفسد [5] النبات وتحصده [6] ، والذى يجود فيها غاية الجود من النبات ، الخردل والبقول [7] ، ومن الثمار ما كان مائلا إلى

(١) في جميع النسخ ، حارا والاصوب ما أثبتناه ، انظر ، ابن بصال : الفلاحة ٤٣ ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة صرر . نلاحظ ان اضطرابا وقع في الجملة ، وعليه فتكون قراءتها كما يلي « ويوافق هذه الارض الماء الكثير والزبل الكثير ، وهى ارض شديدة قوية في ذاتها تتداول الاهوية على ثمارها المفروسة فيها ، ولا تؤثر فيها الا أن يكون في بعض الاعوام صرمفرط خارج عن العادة ، فربما أضر بها بعض الضرر » ، انظر ، ابن بصال : الفلاحة ، ٤٢ — ٤٣
(٢) الاضافة من ل ، س ، وابن بصال : الفلاحة ، ٤٤
(٣) في أ ، ر ، ل ، يقلب ، والاصوب ما أثبتناه في المتن
(٤) في جميع النسخ ، « عن » . والصواب ما أثبتناه من فلاحة ابن بصال ، ٤٤
(٥) في أ ، س «تقد» ، وفي ر ، « تنفذ » والتصويب من فلاحة ابن بصال، ٤٥
(٦) في أ ، س « تحصره » ، والتصويب من فلاحة ابن بصال ، ٤٥
(٧) في أ ، « والفول »

الحرارة والرطوبة وإلى البرودة واليبوسة ، مثل التوت ، والتين ، والزيتون ، والعناب . وينبغي لمن يباشر هذه الأرض إذا غلب عليها وهجم عليها [الحر أن](1) يتداركها بالماء الكثير ، وإلا هلك ما فيها من النبات سريعا (2) .

وأما الأرض البيضاء : فالغالب على طبعها البرودة واليبس ، وبرودتها أكثر من يبسها فإذا زبلت(3) صلحت واعتدلت وتمكنت منها الرطوبة التي في الزبل ويصلح فيها من الثمار ، التين ، والكرم ، والزيتون . ولا تحتمل(4) الماء كثيرا لبردها ، وهي محتاجة إلى كثرة الخدمة والتزبيل.

وأما الأرض الصفراء : فقريبة من الأرض البيضاء في الطبع والجوهر ، إلا أن هذه الأرض أدنى وأقل فائدة ، ولا يصلح لها من الثمار إلا ما كان له أصل يخرقها وينفذها . وهي تحتاج إلى المعاناة بالزبل [الكثير] (5) ، ليمازجها سريعا ، كما يُحتاج أن يفعل بسائر الأرضين . وينبغي لمن يباشرها لزوم الخدمة وتكرار العمل وتعاهدها بالزبل المرة بعد المرة حتى تميل إلى الزبل وتقبله ، وتتركب (6) فيها حرارة ورطوبة ، (١٧ و) فانها تصلح لجميع النبات وتلحق بغيرها من الأرضين .

وأما الأرض الحمراء : فالغالب على طبعها الحرارة واليبوسة ، وحرارتها أكثر من يبوستها ، فمن أجل ذلك صار فيها رطوبة متمكنة قوية ، في تربتها (7) غلظة ، ولهذا احتاجت إلى العنف عليها ، فهي تحرث ويقلب أسفلها

(1) الاضافة ص، س، ومن فلاحة ابن بصال ، ٤٥ ليستقيم المعنى .
(2) حول الارض المدمنة السوداء المحترقة الوجه ، انظر : فلاحة ابن بصال ٤٤ ـ ٤٥
(3) في ر ، « بلت »
(4) في أ ، « تحمل »
(5) الاضافة من ، ل ، س ، وفلاحة ابن بصال ٤٦،
(6) في أ ، « وتركد » (7) في س ، ل « بشرتها »

أعلاها ، وأعلاها أسفلها ، وبهذا العمل يرق ترابها وتلين شدتها ، فإذا فُعِل بها ذلك احتملت في أول مرة أن يزرع فيها ما يحتاج إليه دون زبل ، وهي محتملة للماء الكثير ، ولا ينبت في هذه الأرض من العشب إلا ما كان له أصل ، ولا يكاد يوجد بها ، عشب يذهب برطوبتها ، لأنها ضنينة بما عندها . ولا يجود ما زرع فيها إلا بعد الخدمة والاجتهاد ، ولا تحتاج إلى الزبل الكثير من أجل حرارتها ، ويوافقها من الثمار ما كان مائلاً إلى الحرارة واليبوسة مثل التفاح والإجاص والتوت واللوز والورد .

وأما الأرض الحرشاء المضرسة (1) : فالغالب عليها البرودة واليبوسة ، وتحتاج إلى الزبل وتقليل(2) الماء ، ويجود فيها من الثمار ، الفستق والجوز والورد والإجاص والكرم والتين ، وهو بها أحسن من غيرها (3) .

وأما الأرض المكدنة(4) المائلة إلى الحمرة : فالغالب على طبعها البرودة واليبوسة ، وهي أحط من الأرض المضرسة . وتحتاج إلى الخدمة والقوة والعمارة. ويوافقها من الزبل ما كان معتدلاً في التعفين ، لأنها سريعة الممازجة له ، فإذا عولجت بما ذكرناه من الزبل والعمارة تمكنت منها الرطوبة والحرارة (١٧ ظ) واعتدلت . فإذا كان في هذه الأرض الثمار دون النبات ، فإنها لا تحتاج إلى الزبل والماء إذا عمرت بالحرث (5) .

القول في السرقين :

قال ابن وحشية : لما كانت الأدوية المركبة يعالج بها الناس لدفع الآلام ، كذلك احتيل(6) لدفع العوارض عن النبات بأدوية مركبة من الأزبال والأتبان

(1) الارض الحرشاء : هي الارض الخشنة السطح ، المحببة الوجه ، انظر ، ابن منظور في لسان العرب ، مادة حرش ، ابن بصال : الفلاحة ، ٤٧
(2) في أ ، ر ، ل ، تقبل ، والتصويب من « س »
(3) ذكرت العبارات في فلاحة ابن بصال ، ٤٧
(4) في س ، المكدرة ، وفي ر المكندة ، والصواب ما أثبتناه من ا ، ل
(5) وردت العبارة في فلاحة ابن بصال ، ٤٨ .
(6) في ر ، « احتيج »

والأرمدة ، وانما ذلك بسبب المضارعة والمشابهة بين الحيوان والنبات في الأمراض والعاهات[1] .

وقال ابن بصّال : الأرض إذا عمرت ذهبت الرطوبة منها ، وضعفت مادتها، فتحتاج إلى التقوية بالسرقين لما فيه من الحرارة والرطوبة ، إلا أن هذا لا يمكن إلا في القطعة اللطيفة من الأرض أو البستان ، وأما الأرض الوسيعة[2] [العظيمة][3] فلا يستطاع ذلك فيها .

قال ابن وحشية : وهو ثلاثة أصناف ؛ أزبال مفردات ، وأتبان مفردات ، وأرمدة مفردات . وأكثر الأزبال المفردة منفعة للأرض الفاسدة الخارجة عن الطيب في العذوبة هو أخثاء البقر ، ثم زبل الغزلان ، ثم زبل الخنازير ، ثم الضأن ، ثم الجواميس ، ثم الخيل ، ثم الحمر الأهلية ، ثم خرء الحمام ، وهو أفضل الأزبال كلها جملة ، وزبل غير هذه من الطيور الآجامية ، فانها أنقص فعلا من غيرها من أزبال الطيور ، الا أنها إذا خلطت بغيرها صلحت ، ثم خرء الناس وهو أعدل من خرء الطيور ، وأكثر اسخاناً . لأنها ألطف الأزبال كلها ، فهو يسخن الأرض بجودة اختلاطه بها ورفع حساها[4] ، وفيه منافع كثيرة لكثير من الشجر ، مثل النخل والكرم . وأكثر النبات الصغير فانه (١٨ و) ينشئه ويقويه ويحفظه من الآفات ولم يذكر طبائع هذه المفردات التي عدها ، فوجدت ذلك في كتاب ابن بصال إلا أنه لم يستقص بل قال : والسرقين سبعة أنواع ؛ زبل الخيل والبغال والحمير نوع واحد ، ثم زبل الآدمي ، ثم زبل المضاف وهو المجموع من الكناسات وغيرها ، ثم زبل الغنم ، ثم زبل الحمام ، ثم رماد الحمامات ، ثم المولد ، وهو زبل يتخذ عند عدم هذه الأزبال من الحشيش والتراب .

ومن السرقين ما لا يستعمل ، وهو للنبات كالسم ، مثل زبل طير الماء ، وزبل الحبارى ، والقليل من هذه الزبول يهلك الكثير من النبات[5] .

(١) وردت العبارة في الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ١٠٥
(٢) في أ ، « الواسعة »
(٣) الاضافة من ل ، ر ، س
(٤) حساها : أي شربها للماء ، انظر ،ابن منظور : لسان العرب ، مادة حسا .
(٥) في س ، ل ، ر « العشب » .

فأما زبل الخيل والبغال والحمير : فحار رطب وحرارته أكثر من رطوبته ، وهو جيد محمود الا أنه لا يستعمل في غير تعفين الا في زمان البرد خاصة ، وإذا مكث هذا الزبل عاماً فترت[1] حرارته ، وتمكنت رطوبته ، فاعتدل مع الحرارة ، فعند ذلك يصلح للاستعمال في كل شيء . وهو بعد العامين أجود ، وبعد ثلاثة يصلح لكل أرض ، ويجود به كل نبات ، لأن طبعه طبعة طبع الحياة ؛ الحرارة والرطوبة ، تحيا به الخضر وتنعم ، ويوافق هذا الزبل الأرض الرملة لأجل بردها[2] فيعدلها ويحسنها .

وأما زبل الآدمي : فطبيعته اللزوجة والرطوبة ولا حرارة فيه ، وهو زبل موات[3] موافق للنبات ، يصلحه في زمن الحر ، لأنه رطب لا حرارة فيه ولا يبوسة، لا سيما الخضر ، فانها إذا أحرقت[4] وأخذ من هذا الزبل وخلط حتى يصير مثل الطين ، ثم اطلق عليه الماء الجارى فعل في النبات فعلاً عظيماً. (١٨ ظ) .

وأما الزبل المضاف : فهو ذو حرارة ورطوبة ولزوجة وملوحة ، ولأجل هذه القوى المجتمعة فيه صار من أفضل الزبول وأشدها موافقة للأرض والماء . ولا سبيل إلى استعمال شيء منه إلا بعد عام إلى ثلاثة أعوام . ومتى استعمل قبل العام تولد منه حيوان يضر بالنبات ، ولا بعد عام واحد الا عند الضرورة إليه. وهو زبل قوى ، يقوم القليل منه مقام الكثير من غيره إذا استعمل[5]

وأما زبل الضأن : فهو دون ما تقدم من الزبول لأنه يكثر به العشب في الأرض إذا استعمل قبل التعفين[6] من أجل أن الضأن تأكل الحشيش وتستكثر منه ولا ينضج في بطونها[7] وتلقيه في بعرها على الأرض[7] كما أكلته ، فاذا

(١) في ، س «قويت» ، وعند ابن بصال : الفلاحـة ، ٤٩ ، كثرت ، والصواب ما أثبتنـاه .
(٢) في س ، « ضربها » .
(٣) في أ ، س ، ر ، معنات .
(٤) في أ ، ر « احترقت » .
(٥) حول الزبل المضاف ، انظر ، ابن بصال : الفلاحة ، ٥٠ .
(٦) في أ « التغـذي »
(٧.٧) وردت في أ ، وتلقيه في قعر الارض

استعمل قام مع النبات وغلب عليه ، وينبغى أن يترك حتى يُعفن وتموت قوى ذلك الحشيش الباقي منه ، ولا ينبغى أن يستعمل وحده قبل التعفين إلا عند الضرورة .

وأما زبل الحمام : فهو ذو حرارة مفرطة ورطوبة شديدة لا يبوسة فيه بوجه[1] ، وهو غياث النبات الذى قد ضعف من شدة البرد ، فيجعل له منه يسيراً فانه يقويه من يومه ويحييه من حينه ، ولا يستعمل منه عند الحاجة إلا اليسير لأنه بمنزلة النار ، إذا غلب[2] لا يستطاع بعد ذلك اصلاح ما أفسد .

وأما رماد الحمامات : فهو ذو يبوسة وملوحة ، ولا رطوبة فيه ، وهذه القوى التى فيه لا توافق النبات ولا الخضر ، ولا يستعمل وحده إلا في تحلية الأرض خاصة إذا كانت أرضا خشنة ، فانه إذا فرق عليها سلست (١٩ و) . وبالجملة هو رماد غير محمود ، لأنه رماد تركته النار بلا شيء من الرطوبة ، فهو كالحيوان الميت الذى فارق الروح ، وهو إذا خلط بغيره صلح وتركبت فيه الرطوبة .

وأما الزبل المولد : فهو ثلاثة أنواع ، وهو لا يستعمل الا مع عدم ما تقدم ذكره من الأزبال ، فنوع منه أن يؤخذ من أصناف العشب والتبن والرماد أى رماد كان ، ويصب على الجميع الماء في حفرة ، ثم يخدم خدمة جيدة ويقلب مرة بعد أخرى ، ويكرر عليه التقطيع ، فانه يسرع نضجه ويأتي معتدلاً جيداً يهيج[3] الأرض ويحمى النبات . ويوافق الأزمنة الأربعة ، والزبل المضاف أقوى منه على كل حال . والنوع الثاني ؛ يؤخذ [حمل] [4] من زبل مضاف ، ويضاف إليه ثلاثة أمثاله تراب ، ويخلط ويحرك المرة بعد الأخرى، ويترك عاماً ويتعهد بالتحريك والخدمة . ومن أراد استعماله[5] قبل العام فليطيبه بزبل الحمام ، وهو أن يحفر حفرا متفرقة

(١) في ا ، س ، ر ، وردت « توجد »
(٢) في س ، علت
(٣) في فلاحة ابن بصال ، يقيم
(٤) الاضافة من فلاحة ابن بصال ، ٥٢ لاستقامة المعنى .
(٥) وردت في فلاحة ابن بصال ، ٥٢ « استعجاله » وكل من القراءتين جائز .

في الزبل الذى يريد اصلاحه ، ويطرح في كل حفرة شيئاً يسيراً من زبل الحمام ، ثم يغطيه بالزبل ويترك يسيرا ، ثم يتعاهد بالخدمة والتحريك . والنوع الثالث يؤخذ من زبل الحمام حمل يطرح عليه مثله عشرون مرة من التراب ، ويترك عاما فانه يأتي منه زبل جيد متمكن من الحرارة والرطوبة [1] .

رجعنا إلى كلام ابن وحشية ؛ وأما الاتبان فأولها وأعظمها تبن الباقلاء والشعير والحنطة والقرع والعايق والخبازى والورد والخيرى والبنفسج واللينوفر والخطمى وورق السلجم والجزر وعيدان التين وورقه وما اخضر من ثمره ، (١٩ ظ) وسعف النخل وخوصه وما لطف من [حمله المسمى][2] بلحاً .

وأما الأرمدة ، فان جميع ما ذكرنا أن يؤخذ تبنه يحرق ويجمع رماده بعد تجفيفه ، فإن ذلك الرماد نافع في اصلاح المنابت والأرضين . وينبغى أن يستعمل[3] رماد كل شجرة لتلك الشجرة ، وكذلك الكروم والنخيل والحبوب والبقول . وجميع النبات جملة . وهذا المعين[4] هو عمود هذا الباب وجملته . ثم انه جمع جملة من النبات وجعل كل جملة منها مقام شيء واحد ، حمله على ذلك اتفاقها في الطبائع والأمزجة . وركب من كل جملة سرقيناً يوافقه ويقويه ويصلحه ، ويدفع ذلك السرقين المضاف للجملة المجتمعة العوارض[5] .

فجعل الرمان والسفرجل والتفاح والكمثرى والزعرور والخوخ والمشمش والعناب والسبستان وما أشبهه مما ثمرته باردة شيئاً[6] واحداً ، وركب له زبلاً يوافقه ويصلحه ، وهو أن يؤخذ من حمأة الدباغين القذر المجتمع من دباغتهم ، فيلقى عليه من طين الدنّس[7] الذى يرسب تحته، ويخلطهما ويخلط معهما شيئاً

(١) حول هذه الزبول ، انظر فلاحة ابن بصال ، ٥١ — ٥٣ .
(٢) الاضافة من ر ، ل ، س
(٣) في ا ، يجمع
(٤) في ل ، عموم
(٥) ذكرت العبارة في الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ١٥٠ .
(٦) في ا ، صنفا
(٧) في س ، الدبس ، وفي ا الدن

صالحاً من زبل الحمام والوراشين (١) وزبل الخفاش الذى يسمى شيزرق، ويخلط الجميع بالخشب [ناعماً](٢) ، ويصب عليهما إما بول جمال أو بول الناس [أحدهما] (٣) ، ويقلب أبداً حتى يسود ويعفن ثم يخلط بها من خرء الناس العتيق الأسود مقداراً كثيراً وبول الجمال أنفع من بول الناس ، ويضم إليه شيء من أصول الفجل وورقه، فانه يعفن ما خالطه سريعاً ، ويقلب بعد عفنه دائماً ، ويبسط على وجه الأرض حتى يجف ، ويبقى فيه أدني رطوبة ، ثم تطمر به أصول الأشجار المذكورة .

وجعل الموز والبطيخ الهندى وسائر (٢٠ و) أنواعه جنساً واحداً ، وركب له زبلاً يوافقه ويصلحه ؛ وهو أن يؤخذ سرقين البقر والحمير ويخلطان ، ثم تؤخذ أصول الحشيش الذى ينبت في الأرض الخالية من الافلاح وفروعه أيضاً ، فيخرج الشوك ويخلط رماد هذين بذلك ويجود خلطهما ، ويصب عليه من دردى النبيذ، ويقلب حتى يختلط جيداً ، ثم يترك حتى يعفن ويسود ، ثم يضاف إليه مثل الجميع تراب سحيق من أرض بعيدة عن أراضيها ، أو من الغبار المرتفع من كل معبر، ويخلط خلطا متمكنا حتى تجتمع أجزاء الجميع ، ثم تلقى في أصول الموز وما ذكر معه .

وجعل التين والأترج واللوز والفستق واللوز المر وما أشبهها مما ثمرتها حارة صنفاً واحداً ، وركب له زبلا يوافقه ويصلحه ، وهو أن يؤخذ سرقين البقر وما يبقى من الشعير والحنطة بعد الحصاد وحشيش الحنطة والشعير وقصل الشيلم (٤) وما صغر من القصب فيجمع ذلك ويترك في البيوت التى تأوى إليها البقر لتبول عليه وتروث وتطحنه بأرجلها حتى يصير كالمخ (٥) ، ويختلط باخثائها ويعفن عفناً شديدا

(١) الوراشين : ضرب من الحمام ، ج ورشان ، انظر ، الجاحظ : الحيوان ٢/٢٩٥ ، الدميري : حياة الحيوان ، ٢/٣٩٤

(٢) الاضافة من ر ، س

(٣) الاضافة من ر ، ل ، س

(٤) في ر ، فضل الشيلم ، والقصل هو القش المتبقى بعد الدرس والتذرية كما هو معروف عند المزارعين في الوقت الحاضر .

(٥) في ل ، س الملح .

ويسود ، فإذا صارت كذلك تضرب بالخشب حتى تختلط ثم تجفف ، فإذا بقيت فيها أدني رطوبة زبل بها ما ذكر من الشجر (١) .

وجعل الخيار والقثاء والقرع واللفت والجزر والكراث الشامى وما يشبهها من المكنونة تحت الأرض صنفاً واحداً ، وركب له سرقيناً يعمل من عيدان نبات الحنطة مع أصولها والشعير والباقلاء والشوك والعوسج وخشب التين وورقه (٢٠ ظ) ويحرق ذلك جميعه ويجمع رماده ويضاف إليه مثله من أخثاء البقر وجزء من خرء الحمام وجزء من تبن الحنطة والشعير والباقلاء وعيدان القرع غير المحرقة ، وورق الكرم وشيء من عيدانه وأصوله ، وشيء من الطحلب المجموع من الأنهار وحافات الآجام والسواقي وصغار القصب المقتلع من أصوله ، ويجمع هذا الذى وصفنا في حفائر ، ويتخذ لها مجارى تجرى فيها مياه الأمطار التى قد غسلت من الطرق أزبالاً وحمأةً وطيناً وجوامد (٢) أرضية لطيفة وغليظة لتقف عليها ، فإذا نضب الماء وشربته الأرض قلب ما في الحفائر ، ثم تضرب بالخشب حتى يدخل بعضه في بعض وتعفن عفناً شديداً ، فإذا اسود وفاح منه ريح العفن فليحرك حركة دائمة وليقلب تقليباً كثيرا حتى يجود اختلاطه ويصير كالمخ ، فهذا سرقين نافع لجميع الشجر والمنابت [الصغار ، مثل الحبوب والبقل غير البطيخ الباذنجان والكرنب والقنبيط] (٣) .

وجعل الفجل والبصل والثوم وما أشبهها صنفاً واحداً ، وركب له سرقيناً يصلحه وهو أن يؤخذ خرء الناس وسراقين الحمير ورماد العنب ، ويُضاف إليها من ورق الشاه بلوط وقضبانه وأصوله ، تجعل في حفائر ويصب عليها الماء العذب ويرش رشاً حتى يعفن جيداً ، فإذا عفنت أخرجت ونشرت حتى تيبس فتنعم حتى تصير مثل الذرور ثم يزبل بها ما ذكر (٤) .

وجعل النعنع والطرخون والهندباء والسلق والكراث النبطى والجرجير والحرف والكرفس صنفاً واحداً ، وركب لها زبلاً يوافقها ويصلحها ، وهو أن يؤخذ من

(١) انظر : الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ١٥٢

(٢) في ر ، س جواهر .

(٣) الاضافة من ر ، س ، ل .

(٤) انظر الفلاحة النبطية لابن وحشية ١٥٤

خرء الناس وزبل الحمام وروث الحمير واخثاء البقر – وليكن (٢١ و) خرء الناس الغالب عليها – فيضاف إليها مثلها تراباً طيباً سحيقاً ، وتراباً مجموعاً من المزابل، وتجمع في خنادق ويُصب عليها الماء والدم أى دم كان ، وأفضلها دم الناس ودم الجمال ودم الضأن ، ويرش عليها الماء العذب ، ويخلط ويقلب حتى يختلط ، وأن سبق إليها الماء من المطر حمّاها وعفنها وجودها ، فإذا عفنت واسودت بكثرة التقليب والخلط وصارت حمأة ، فلتجفف ويضاف إليها [بعد الجفاف](١) تراب سحيق وغبار ، وتترك حتى تجف بصفق الرياح جفافاً جيداً ، ثم تغبر به البقول التي ذكرناها .

[ثم قال](٢) وأجود هذه الأزبال [ما أتي عليه بعد عفنه سنتان ، فان أتت عليه ثلاث فهو أجود ، وإذا أتت عليه أربع زال عنه جميع الروائح المنتنة ، وصار لا ريح له ، فهو حينئذ أصلحُ الأزبال](٣) كلها ، والعمل في تزبيل أصناف النبات هو أن تزبل [فروع النبات الصغير وأصله ، وأن تزبل] الكبار من أصولها لا غير ، وليحذر أن يقع على فروعها أو أوراقها منه شيء – فانه يحرقها بحدته . فأما في النبات الصغير فانه يزبل بأن ينثر عليه أى على أرضه في مجارى الماء ، ويجرى عليه الماء فتصير به إلى أصوله ، وأما الشجر فانه يحفر تحت أصولها أو جوانبها، وتطم هذه الأزبال فيها . والأجود أن يلقى في أصولها تراب غريب من تلك الأرض . ثم ثم يلقى السرقين فوق ذلك التراب ، ثم يلقى عليه من ذلك التراب أيضاً غريباً من تلك الأرض كما تقدم ، لتكون بين ترابين ليأمن الشجر من حدته وزعارته (٤) .

القول في استئصال النبات الشاغل للأرض عن الغراسة والزراعة :

ذكر ابن وحشية من ذلك أشياء كثيرة ، وأجودها أن يزرع البنج في الأرض النابت فيها هذه الحشائش وتسقى الماء فاذا (٢١ ظ) كبر وأزهر يقلع . ويؤخذ

(١) الاضافة من ل ، ر ، س (٢) الاضافة من ل
(٣) الاضافة من ل ،ر،س، ويلاحظ ان المؤلف لم يفهم عبارة ابن وحشية ، فأثبت هنا « واجود هذه الازبال كلها ، هي التي قريبة العفن »، وكما يلاحظ فالجملة مضطربة ، بالاضافة الى أنها عكس ما أورده ابن وحشية ، والصحيح ما اثبتناه من الفلاحة النبطية لابن وحشية ص (١٥٧) .
(٤) انظر الفلاحة النبطية لابن وحشية ١٥٠ .

الترمس وورق الخلاف فيلقى على البنج وهو رطب ويدق الجميع جملة حتى تختلط جيدا ، وينثر منه في تلك الأرض فانه يحرق النجيل(١) والشوك وجميع اعداء الزرع من الحشائش ،(٢) أو يسحق الترمس وورق الخلاف مع أغصانه وثمر الطرفاء سحقا ناعماً ويعتصر ماء البنج الرطب وماء ورق الآس ، ويخلط الماءان ويبل بهما المسحوق يوما وليلة ، ثم يرش على الثيل وعلى أصول الشوك وغيرها من الحشائش الدغلة ، فإنه يأكلها ويجففها ، أو يعمل معول واحد من نحاس ويحمى بالنار حتى يصير كالجمر ، ثم يغمس في دم التيس كما يسقى الحديد ، يصنع به ذلك مراراً فانه يقطع الثيل والشوك والعوسج وغيرها من الحشائش المضرة بالزرع إذا قطع بها ، ولا تعود إلى النبات بعدها . لكن ينبغي إذا قلع أو قطع بها شيء من هذه ، أن يتوخى العامل لذلك ان لا يصيب المعول شيئاً من النبات أو الكرم فانه يضره ، ولكن ليس ضرره ضررًا يهلكه بل يضعفه ولا يهلكه البتة . وإذا عمل بدل المعول كهيئة السكين أو المنجل من النحاس كما ذكر وفعل ما ذكر ، أفاد [وأقام مقام](٣) ذلك كله.

[(٤) أو تقلع هذه الأصول المضرة بالنبات ، ويؤخذ شيء من الماء العذب فيغلى في قدر نحاس بخشب الصنوبر غلياناً جيداً مراراً ، ويخلط به حلتيت وخردل وخزف مدقوق دقاً ناعما ، ويصب منه وهو حار في الأصول المقتلعة ، كان ذلك أولى ، فان نباتها لا يعود أبداً في تلك المواضع ، أو يلقى الزفت والخمر في ماء عذب ويغليان في قدر نحاس حتى يذوبا فيه ، ويفْعل به ما قلنا قبل وهو حار فعل ذلك ، ومقدار ما يصب منه في كل أصل ربع رطل ، ومن أراد قلع شجرة عظيمة لا يمكن الاكرة قلعها ، فليحفر حول أصلها ، فإذا انكشفت صب فيه خلاً قد أغلى فيه زفتاً ، ثم يطمر بالتراب فانه يهرى ذلك الأصل ويفتته وييبسه، وان كان يابساً سقط بنفسه.](٤)

وأما ما يختص بقلع الحلفاء بأن يزرع الترمس والخربق في الأرض التي تظهر فيها ، فانهما ينبتان ويعلوان ، فإذا انتهت في بلوغ غايتهما يقلعان بأصولهما ، ويلقيان

(١) في ر ، د ، س ، الثيل
(٢) في أ ، ويستحق
(٣) الاضافة من ر ، س
(٤،٤) ما بين الحاصرتين اضافة من ر ، ل ، س .

علـى الأرض ويضربان بالخشب حتى يتهريا ، (٢٢ و) ، ويجرى عليهما الماء ويتركان حتى يتعفنا ، فانهما يأكلان أصول الحلفاء وما عداها من الحشائش المضرة ، وفي ذلك القدر من هذا الباب كفاية[1] .

القول في منفعة الأمطار للأرضين على اختلافها :

قال ابن وحشية : وأما الشيء التام الصلاح لجميع الأرض الخارجة عن الاعتدال والطيب إلى أى وجه خالف ذلك ، فهو المطر الخفيف الدائم أربعاً وعشرين ساعة من الوقت إلى الوقت ، وهـو المسمى « بالمنخل الدقيق الضعيف » . ويتلوه في الاصلاح ، المطر المسمى « بالغسّال » ، لأنه يغسل الأرض المالحة والنزة والحريفة ويصلحها ما دام عليها ، والاصلاح الثالث هو الماء الكدر[2] إذا أقام على وجه الأرض ، وقد حكينا فعله آنفاً ، فلاحاجة إلى اعادته ثانياً .

وقال ابن بصال في فلاحته : والذى يصلح الأرض من المياه أربعة أصناف ، ماء المطر ، وماء الأنهار ، وماء العيون ، وماء الآبار .

فأما ماء المطر ؛ فهو أفضلها وأحمدها ، يجود به سائر النبات من الخضر والثمار [وذلك لعذوبته ورطوبته واعتداله تقبله الأرض قبولاً حسناً][3] ويغوص في جميع أجزائها ، فلا يبقى منه على وجهها أثر .

وأما مياه الأنهار ، فانها تختلف في طبائعها بالبرودة واليبوسة والرطوبة [والحر وشدة][4] اللين ، وهى بجميعها صالحه وموافقة لجميع الخضر والنبات ، الا أن من شأن ماء النهر أن يذهب برطوبة الأرض ، فيحتاج ما بها من الخضر والنبات إلى التزبيل الكثير ، لضعف ذهاب أصولها تحت الأرض

وأما مياه العيون ؛ (٢٢ ظ) والآبار العذبة الحلوة ؛ فهى موافقة لجميع الخضر وجميع ما يزرع في البساتين من جليل ودقيق . وهذا الماء في طبعه أرضى ثقيل بخلاف ماء المطر . ويوافقه من الخضر ما له أصل ، لأن هذا النبات يألف الأرض فهو مشاكل لماء العيون والآبار[5] .

---

(١) انظر ، الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ١٥٧ – ١٦١

(٢) في س ، الراكـد

(٣) الاضافة من ر ، س

(٤) الاضافة من ر ، ل ، س

(٥) انظر فلاحة ابن بصال ، ٣٩ – ٤٠

ونقلت من كتاب الفلاحة المصرية : وتسقى أشجار البساتين بعيون من ماء النيل في أوقات معلومة ، فجميعها تسقى في طوبة ماء واحدا تغريقاً . وأرباب البساتين يسمونه ماء الحياة ، لا سيما إذا سقيت به الأشجار المنقولة . وفي هذا الشهر يجرى الماء في العود ، ويخرج الورق الجديد ، ويسقى في أمشير ماءً واحداً عند اخراج الزهر . ولا يثنى عليه مـاء آخر إلا في برمهات ، فانه يسقى فيه ماءان ، إلى أن يعقد الثمر ويسقى في بشنس ثلاث مياه ، ويسقى في بؤونة أربع مياه ، في كل جمعة مرة ، وفي أبيب مثل ذلك ، وكذا في مسرى ويسقى في توت ماءً واحداً تَغريقا ، ويسقى في بابه مثل ذلك ، وكذلك في هاتور ، ولا يسقى في كيهك أصلاً ، فان مياه كيهك مالحة . ثم قال وللاشجار ثلاث تغريقات ، أجودها في طوبة[1] .

---

(١) تـوت : يقابله في شهور السريان أيلـول (سبتمبر) .
بابـه : يقابله في شهور السريان تشرين الاول (أكتوبر) .
هاتـور : يقابله في شهور السريان تشرين الثاني (نوفمبر) .
كيهـك : يقابله في شهور السريان كانون الاول (ديسمبر) .
طـوبة : يقابله في شهور السريان كانون الثانى (يناير) .
أمشير : يقابله في شهور السريان شباط (فبراير) .
برمهات : يقابله في شهور السريان آذار (مـارس) .
برمَودة : يقابله في شهور السريان نيسان (ابريل) .
بشنس : يقابله في شهور السريان آيار (مايـو) .
بؤونـه : يقابله في شهور السريان حزيران (يونيه) .
ابيـت : يقابله في شهور السريان تموز (يوليه) .
مسرى : يقابله في شهور السريان آب (أغسطس) .
ابن مماتى : قوانين الدواوين، ٢٤٣–٢٤٩ ، المسعودي : مروج الذهب ، ٢/١٧٨ ، عريب بن سعد القرطبي : كتاب الانواء ، ٢٦ وما بعدها ط بريل، ١٩٦١، القزوينى : عجائب المخلوقات، ١١٥ ،وما بعدها .

الباب الثالث

الباب الثالث

في فلاحة الحبوب والقطاني

القول في إفلاح الحنطة :

قال ابن وحشية :

ينبغي أن تزرع الحنطة في الأرض العميقة التى هى ما بين السمينة واللسمة والقشفة [1] وهى التى نسميها الأرض السهلة ، وفي الأرض الصلبة التى تضرب إلى غبرة وإلى بياض ، وهى التى تسمى الشديدة ، وفي الأرض الرقيقة ، والأرض اللسمة (٢٣ و) موافقة لسائر الحبوب المقتاتة على الاطلاق ، وأوان زرعها المبكر من أيلول من نصفه إلى غاية كانون الثاني ، وما زرع في كانون الأول وحُصد في نيسان كان أسمن وأجود ، وما زرع في كانون الثاني حُصِدَ في أيار [2] .

وأجود الحبوب المقتاتة للازدراع ما حالت [3] عليه سنة واحدة ، وما مضى له سنتان كان أضعف ، والأيام الدفيئة في الشتاء في أوقات زرع الحنطة هى المحمودة، وإن اتفق يوم تهب فيه ريح جنوب فهو أحمد الأوقات . وان كان اليوم من الأيام التى [يكون] [4] فيها القمر زائداً ، [فإنه] [5] لا يكون أجود ولا أدسم [6] ولا أقوى من حب ما زرع فيه . وطرد آفات ما يفسد هذا النوع [7] .

قال ابن وحشية :

متى سحق شىء من عظم الفيل وأضيف إليه سحيق الماذريون ، ونُقعا في الماء يوماً وليلة ، ورش ذلك الماء على الحنطة أو الشعير أو الذرة أو الدُخن قبل وضعها

---

(١) في جميع النسخ « النقهة » وفي ابن وحشية : الفلاحة النبطية ، التفهة ، وما اثبت في المتن من الفلاحة في الارضين لابن العوام ، م ٢ج١/٤١
(٢) وردت في الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ١٧٠
(٣) في ر ، س ، أ ، حلت
(٤) الاضافة لاتمام المعنى
(٥) الاضافة من ر
(٦) في ر ، اسمن . وكلاهما جائز
(٧) وردت في الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ١٩٦

في الأرض وزرعه فيها ، ثم زرعت ، حفظها ذلك من الدبيب كله ، وخاصة الفأر و الطير ، ويكون نباتها أجود .

وقال ديمقراطيس[1] :

ان دخن الزرع أو الشجر بثوم أو عيدان السرو تساقط كل دود فيها . وان أخذ قرن أيل أو ظلف شاة أو نشارة عظم فيل ، أى ذلك كان ، ودخن به الزرع لم يبق فيه دود إلا هلك ، وإن أخذ ورق السرو وورق الدلب بعد جفافهما وتركا مع البزور دفعا عنهما في الأرض جميع الآفات السماوية والأرضية .

القول في افلاح الشعير :

(٢٣ ظ) وهـو بخلاف الحنطة ينبت في الأرض المالحة والنزة والعرقة والحامضة والرقيقة والرخوة ، ويصبر على العطش أكثر من صبر الحنطة ، وهو إذا زرع في الأرض المالحة سنة بعد أخرى لقط ملوحتها وأخرجها عنها ، وكذلك يفعل بالذرة وافلاحه كافلاح الحنطة . ومن ضروبه السلت[2] ، وهو رقيق القشر صغير الحب[3] .

قال بعض الشعراء يصف سنبلة :

يـا حبــذا سنبلة	تبلو لعين المبصر (مجزوء الرجز)
كأنهـا سلسلـة	مضفورة من عنبر[4]

(١) فيلسوف يوناني ، ولد في ابديرا من اعمال تراقيا ، عاش في القرن ٥ قبل الميلاد ـ قام برحلات في العديد من انبلاد ، عرف في الفلسفة والهندسة والموسيقى وعلم الكون ، ذكر أن له ٧٢ مؤلفا . وكتابه الفلاحة ، كان بمثابة أدب للفلاحين ، وحوى تجاربه الفلاحية الخاصة ، الشهر زوري : نزهة الارواح وروضة الافراح ، ١/٣٠٥ ، ابن النديم الوراق : الفهرست للنديم ، ٣٤٦ ، القفطى : تاريخ الحكماء ، ١٨١ ، ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ٥٠ ، ابن جلجل : طبقات الاطباء ، ٧٣ ، اليعقوبي : تاريخ ١/١٤٦ دائرة المعارف البريطانية ، مادة Democritus ، سزكين : تاريخ التراث ٤/٣١٠

(٢) السلت : صنف من الشعير يتجرد من قشرة كله ، وينبت بأرض فارس والمغرب ، ويسمى الشعير العاري انظر : الفلاحة لمجهول رقم ٢٨٠٩ باريس حاشية الورقة ٢٩ و ، ابن العوام : الفلاحة في الارضين ، م ١ج١/٢٣

(٣) وردت في الفلاحة النبطية لابن وحشية في الصفحات ، ١٧٠،١٧٥،١٧٦

(٤) وردت الابيات في ، السيوطى : حسن المحاضرة ، ٢/٤٤١ ، النويرى :نهاية الارب ١١/١٧

وقال ظافر الحداد الاسكندرى[1] :

كأن سنابل حب الحصيـد	وقد شارفت حين ابانها (المتقارب)
كبـائس مضفورة ربعت	وارخى فواصل خيطانها[2]

القول في إفلاح الذرة :

قال ابن وحشية : تزرع في أربعة وعشرين يوماً تمضى من آذار إلى مثلها من نيسان[3] ، وتحتاج بعد طولها إلى التخميف من الورق وتنظيفها في كل أسبوع ، ويوافقها في منبتها الريح الشمالي والريح الغربية ، وذلك في أول زرعها ، فإذا نشأت وكبرت وافقها ريح الجنوب والشرقية ، وهى تزرع على وجهين ؛ نثراً والتغطية بعده ، ثم تسقى بالماء . والثاني أن يجعل منها حبات كثيرة في طين ، ويجعل في الأتراب ثم يغطى به بعد أن يغمر بالماء ، فإذا بلغ نباتها طول شبر فليغمر باخثاء البقر المعفن مع ورق القرع والخطمى والسبستان والسدر ، ويجعل عليه الماء ، فانه ينمو نمواً صالحاً[4] .

القول في أفلاح (٢٤و) الباقلاء :

[[5] قال ابن وحشية : الباقلاء دون المنابت كلها تزرع متأخرة ويوافقها أكثر الأرضين ، الا الحارة والحريفة والنزة الرديئة التربة ، ويوافقها من الأرضين ،

(١) هو ظافر بن القاسم بن عبدالله بن خلف بن عبد الغني ت ٥٢٩هـ سنة ١١٣٤م ، من بنى جرى احد بطون جذام ، يعتقد بأنه ولد في خلافه المستنصر الفاطمي في النصف الثاني من القرن الخامس الهجرى . اشتغل بالحدادة كوالده ، وكانت له اتصالات ومساجلات مع علماء عصره وبخاصة مع ابى الصلت أمية بن عبد العزيز بن الصلت الاندلسي . ذكره المقريزي باسم البرقي الاسكندراني . انظر ، المقريزي : المقفي ١/٢٠، ابن تغرى بردى : النجوم الزهراة ، ٥/٣٧٦ ياقوت : معجم الادباء ٧/٢٧ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان، ٢/٢١٩ ترجمة ٢٩١ ، بروكلمان تاريخ الادب العربي ٥/٦٣ ، حسين نصار: ظافر الحداد ١٢ ـ ١٣ ، العماد الاصفهاني : الخريدة ، قسم شعراء مصر ٢/٢٠٠ ، ديوان ظافر الحداد ، ٢٤٣

(٢) وردت في ديوان ظافر الحداد ص ٢٤٣ ، حسين نصار : ظافر الحداد ، ١٢٤ ، ونهاية الارب ١١/١٦ ، وحسن المحاضرة : ٢/٤٤١ .

(٣) اضافت النسخ ، ر ، ل ، س : « وتحتاج الى سقي الماء الكثير المتتابع من نحو ما يحتاج اليه الارز ، لانها اخته ومشاكلته في الطبع والجوهر » .

(٤) انظر الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ٢٠١

(٥٠٠٥) ما بين الحاصرتين ، اضافة من ر ، ل

الأرض الندية السوداء][5] ، وما يوافق الحنطة ، وما هى بين أرض الحنطة والشعير [1].
وقد بالغ الشعراء في وصف زهر الباقلاء ، قال بعض الشعراء فيه [2] :

فصوص زبرجد في غلف دُرٍ ... بأقماع حكت تقليم ظفرِ (الوافر)
وقد حـاك الربيع لهـا ثيـاباً ... لها وجهان [3] من بيض وصفرِ
ربيـع في الربيـع لكل نفسٍ ... ونقل ما يمل لشرب خمـرِ

وقال آخر [4] :

وكأن ورد الباقـلاء دراهم ... قد ضمنت أوساطها بالعنبر (الكامل)
وكأنه من فوق خَضر غصونه ... يرنو بمقـلة اقبل أو احور

القول في إفلاح الحمص :

وهو من المنابت المالحة التى تجتذب ملوحة الأرض إليها ، ووقت زرعه من أول كانون الآخر إلى آخر شباط ، وربما زرع في أول تموز [5] فيكون ضعيفاً ، ويوافقه من الأرضين الأرض المالحة والنزة . وإذا أريد أن يكون حمله كثيراً فلينقع قبل الزرع بيومين في ماء فاتر حتى يبتل قليلاً ، ثم يزرع في الأرض بنداوته.

(1) انظر الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ٢٠٣
(2) أورد السيوطى البيتين الاولين في حسن المحاضرة ٢/٤٤١ ، ونسبهما الى الشاعر ابن لنكك البصري ، محمد بن محمد بن جعفر البصري ، المعـروف بابن لنكك اي الاعـرج ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م قدم بغداد غير ان التوفيق لم يحالفه فيها ، وصفه الثعالبي بأنه « فرد البصرة ، وصدر ادبائها ، وبـدر ظرائفها في زمانه ، اكثر شـعره ملح وظرف وجلها في شكوى الزمان واهله . انظر ، ابن خلكان : وفيات الاعيـان ، ٥/١٢ ، الثعالبى : يتيمـة الدهـر ٢/١١٦ ، ٣٤٨ ، ياقوت : معجم الادباء ــ ١٩/٦ ، السيوطي : بغية الوعاة ١/٢١٩ ، التنوخى : الفـرج بعد الشـدة ، ٤/٤١١ ، الصـفدى : الوافي بالوفيات ، ١/١٥٦ ، ادم متز : الحضارة الاسـلامية ، ١/٤٧٩ بروكلمان : تاريخ الادب العربى ، ٢/٦٢ ، ٣/٢٨ ، دائرة المعارف الاسـلامية ، ط٢ ، مادة ابن لنكك ، الزركلى : الاعلام ، ٧/٢٤٣ .
ونسبها النويرى في نهاية الارب ، ١١/٢٠ الى الصنوبرى .
(3) وردت في أ « لها وجهان من بيض وخضر » وفي حسن المحاضرة ، ٢/٤٤٢ ، « لها لونان من بيض وخضره » وفي نهاية الارب ، ١١/٢٠ « بديع اللون مـن خضر وصفر » ، وحيث ان لون زهر الباقلاء ابيض وأصفر ، فالاصوب مـا اثبتناه .
(4) نسب النويري في نهاية الارب ، ١١/٢١ الشعر الى ابى الفتح كشاجم ، غير انه لا يوجـد في ديوانه . وفي نسـخه ر ، نسب الشعر الى ابن وكيـع التنيسي. انظر : حسين نصار : ابن وكيع التنيسي شاعر الزهر والخمر ، ٦٤
(5) وردت في ر ، آذار . وهو الاصح

وقيل متى زرع في أرض سبخة مالحة خرج نباته قوياً متوافراً ، ومتى أريد مبكراً فليزرع في أول تشرين الأول ، وان زرع مع قشوره كان أجود وأنبل [1] .

القول في إفلاح العدس :

قال ابن وحشية : إن ذر على العدس قبل زرعه اخثاء البقر ثم زرع ، كان حبه كبيراً ، وإن نقع في الخمر ليلة كان حبه يطيب النفس . ويوافقه من (٢٤ ظ) الأرضين ، الأرض الرقيقة والنزة [2] ، ويحتاج من الزبل إلى ما تحتاج إليه الباقلاء. وزرعه يكون نثراً ، وكما تزرع الباقلاء بأن تحفر له حفائر ويلقى في كل حفرة منها حبات يسيرة ، فإذا نبت فليزبل قليلا ما دام على ثلاثة أصابع من طوله ، فإذا زاد على ذلك لم يحتج إلى التزبيل . وينبغى أن لا يزرع في الأرض المالحة ولا الحادة، فانه يكتسب من هاتين الأرضين كيفية رديئة يتضاعف بها ضرره ، وهو من المنابت التى تكتفى من الماء بالقليل ، ويصبر على العطش وذلك لغلظه [3] .

توليد : مـن كتاب « أسرار القمر [4] » : وإن أردتم العدس فخذوا قرني التيس ورجلىْ الكركى ، فلفوهما بخيط صوف أسود ، واطمروهما في الأرض، فانهما بعد اثنين وأربعين يوماً ينبتان العدس ، فحولوه عن منبته حتى ينمو [5] ويزيد .

القول في إفلاح الجلبان :

ومن أنواعه البسلة [6] والماش [والشلنق] [7] ، وكلها في الافلاح على حد سواء، وهو من مزارع الشتاء والصيف جميعاً ، وينبغى أن يزرع المبكر منه في أول كانون

(1) في أ ، وأجـود .
(2) أنظر : الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ٢٠٦ ، حيث أورد الارض الدسمة.
(3) نفس المصدر السابق ، ٢٠٧ .
(4) في مكتبة مجلس شوراى ملي ما لم يفهرس ، والموجـود مخطوط مصور في معهد احياء المخطوطات العربيه ــ في القاهرة سابقا ، رقم ٤ ــ وجد كتاب . أسرار الفلك في احكام النجوم ، لابن وحشية ، يبحث في فعل الشمس والقمر وأفعال سائر الكواكب على النبات من الكائن الحي ، وذكره النويري باسم اسرار القمر وكتاب التعافين في غير موضع .
(5) في أ ، يثمـر
(6) البسلة أو البسيلة : هو الاسم الاندلسي للجلبان ومنه الاسم المصرى بسلة. أبو الفرج الملطي : منتخب كتاب جامـع ، ٢١٥ ، ٤٣٧ من القسـم الثالث الانطاكى : التذكرة ، ١٠٦ ــ ١٠٧
(7) الاضافة من ر ، وتصويبها من ابن بصال : الفلاحة ، ١١٣

الآخر وإلى آخر آذار . ويحصد مرتين ، مرة في آخر نيسان ومرة في آب ، ويوافقه من الأرضين مـــا يوافق الباقلاء ، وافلاحه مثل افلاحه [1]، ومتى وقع بالباقلاء آفات ، فانه يقع بالجلبان مثلها ، وكذلك قد يسميه أرباب الفلاحة ترب الباقلاء ، ويوافقه أيضاً الأرض الصلبة والحمراء ، وربما أفلح في الخصبة ، [وليس يحتاج إلى كثرة افلاح . لأن نشؤه جيد ، والماش كثير التهافت يسرع إليه الفساد][2] .

القول في إفلاح اللوبياء :

زعم بعض أرباب الفلاحة انها اثنا عشر نوعاً ، وذكر أن منها ما هو قدر الزيتون ويسمى الصقلابية ، (٢٥ و) ومنها ما هو [مجزع] [3] قدر بيض الحمام، ويسمى الحبشية ، ومنها ما هو في قدر حب الكرم ويسمى الرومية ، وهي بيضاء مائلة إلى الصفرة ، وفيها الأبيض والأسود . وفيها الأحمر الملمع بسواد ، وهي تزرع في السنة مرتين ، مرة في الربيع ومرة في الصيف ، والذي يزرع منها في الربيع ، يزرع في أول آذار إلى النصف منه . وما زرع منها في الربيع أبطأ نشؤه ، وكان أضعف وألطف حباً . ويوافقها مـــن الأرضين ، الأرض الندية والتي فيها أدني ملوحة ، وهي تحب كثرة الرطوبة ، وتنبت عليها وتنشأ ، وما ينالها من رطوبة الأرض أنفع لها من كثرة سقي الماء ، وربما وافقها الأرض التي توافق الحمص . وينبغي أن تزبل ويوافقها من الزبل المركب من خرء الناس واخثاء البقر والأغصان والأوراق . وتزبيلها بأن يطرح في أصولها قليلا قليلاً أو [4] ينثر على الماء الداخل عليه في السقي ، ليقوم في أصولها .

---

(١) الاضافة من ر ، س
(٢) الاضافة من ر ، وذكرت المادة في الفلاحة النبطية لابن وحشـــية ، ٢٠٩
(٣) الاضافة من ر ، س
(٤) في ا ، وينثر

القول في إفلاح الترمس :

قال ابن وحشية : الترمس حبة نبطية[1] ، وهو نبات شمسي لأنه يميل مع الشمس حيث مالت ، ويوافقه من الأرضين، الأرض التي يخالط ترابها رمل كثير . والأرض الرقيقة الضعيفة أكثر موافقة له ، وزرعه يكون نثراً ، ويغبر عليه التراب بقدر ما يتغطى لا كل التغطية ، ولا يكاد يحتاج إلى افلاح . ويزبل ويتعاهد وقت زراعته آخر تشرين الأول وهو جيد النشوء ، وأجود ما يكون عقيب المطر والأرض مبلولة كما تزرع الباقلاء . ثم قال : والترمس شديد المرارة ، وقد يعالج إلى أن تزول مرارته لمن أراد أن يصير منه خبزاً ، وذلك أن ينقع في ماء عذب ويلقى عليه الملح لا بالكثير ثلاثة أيام ، ثم يصب عنه الماء ويلقى عليه ماء آخر وملح كذلك مراراً، ثم يجفف ويخلط به جزء من حنطة وجزء من شعير ، ثم يطحن فيكون منه خبز طيب ، وإن لم يكن حنطة ولا شعير فيكون الخلط باللوبياء وتطحن معه . وقد ينبت الترمس لنفسه في الصحارى حبا صغارا لطيفا ألطف من البستاني وأشد حرارة ، وهو أبلغ في المنافع والخواص منه .

القول في إفلاح الحلبة :

ويوافقها من الأرض اليابسة الصلبة ، وتفسد في الأرض العرقة والنزة والرقيقة والضعيفة والمتخلخلة ، وليس تحتاج إلى سقي الماء الكثير ، فانها تصبر على العطش . ووقت زرعها من أول تشرين الأول إلى آخر كانون الأول . وزرعها كزرع الحبوب ، اما نثراً وهو الأكثر ، واما حبات في حفائر تحفر لها في الأتراب وهو الأقل . وربما خرج معها في أول زرعها حشائش فتنظف عنها . ويوافقها [اخثاء البقر المخلوط بورق القرع والسبستان ، وقد قدمنا ذكره عند ذكر الازبال . ويقويها][2] ان يدق من حبها شيء ويطبخ بالماء ، ويرش ذلك على فروع نباتها وأصوله ، لأن الفأر والطير مولعة بها ؛ وإذا رأيت الفأر ولع بها فينبغي أن يصور في منبتها سنانير أو صورة فأر أسود قد صلب على خشبة . و أكثر آفاتها العطش ،

---

(١) وردت في الفلاحة النبطية ، ٢١٠ .
(٢) اضافة من ر ، س

وان كانت جيدة الصبر عليه ، فانها إذا عطشت جفت وتلفت ، ولا ترجع إلى ما كانت عليه من الحياة[1] .

وذكر ابن وحشية في الحبوب المقتاتة ، الخشخاش والسمسم وبزر الكتان والشهدانج (٢٦ و) بعد أن ذكر الحلبة ، ونحن نورد ما حكاه ، فنقتدي به ، فانه المقاد في هذا الفن والشأن ، لاطلاعه على كتب الأوائل من الحكماء والأطباء .

القول في إفلاح الخشخاش :

قال ابن وحشية : وهذا نبات مشهور في أكثر البلدان ، وهو نوعان : أبيض وأسود ، اعني بزره ، وقد يطحن الأبيض منه ، ويؤكل خبزه بعد أن يعجن ويخبز ، فيغذو البدن ، وينبغي أن يؤكل خبزه مع الحلاوات ، وهو نبات شتوى يحب الأرض التى يخالط تربتها رمـــل ، والتى فيها أدنى رطوبة ونز ، والتى قد استنقعت ، ويعيش بريح الشمال والغربية ، ويذبل إن دامت عليه الجنوب الخالصة. وقد ينبت منه شيء لنفسه في البرارى والقفار ، ويورد ورداً نصف الوردة الفوقي أسود ، ونصفها الآخر أبيض ، وينبغى ألا يقرب أحد هذا النبات فانه سم قاتل. وليس يحتاج الخشخاش البستاني إلى اصلاح ولا إلى علاج ، لقلة ما يعرض له من الآفات . وهو يزرع على وجهين ، نثراً على الماء ، ثم يغطى إذا نصب . أو يؤخذ منه برؤوس الأصابع فيجعل في حفائر صغار ، ثم يطمر بالتراب . ومن أراد أن يكثر زريعته ، فليزرعه في غلفه ، فإذا زرع هكذا نبت منه أصل كثير ، يكون منه قضب كثيرة الا أنه يبطىء ، ويحتاج قبل زرعه أن تحـــرث له الأرض بشبر[2] نصف ثم يزرع فيها .

الوصف والتشبيه[3] :

وخشخاشٍ كأنـــا منـــه نفرى قميص زبرجدٍ عن جسم درِ (الوافر)
كأقـــداح من البلور صينت بأغشية من الديبـــاج خُضْرِ

(١) انظر الفلاحة النبطية ، ٢١١
(٢) في أ بشهر ، والتصويب من الفلاحة النبطية ، ٢١٧
(٣) نسب الشعر في حسن المحاضرة ، ٢/٤٢٨ ، ونهاية الارب ، ١١/٢٦ الــى ابن وكيع التنيسي وانظر : حسين نصار :ابن وكيع التنيسي شاعر الزهــر والخمــر ، ٦٢

(٢٦ ظ) ، القول في إفلاح السمسم :

هذا نبات مشهور يزرع سقياً وبعلاً ، ولا يسقى باثر زراعته ، بل يترك حتى ينبت ، فان تعجيله بالماء يفسده . وهو يجد ويروج بحسب طيب الأرض ، ويُسقى مرة في الجمعة مدة الصيف . قال ابن وحشية في فلاحته ، السمسم مفسد للأرض التى يزرع فيها ، فينبغى أن لا يتابع زرعه سنين متوالية[1] في أرض واحدة ، لأن فيه قوة مركبة من قبض ودسم ، وذكر ابن وحشية شيئاً يمنع من افساده للأرض التى يزرع فيها وينفعه مع ذلك بأن يكبر حبه ، ويزيد في دهنه ولا يزنخ إذا طال مكثه ، وهو أن يؤخذ السمسم الذى يُراد زرعه قبل بذره بعشرين يوماً ، وينقع في ماء قد خلط فيه دم الديوك والدجاج ، أو يؤخذ من هذا الدم ويضرب في الماء ويرش منه على حب السمسم ، ويخلط بالأيدى حتى يتلطخ[2] الحب بذلك ويصل إليه ثم يزرع .

وقد يوافق هذا النبات من الأرضين ، الأرض التى فيها أدنى ملوحة ، والأرض اليابسة القشفة البعيدة عـــن النز والعرق والرطوبة . ووقت زرعه في أول أيار وإلى عشرين يوماً من حزيران . وقد توافقه الجنوب الخالصة وتلقحه وتزيد في دهنه ، والبرد غير موافق له . وهو كثير الآفات ، فينبغى أن يزبل بزبل مصنوع من اخثاء البقر وخرء الناس ، وشيء من ورق البصل والسلجم ، حتى إذا عفن واسود قلب أياماً كثيرة ، ثم يجفف ويلقى في الماء الذى يسقيه ، ويُجعل في أصوله ويغبر عليه مخلوطاً بتراب [سحيق][3] غريب من الأرض التى زرع فيها ، وينبغى (٢٧ و) ان يخفف من ورقه عنه ، ويقوم ما مال في منبته عنه[4] .

القول في إفلاح بزر الكتان :

قال ابن وحشية ؛ وهذا نبات [معروف][5] في جميع البلدان ، يحمل حباً

(١) وردت في الفلاحة النبطية « سنتين متواليتين » ، ٢١٥
(٢) في أ ، « يختلط » . وما اثبتناه في المتن من ، ر .
(٣) الاضافة من ر ، س ، ل .
(٤) انظر : الفلاحة النبطية ، ٢١٥ .
(٥) سقطت من النسخ الاخرى .

ضعيفاً[1] لطيفاً ، لونه أحمر ، يشبه الحلبة في الطبع ، لأن له لعاباً مثل لعابها . وقد جعله بعض أرباب الفلاحة أخاً لها لما بينها وبينه من الشبه ، وهو نبات نبطى ، وكذلك توافقه أرض أهل مصر ، وما يشبهها من الأرضين ، وهى التى يخالط ترابها رمل، وفيه نز ورطوبة ، والريح الهابة ما بين الجنوب والمشرق تلقحه وتقويه وتنضج حبه، فيكون نبيلاً كثير الدهن ، وقد تكثر دهنيته بأن يصب على الماء الجارى إلى نباته من سواقيه التى تسقيه من دهنه . وينبغى أن يزرع في أول تشرين الأول إلى خمس تمضى من كانون الثاني . وزرعه يكون نثراً على الماء ، ويزرع أيضاً في حفائر لطاف ويجعل في كل حفيرة شيء من بزره . وزرعه مشهور عند الأكرة والمزرعين لكثرة احتياج الناس إليه وإلى الكتان . ويحتاج أن يزبل بالقطن المحرق المخلوط باخثاء البقر ، ويوصل إلى أصول البزر مع الماء . وعدوه الفأر من بين سائر الهوام ، فينبغى أن يعمل له ما وصف في الحلبة من السنانير .

الوصف والتشبيه : [2]

ذوائب كتــان تمايلــن في الضحى	على خضر أغصان من الرى ميّد
كأن اصفرار الزهر فوق اخضرارها	مداهن تبر ركبت في زبرجـد

(الطويل)

(٢٧ ظ) القول في إفلاح الشهدانج :

ويقال [له] الشادانق ، ويسمى بالفارسية إنفجكشت ، وهو الحشيشة المخدرة، وهو القنب أيضا . وهذا النبات جلب من الهند إلى أرض بابل ، وهو يزرع في الأرض العميقة، وهى التى [تكون] كثيرة الرطوبة ، لأنه يحب الماء دائما ، ووقت زرعه إذا مضى من شباط عشرون يوما إلى أربعة وعشرين من آذار ، وحصاده يكون في أول حزيران . وليس يحتاج إلى افلاح كثير ولا تعاهد ، بل يستقى يوماً بعد يوم . ويوافقه ريح الصبا والجنوب ، ويضره ما عداهما ، ويجمع ما التبس[3] بغصنه من القنب فيعانى حتى يتمكن من غزله وينسج ويعمل منه الحبال والكاغد.

(١) سقطت من ر ، س ، ل
(٢) نسب الشعر في ر ، د الى ابن وكيع التنيسي ، وكذلك في نهاية الارب ، ٢٧/١١ وانظر : حسين نصار : ابن وكيع التنيسي شاعر الزهر والخمر ، ٥٣
(٣) في ر ، ماء التين ، وفي د ، ماء اليبس ، والصحيح ما اثبتناه .

وقد رأيت من ذكر أنه نوعان برى وبستاني ، والبستاني نوعان أحدهما يثمر والآخر لا يثمر وهو الذكر . وخاصة بزره إذا أكثر أكله صدّع الرأس وحفظ المنى وقطع النسل ، ويسكر مثلما يسكر الخمر . وأهل الشام ومصر يأكلون ورقه على ضروب من الأعمال ويسمونه الحشيشة ، تفعل بهم أشد مما تفعل الخمر ، ولهم فيها أشعار كثيرة ، يضاهون بها ما قيل في الخمر .

القول في إفلاح القطن :

ويسمى الكرسف والبرس والطوط والعُطُب[1] . [والحديث منه يسمى القَوْر ، والعتيق يسمى القضيم] . وهذا النبات يوافقه من الأرضين ، الأرض التى تربتها لزجة حمراء كانت أم سوداء . والتى هى سليمة من الملوحة البتة ، والزعارة والحدة ، وهو بعد يفلح في كل أرض جيدة . ويعلو في نباته أقل من قامة الرجل ، وهو ضعيف في نباته وحمله . ووقت (٢٨ و) زراعته من أول نيسان، ويلقط ثمره أول آب ، وهو سريع النشوء ، ويضر به العطش المتتابع كما يضر بسائر الزرع ، ومتى أصابه العطش ، فينبغى أن يرش على أغصانه وورقه الماء ، ويلقى على الماء الجارى إليه وقت سقيه في سواقيه الزبل المعفن من اخثاء البقر وورق القرع وتبن الباقلاء وورق السبستان ويغبر عليه من قبل أن يحمل الجوز ، واما إذا أحمل فيه الجوز وعقد فيه القطن فلا ينبغى ذلك .

توليد : قال ابن وحشية ، إذا أردنا أن يكون القطن ، أخذنا من أوراق الكرم ما رطب فجمعنا منها شيئا صالحاً وألقيناه في هاون حجر ، وألقينا معه ملحاً مثل سدس وزنه قطناً ، منفوشاً[2] قليلاً قليلاً ، ويدقان معاً بالزيت دقاً جيداً ، فإذا اختلطا أضفنا إليهما شيئاً من اخثاء البقر الرطب ، وبالغنا في الخلط ، ثم عملناه[3] كهيئة الكرة ، وطيناها بطين مخلوط بزبل واخثاء البقر ثم دفناه وسقيناه فانه ينبت منه ما ذكرنا .

(١) وردت الاسماء في الاصل مصحفة ومحرفة وضبطناها من ، ابن البيطـار : الجامع لمفردات الادوية مادة قطن . الدمياطي : معجم أسماء النبات ، ١٣٣
(٢) في أ ، المنـدوف
(٣) في أ ، عملنا ، والتصويب من د

القول في إفلاح الكمون :

وهو أنواع ، منه الكرماني ، وهو أسود اللون ، ويسميه بعض الناس الشونيز ، والفارسي وهو أصفر اللون ، والنبطي . ومن الجميع بستاني وبرى ، ويزرع البستاني سقياً وبعلاً ، ويوافقه الأرض الحرشاء والرملية والحمراء والسوداء ، ولا يزرع في أرض قوية غليظة ، لأنه يحترق فيها ، ولا يزرع في أرض تربة ، ولا تحت الأشجار ولا بالقرب منها ، ولا يسقى أكثر من مرتين أو ثلاث . ويزرع في شهر ينير ويسقى ، فان جفت الأرض قبل أن ينبت أعيد عليه (٢٨ ظ) المـــاء حتى ينبت ، فإذا اعتدل نباته منع السقى ، فإذا ظهر نواره ، سقى مرة واحدة . ومن الخاصية التى فيه ان الأكرة يعدونه بالسقى ولا يسقونه ، فيفلح وتقوى حدته ، وهذا مجرب عندهم . وإلى هذا أشار بعض الشعراء بقوله يذكر وعداً مطله به انسان استجداه :

لا تجعلوني ككمون بمزرعة ان فاته السقى أحيته المواعيد (البسيط)

وان زرع بعلاً فليقلل له الزبل ، ويزرع كما تزرع الحبوب ، ولا يرد عليه التراب بالحرث ، كما يعمل بها ، بل يرد عليه برفق .

القول في افلاح الكراوية :

وهى نوعان ، برية وتسمى القردمانا . وبستانية ، وتوافقها الأرض المدمنة ، والأرض الرطبة والكثيرة الرمل والعمل فيها كالعمل في الكمون على السقى ، لا في السقى بالماء والزبل ، فان هذه تزبل وذلك لا يزبل . وتسقى أثر زراعتها مرة واحدة سقياً ليناً ، وإذا جف وجه أرضها يُسقى بالماء حتى يعتدل نباتها ثم يقطع عنها الماء ، وينقل منها إذا احتيج إلى ذلك ، ويغرس ما نقل منها على السواقي . فإذا عطشت وظهر عليها ذلك فلتسق مرة واحدة ، ولتتعاهد أرضها بالنفش . وينبغى أن يعمـــد إليها قبل أن تزهر فتداس بالأقدام ، وترض سوقها ويبسط عليها الزبل المعفن ، وتسقى فانها تجود وبتجدد[1] نباتها ويعتدل ويزهر كله مرة واحدة ولا يكون بطونا

(١) في أ ، يتمدد ، وفي ر ، يتعدد

فلا يطول مكثها في الأرض . ولا بد لها من التعفين والا فلا تجود أبداً ، ولهم في تعفينها معاناة وطرق شتى .

القول في افلاح الأنيسون :

وهو نوعان ، بستاني وبرى ، ويزرع (٢٩ و) سقيا وبعلاً . ووقت زراعته من ينير إلى آخر أبريل ، ويجمع حبه في أغشت ، ويوافقه السقى الكثير والنفش ، فإذا اعتدل نباته يقطع عنه الماء ويخفف ما كان منه ملتفا . والعمل في سائر تدبيره كالعمل في الكراوية ، الا أنه لا يُعفن بذره كما تعفن الكراوية . فإن جفت أرضه قبل أن لا يتم وظهرت عليه علامات العطش فيسقى مرة أخرى .

الباب الرابع

الباب الرابع

في فلاحة البقول

جعل ابو بكر بن وحشية في كتاب الفلاحة البقول نوعين ، كباراً وصغاراً . وكان في ما عده من كبارها اليقطين ، وهو كل نبات يسطح على وجه الأرض مما يؤكل ، والذى يبدأ منها :

القول في إفلاح البطيخ :

وهو نوعان ؛ برى وبستاني ، والبرى يسمى الحنظل ، والبستاني ثلاثة أصناف ، هندى وصيني وخراساني . فالهندى هو الذى يسمى بمصر البطيخ الأخضر ، وفيه ألوان ، أخضر مدور ، ومخطط ، وأبيض وطويل أيضا ، ومخطط ببياض على صفة المدور . ويعظم حتى تكون صفة[1] البطيخة ووزنها خمسون رطلا وأكثر ، وأما الصيني ، ويسمى الاصفر ، وهو مدور مقسوم إلى أضلاع ، له رائحة عطرية ، وفيه ألوان . والجيد منه ما اجتمع فيه ثقل الرأس وخشونة اللمس واتساع الفلس ، ويُنشد في ذلك شعراً :

ثلاث هن في البطيخ زين	وفي الانسان منقصة وذله (الوافر)
خشونة لمسه والثقل فيه	وصفرة لونه من غير علّه

وأما الخراساني ، وهو الذى يسمى بمصر العبدلاوى[2] — منسوب لعبدالله (٢٩ ظ) ابن طاهر ، فانه الذى دخل به مصر — وهو بطيخ أصفر معنق[3] ، يكبر إلى أن

---

(١) في د ، زنة .
(٢) في ل ، العبدل ، وفي س،ر العبدالي
(٣) في د ، مفتق بكر ، وفي ا ، مهق . والاصح ما اثبتناه .

تكون زنة البطيخة منه ربع قنطار . وعد بعض الأطباء في البطيخ صنفا رابعا وهو صغير ذو نقوش بالحمرة والصفرة والسواد .

قال التميمى[1] : ويسمى بالبطيخ الزبشى[2] لذلك ، ويسمى أيضا اللفاح، ومنه المستدير والمستطيل . ويوضع في الجيوب لحسنه وطيب رائحته . ويسمى بالعراق الدستنبوى [3] ، ويعرف بالشام بالشمّام .

وقال ابن وحشية : البطيخ أنواع كثيرة ، وفلاحته كلها واحدة ، وهو نبات قمرى ، ينبغى أن يزرع والقمر زائد النور . وأول ما يزرع لأربع بقين من شباط. ويزرع في حفائر لطاف تحفر له . ويؤخذ من بزره ما حملته السبابة والوسطى والابهام ، ولتكن الأرض التى زرع فيها قد سقيت الماء ، وتركت عشرة أيام ، فإذا بقى فيها من الندى بقية متوسطة قطعت له أحواض دقيقة وعريضة لينبسط على الأرض وينبت . وهذا يعمل ان كان ثرى الأرض قليلاً ، وإن كان كثيراً ، حتى انه [طين] [4] يلصق باليد فلتحفر فيها الحفائر ويزرع البزر فيها . وفي أيهما زرع فينبغى أن يسقى بعد أربع وعشرين ساعة من زرعه سقية متوسطة ، ثم يترك إلى أن ينبت ويطلع وينمو وينبسط ، وهذا العمل يكون في الأرض الرملة ، فإذا نبت وتمكن

(١) هو محمد بن احمد بن سعيد ، ابو عبدالله التميمي الطبيب كان موجودا بمصر سنة ٩٨٠/٣٧٠م ، وكان بالقدس ونواحيها له معرفة جيدة بالنبات وماهياته وكذا الطب ، وله خبرة في تركيب المعاجين والأدوية، اختص بالحسين بن عبدالله بن طغج الاخشيد ، وصحب الوزير يعقوب بن كلس ، من كتبه ، المرشد الى جواهر الاغذية وقوى المفردات ، رسالة في ماهية الرمد وانوعه واسبابه ، مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الوباء ، انظر ، الصفدي : الوافي بالوفيات ، ٨٧/٢ عبد الرحمن زكي : العلم والعلماء في دولة المماليك البحرية، ١١٤ ، القفطي : تاريخ الحكماء ، ١٠٥ .

(٢) الزبش : هو نوع من البطيخ ، انظر مجهول : المنهج المنير في معرفة العقاقير، دار الكتب ٢٩ طب تيمور ، احمد عيسي : معجم أسماء النبات ، ٥٠ ، النويري : نهاية الارب ، ٣٠/١١ .

(٣) دستنبوى : كلمة فارسية من مقطعين : دست ومعناه اليد ، بوى ومعناه رائحة ، اى رائحة اليد . انظر : أدي شير : معجم الالفاظ الفارسية المعربة ، ٦٣ .

(٤) الاضافة من د .

في نباته ، فليدخل بالليل في منابته رجلان معهما هراوى القصب وفيها النار تشتعل كأنهما يطلبان انساناً . وهما يطوفان عليه بتلك النار ، فلا يزالان ذاهبين جاءيين مراراً ، فان ذلك ينعشه ويدفع عنه الآفات . ثم قال : يزرع كما وصفنا (٣٠و) الا اليسير الأول فانه يزرع نثراً ، ويغطى بالتراب تغطية كثيرة [حتى][1] يثبت التراب بكثرته فوقه إذا سقى، ثم يسقى بعد ساعة من زرعه سقية متوسطة . ثم أخرى في اليوم الثاني وأخرى في اليوم السادس ، وهذا غاية في [سائر][2] أنواع البطيخ ، فإذا نبت وصار على ثماني ورقات أو عشر ، فلينسل من الطاقات ما كان دقيقاً ضعيفاً ، ويترك ما كان قوياً ، فانه ينشأ ويتضاعف حمله ، وفيه من الخاصية ان الحائض إذا دخلت مزرعته نقص حمله وربما صار مرًّا . ومما يقويه تقوية تدفع بها عن نفسه الآفات ، وتفيده الزيادة فيه وفي حمله أن يؤخذ من اخثاء البقر شيء صالح ، ومن شجر الآس وورقه وعيدانه ، ومن خشب البلوط وورقه وحمله، ومن خوص النخل وسعفه ، فيحرق الجميع بالقرب من مزرعة البطيخ ، ويتوخى بذلك ريحاً هابة إلى جهته لتحمل الدخان إليه ، ثم يجمع رماد ما أحرق ويخلط بمثله تراب سحيق من طرق كثيرة الاستطراق ، ويترك هذا المجموع في شمس حارة شهراً ، ثم يغبر به نبات البطيخ وينبش تحت أصوله ويطمر فيها منه ، أو يلقى في الماء الذى يسقى به ، فانه يفيد في نبله وحلاوته . ومتى ترك بزره في الورد اليابس إلى أوان زرعه ثم زرع ، أتى ببطيخ رائحته كرائحة الورد[3] .

توليد : قال ابن وحشية : قد يزرع بزر البطيخ في جماجم وفي أجواف من الحيوانات ويدفن في الأرض ، فيخرج منه بطيخ يفعل افعالاً عجيبة لم يذكرها .

(١) الاضافة من ر ، س .

(٢) الاضافة من ر .

(٣) انظر ، الفلاحة النبطية لابن وحشية ٣٥٥ - ٣٥٩

الوصف والتشبيه :

قال ابو طالب المأموني[1] في البطيخ الهندى[2] :

(الطويل)

ومبيضة فيهـــا طرائق خضرة　　كما اخضر مجرى السيل من صَيبِ المزنِ

(٣٠ظ) كحقة عاج ضُبِّبَت بزبرجد　　حوت قطع الياقوت في عُطبِ القطنِ

وفي البطيخ منافع ذكرها الشاعر في قوله :

(الوافر)

تحيـــات وفاكهـــة وأدم　　وهاضوم الثقيل من الطعـام

واشـــنان وحلـــواء مهيـــا　　وعند العـــدم كوب للمـــدامِ

وبعد الطلى في الحمـــام طيب　　وفتق للمثانة كل عـــامِ

القول في إفلاح القثاء والقرع :

قال ابن وحشية : القثاء نبات قمرى ، ووقت زراعته في أول شباط وإلى آخر آذار . وتضرب عليه الاخصاص ، ثم يحول فيغرس مفرقا ويلقى عليه مع غرسه الزبل المعفن مع خرء الناس والحمام وورق القثاء ، ومتى خلط بزر القثاء قبل زرعه بالسكر ، وبقى معه أياما كثيرة أو قليلة ، خرج القثاء الكائن عنه حلواً صادق الحلاوة ، وأصدق منه حلاوة إن غمس في العسل قبل زرعه . وإن أريد أن يكون القثاء حامضاً قليل البزر ، ينقع قبل زرعه في خل وخمر ويجفف مفرقاً ، فإذا جف بلَّ مرة أخرى ثم يزرع . وان أريد مراً فليغمسه مرة واحدة ، وإن أريد

(١) هو عبد السلام بن الحسين المأموني ، ت ٣٨٣هـ/٩٩٣م، يتصل نسبه بالمأمون العباسي ، ولد وتعلم ببغداد ، وانتقل الى الري حيث امتدح الصاحب ابن عباد وأقام عنده بمنزلة رفيعة ، حتى اذا سعى به الحساد تركها الى نيسابور وبخارى . توفي بالاستسقاء وهو دون الاربعين من عمره . انظر : الثعالبي : يتيمة الدهر ، ١٦١/٤، الكتبي : فوات الوفيات، ٥٦٧/١، ترجمة رقم ٢٣٣ ، الزمخشري : ربيع الابرار ، ٨٩ ، الاصفهاني : محاضرات الادباء ٣٤٤/٢ .

(٢) ورد الشعر في ، الثعالبي : يتيمة الدهر ، ١٨٠/٤ ، السيوطى : حسن المحاضرة ، ٤٢٩/٢ ، الاصفهاني : محاضرات الادباء ، ٣٤٤/٢ النويري : نهاية الارب ، ٣٢/١١ .

حلواً جداً فليبل بزره بلبن حليب ويزرع على الفور . وإذا بدأ يعقد يصب في أصوله اللبن أيضا مخلوطاً بماء فاتر ، وإن أريد أن يكثر حمله ، فليحفر في الأرض قبل أن يسقى حفيرة واسعة ، ثم يجعل فيها إلى النصف منها تبناً أو حشيشاً يابساً ، ثم تملأ ترابا ، ويزرع في ذلك التراب بزر القثاء أو البطيخ . وان زرع البزر منكوساً كان أولى .

والقثاء أنواع وهى : الفقوس[1]، وهو ما رق ودق (٣١و) بزره ، ومنه ما غلظ وكثر[2] بزره ، ومنه الخيار ويسمى القثاء الشامى .

وأما القرع ، فانه يزرع من نصف شباط إلى آخـر آذار ، وزرعه يكون في حفائر صغار ، ويجعل في الحفيرة منه من ثلاث حبات إلى خمس ، ويوافقه من الأرضين ، الأرض المتخلخلة ، والتى فيها رطوبة كثيرة من تتابع الأمطار ، ثم جفت بعض الجفاف . وان نزل عليه بعد زرعه مـن المطر شىء لم يحتج إلى السقى بالماء . وهو غنى عن التزبيل ، وإن زبل انتفع بالتزبيل ، والأجود أن يطرح الزبل في أصوله ، وليكن في زبله من ورقه وقضبانه معفناً مع خرء الناس وزبل البقر وبعر الغنم ، وأجود الأزبال له زبل الحمام مع خرء الناس وورق القرع[3] .

ونقلت من فلاحة ديمقراطيس : وإن أردتم أن لا يكون للقرع ولا للقثاء حب، فانقعوا بزرهما في دهن السمسم ثلاثة أيام أو تعمد إلى قضيب من القثاء أو القرع ، قد طال ذراعاً أو شبراً ، فاحفروا له في الأرض حفيرة تواريه فيها ويخرج طرفه فإذا طال فعلنا به ذلك ثلاث مرات ثم تقطعه مما يلى الأرض في المكانين جميعاً ، فان طرفه الثالث يحمل قرعاً أو قثاءً بلا حب ، وكذلك العمل في البطيخ . وقال متى زرع القرع أو القثاء منكساً كثر حمله ، وإن نقع بزرهما في أى طيب كان ، أدت ثمرته ريح ذلك الطيب . وإن كان القرع مرًّا ، فانزع جميع ما في البيت منه كبيراً كان أو صغيراً ، ثم شق الأصل واحشه ملحاً ، واربط عليه ببردى فانه يحمل قرعاً حلواً .

(١) في أ ، المقبوض ، والتصويب من ، ر ، س ، د

(٢) في د ، كبر

(٣) أنظر الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ٣٥٣ ـ ٣٥٤

الوصف والتشبيه(١) :

ولابن رافع(٢) الأندلسى في القرع : (الطويل)

وقرع تبــــدى للعيون كأنه ... خـــراطيم افيــال لطخــن بزنجــار

(٣)مررنا فعايناه بين مــــزارع ... فاعجب منهـــا حسنه كل نظـــار (٣)

(٣١ ظ) ، القول في افلاح الباذنجان :

وهو نوعان ، بستاني وبرى وهو اللفاح ، والبستاني أنواع منه المستطيل والمدور وما لونه أبيض ويسمى الشامي .

قال ابن وحشية : الباذنجان نبات فارسي ، مخرجه إلى جميع الأرض من فارس وهو جنس تحته أنواع ، كــل نوع منا يخالف الآخر في اللون والشكل(٤) ، لكنها متفقة في الطعم والطبع ، وزرعه على ضربين اما نثراً أو حفائر ، وأفضل ما زرع ان يحفر له حفيرة ، وتؤخذ باذنجانه ويخرج شحمها كله من داخلها ، يجعل البزر فيها ، ويرد عليه من التراب قدر الكفاية ، فان الباذنجان يخرج نبيلا جداً ويكون [هذا العمل](٥) أول افلاحه وتربيته ، ويزرع في أربعة أيام بقين من شباط وإلى آخر آذار ، نثراً وفي الحفائر . وإن لم يكن وجود الباذنجان ، زرع في الحفائر وحول في أول حزيران ، وهو يخرج عقيب زرعه بقليل ، وبعد تحويله يحتاج إلى التزبيل بالأزبال التى وصفناها وقلنا أنها انما تتخذ من زبل الحمام وخرء الناس واخثاء البقر وأوراق بعض المنابت . وينبغى أن يزبل بضروب طرح الازبال على المنابت مثل التغبير والنثر(٦) [وترنيخ](٧) السرقين بالماء . وهو ينمو بريح الجنوب والشرقية،

(١) الاضافة من ر .
(٢) وردت في حسن المحاضرة عبد الرحيم بن نافع ، ح٢ص٤٤٣ ، وفي أ ، ابن رافع ولم نجد لابن رافع ، او ابن نافع تعريفا في كتب السير التى بين أيدينا .
(٣٠٠٣) ، الاضافة من حسن المحاضرة ، ٢/٤٤٣ .
(٤) انظر ابن وحشية : الفلاحة النبطية ، ٣٤٨ ، حيث أورد ضروبا مختلفة في ألوان الباذنجان واشكاله .
(٥) الاضافة من ل .
(٦) في أ ، والنبش .
(٧) الاضافة من ر ، د ، ل

ويضعف بالشمال والغربية، وهو مما ينشأ في الحر . وتوافقه الأرض المتخلخلة والنزة والعرقة ، وأكثر الأرضين موافقة له إذا أكثر عليه من السرقين(١) .

القول في افلاح القلقاس :

نقلت من كتاب النبات لأبي الخير الأندلسى(٢) (٣٢و) قال : وهو نبات غريب [جداً](٣) لم أجد من رآه ، [وهو من جنس اللوف](٤)، وأسند تخصيص المعرفة به بمصر . وذكر انه يشبه الغاريقون ، وذكر انه ينبت في السباخ . ثم ذكر افلاح القنبيط واطال في وصف زرعه وأموره قد أضربنا عنه بجملته .

القول في افلاح الكرنب :

قال ابن وحشية : هو ثلاثة أنواع ، بستاني وبرى وجزيرى ، وكلها متشابهة. وأكثر ما ينبت البرى في الأرض المالحة وبالقرب من المياه المالحة وأما الآخران فانهما يحبان المياه العذبة والأرض الطيبة ، وهو مما يزرع عند دخول الشتاء ودخول الصيف ، وقد يزرع في حفائر صغار ويؤخذ من بزره ما يحمله اصبعان فيزرع في حفائر فيخرج أقوى من المنثور على الماء [والمنثور يحتاج إلى تحويل فان ترك بلا تحويل،

(١) انظر : الفلاحة النبطية ، ٣٥١ .
(٢) أبو الخير الاندلسي الاشبيلي : بالرغم من الشهرة الواسعة التي حظي بها هذا الكتاب الذي أعتمد مؤلفه على تجاربه الزراعية الخاصة ،والتي أجريت على ٥٨٥ نوعا من النباتات ، وخمسين نوعا من أشجار الفواكه ، اضافة الى ابحاثه في التطعيم وانواع التربة والسماد ، بالرغم من ذلك ، الا أن أبا الناصر الجعفري ناشر كتاب الفلاحة المنسوب لابي الخير ، كذلك فان التهامي مصطفي الشهابي في مادة الفلاحة (Filaha) التى كتبها في الطبعة الجديدة من دائرة المعارف الاسلامية لم يشيرا الى ترجمته وأغلب الظن انه عاش في القرن الخامس الهجري ، الحادي عشر الميلادي . فقد درس على الطبيب الاشبيلي ابى الحسن شهاب المعيطى عام ٤٩٤هـ/١١٠٠م وكان كتابه مرجعا لابن العوام .
انظر : عادل أبو النصر : الزراعة القديمة ،٢٨٥ ، دائرة المعارف الاسلامية ط ٢ ، مجلد ٢ ، ٩٠١ ، مادة فلاحة
(٣) الاضافة من د .
(٤) الاضافة من د ، ر .

خرج ضعيفاً جداً . وقال غيره ينبغى أن يزرع الكرنب في المكان المالح][1] وإن زرع في أرض عذبة ونثر عليه من تراب أرض مالحة ، [منخولاً][2] جوّده ، [وان خيف عليه الدود][3] ، نثر عليه بورق أو رماد فانه يقتل الدود[4] ،

القول في افلاح الفجل :

وهذا النبات يوافقه من الأرضين ما يوافق السلجم ، وهى الأرض المتخلخلة والدسمة والقشفة التى يشوب ترابها رمل والعذبة ، ويوافقه البرد والرياح الباردة ، ويوافقه شرب الماء البارد وهبوب الشمال . ويزرع نثراً وغروساً [5] . ويحول من مزرعته إلى أخرى فيكون أقوى لنباته . وأجود الأوقات لزرعه أول أيلول[6] ، وليس له افلاح ولا علاج أكثر من تعاهده بالتزبيل ، وهو الزبل الذى قدمنا ذكره عند ذكر الأزبال ، وقلع الحشيش [مـــن حوله] [7] ، والفجل حار ، كثير الرطوبة (٣٢ ظ) ، ولذلك صار حريفاً .

القول في إفلاح الجزر :

قال ابن وحشية : وهو صنفان مختلفان في اللون ؛ أحدهما أحمر وهو رطب ، والآخر أخضر يضرب إلى صفرة . وقد رأينا [غير هذين اللونين] [8] وهو اللون الفرفيرى والأسود وهو أغلظ [وأخشن] [9] . ووقت زرعهما في اقليم بابـــل من خمس بقين من آ ب إلى خمس تخلو من تشرين الأول .

---

(١) الاضافة من ر ، س .
(٢) الاضافة من ر .
(٣) الاضافة من د ، ر ، س ،
(٤) انظر ، الفلاحة النبطية ، ٣٤٢ .
(٥) في أ د ، هروشـــا
(٦) عند ابن وحشية في الفلاحة النبطية ص ٢٢٦ ، « والى اخر تشرين الاول وبعض الثاني المتأخر منه »
(٧) الاضافة من ر ، س ، د .
(٨) الاضافة من ر ، د .
(٩) الاضافة من ر ، س ، د .

الوصف والتشبيه [1] :

انظر إلى الجزر الذى يحكى لنا لهبَ الحريقْ (مجزوء الكامل)
كمذبةٍ [2] من سندس فيها نصاب من عقيقْ

القول في إفلاح الريباس :

ملخص ما قاله وذكره صاحب الأصل ، انه نوع من أنواع الحماض ــ أطال نعته ــ لم يعرف بمصر ، وانما هو بالشام وخراسان [3] .

القول في إفلاح الخس :

قال ابن وحشية : الخس أنواع ثلاثة ، أحدها ينقسم قسمين ، فتصير أربعة . ويزرع في أيلول ، وهو يجود بالتحويل ويحتاج إلى التزبيل الدائم ، وكيفية عمل هذا الزبل أن يؤخذ خرء الناس وخرء الحمام وخرء الدجاج وورق الخس ورماد الطرفاء والأثل وما أشبهها ، يخلط بعض هذه ببعض ويجعل في الخنادق ، ويصب عليها من الدماء أى دم كان ويترك لماء الأمطار حتى يعفن ، ويقلب تقليباً دائماً حتى يعمها العفن ويسود وينتن ، ثم يخرج من الخنادق ويجفف جفافاً جيداً ، ثم يستعمل كما ذكرنا من التغبير لأصولها وفروعها .

ومن الملح التى استنبطها الفلاحرن ؛ إذا أردت أن يكون في أصل خسّة ألوان من البقول ، فخذ بعرة [وانقرها حتى] [4] تجوفها ، ثم الق فيها من ابزار البقول ما أردت ، ثم احفر قدر شبر في الأرض ، واجعل في أسفله زبلاً ، ثم ضع البعرة والق عليها زبلاً مخلوطاً بتراب ، ثم اسقه وزبله وتعاهده بالسقى ، فانه ينبت أصلاً واحداً فيه سائر ما وضعت من البقول . ومنه نوع يسمى خس الكلب [5] ، وهو

---

(١) في س ، د ، نسب الشعر الى ابن رافع الاندلسي .
(٢) ضـــبط محقق نهـــاية الارب ، ١١/٥٧ ، وحسن المحاضرة ، ٢/٤٤٥ ، الكلمة « كمدية » ، والصواب ما اثبتناه .
(٣) انظر الفلاحة النبطية ، ٣٢٦ ــ ٣٢٧ .
(٤) الاضافة من د ، ر
(٥) ولخس الكلب اسم اخر هو الخرشف

ينبت على شطوط الأنهار والسواقي ، وعلى ورقه شوك ، ولون ورقه إلى الصفرة، وطبعه مباين للخس لأنه في غاية الحرارة والخس في غاية البرودة .

القول في إفلاح السلق :

قال ابن وحشية : هو نوعان برى وبستاني ، والبستاني ثلاثة ألوان ، أبيض وأسود وأحمر . وقال ابن وحشية[1] : هو من أجود البقول، ويزرع في وقتين من السنة ، في استقبال الشتاء وهو تشرين الأول والثاني ، ويزرع منه صنف في حزيران ، ويزرع كما يزرع غيره نثراً على الماء وفي حفائر لطاف . وهما جميعاً محتاجان إلى التحويل من مزدرعهما إلى موضع آخر ، فانه لا ينمو ولا ينشأ إلا بعد التحويل . ويحتاج إلى فصل سقى فانه يعطش سريعاً ، ويوافقه الماء الرطب ، وأفضل زريعته ما مضى عليها عام ، وأما التى هى من عامين أو من عامها فقليلة النجابة ، وكثيراً ما يعسلج [ويقال ان ربطت الزريعة الجديدة في خرقة ، وعلقت في بئر فيها ماء، وتركت ثلاثة أيام ، وزرعت بعد ذلك لم يعسلج]. [2] ومن أحب أن يكون الورق من السلق عظيماً عريضاً أبيض اللون ، فليطل أصول بقله باخثاء البقر الرطب ويجعل منه تحت أصوله ويطمرها بالتراب ويسقيه من ساعتها

القول في إفلاح البصل :

وهو نوعان ، برى ويسمى العنصل ، ويعظم حتى تكون زنة البصلة رطلين، وبستاني . (٣٣ ظ) ، قال ابن وحشية : هو أنواع ثلاثة ، نوع منه مستطيل شديد الحرافة ، ونوع مدور شديد التدوير ، ونوع ألطف من هذين ، وصورته فيما بين المدور والمستطيل . ويعم هذه الأنواع الثلاثة ، ثلاثة ألوان للبصل[3] ، منها ما هو أحمر اللون ، ومنها ما هو أصفر ، ومنها ما هو أبيض ، ووقت زراعته أيلول وتشرين كله ، ويزرع نثراً وفي حفائر، فإذا نبت وارتفع شبراً حول إلى موضع آخر ، وبالتحويل ينمو ويكثر ، وهو يحتاج إلى التزبيل . وإذا تم خلقه وعظم جرمه،

(١) انظر الفلاحة النبطية ، ٢٤٧
(٢) الاضافة من د ، ر ، س
(٣) الفلاحة النبطية ، ٢٣١

وأريد بقاؤه ، ترك على أرضه التى زرع فيها حتى يذهب ورقه بنسف الرياح له بعد جفافه . ثم يحفر عنه متى أريد الانتفاع به . وهذا النبات يوافقه من الأرضين القشفه والعذبة والدسمة والعلكة والمعتدلة في اليبس والرطوبة ، وما في تربتها رمل مختلط بتراب ، والأرض السوداء . وينبغى أن تحفر الأرض قبل زرعه فيها بعشرة أيام ، وتترك حتى تنشف منها الانداء وتجف فانه يكبر وينمو .

ملح : قال ابن وحشية ؛ ينبغى إذا زرع البصل أن يزرعه وهو خالى المعدة ، غير محتاج إلى البول والغائط . فان من زرعه وهو حاقن من أحد الثقلين فسد ولم ينجب . رمتى أريد خفيف الحرافة ، فليزرع والقمر زائد النور ، متصلاً بالزهرة أو مقارناً لها ليكثر بذلك ماؤه ، وتقل حرافته ، وإن لوث بزره بعسل خرج حلوا لا حرافة فيه . ومما ينبغى أن يفعل عند زرعه أن يلقى الزارع له بزره إلى خلف في الأرض ، ولا ينظر إليه بعينه ليتضاعف (٣٤و) نموه ونشؤه ، وقال ان الانسان إذا زرع البصل وهو يأكل التمر أو شيئاً حلواً ، فانه يكون طيب الطعم ، خفيف الحرافة[1] .

الوصف والتشبيه :

قال ابن وكيع التنيسى في أرجوزته[2] :

[الرجز]

فاعمد إلى مدور من البصـــل	فانه أكثر أعوان العمـــل
يحكى لعينيك احمـــرار قشره	اذا رنـــاه ناظـــر بفكـــره
غـــلائلاً حمرًا عـــلى جســوم	بيض رقاق من جسوم الروم

(١) انظر الفلاحة النبطية ، ٢٣١
(٢) هو الحسن بن علي بن وكيع الضبي التنيسي ت ٣٩٣هـ/١٠٠٣م . ،
ابو محمد ، شاعر مجيد ، بغدادي الاصل ، مولده ووفاته بتنيس ، له
ديوان شعر مطبوع وكتاب المنصف في سرقات المتنبى ، انظر ، ابن خاكان :
وفيات الاعيان ، ١/١٣٧ ، الثعالبي : يتيمة الدهر ، ١/٣٥٦ ، الزركلي :
الاعلام ، ٢/٢٠١ وانظر : حسين نصار : ابن وكيع التنيسي ، شاعر
الزهر والخمر ، ٩٤ .

القول في إفلاح الثوم :

قال ابن وحشية : وهو مما يزرع ثم يحول ويغرس ، وهو ثلاثة أنواع برى وبستاني ، والبستاني تنقسم رؤوسه إلى أجزاء لطاف ، وتسمى أسنان الثوم ، ومن هذا البستاني صنف ليست رأسه ذات أجزاء بل قطعة واحدة كالبصل ، وأحواله في زرعه كالبصل ، حتى قيل انه نوع منه ، وتوافقه الأرض البيضاء والأرض الرخوة السحيقة . وينبغي أن يزرع في امتلاء القمر .

الوصف والتشبيه :

[[1] قال ابن رافع الاندلسى يصفه : (البسيط)

يا حبــذا ثومة في كف طاهيـــة	بديعة الحسن تسبى كــل مــن نظــرا
أبصرتها وهى من عجبٍ تقلبهـــا	كسرّة من دبيقيٍ [1] حــوت دررا] [2]

القول في افلاح الكراث الشامى :

[قال ابن وحشية] [3] هذا النبات يزرع في تشرين الأول ، ويزرع نثراً وفي حفائر لطاف ، ولابد أن يحول فيزرع . غرساً فيكبر وينشأ ، ويوافقه البرد وشرب الماء البارد . ويحتاج أن تشق أصوله وتطمر بخرء الناس المعفن ويطمر فوقه التراب فانه يصلح وهو يحتاج إلى تعاهد بالنبش والتزبيل ، ثم قال : واعلموا أن ماء الكراث النبطى يقطع الرعاف وسيلان الدم إذا خلط به شيء من الكندر مسحوقاً ويزيد في الباه.

القول في افلاح الهليون :

قال ابن وحشية : الهليون قضبان ينبت لنفسه (٣٤ ظ) في المواضع الندية التى تجتمع فيها مياه الأمطار . وقد تتخذه الناس في البساتين غرساً ، وقد أطال في نعته.

(١ . . ١) ما بين الحاصرتين اضافة من ر ، س

(٢) نسبة الى قرية دبقا او دبيق من قرى مصر بين الفرماوتنيس . وتنسب اليها الثياب الدبيقية بأنواعها الرقيقة والحريرية الرفيعة والمخططة المخملية والخشنة وغيرها .
انظر : ياقوت : معجم البلدان ، ٤٣٧/٢ مادة دبقا ، صلاح العبيدي : الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي ، ٦٨ ، نهاية الارب ، ٦٨/١١

(٣) الاضافة من د .

توليد : قال ابن وحشية : متى دفنت أطراف قرون الكباش مع ورق السلق وسقيا بالماء نبت من ذلك الهليون [1] .

الوصف والشبيه :

قال بعض الشعراء :

(الطويل)

وباقة هليون أتت وهى غضــــة	فشبهتها تشبيه ذى اللب والفضل
برشق نبالٍ جمّعت من زبرجـد	مشنفة الأعلى مفضضة الأصلِ

وإذ قد أتينا على ذكر البقول الكبار ، فلنبدأ الآن بالبقول الصغار على ما رتبه ابو بكر بن وحشية ، واشرف هذه البقول واجلها الهندباء ، ونحن نبدأ به .

القول في افلاح الهندباء :

ومنه برى وبستاني ، والبستاني صنفان ، والبرى كذلك ، وأحد صنفى البستاني أعرض ورقاً وأقل خضرة ومرارة وهو الهندباء الحلو ، والآخر المر .

قال ابن وحشية : الهندباء نبات قمرى ، فسبيله أن ينثر بزره نثراً إذا كان القمر زائداً في الضوء ، وزرعه ليلاً أجود له من زرعه نهاراً ، وكذلك تزبيله وسقيه الماء . وينبغي أن يزرع في تشرين الأول في أوله [2] ، وقد يحتاج في افلاحه إلى أن يزبل بخرء الناس [العتيق المخلوط بالتراب السحيق] [3] ، ورماد الهندباء المحرق من أوراقه وأصوله ، وان اقتصر على خرء الناس والتراب كفاه . وتزبيله يكون تغبيراً على أصوله ، ثم يسقى الماء العذب عقيب ذلك . وليكن التراب الذى غطى به البزر ندياً ، فإذا مضى بعد طرحه ساعتان (٣٥ و) أو أربع ، فليسق وهو الأجود. وهذا النبات يزرع بمصر قبل الخريف ، ولا يزال بعد زرعه يحلو إلى أن ينسلخ الشتاء ، فيأخذ في المرارة إلى أن يكون مرًا زمن الصيف ، ويحصد الحين بعد الحين ويخلف .

---

(١) انظر : الفلاحة النبطية ، ٢١٩

(٢) انظر الفلاحة النبطية ، ٣٠٥

(٣) الاضافة من ر ، س ، د

توليد : قال ابن وحشية في كتاب أسرار القمر ، [(1) وإن أردتم الهندباء فخذوا من أصول الاشنان فدقوه واخلطوا به ورق الهندباء مدقوقاً وصبوا عليه شيئاً يسيراً من زيت ، واتركوه مخمراً في إناء مغطى ثلاثة أيام ، ثم اجعلوه كهيئة الكبة في الأرض واطمروه بالتراب ، فانه يخرج بعد أربعة عشر يوماً هندباء] (1). وإن أردتم توليد الهندباء بوجه آخر ، فخذوا رجلى ديك فانقعوهما بخل ممزوج بماء يوماً وليلة ، ثم انقعوهما في بول البقر ثلاثة أيام ، ثم اطمروهما في الأرض ، فانه يخرج منه نوع آخر من الهندباء ، [والذى ينبت من أصول الاشنان أشد مرارة وأغلظ ورقاً لكنه أنفع للكبد](2) .

القول في إفلاح النعنع :

قال ابن وحشية : هـو أحد أنواع منابت تحت نوع وجنس واحد يسمى الفوذنج ، والفوذنج خمسة ضروب ، فوذنج جبلى ، وصخرى ، وبرى ، ونهرى وبستاني . والجبلي والصخرى واحـد وكذلك البري . وأمـا النهرى ، فـالنمام [والبستاني، النعنع ، وكلاهما نوع واحد ، وذلك أن النمام] (3) لما نقل من شطوط الأنهار إلى البساتين صار نعناعاً ونقص ريحه وكثر ورقه لكثرة ريه وشربه ، وهو مما يزرع نصف آذار وفيما بعد تبذر بزوره كما تبذر سائر الحبوب ، فإذا ارتفع نحو أربعة أصابع حول وغرس في موضع آخر ، وقد يحول مرة أخرى ، وعمل الفلاحين فيه إذا حول أن يرقدوا عيدانه في الأرض ويطموا عليها التراب لتخرج الفروع من عيونها ، وذلك في تشرين الأول إلى نصف الثاني (4) .

توليد : قال ابن وحشية في كتاب أسرار القمر : وإن أردتم فوذنجاً بستانياً فخذوا رجلى دجاجة ، وادهنوهما بعكر الزيت ، ثم ادفنوهما في التراب ثلاثة أيام، ثم اغرسوهما في الأرض واجعلوا الأصابع (٣٥ ظ) إلى فوق ، ثم اجعلوا فوقها عود سذاب عرضا ، ثم نقطوا عليه زيتاً ، ثم ألقوا عليه التراب ،

(1) الاضافة من ، ر س ، د
(2) الاضافة من ر ، د
(3) الاضافة من ر ، س ، د
(4) انظر : الفلاحة النبطية ، ٣٠٩

واتركوه ثلاثاً ، ثم صبوا في اليوم الرابع مقدار ما تعلمون أن شيئاً من الزيت قد وصل إليه ، فانه يخرج بعد واحد وعشرين يوما نعنعاً زكى الرائحة .

القول في إفلاح الزعتر :

قال ابن وحشية : هو خمسة أنواع متفقة في الطعم والريح ، وله بزر يبزره في رأسه ، يزرع ذلك البزر فينبت ، ووقت زراعته في أول الخريف وأول الربيع ، وهو سريع النبات ، بعيد من الآفات إذا علق بالأرض ، فان زبل بخرء الناس المخلوط بالتراب السحيق نفعه ذلك . وان غبر كما تغبر البقول عـلى ورقه نفعه ذلك ، فإن لم يزبل ولم يغبر لم يضره .

القول في إفلاح الجرجير :

قال ابن وحشية : هو صنفان برى وبستاني ، والبستاني منه صنف يزرع في تشرين الأول ، عريض الورق فستقى اللون ناقص الحرافة ، وصنف منه ورقه دقيق فيه تشريف ، يزرع في آذار ، وهو يحتاج إلى التزبيل بخرء الناس المعفن مخلوطاً بتراب ، وربما زبل باخثاء البقر ، وذلك أن يغبر عليه تغبيراً خفيفاً، وينثر في أصوله ، وليكن ذلك بعد سقيه الماء بساعة(1) .

القول في إفلاح الكرفس :

قال ابن وحشية : هو خمسة أنواع ، نبطى ورومى وجزرى وبرى ومائي(2) ، وهو الذى ينبت في المياه الدائمة ، والنبطى هو الذى يستعمل في الأكل والعلاجات (٣٦ و) ، وهو الذى يزرع طول السنة بنثر بزره على الماء نثراً ، ثم يحول بعد طلوعه من الموضع الذى نبت فيه إلى آخر . وهو مما يجز جزة بعد أخرى فيخلف. [وينبت ويعرق في الأرض عروقا طوالاً راسخة ، ومتى غبر في منابته بدقيق الكرسنة وزبل به في أصوله وسقى الماء بعده ، قلب طعمه وريحه إلى الجودة وحسنه وأنماه.

(1) الفلاحة النبطية ، ٣٢٠
(2) لم يكن المؤلف دقيقا في نقله من ابن وحشية ، فقد اضاف ابن وحشية نوعا سادسا هو الطبري وقال عنه : نبات ورقه ناعم شديد النعومة ، دقاق ، ناكس الخضرة ، ينبت نباتا هو في ما بين القائم على الساق والمنبسط على الارض ، وهو ينفع لمن كان ردىء المعدة . انظر : الفلاحة النبطية، ٣١٣

هذا آخر كلام ابن وحشية ، وقال ابن بصال : ووقت زراعته في ينير وفبرير ومارس ، وهو يحب الماء الكثير ، ولا يحتمل التزبيل ، وان حُفر على أصله حتى يظهر ثم طرح حواليه بالتراب ثم سقى بالماء عظم وغلظ لذلك][1] .

القول في إفلاح الكزبرة :

قال ابن وحشية : يزرع بزرها فينبت ، ووقت زراعته من تشرين الأول إلى كانون [الأخير[2]] ويحتاج إلى التزبيل كما تحتاج سائر البقول . وربما حولت وتحويلها أن يعمد إلى أصل قوى منها فيقلع كما تقلع المحولات كلها . وزبلها النافع لها اخثاء البقر مع خرء الناس وورق القرع ، وورق نبات الكزبرة ، تعفن هذه الأزبال وتجفف ، فإذا كمل جفافها تزبل به أصول الكزبرة ، وتبقى في الأرض مع السقى والحفظ سنين كثيرة ، [يؤخذ بزرها في كل سنة] [3] .

قال ابن بصال : [وتزبل باخثاء البقر المعفن مع خرء الناس وورق القرع وشبهها][4] وتزرع في الشتاء والصيف والربيع والخريف وزبلها بما ذكر [5] .

القول في إفلاح السذاب :

قال ابن وحشية : هو جنسان برى وبستاني ، والجميع حريفى [6] ، الا أن البرى أصغر ورقاً وأحد رائحة ويسمى الفيحن ، والبستاني مما يزرع طول السنة ، لكنه يحتاج لمعاناة كثيرة ، يروى ثم يعطش ، ثم يروى ثم يعطش ، وهكذا باختلاف البلدان والارضين . ويزرع بزره ثم يحول مهما أمكن ، إلى أن قال : ومن عجيب أمره أنه إذا زرع في أصل شجرة التين نقصت حرارته وحرافته ، لأن بينه وبينها موافقة . ومن الخاصية فيه أن الحائض إذا مسته جف ولم يرجع [7] .

(١) الاضافة من ر د .
(٢) الاضافة من الفلاحة النبطية ، ٣٣٠
(٣) الاضافة من ر ، س ، د
(٤) الاضافة من ر ، س ، د
(٥) انظر ابن بصال : الفلاحة ، ١٢٤ـ١٢٥، حيث اوردها بشكل اكثر تفشيلا.
(٦) وردت في الفلاحة النبطية ، ٣١٥ « حريفي الطبع حارين » وهو الاصوب
(٧) انظر الفلاحة النبطية ، ٣١٥ ـ ٣١٧

توليد : قال ابن وحشية في التعافين ، وان (٣٦ ظ) أردتم سذاباً فخذوا رجلى ديك فانقعوهما في عصارة الفوذنج البرى أربعة أيام ثم اغمسوهما في الزيت واغرزوهما في الأرض ، ثم اجعلوا فوق أصابع كل واحدة من الرجلين حجر من الكندر أكبر ما تقدرون عليه ثم طاقة سذاب عرضاً واطمروه في التراب ، فانه بعد واحد وعشرين يوماً يخرج منه سذاب فحولوه من منبته إلى بقعة أخرى ، فانه يقوى ويشتد .

القول في إفلاح الكراث النبطى :

قال ابن وحشية : هذا النبات نوعان ، أحدهما أعرض من الآخر ورقاً ، وهو مما يزرع نثراً . وربما زرع في حفائر على السواقي الجارية [وسبيل من يعانيه أن لا يبطل عنه السقى ، وينبغى أن يزبل باخثاء البقر مع التراب الأحمر المجفف بالشمس ثم المحرق ، ومتى زبل بخرء الناس أو زبل الحمام زادت حرافته وحدته.][1]

القول في إفلاح الاسفاناخ :

وهو بقلة ينبت في رأسها بزر يلتقط ويزرع في حفائر لطاف . ومقدار ما يزرع منه ما حمله اصبعان أو ثلاثة ، ويزرع نثراً على الماء الواقف فينبت ويحتاج إلى طرح السرقين في أصوله إذا صار على مقدار ثلاثة أصابع من الأرض . ووقت زراعته في النصف الأول[2] من أيلول ، وفي آخر تشرين الثاني . ويزرع والقمر زائداً في الضوء . ويوافقه أكثر الأرضين الا المالحة والنزة والعرقة والصلبة[3] .

توليد : قال ابن وحشية في كتاب التعافين : وإن أردتم الاسفاناخ فخذوا من عروق الخطمى فلفوا عليه من ورق الخس الرطب وانقعوه يوما في الشيرج ثم احفروا له واطمروه في التراب ، فانه ينبت بعد سبعة أيام اسفاناخ .

(١) الاضافة من ، د ، س .
(٢) في س ، « الثاني »
(٣) انظر : الفلاحة النبطية ، ٣٣٢ ، الا انه اضاف : « الارض المالحة الرديئة الملوحة والنزة والعرقة والارض الصلبة الحصية » .

القول في إفلاح البقلة الحمقاء :

هذا النبات (٣٧ و) نوعان ، نوع برى ، وبستاني عريض الورق يقوم على ساق ، والبرى على خلاف ذلك . يوافق البستاني الأرض السوداء المدمنة والأرض السمينة ، والبرى ينبت لنفسه في الأرض الرملة . ويحتاج إلى التزبيل كسائر البقول فيقوى ويحسن . وقد ينشأ بغير زبل . وسميت الحمقاء لأن البرى منها لا ينبت الا في مجارى السيل[١] .

توليد : قال ابن وحشية في كتاب التعافين : وان أردتم بربينا[٢] وهى البقلة الحمقاء ، فخذوا من عروق القطن ورقتين رطبتين فدقوهما دقاً يسيراً ، وغرقوهما باللبن الذى ابتدأ يحمض ، ثم اطمروه في الأرض ، فانه بعد سبعة أيام ينبت منه بقلة حمقاء . وان أردتم الحماض فاتركوا ما ذكر منقوعاً في الخل والماء ثلاثة أيام ، ثم خذوا عرقاً من عروقها فاجعلوها في الأرض . واجعلوا الطاقات المنقوعة فوقها، ثم صبوا على ذلك الخل الممزوج واطمروه فانه ينبت الحماض .

القول في إفلاح الحماض :

هذا النبات معدود في البقول البستانية ، وقد ينبت لنفسه في البرارى . وهو أربعة أصناف ؛ ثلاثة بستانية وواحد برى . ويزرع في الوقت الذى يزرع فيه السلق ، كما يزرع ويحول فيقوى . ويوافقه مــا يوافقه ويصلحه مايصلحه وقد تقدم نعته في الريباس[٣] .

القول في إفلاح الرازيانج :

ومنه البستاني والبرى ، والبستاني يزرع سقياً في تشرين الأول ، وقد يزرع في آب ، ويسقى بعد زراعته ، ويتعاهد بالزبل حتى يقوى ويحول وهو ينبت لنفسه في البرارى والمزدرع أنجب .

---

(١) يضرب المثل في الحمق بهذه البقلة . فيقال : احمق رجلة ، وهي البقلة الحمقاء ، لانها تنبت في مجاري السيل وافواه الاودية ، فاذا جاء السيل قلعها . انظر : احمد تيمور : مختارات احمد تيمور ، ٧٤

(٢) في س « ايريسا » وكلاهما صحيح . انظر النويري : نهاية الارب ، ١١/ ٨٠

(٣) أنظر الفلاحة النبطية ، ٢٥٢ ، ٣٣٤ ، الا أن ابن وحشية يذكر ان عدد أصناف الحماض خمسة

الباب الخامس

(٣٧ ظ)

الباب الخامس

في فلاحة النبات الذي لثمره قشر

وهذا النوع ضربان ؛ ضرب له قشر [خزفي][1] جاس[2] ، وكله جبلي ينبت لنفسه ، والذي منه في البساتين انما نقل منها ولا ينجب كما ينجب في منابته التي أوجده الله عز وجل فيها ، لما فيه من الصلابة المناسبة للصخور ، وضرب له قشر لين ، ولنجعل ما نبدأ به من الكلام في ذي القشر الخزفي .

القول في إفلاح شجر اللوز :

قال ابن بصال : وهذا النبات توافقه الأرض المحجرة والرملة والخشنة والوعرة ، لأنه قوي في ذاته وطيب في عـوده ، وذلك ليكون[3] أينع في التوريق ويغرس منه الفسيل الصغير من أصله ، وان غرس من أطرافه فلا بأس ، ومن أراد أن يزرع حبه فليقشره ويزرعه منكوساً ، فإذا نبت ومرت عليه سنتان نُقل فانه يفلح بعد النقل ، ومتى أريد نقله فليسق ثم يقلع بطينه ، وسقيه بعد النقل بحسب برد الموضع ونداوته وحره ويبسه ، ثم قال : ووجه العمل في افلاحه أن ينقع حبه في ماء مخلوط بزبل خاثر ثلاثة أيام ، ثم يخرج في اليوم الرابع ، وينقع في عسل رقيق ليلة واحدة ، ثم يخرج ويغرس في حفيرة مدورة قد حُفرت على ثلثي شبر . ومقدار ما يوضع في كل حفيرة ثلاث حبات متفرقة قائمة على أطرافها الحداد ، وليكن بينها وبين الأرض شيء من التراب ، ثم تطمر بتراب مخلوط بزبل عتيق ، ويُسقى عقب ذلك ، ثم يترك ويسقى بعد عشرة أيام ، فإن تتابعت الأمطار فلا يُسقى ، وان قلت فعلى

(١) الاضافة في ر ، س ، د
(٢) في س ، يابس
(٣) في س ، ر ، د ، « لبكوره في التوريق »

قدر ، وأوان غرسه (٣٨ و) عند استواء الليل والنهار[١] .

ونقلت من الفلاحة النبطية ، اللوز يورد قبل توريد الاشجار ، واتخاذ الناس له زرعاً وغرساً . ووقت ذلك في أول شباط وقد يحتاج إلى أن يزبل بزبل البقر .

ملح استنبطها حذاق المعتنين بافلاح النبات مغيرة لكونه :

منها علاج المر حتى يحلو ؛ وهو أن يثقب ساق الشجرة على شبر من الأرض ثقباً مربعاً ، فانه يسيلُ منه ماء مثل دمع العين ، فما دام مُرًّا يترك ، فإذا حلا طُمّ عليه التراب .

ومنها علاج اللوز ، شديد القشر ليكون رخواً ، رقيق القشر ؛ وهو أن يكشف عن أصل الشجرة قبل أن يتحرك نباتها ثم يُسقى الماء في السحر أياماً تباعاً ثم يُطم ، فان قشرها يلين .

ومنها علاج شجرة اللوز التى لا تحمل ولا تثمر ، وهو أن يكشف عن ساقها ويترك مكشوفا الشتاء كله ثم يطم بعد ذلك ، فإن حملت والا يشق ساقها مما يلي الأرض ، ثم يوقد فيه عود قد برى ونقع في بول الناس العتيق ويكره في الشق حتى يملأه ، ثم يصب على ساقها من ذلك البول ويطم بالتراب [مخلوطا بورق اللوز وشيء من أغصانه معفن مع تراب سحيق وشيء من أزبال الطيور غير الحمام][٢] ، فانها تحمل .

ومنهـا أن يقبل التطعيم به فيه ، ويقبل المشمش والخوخ ، ووجه العمل فيه الا يطعم في القضبان التى تكون في نواحى الشجرة [وإنما][٣] في كل قضيب ينبت في وسطها ، ويركب الخوخ فيؤكل الخوخ والنوى .

توليد : قال ابن وحشية في كتاب أسرار القمر : فان أردتم أن يكون شجر اللوز الحلو فخذوا من أذقان التيوس واحلقوا منها الشعر ، وانقعوها (٣٨ ظ) في دهن

(١) نص ضائع من فلاحة ابن بصال المنشورة ، ويبدأ من « وذلك ليكون اينع.. الليل والنهـار .
(٢) الاضافة من د ، ل
(٣) الاضافة لاستقامة المعنى

الشيرج سبعة أيام ، ثم اتركوها في الشمس ثلاثة أيام ، ثم اطمروها في الأرض قائمة ، واجعلوا فوق رأس كل واحدة منها طاقات من الخزامى ، والمقصود الورد المروغ في التراب ، فانه ينبت منه شجر اللوز الحلو . وإن أردتم أن يكون مراً فخذوا أذقان[١] التيوس واحلقوها وانقعوها سبعة أيام في عصارة الشاه بانك وعصارة الكراث ثلاثة أيام ثم في الشيرج ثلاثة أيام ، ثم اغرسوها في الأرض واجعلوا فوقها من الخزامى مثل الأول ، فانها تخرج لكم اللوز المر ، فحولوها من مكانها فانها تنمو .

الوصف والتشبيه[٢]

(الطويل)

ثلاثة أثواب عـلى جسدٍ رطبٍ ... مخالفة الاشكال مـن صنعة الـرب
تقيه الردى في ليله ونهـــــاره ... وان كان كالمسجون فيها بلا ذنبِ

القول في إفلاح الجوز :

قال ابن حشية : شجرة الجوز جبلية برية تنبت دائما لنفسها بلا زارع ولا افلاح ، وربما حولت تحويلا كما يحول سائر الشجر ، وربما زرعت ، وأوان زرعها من أول آذار إلى أول نيسان . وكذلك غرسها يصلح في هـذا الوقت . ومن أراد زرعه فليأخذ من جوزتين إلى خمس جوزات فيحفر لها في الأرض الندية ، ولتكن أرضا صلبة نقية سليمة من الطعوم الرديئة ثم يزرعها ويطمر عليها التراب ويسقيه المـاء قليلا قليلا فانه ينبت[٣]

قال ابن بصال : وهذا النبات يوافقه من الأرضين ، الأرض الرخوة اللينة والرملة ، وهو في الأولى أسرع لأجل البرودة التى في الرملة[٤] . (٣٩ و) وينبغي أن يُسقى ولا يكثر سقيه ، لأنها ما تحبه فتهلك لكثرته ، فإن طبعها الحرارة واليبوسة وهو طبع النار . وقد كان بعض من اعتنى من أرباب الفلاحة يسقيها في العام أربع

(١) في أ « أذناب » .
(٢) في نهاية الارب ، نسب النويرى البيتين الى ابن المعتـز ، ولكنهما لم يوردا في ديوان ابن المعتز المطبوع ، دار بيروت ، ١٩٨٠ .
(٣) انظر : الفلاحة النبطية ، ٤٧٤
(٤) انظر : فلاحة ابن بصال ، ٧٢

مرات ، وان أخذ من الجوز حبة ونقعت في أبوال غلمان لم يبلغوا الحلم ، ثم غرست كان نباتها حسناً جداً . وينبغي أن يتعاهد هذا الغرس برماد الحمام في كل عام بقدر ما لا يحرقه ، ويواظب عليه العمل بعد ذلك ، فان هذا العمل يُرق قشره (١) .

ملح في دفع عوارض هذا النبات :

قال ابن وحشية : متى عرض لهذه الشجرة عارض ، تسقى الماء الحار ويرش على ورقها وينبش(٢) تحت أصولها ، وتترك ثلاثة أيام ثم تطمر ثم يعاود ذلك عليها مرة بعد مرة .

وقال ابن بصال : من أراد أن يسرع [إدراك(٣)] هذا النبات فلينقله ، وان ضرب في ساق شجرة مسمار من نحاس أحمر حتى يبلغ قلبها صلحت [أو وتد من أرزة حسن شبابها](٤) ، وان نقلها في مواطن كثيرة أفلحت كذلك .

ومن عجائب خاصيتها انها تهلك كل شجرة كانت قريبة منها ، الا التين فانها لا تضره ، ولا تقبل التطعيم لشدة حرارتها ، وان خيف عليها من اسقاط حملها ، يعلق عليها من ريش الطير الملتقط من المزابل ، ويجعل في خرقة حمراء أو لبد أحمر ويعلق عليها . ومن أراد أن يرق قشرها فليأخذ جوزة ويكسرها كسراً رقيقاً ، ويلف قلبها في ورق دالية أو صوفة لئلا يصل إليها الدود ، ويطمر .

الوصف والتشبيه :(٥) (الكامل)

(٣٩ظ) ومحقق التدوير يعظم نفعه ... من كف من يجنيه ما لم يُكسرِ
درٌّ يسوغ لآكليه يضمه ... صدفٌ تكون جسمه من عرْعرِ
متدرع في السلم فوق غلالة (٦) ... درعاً مظاهَرة بثوب أخضرِ

(١) نص ضائع من فلاحة ابن بصال المنشور ، يبدأ من « وان أخذ من الجوز ... يرق قشره »
(٢) في أ ، تنشف
(٣) الاضافة من س ، ل ، و ، د
(٤) الاضافة من د
(٥) في نهاية الارب ، نسب الشعر الى ابى طالب المأموني ، ١١/٩٠
(٦) غلالة : هو اللباس الملاصق للبدن ، ويكون تحت الملابس ، وصفها دوزي بأنها ثوب خفيف شفاف ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة غلل ، دوزي : معجم أسماء الملابس ، ٣١٩ ـ ٣٢٣ ، الشابشتي : الديارات ، ١٣٨ـ١٣٩

القول في إفلاح الجلوز :

قال ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات : الجلوز اسم عربي ، ويسمى بالفارسية البندق . وقال ابن وحشية : البندق شجر كثير مما ينبت لنفسه في الجبال وفي البراري والأرض الصلبة . والناس ربما ينقلونه إلى البساتين . وهو مما يجوز أن يزرع من حبه فينبت ، وفي الأكثر ينقل أصولا . ويجب ألا يكون [إلا](١) في أرض مشاكلة للأراضي البرية في الصلابةوالسلامة من الطعوم الرديئة ، والنزة والعرقة ، والتخلخل. ولا يحتاج إلى تزبيل ، وكلما كسح شجر اللوز والجوز والبندق كثر طرحه ، وفي شجر البندق من الخاصية أنه لا يأوى إلى شجره شيء من الحيوانات ذات السموم البتة .

وقال ابن بصال في فلاحته : ومما يوافق هذا النبات الأرض الرخوة لأن مسامها مفتوحة تخرقها المياه والهواء فيصلح بهما الشجر ، [ولهذا قال بعض المعتنين بالفلاحة : ينبغي](٢) أن تكون الأرض التي يغرس فيها رطبة ابداً ، غير جافة . فانها متى عطشت لم ينجب . والأحسن أن يغرس عند مجاری المياه مقشورا منكوسا ليغتذى منها ، فلا يحتاج إلى السقى في كل يوم (٣) .

الوصف والتشبيه : (الكامل)

ولقد شربت مع الغزال مدامة ... صفراء صافية بغير مزاجِ
فتفضل الظبي الغرير ببندق ... شبهته ببنادق من عاجِ
وكسرته فرأيت صوفاً أحمراً ... قد لف فيه ببنادق من ساجِ

(٤٠ و) القول في افلاح الشاه بلوط :

قال ابن وحشية : شجرته برية جبلية ، وتنبت أبداً لنفسها على الجبال والحجارة وفي الأرض الصلبة (٤) .

(١) الاضافة من د ، ر ، س
(٢) الاضافة من ر ، س
(٣) انظر فلاحة ابن بصال ، ٧٣ ، ٧٤
(٤) انظر : الفلاحة النبطية ، ٤٨١

وقال ابن بصّال : يدبر كما يدبر الجوز والجلوز ، ويوافقه الأرض المدورة والجبلية ، ونصبه خير من زرعه ، وأجود زرعه عند استواء الليل والنهار .

القول في إفلاح الفستق :

قال ابن وحشية : الفستق شجرة برية جبلية ، مشاكلة للجوز واللوز ، وهو مما يزرع من حبة ويحول أصولاً إلى المواضع التي يراد غرسه بها . وأوان زرعه من أول آذار إلى آخر نيسان . وشجرته مليحة الصورة ، ولهذا يسرع إليها [الفساد](1) لأن العين بها مولعة .

[وقال ابن بصال](2) ؛ ويوافقه من الأرض الحرشاء التي لا رطوبة فيها ، وفيه الذكر والأنثى ، والسبب في ذلك اذا غرس نواه ، ووقع المحدد منها إلى فوق خرج ذكورًا ، وإذا وقع إلى أسفل خرج أنثى .

الوصف والتشبيه

وفستق مستلذ	من بعد شرب الرحيق	(المجتث)
كأنه حين ترنو	إليه عين الرموق	
حُقٌ من العاج يحوى	زبرجداً في عقيق	

وقال آخر في الضاحك منه (3)

وضاحك أجفانُه	لم تكتحل بالوَسَنِ	(مجزوء الرجز)
لم أدر عن أفئدة	تَبسَّم أم عن ألسنِ	
كعاشق كلفه	الغرام ما كلفنى	
إذا أخذتَ قلبه	لم تنتفع بالبدنِ	

---

(1) الاضافة من ر ، س ، د . ل
(2) الاضافة من ل ، د س
(3) هذا الشعر نسبه صاحب مباهج الفكر ، وصاحب نسخة ل ، الى زين الدين عبد الكريم المعروف بابن الشهر زوري (ت ٧١٠هـ/١٣١٠م) ، ولي ديوان الزكاة بقوص ، وكان يباشر المكوس أحيانا ، وتارة ينقطع متصوفا في بعض الاربطة ، وقد تزيا بزى فقراء الصوفية ، وكان شاعرا كثير الهجاء ، ينظم الازجال الهزلية والبلاليق (وهى الاشعار التي يلام ناظمها) . انظر ، ابن حجر : الدرر الكامنة ٢/٤٠٠ ، النويري : نهاية الارب ، ١١/٩٤ ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة ، بلق

ذكر ابو الخير نباتاً وسماه فستق الأرض ، وقال انه ينبت لنفسه في الرمل كما تنبت الكمأة ، لا أصل له ولا ورق ، ولا ينبت الا في بلاد قسطلة (1) من أعمال افريقية ، يشبه فلافل السودان [في الطعم](2)، لكنه أبيض اللون إلى الصفرة، ويعرف بمصر بحب العزيز .

(٤٠ ظ) القول في إفلاح الصنوبر :

قال ابن بصّال : ويوافق هذا النبات من الأرضين الجبلية والحرشاء الرملة، ويعمر مائتى عام فأكثر . وهو ذكر وأنثى ، فالذكر يسمى الأرز ، وهو لا يثمر ، ومنه القطران . والأنثى صنفان ؛ صنف يحمل حباً كثيرا ، وصنف يسمى قضم قريش . ووجه العمل في افلاحه أن يؤخذ شيء من التراب ويخلط بمثله [زبل](3) ، وتملأ به القصارى ، ثم يفرغ حب الصنوبر عليها في وجه التراب ، ويمهد بالكف حتى تأخذ كل حبة منها مكانها ، ويطرح الزبل عليها بعد ذلك نحو غلظ الأصبع ، ثم تسقى الماء وتترك عامين ، ثم تنقل منها إلى الأرض التى ذكرنا وصفها .

الوصف والتشبيه :

قال بعض الظرفاء :

صنوبر ظَلَلْتُ به مولعاً	لأنه أطيب موجودِ	(السريع)
كأنه الكافور في لونه	تحويه أدراج من العودِ	

وأما النبات الذى لثمره قشر لين ، فأول ما نقدم من الكلام عليه :

---

(1) قسطالة : مدينة بالاندلس ، نسب اليها جماعة من اهل الفضل ، منهم ابو عمر احمد بن محمد بن دراج القسطلي ، كاتب الانشاء لابن ابي عامر ، وكان شاعرا مفلقا ويقول د. مكي (مقدمة ديوان ابن الدراج القسطلى)،ان اكثر الباحثين يذهبون الى انها (اي قسطلة) هي القرية الداخلة اليوم في حدود البرتغال وتسمى Cacella من أعمال منطقة الغرب Algarve وتقع على ساحل المحيط الاطلسي بين الحدود الاسبانية ومدينة طبيرة Tavira انظر ، ياقوت : معجم البلدان ، ٤/٣٤٧ ، مادة قسطالة ، ابن بسام : الذخيرة ، ١/١/٥٩ . محمود مكي : ديوان ابن دراج القسطلى ، ٢٩ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ترجمة ٥٦ ، ١/١٣٩
(2) سقطت من النسخ الاخرى (3) سقطت من النسخ الاخرى

القول في إفلاح شجر الرمان :

وهو صنفان ؛ برى ويسمى المظ[1] ، وبجناره عسل يسمى المذخ ، وبستاني.
قال ابن وحشية في فلاحته : يصلح في كل أرض يابسة قليلة الماء ، ولا يصلح في الأرض الباردة ، والناس يتخذونه غرساً وزرعاً ، فأما المزروع فأول ما يؤخذ من حبه الجيد اليابس الجاف ، ثم تحفر له حفائر صغار ، ويجعل في كل حفيرة من سبع حبات إلى عشرة وأربع ، إلى أربع عشرة حبة . وليكن ذلك في أول شباط إلى حادى وعشرين يوماً منه ، وهو يحتاج إلى السرقين إذا نبت وعلا مقدار شبرين ، وهو (٤١ و) أن يلقى في أسافله بعر الغنم مخلوطا بخرء الحمام وتراب سحيق ، كل ذلك معفن ، ثم يتعاهد بالماء ، فإذا اشتد وقوى حوّل وغرس في مكان آخر بأصوله وعروقه والطين الذى حول أصله ، ويغرس على رطوبة ونداوة . وينبغي أن تغير الحفائر قبل الغرس بالسرقين الذى وصفناه .

ورأى بعض الناس أن الحفائر إذا بلت ببول الناس أو ببول الجمال أو ببول البقر ، كان أنفع من السرقين ، وإن أريد غرسه قضباناً فليكسح ما أريد منها بمنجل ماض مسقىً كسحاً مورّباً كما يبرى القلم ، ويغرس في الحفيره من ثلاثة قضبان إلى تسعة[2] ، وليكن الغرس والتحويل من الثاني والعشرين من آذار ، وإذا طمر ينبغي أن يُداس دوساً متتابعاً حتى يتلبد ، ولا يكثر السقى حينئذ[3] .

وقال ابن بصال : يوافق هذا النبات من الأرضين الرملة الحلوة ، والأرض الرخوة[4] ، ووجه العمل فيه أن يؤخذ الرمان الطيب الحلو ويعصر ماؤه ويغسل حبه بعد عصره ويجفف ، فإذا جف رُفع إلى الوقت الذى يحتاج فيه إلى زرعه . ويتعاهد بالماء بعد زرعه ، فإذا كان بعد عامين ، نقلت تلك النوامي إلى مكان آخر تكون أرضه على ما وصفنا فتنمو في عامها ، وينبغي ألا يشمر وتترك أغصانه شعثه ، فان

(١) في الاصل المط ، والصواب ما اثبتناه ، والمظ هو الرمان البرى الذى لا ينتفع بحمله . ومنابته الجبال،وهو ينور كثيرا ولا يربي . انظر : الدينورى: كتاب النبات ، ٢٦٧ ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة مظظ ،
(٢) انظر : الفلاحة النبطية ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ .
(٣) انظر الفلاحة النبطية ، ٤٧٤ ــ ٤٧٥
(٤) انظر ، فلاحة ابن بصال ، ٦٢

هذا النبات يُراد ارتفاعه في الهواء . وإن أحب انسان أن يصير الرمان كله رعثاً[1] فليغرس القضبان منكوسة ، فان الجلنار يعظم حتى يكون في قدر (٤١ ظ) الرمان .

ملح من فلاحة هذا النبات :

منها ؛ ان من أراد أن يصير الرمان الحامض حلوًا ، فليكشف عن أصول شجرة الرمان الحامض ويشقها ، ويدخل في كل عرق منها عوداً من أرز ، ثم يربطه ببردى ويطمر عليه التراب ، ويزبله ببول انسان عتيق ، ومنها ان من أراد الرمان بلا عجم، فليأخذ القضيب حين يريد غرسه ، ويشقه مما يلي الأرض ، ويخرج البياض الذى داخله ، ثم يلف عليه البردى ، ويدفن ما شق مع العنصل فانه يكون بلا عجم ، ومنها من أراد أن تشتد حمرته ، فيجمع من رماد أغصانه وورقه مقدار ، أو يضيف له شيئا من رماد الحمام ويزبل بهما ، ويتعاهد بالماء لئلا تحرقه الأرمدة ، وكذلك ان كشف عن عروقها وغطاها ببعر الغنم ، [فان حبها يحمر][2] ، ومنها إن أراد أن تطول شجرته ، فليدفن مع القضبان شيئاً من حجارة البحر ، وان أردت أن ينبل في القدر ، فاجعل معه ان زرعته أو غرسته الباقلاء المدقوق مع قشوره ، وليكن تحت القضبان أو يدق الحمص ، ويذاف باللبن الحليب ، ويسقى منه وقت زرعه وغرسه .

وان أردت ألا يتشقق الرمان فلف على أصوله حجارة من حجارة البحر ، ولتكن صغاراً ثم اطمرها ، أو يغرس معه بصل العنصل ، أو يسقى أصله ماءً خالطه رماد الحمام .

وقالوا : متى غرس قضيب رمان منكوساً لم يتشقق قشره أبداً . ومن أراد ألا ينتثر ، فليأخذ كُناسة البيدر وقصله وعوده ، وما يكون فيه ، ثم يحفر أصل الشجرة ويطمر ذلك فيها ، فان نباتها يَحسُن ولا ينثر ثمرها (٤٢ و) أو يُعلق في الشجرة صفيحة من رصاص (٣) .

(١) الرعث : كل معلاق كالقرط ونحوه فهو رعاث ، والمقصود ان يكون حمله متدليا كثيفا ، انظر ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة رعث
(٢) الاضافة من ، د ، ر ، س
(٣) انظر الفلاحة النبطية ، ٤٧٥ ــ ٤٧٦

وبين الرمان والآس صداقة ، من غرس أحدهما مع الآخر أنجب ، وقد بينا أن في النبات الذكر والأنثى ، وذكر الرمان هو الجلنار ، اذا علق منه على شجرة تأخر حملها أسرعت الحمل ، وإن علق على الحاملة كملت ويدفع العوارض عنها ، وإن علق على التى لم تحمل الا حملاً ضعيفاً لطيفاً تغير عن ذلك إلى الكبر والرزانة والحسن .

الوصف والتشبيه :

قال ابو فراس [1] :

وجلنـــــار مشرقٍ   على أعـــالى الشجره (مجزوء الرجز)
كأن في أغصـــانـــه   أحمره وأصـــفره
قراضـــة من ذهب   في خرقـــة معصفره

وقال ابن وكيع :

وجلنـــــار بهيٍ   ضرامـــه يتوقـــدْ (مجزوء الكامل)
بدا لنـــا في غصونٍ   خضر من الرِّيّ مُيدْ
يحكى فصوص عقيق   في قبة من زبرجدْ [2]

ولآخر في وصف رمانة :

طعم الوصال يصونه طعم النوى   سبحان خالق ذا وذا من عودِ (الكامل)
فكأنها والخُضر من أوراقهـــا   خضر الثياب على نهود الغيدِ

---

(١) هو الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربعي الملقب بابي فراس الحمداني (ت٣٥٧هـ/٩٦٧م) وهو ابن عم سـيف الدولة ، أمير شاعر فارس ، تقلد اعمال منبج وحران . سكن منبج بين حلب والفرات ، جرح في أحدى معاركه مع الروم واسر ، وقصة أسره مشهورة . انظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١/١٢٧ ، بدران : تهذيب ابن عساكر ، ٣/٤٣٩ ، ابن العماد : شذرات الذهب ، ٣/٢٤ ابن الجوزي : المنتظم ، ٧/٦٨ ، الثعالبي : يتيمة الدهر ، ١/٣٥ اغا برزك الطهراني . الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ٧/١٠١٤ ، السيوطى : حسن المحاضرة ، ٢/٤٣٣ ، ديوان ابي فراس ، ١٤١ .

(٢) انظر : حسين نصار : ابن وكيع التنيسي شاعر الزهر والخمر ، ٥٣

القول في افلاح شجر الموز :

هذا النبات يسمى قاتل أبيه ، لأن شجرته لا تثمر الا مرة في السنة ، ثم تموت. وأكثر ما يوجد ببلاد العرب والبلاد الدفيئة ، وله ورق كبير لين كآذان الفيلة الا أنه طويل . وحمله ناعم جداً سيّال ، ولزوجته يشوبها قبض خفى [1] ، وليس يحمل الواحد الا قنواً واحداً ، ثم تبطل تلك الشجرة التى حملت القنو وتخلفها (٤٢ ظ) أخرى من أصلها . ويشبه بالانسان الضعيف التركيب الضئيل الجسم ، ويكون في القنو الواحد من خمسين موزة إلى خمسمائة . ومن حين يبدو نشوء الشجرة إلى حين أثمارها – فيما حكاه ابو حنيفة – في بلاد العرب شهران . وبين اطلاعها واحرازها أربعون يومـــا . ويقال ان منه البرى والبستاني ، والبرى يسمى الطلح .

قال ابو حنيفة الدينورى : الطلح شجرة تشبه الشجرة التى تحمل الموز ، ورقه كورقه ، وعوده كعوده الا أنه لا يحمل شيئاً ، وحكى غيره أنه يحمل كعذق الموز صغاراً تسميه العرب آء والبستاني يزرع زرعاً ويغرس ويحول في مكـــان آخر ، وإن ترك في مكانه لم يضره ذلك . ويزعم أصحاب الفلاحة أن أوله مركب من ثمرة شقت وجعل في جوفها قلقاسة ، أو قلقاسة حُشى فيها نواه .. وقد حكى ابن وحشية هذا القول الا أنه قال في التوليد :

من عجن أصل القلقاس مع ورقه مع التمر ونواه المدقوق وطمر ذلك في التراب ومعه زبل الحمير ، خرج من ذلك شجر الموز . فان كان ذلك في بلد يصلح ويفلح فيه شجر الموز ويحمل حملت . وان كان غير ذلك حملت حملاً لطيفاً . وحكى ما هو أظرف من هذا ؛ أن العامل لهذا أن ألقى التمر أولاً في المهراس ودقه مع نواه ، وألقى فوقه القلقاس ودقه معه وخلطهما ثم وضعهما في الأرض خرج من ذلك شجر الموز الذى يحمل حملاً كثيراً صادق الحلاوة . وان جعل القلقاس أولاً في المهراس وسحقه جيداً [2] بعد أن ألقى عليه التمر المدقوق ، (٤٣ و) بعد دق القلقاس وخلطهما بالدم ، وطمر ذلك في الأرض خرج منه موز قليل الحلاوة [3] .

---

(١) في أ « صـغير »
(٢) في أ ، وضمـه .
(٣) أنظر : الفلاحة النبطية ، ٥٤٠ .

وقال عبد اللطيف البغدادى[1] في كتاب النخلة ، فانه أيضاً شبيه بالنخل ، الا أنه كثير الرطوبة ولذلك صارت شجرته كثيرة الرى خصبة ، يتصل ورقه على سعفه حتى يصير بمنزلة ثوب حرير ، وتترطب [2] ثمرته وتتشظى[3] النواة في وسطها حتى لا تكاد ترى الا خفياً ، وكذلك يقول في المقل ، وهو شجر الدوم ، كان نخلاً برّيا غلب عليه اليبس والقبض الشديد والأرضية ولقوة يبسه يتشظى ويتفسخ خوصه ، ويقصر سعفه ، وصار الغالب على ثمره الخشبية ، وعلى نواه الحجرية ، ولشدة يبسه لا يوجد في بلاد الريف ، وانما يوجد في الأرض القشفة . ثم قال : والنخلة وسط بينهما يعنى الموز والمقل .

وقال ابن وحشية : ويوافق هذا النبات من الرياح الجنوب والصبا ، وتمرضه الغربية والشمال ، ويوافقه من الأرضين ، الأرض السليمة من سائر الطعوم . ويحتاج إلى تعهد دائم وقد يعرض له ذبول ، وموت قبل أن يثمر ، ودواؤه من ذلك أن تشق أصوله ، ويصب فيها ماء مخلوط بسحيق ورقه مع زبل الغنم ، وترش أغصانه بخمر ممزوجة بماء ، ثم يرش عليها ماء المطر ، وتغبر بتراب سحيق جداً.

---

(1) هو عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن ابي سعد ، البغدادي ، موفق الدين ، ويعرف بابن اللباد وبابن نقطة ، موصلى الاصل ، بغدادي المولد والوفاة . أقام مدة بحلب وزار دمشق وعكا والقدس ومصر والحجاز وبلاد الروم ، حظى لدى الامراء والسلاطين الايوبيين . اشتهر بكثرة التصنيف في الحكمة والادب والطب والتاريخ والبلدان . ومن أهم كتبه ، الافادة والاعتبار بما في مصر من الاثار ، واختصار النبات ، ومقالة في النخل ، وغريب الحديث ومجرده ، وكتاب الالف واللام : وغيرها . انظر : ابن ابي أصيبعة : عيون الابناء ، ٦٨٣ ، الكتبي : فوات الوفيات ، ٢/٧، السيوطى: بغية الوعاة ، ٢/١٠٦ — ١٠٧ ، القفطى : انباه الرواة ، ٢/١٩٣ ، ابن العماد : شذرات الذهب، ٥/٢ ١، السبكي : طبقات الشافعية ، ٥/١٣٢، بغية الوعاة ، ٢/١٠٦ — ١٠٧ ، القفطي : انباه الرواه ، ٢/١٩٣ ، ابن العماد : شذرات الذهب،٥/١٣٢ ، السبكي : طبقات الشافعية ، ٥/١٣٢، احمد شوكت الشطي : الطب واعلامه ، ٣٠٧ بروكلمان : تاريخ الادب العربي ، ٢/١٩٣ ، الذيل ، ١/٨٨٠ ، الزركلى : الاعلام ط٣ ، ٤/١٨٣

(2) في ر ، س وتربط ثمرته

(3) في أ ، د تنشطى .

الوصف والتشبيه :

قال ابن الرومى[1] : (الخفيف)

انما الموز إن تمكن منه ... كاسمه مبدلا من الميم فاءا

(٤٣ظ) وكذا فقده العزيز علينا ... كاسمه مبدلاً من الزاء تاءا

فهو الفوز مثلما فقده الموت ، لقد عم فضله الأحياءا

ولهذا التأويل سماه موزاً ... من أفاد المعاني الأسماءا

نكهة عذبة وطعم لذيذ ... فنعيم متابعٌ نعماءا

لو تكون القلوب مأوى طعامٍ ... نازعته قلوبنا الأحشاءا

وقال ابو على الحسن بن رشيق القيرواني[2] :

ألا حبذا البستان والطير نامق ... بارجائه والروض طرز بالورد (الطويل)

كأن نبات الموز فيه وقد بدا ... مخازن عقيان ملئن من الشهدِ

---

(1) على بن العباس بن جريج أو جورجيس الرومي ، ابو الحسن ، شاعر عباسي ، بلغ منزلة متميزة في الشعر في عصره . قيل أنه مات مسموما ٢٨٣هـ/٨٩٦م انظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ١٢/٢٢٠ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ١/٣٥٠ ، المرزباني : معجم الشعراء ، ٢٨٩ ، الزمخشرى : ربيع الابرار ، ١/٦٧ اليافعي : مرآة الجنان ، ٢/١٩٨ ، بروكلمان : تاريخ الادب العربي ، ٢/٤٤ ، دائرة المعارف الاسلامية ط ٢ ، مادة Ibn Al-Rumi . وانظر الابيات في ديوان ابن الرومي ، جـ١/٦١-٦٢ .

(2) هو الحسن بن على بن رشيق القيرواني الازدي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م). ولد في المسيلة او المحمدية ، وارتحل الى القيروان والمهدية وصقلية حيث توفي في مازر . كانت له حظوة عند المعزبن باديس . قامت بينه وبين ابن شرف القيرواني مساجلات ومناقضات اثمرت عن كثير من الرسائل ذكرها ابن شاكر الكتبي .
من مؤلفاته : العمدة في الشعر ، وقراضة الذهب ، وميزان العمل انظر : ابن بسام : الذخيرة قسم ٤/٢،٥٩٧ ، الوزير السراج:الحلل السندسية، حـ١/٢٧٨ ، حـ٤/٩٤٩ ، عبد الرحمن ياغي : ديوان ابن رشيق القيرواني ، ياقوت : معجم الادباء ، ٨/١١٠ ، العماد الكاتب : الخريدة ، ٢/٢٣٠ (قسم شعراء المغرب والاندلس)السيوطي : بغية الوعاة ١/٥٠٤ ، القفطى: انباه الرواة ، ١/٣٠٤ ، الكتبي : فوات الوفيات ٢/٢٠٤ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ١/٣٦٦ . ولم يرد الشعر في ديوانه المطبوع

القول في افلاح شجر النارنج :

وهذا النبات من الشجر الذى لا يسقط ورقه . وقال ابن وحشية : هذا النبات هندى في أصله ، فلا يوافقه من الأرضين الأرض المتخلخلة المخلطة بالرمل والجص لأن عروقه لا تمد فيها . ومتى غرس في هذه [ينقشر][1] ويعتل ، فدواؤه أن يحفر أصله ويصب في الحفرة دم انسان خرج منه بالحجامة أو بالفصادة مخلوطاً بالماء . يفعل ذلك أياما متوالية وربما أفسده شدة الأرض وأوهنته ، وربما قتلته .

قال ابن بصال : ووجه العمل فيه أن تؤخذ قصرية وتملأ بالتراب الأسود المدمن أو تراباً ليناً ويزرع حب النارنج فيه باليد ويمهد ، ثم يجعل على وجه القصرية من الزبل قدر نصف الاصبع ويمر عليها باليد ، وتسقيها بالماء مرتين في كل جمعة حتى يمر عليها عام ، ثم تنقل إلى الأرض (٤٤ و) التى توافقه [2] .

الوصف والتشبيه :

قال بعض الشعراء فيه : (البسيط)

لله أنجمُ نارنجٍ توقـدهــــا ... يكاد ينجاب عن لألائه الغَسَقُ
تبدو لعينيك في لألائهـا ولَـهـا ... من الغصونِ بروجٌ دوحها الأفق
تجنى به اليد جمرًا ليس يطفئـــه ... غيث ولا اليد اذ تجنيه تحترقُ .
كأنه مستعار الشَّبه من سَفَنٍ [3] ... مذهب أو حباه لونه الشفقُ

وقال آخر : (البسيط)

انظر الى منظر يلهيك مَنظَرُه ... بمثله في البرايـا يُضرب المثلُ
نار تلوح على الأغصانِ في شجرٍ ... لا النار تُطفا ولا الأغصان تَشتعلُ

(١) الاضافة من الفلاحة النبطية ، ٧٠
(٢) انظر فلاحة ابن بصال ، ٨٠
(٣) السفن : جلدخشن غليظ كجلد التماسيح يجعل على قوائم السيوف ،شبه به قشر النارنج ، ابن منظور ، لسان العرب ، مادة سفن .

وقال آخر يصف نارنجةً نصفها أخضر ونصفها أحمر [1] : (البسيط)

ونبت أيلك دنــا من لمسها قُـزَحٌ ... فـلاَحَ منها عــلى أرجائها أثرُ
يبلو لعينيك منها منظرٌ عَجَبٌ ... زبرجـدٌ ونُضارٌ صاغه المطرُ
كأن موسى كلـيمَ الله أقبَسَهـا ... نارًا وجَرَّ عليها كفّه الخَضِرُ

وقال ابو الحسن الصقلى [2] ، يصف نارنجة : (المتقارب)

تنعم بنــارنْجك المجـتـنى ... فقـد حضر السعـدُ لما حضرْ
فيا مرحبـا بقُـدود الغصون ... ويا مرحبـا بخـدوّد الشجرْ
كأن السماء همت بالنضــار ... وصاغت لنا الأرض منه أكرْ

ولا مزيد في الأوصاف الجامعة في النارنج على قول السرى الرفاء[3] الشاعر :

وبديعــة أضحى الجمــال شعارها ... صبغ الحيـــا صبغ الحياء إزارها
حلّت عقال نسيمها وتوشحت ... بالأرجوان وشددت آزارهـــا
فالعــين تحسرإن رأت اشراقـها ... والنفس تنعم ان تلت أخبـارها
(٤٤ ظ) فكأنها في الكف وجنة عاشقٍ ... عبث الحياء بها فأضرم نارهــا
محمولة حملت عجـاجة عنـبرٍ ... فإذا سرى ركب النسيم أثارها
وكأنما صافحت منهــا جمـرةً ... أمنت يمينك حرهـــا وشرارها

(١) ورد الشعر في الاصل متداخلا وتاقصا ، فأكملناه من النويري:نهايةالارب ١١٢/١١ .
(٢) هو علي بن عبد الرحمن بن ابي بشر ، الكاتب ، الصقلي الانصاري ، شاعر ونحوي لعله ترك مؤلفات،اغفلتها المصادر ، وهناك جزءمن ديوانأبىالحسن الصقلي برواية الفقيه الخزرجي ، بالاسكوريال مصور برقم ٤٦٧ وهو من شعراء الخريدة ، القرن ٦ هـ ، انظر اماري : المكتبة العربية الصقلية ، ٦١٠ ، العماد الاصفهاني : الخريدة ،قسم شعراءالمغرب والاندلس ، حـ١ ص ٥ ــ ١٧ ، احسان عباس : العرب في صقلية ، ٢٢٨
(٣) هو السري بن احمد بن السري الكنـدي ، ابو الحسن (ت٣٦٦هـ/٩٧٦م) اديب شاعر من أهل الموصل كانفي صباه يرفو ويطرز ، اشتغل بالوراقة وكانت بينه وبين الشاعرين الخالديين،أبي بكر محمد وابي عثمان مساجلات ومناقشات ، توفي في بغداد بعد ان كان قد قصد سيف الدولة بحلب .. انظر : الثعالبي : يتيمة الدهر ، ١١٧/٢ ،البغدادى:تاريخبغداد ، ١٩٤/٩ ياقوت : معجم الادباء ، ١٨٢/١١ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ١٠٤/٢ ابن الجوزى : المنتظم ، ٦٢/٧ ، ابن العماد : شـذرات الذهب ، ٧٣/٣ .

[الكامل]

ما احسب النارنج الا فتنــــــــةً ... هتك الزمـــان لنـــاظر استارها

عشقت محاسنه العيـــون فلورنت ... ابداً إليـــه ما قضت أوطـــارها

القول في إفلاح شجر الليمون :

قال ابن وحشية : وهذا نبات هندى ، ويوافقه من الأرضين الأرض الرخوة التى فيها أدنى ملوحة والمتخلخلة والرملة . ومن خاصيته انه إذا تخلق لم يكد يفسد نباته. والعمل في زراعته وغرسه كالعمل في النارنج ، ومما يوافقه ويزيد في قوته أن يحرق حب القطن بعيدان النارنج والاترج ويجمع الرماد ويخلط بدردى الخمر ، ويترك حتى يجف ويتغير ورقه ويجعل في أصوله منه ، يفعل [به][1] ذلك مراراً فانه يكثر حمله وينبله ، ومتى أصابه مرض بحيث انه لا يثمر يصب في أصوله الدم المخلوط بالماء وبول الحمار .

الوصف والتشبيه :

قال شاعر يصف ليمونه : (البسيط)

يا رب ليمونة حيـــا بها قمــــــر ... حلو المقـــبل ألمى بارد الشنـــب

كأنها كرة من فضـــــة خرطت ... فاستودعوها غلافاً صيغ من ذهب

ومن هذا النوع نوع يسمى المركب ، وكأنهم ركبوه في الأترج فاكتسبت منه الطعم وطيب الرائحة وغلظ القشر وحلاوة الحماض .

وقال ابو هلال العسكرى[2] يصفه : (السريع)

مركّب يعجب من حسنــــه ... قـــد اكتنز الفضـــة في تبره

يشاكل العاشق في لونــــــه ... ويشبه المعشـــوق في بشره

---

(١) الاضافة من د ، ر ، س . وانظر الابيات في ديوان السرى الرفاء ، ص ١٤١ .

(٢) هو الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العســكري، (ت بعد ٣٩٥هـ/١٠٠٥م) . نسب الى عسكر مكرم من كور الاهواز ، اديب لغوي وشاعر مشهور ، احترف التجارة ، الف العديد من المصنفات أهمهـا كتاب الصناعتين في النظم والنثر ، والتلخيص وديــوان شــعره ، وكتــاب الاوائل . انظر : ياقوت:معجم البلدان ، مادة عسكر مكرم ١٢٣/٤،ومعجم . الادباء : ٢٥٨/٨ ، البغدادى : خزانة الادب ، ١١٢/١ ، السيوطى : بغيــة الوعاة ، ٥٠٦/١ شوقي ضــيف : تاريخ لادب العــربي ، ٥٣٧/٥ ، دائــرة المعارف الاســلامية (الترجمة العربية) مجلد ٧١٢/١ مادة العسكرى .

الباب السادس

(٤٥ و)

الباب السادس

في فلاحة النبات ذي النوى

وأهم ما نبدأ به من ذلك في هذا الباب :

القول في إفلاح النخل :

رُوى عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه قال : أول شجرة استقرت على وجه الأرض النخلة . وجاء في أثر آخر انها خلقت من فضلة طينة آدم عليه السلام ، وقد جاء ذلك مفسرًا لقوله عليه أفضل الصلاة والسلام : «أكرموا عماتكم النخل»[١] . ويقال إن مما أكرم به الإسلام النخل ، إنه قدر جميع نخل الدنيا لأهل الإسلام فغلبوا على كل موضع هو فيه .

وقال ابن وحشية في كتاب الفلاحة : ان بدء ظهور النخل انما كان من جزيرة محاذية لبلاد فارس يقال لها خاركان[٢] ، وان الناس قد وجدوا النخل فيها قد نبت لنفسه بلا زارع ، فنقله الناس إلى بلاد فارس وزرعوه فيها زرعاً وغرساً فأفلح وكثر[٣] ، ثم قال : قد يكون النخل زرعاً من النوى ، ويكون غرساً من الفسيل ، وهو الذى يفرخه النخل حوله ، ورأيت من حكى في عجائب مصر وبلادها فقال : وأرض مصر توضع النواة في تربتها فتنبت نخلة تؤتي أكلها بعد سنتين تمرًا . وبلاد

---

(١) ورد في كتاب النخل لابن وحشية ، الذي نشره ابراهيم السامرائى في مجلة المورد ، العددان ١، ٢ سنة ١٩٧٩ ، ٦٥-٧٠ انه « انما سماها عمتنا ، لانها خلقت من فضلة طينة آدم عليه السلام ، وانها تشبه الانسان من حيث استقامة قدها وطولها وامتياز فحالها عن اناثها واختصاصه باللقاح الظاهر للعيان ، ولو قطع رأسها هلكت ولطلعها رائحة المني .
والحديث اخرجه ابو يعلي في مسنده ، وابن السني عن علي بن ابي طالب.

(٢) خاركان : هي جزيرة خارك ، بالقرب من عبادان الى الشرق في الخليج العربي ، كانت محطة للمراكب المارة من عبادان الى عمان ، انظر ، ابو الفداء: تقويم البلدان ، ٣٧٣ ط أوروبا ، ياقوت : معجم البلدان ، ٣٢٧/٢

(٣) انظر : الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ٥٤٥

البصرة وغيرها لا يغرسون النخل إلا من الفسيل ، وما يخرج من النواة لا يثمر . ثم قال ابن وحشية : وأما وقت زرعه من النوى ، فمن أول آذار إلى آخر[1] حزيران ، وكذلك فسيله ، وما يزرع من نواه ينبغي أن تحفر له حفائر لطاف بُعد كل واحدة من الأرض ثلاثة أشبار، ثم تؤخذ اما ثلاث نوايات أو خمس أو سبع ، فتلقى في الماء العذب حتى تتغرق ثم تجعل في الحفائر وتغطى بمقدار شبر مفتوح ويغمر عليه باليد اليمنى ويُسقى الماء (٤٥ظ) ، فاذا نبت وجاز عليه ثلاث سنين سُمى فسيلاً ، وصلح للنقل . ويُقال انه ينقع النوى قبل زرعه في بول البقر ثم يجفف ، يفعل ذلك به مرارًا لئلا يتحول فيخرج نخله يحمل حملاً آخر ، ومتى زرع النوى مجرداً ، فقلما يجىء كالأصل الذى كان منه ، بل ينقلب إلى نوع آخر . وقالوا أيضاً : إذا نقع النوى في الماء ثمانية أيام جاء بسر نخلة كله أحمر ، وإن نقع في بول بغل جاءت نخيله كلها ذكرانا . وينبغي اذا زرع منه جملة ان يباعد ، ومن أمثال الناس : تقول النخلة للنخلة ابعدى ظلى من ظلك ، أحمل مثلى حملى وحملك[2] .

وقال ابن وحشية : وكيفية زرعه أن تجعل أطراف النوى الغلاظ مما يلى الأرض وليكن موضع النقير منها إلى القبلة ، ويقال إن نوى النخل مستعد لقبول التغيير والتنويع والزيادة والنقصان أكثر من سائر النبات .ويعرض له بحسب اختلاف الماء والهواء والأرض ما يوجب اختلافه مع اختلافها في نفسه واستعدادها مع استعداده. والنخل أكثر النبات ميلا إلى الملوحة كالإنسان في كونه يصلح غذاءه بالملح دائما ، فيجب على الزارع أن يتفقد النخلة ، فإذا رآها قد دام شربها للماء العذب يتعهدها بالماء المالح أو بالملح يطرحه في أصولها ، فان ذلك ينميها ويحسن ثمرتها . ومقدار الشوق إلى الملوحة مقدار ما في البدن من الرطوبة المستكنة[3] المتهيئة للعفن .

وقال ابن وحشية قولاً يستغنى بفعله عن الماء المالح وهوقوله : ان أصلح المياه لهذا النبات الماء (٤٦و) الغليظ المشروب الذى يصلح للابل وتصلح الابل عليه ،

(١) في ر ، س ، أول
(٢) أنظر : الثعالبى : خاص الخاص ، ٨٢ .
(٣) في ا ، المستمكنة

لأنها إن أديم عليها السقى بالماء العذب تاقت إلى ماء فيه ملوحة كما تتوق الإبل إلى أكل الحمض إذا دام عليها رعيها في النبات الحلو ، كما تتملح السباع وعامة الحيوان[1] .

[وقالوا] [2] : ومن عجيب أمر النخلة إذا أخذ نوى من نخلة معروفة وزرع منها مائة نخلة أو ألف نخلة ، خرجت كل واحدة لا تشبه الأخرى في الحمل والأصل إلا في النادر . وهذا النبات لا يتكون في الأرض المفرطة الحرارة كالاقليم الأول وبعض الثاني ، ولا في البلد المفرط للبرد كالإقليم الخامس وما بعده[3] ، اللهم الا أن يتفق للأرض عارض سفلى يعتدل به كالغور وأرض بيسان [4] .

ولما كان هذا النبات مخلوقاً[5] من فضلة طينة آدم عليه السلام على ما روته الثقات ، اقتضت الحكمة أن يشبهه في انتصاب القامة ، [والطول ، وان منها ما يكون طوله ثمانين ذراعاً ويسمى الجبار ، والقصر ، فان منه ما تناله الأيدى من قيام وقعود ، والغلظ ، فان منه ما يحضنه الرجلان ، ويشبه الرجل السمين ، والرقة التى لا تنبت إلا مع الآدمى ، وتشبه الرجل النحيف .] [6] ، وإذا قطع رأسها ماتت . والجُمار يشبه الدماغ في جوهره ووضعه ومنفعته ، وفيه الذكر والأنثى . ولذلك إذا زوى الفحل وسط المطعمات غلمن به كالرجل حوله النساء أو كالتيس حوله الصفايا ، ويؤخذ من الفحال ما يكون ريحه ريح نطفة الشباب ، وفي النخل الخنثى وهو الكاردوكن [7] ، وليس تذكير النخل وتأنيثه على ما قيل حديد ذكر وحديد أنثى ،

(١) انظر : الفلاحة النبطية ، ٢٧٥
(٢) الاضافة من د ، ر س ، ل
(٣) حول تحديد الاقاليم السبعة عند الجغرافيين العرب انظر : ياقوت : معجم البلدان ، ١/٢٨ — ٣٢ ، سهراب : عجائب الاقاليم السبعة ، ١٢ — ٤٦ ، ابو الفداء : تقويم البلدان ، ١ — ٢٧ .
(٤) بيسان : مدينة في الغور الشمالى من وادى الاردن بفلسطين . انظر : ياقوت : معجم البلدان ، ١/٥٢٧ ، ابو الفداء : تقويم البلدان ، ٢٤٢
(٥) في ا ، مخلوطا
(٦) لاضافة من س ، ل
(٧) في الفلاحة النبطية ، ٢٧٣ ، تسمى الفرس الخنثى الكاردوكن ، واهل الاسافل تسميه الصبيرا ، والخنثي حسب تعريف ابن وحشية هى التى لم تبلغ من التذكير لان تلقح بها الحاملات ، ولا في تمام التأنيث بأن يتحول طلعها الى البسر والرطب ، فهى الخنثى .

ولا كذكور البقول والرياحين ، لأن الأنثى تقبل لقاح الذكر وإلاّ شاصت ولم تنجب. وهى إذا حملت لم تفسل لأنها تشتغل بالحمل عن الفسيل فتصرف المادة عنه إلى الحمل كالمرأة إذا حملت انقطع طمثها ولبنها ، أو تحمل حملاً ضعيفاً (٤٦ ظ) وتقبل اللقاح من فحل دون فحل ، وقد تحتاج أن تلقح مرتين أو ثلاثاً وأكثر ، وقد تقبل اللقاح من أول مرة ، وهكذا حال المرأة قد تحبل من بعض الرجال دون بعض ، وقد يحصل أن تعلق بمجامعة واحدة ، وقد لا تعلق إلا بمجامعات كثيرة . ومتى أخصبت امتنعت من الاثمار كالسِّمن المفرط في النساء فانه مانع من الحبل ، وعلامته فيها ، كبر رأسها وانتفاخه وزيادة غلظ سعفها وكربها وكثرة ليفها ، وإذا كسر منها سعفة سال منها الماء من ذلك الكسر ، وتشتد خضرتها حتى تضرب إلى السواد ، وعلاجها منه طرح خرء الناس المخلوط بالتراب السحيق في أصلها وقطع بعض عروقها وتعطيشها وإشعال النار حولها في خندق بالسعف ، وكـذلك إذا مرضت نقص حملها أو تغير أو امتنع [1] .

وفي النخل ما لا يقبل النكاح وهو اللقاح من فحل النخل ، وهذا داءٌ ينبغى أن تعالج منه ، وهو أن تلقح عوض الفحل بروث الحمير المغموم حتى يتتن ، ويمكن أن تلقح بالأفواه الطيبة الروائح ، أو بفقاح الأذخر ، أو بأطراف اكليل الملك ، وينبغى أن تدخل هذه الأشياء مع كش الفحولة ، فانها تقبل بذلك اللقاح .

وفي النخل العقيم التى لا تحبل البتة أو تُسانِه ، فتحمل سنة دون سنة . والعلة في ذلك غلظ رطوبتها وجمودها ، وعلاج ذلك إيقاد النار بالجريد والخوص على ذراعين منها ، يفعل ذلك أربع مرات ، وتكون مدة الوقود ست ساعات وقوداً ليناً ، وتزبل بزبل الناس والحمام والوراشين [2] .

ويصيبها من الأمراض الانسانية الغم ، وعلامته أن يبطل حملها أو ينقص (٤٧ و) وسببه دوامها تحت ظل حائط مطل عليها ، وعلاجها اظهارها للضحى ، وإيقاد النار حولها في النهار دون الليل . على أن من سر الطبيعة فيها انه إذا بنى بجانبها حائط أمالت برأسها وعنقها وصدت برأسها عنه .

(١) انظر ، الفلاحة النبطية ، ٥٥٢
(٢) انظر : الفلاحة النبطية ، ٥٥٤

والعشق ، وذلك يعرض لها لنخلة أخرى . وعلاجه في الناس الاجتماع ، وكذلك علاجه في النخل . ودليله في النخلة ميلها إلى جهة المعشوقة وخفة حملها وهزالها من غير سبب ظاهر . ودواؤها أن يلقى شيء من قلب المعشوقة أى من طلع المعشوقة في قلب العاشقة ، أو تعلق سعفة من المعشوقة على العاشقة ، أو تعلق أربع سعفات من سعف المعشوقة على أربع جهات العاشقة . وربما شد حبل بين العاشقة والمعشوقة ، أو يجعل حجر مربع في قلب المعشوقة ثلاثة أيام ، ثم ينقل إلى قلب العاشقة [1] .

والهرم ، وهى إذا هرمت لم تحبل ، فمتى أصابها ذلك ، فينبغى أن يقطع من رأسها على قدر ذراعين ثم تخلل بالحديد بحيث ان يجد الماء والتراب منفذا بين العروق ، ثم تغرس فانها تضرب عروقاً في الأرض وتعود نخلة شابة .

ويعرض لها الحزن ، وحدوثه فيها اما من عطش أو إدمان شرب . وعلامته أن يكون لبها[2] أبيض يضرب إلى خضرة كدرة ، ويخرج على سعفها الفوقي القريب من الجمارة [شيء كهيئة النبر ، ويظهر على الفوقاني شبه الفاخات الذى يظهر على الكرم إذا مس يفرك ويفتت ، وكذلك ما يظهر على سعفها ، وإن طلعت طلعاً كان شديد الخشونة متغيراً إلى الصفرة][3] . ودواؤها أن يؤخذ من اخثاء البقر طرياً فيذاف بالماء العذب البارد ، ويُطلى على ما يلى جمارتها من السعف ويصب منه في لبها الماء المشمس ، فيقطع مارق من عروقها ، ويخفف سعفها ويعلق عليها صفيحة من نحاس وزنها منوان .

ويعرض لها الجُذام ، وعلامته أنّ كربها يتحات وينتفخ لبها وتربو جُمارتها كأنها قد سمنت ، الا أن لونها مائل إلى الصفرة ، وربما شابها زرقة ويرشح كربها رطوبة ربما كانت سواء ، وعلاجها أن يقطع أكثر سعفها ، ويلطخ الباقي باخثاء

(١) ذكر ابن وحشية ان أول من فطن الى العشق في النخل هو ابرعملا الساخر انظر الفلاحة النبطية ، ٥٥١ .
(٢) في ر ، ل « ليفهـا » .
(٣) الاضافة من س ، ل .

البقر مبلولاً بالماء ، ويعلق عليها الحيوان المعروف بالورل[1] ، ويكون تعليقه مما يلي اللب ، ويقطر في لبها كل يوم دم انسان مخلوطاً ببول البقر .

ويعرض لها البرَص ، ويطرأ عليها من العطش ، وعلامته أن يظهر على كربها من خارج شيء يشبه بالسورنج ، ويقل حملها ، وينقص في حمرته وصفرته، وعلاجها إيقاد النار في أصلها أربع مرات ، بين كل مرتين عشرون يوماً . ويصب الماء الحار الضارب إلى الملوحة في أصلها ، ويرش منه على كربها في كل يوم مرة ، ويصب في لبها ماء حار قد طبخ فيه آس ومرزنجوش ونمام ، ويضرب جذعها بخشبة غليظة ضرباً متتابعاً كل يوم قبل أن تسقى الماء الحار ، ولتكن النار التي توقد في أصلها بالخوص والسعف ، فان لم يتفق فبنار الشوك والسوسن .

ويعرض لها اليرقان ، وله ثلاثة أسباب ؛ عطش مفرط أو زيادة التزبيل بخرء الناس وزبل الحمام ، أو ركود الهواء[2] في تموز وآب ، وعلامته صفرة لبها ونقصان خضرة جريدها وإذا شدخت عروقها سالت منها (٤٨ و) رطوبة كدرة مائلة إلى صفرة أو زرقة ، وينكمش بُسرها بعد يومين ، فإذا انكمش في يوم فالعلة مستحكمة ، وعلاجه أن يخلط الخل بالماء العذب ويسير من دقيق سميذ ويُصب في لب النخلة ، ويرش على سعفها وفي أصلها . وربما عُلق عليها قرع مقطوع أو يزرع بالقرب منها الشعير أو الخبازى أو القرع . ولا ينبغى أن يوقف الماء في أصلها بل يدرج قليلاً قليلاً لئلا يعرض لها ما هو شبيه بالتخمة والشرق[3]

ويعرض لها الدق والسل ، وسببه أحد ثلاثة أشياء ، إما من العشق وقد ذكرنا علاجه ، أو من انتهاء عروقها إلى الأرض الصلبة أو حجارة فلا تنفذ فيها وعلامته تشقق سعفها وعدم الرطوبة السائلة منها عند قطع بعض سعفها أو عروقها ، وعلاجها

(١) الورل : دابة على خلقة الضب ، الا انها أعظم منه والانثى ورلة ويسمى أيضا الشوهمان وهو التمساح الكائن في نيل مصر ، أنظر : الدميري : حياة الحيوان ٢/٣٩٦ ، المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ١/٧٤ ، الجاحظ ، الحيوان ، ١/١٤٥ ، ٦/٤٥٧ .

(٢) في أ « والنـوى » .

(٣) أنظر ابن وحشية في الفلاحة النبطية ، ٢٧٨ ، ٥٦٢ .

منه مداومة سقى الماء البارد العذب عند غروب الشمس . وتسميدها بورق القرع والخبازى والسبستان وماء بزر قطونا .

ويعرض لها موت الفجأة ، وهو حادث لها من هبوب الرياح الوبيئة . ولم يذكر أحد من أرباب الفلاحة علاج هذا الداء منها الا ابن وحشية فانه قال : متى عمل من لين ليف النخل مثل حزام البغل واعرض حتى يكون عرضه مثل ذراع ، وطلي بدردى الزيت الثخين الأسود ، ثم لف على النخلة في دورها على الكرب الذى هو في أصل السعف الذى هو أقرب إلى الأرض ، فانه ينعش النخلة ويقويها ويقيها ضرر الرياح الهابة من الجهة التي (٤٨ ظ) بين الشمال والغرب[1] . فان هذه الريح قاتله للنخلة إذا دامت عليها ، أو ممرضة لها إن لم تدم . فان اتفق مع هبوب هذه الريح سقوط ثلج مات النخل البتة . ويتعاهد الحبل بأن يغمس في نبيذ التمر أو درديه ، أو دردى الزيت ثانية .

وهذا النبات لا يقبل التطعيم ولا التركيب كما يقبل غيره ذلك من النبات ، الا أن فيه عمل هو نظير التركيب ؛ مثل الأحمر يجعل أصفر ، والأصفر يجعل أحمر ، والمستدير مستطيلاً ، والطويل مستديرا ، فأما كيفية نقل اللون فيؤخذ نوى الأحمر فيحشى في الأصفر بعد أن ينزع نواه ثم يغرس ويسقى على العادة فيجيء تمر ثمره أصفرَ . وهكذا إذا حُشي نوى الأصفر في تمر الأحمر جاء أحمرَ، ونوى المطاول في المدور ، والمدور في المطاول .

وذكر ابن وحشية في ذلك أنواعاً ، وأقربها أن يؤخذ التمر الأحمر فيؤخذ نواه ويجعل مكانه نوى التمر الأصفر ، وكذلك إن أريد نقل الأحمر أصفر . ثم يؤمر بعض الناس بأكله وبلع نواه ، ثم انه لا يأكل معه شيئاً ، ثم يتغوط الآكلة له في حفيرة أو حفيرات ، ثم يطم عليه التراب ويسقى بالماء . وان أريد أن النخل يحمل حملاً أخضر ، لا يصفر ولا يحمر[2] ، فليؤخذ الكراث النبطى أو البقل أو الطحلب المتولد على الصخر أو الخشب ، فيدق الجميع ويُضاف إليها بعد الدق خلاً

(١) انظر : الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ٥٥٨ . وقد ذكر ابن وحشية ايضا مرض الجرب الذي يصيب النخل ، وأغفله صاحب مفتاح الراحة .

(٢) انظر : الفلاحة النبطية ، ٥٥٠ .

فاسداً وينعم في الخلط ثم ينقع فيه تمر قد جف ويبس أياماً في موضع مغموم لا يصل إليه الهواء ، فإذا أنتن ريحه أخرج التمر (٤٩ و) ، وزرع في حفائر لطاف ثلاثاً ثلاثاً أو سبعاً سبعاً ، ويصب عليه ماء نقع فيه تمر ، ثم يتابع سقي المـاء عليه ويسقى كل عشرة أيام مرة روية ، فانه إذا تمّ نشوؤه حمل حملاً أخضر لا يحمر ولا يصفر.

ورأيت في كتاب نشوار المحاضرة[١] حكايات من أمر النخل هى لقلب المتفكر طرفة عجيبة ولنفس المتبصر تحفة غريبة ، حكاها عن نفسه في التلون المختلف والتكون المؤتلف ؛ انه رأى عذقاً اهدى إلى أبيه نصف بسره أحمر قاني الحمرة ، ونصفه الآخر فاقع الصفرة وقد وقعت الخطة التي هى بين الأصفر والأحمر في نصف شمراخ[٢] من العذق[٣] ، فكانت كل بُسرة من ذلك الشمراخ نصفها أحمر ونصفها أصفر كأنه مخطوط بالقلم ، وحكى أيضا عن مَنْ أهدى هذا العذق أنه قال ، أنه رأى بضيعة بنهر معقل[٤] نخلة تخرج الطلع مرتين في السنة ، [وذكر أن

(١) موسوعة عامية ادبية اجتماعية صنفها القاضي ابو على ، المحسن بن على التنوخي (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م) وضمنها ما وعته ذاكرته من اخبار واحاديث وقصص لم ترو في المصادر المعاصرة له ، وقد امضي عشرين عاما في وضعها، وطبع الكتاب في بيروت في ثمانية مجلدات بعنـاية عبود الشالجى (١٩٧١ — ١٩٧٣) انظر : ياقوت : معجم الادباء ، ٣٣٢/٥ ، ٢٥١/٦ ، ابن الجـوزي : المنتظم ، ٢١٧/٥ التنوخي : نشوار المحاضرة ، ١/٥ — ١٢ .
(٢) الشمراخ : هو الذى عليه البسر ، واصاله في العذق ، ويقال له الشـمروخ والاثكال والاثكول ، والعثكال ، والعثكول . انظر : ابن منظور : لسان العرب مادة شمرخ الاصمعى : كتاب النخل والكرم ، مجـلة المشرق المجلدالعاشر، ٨٩٢ .
(٣) العذق : هو العرجون بما فيه من الشماريخ ويجمع علي عذاق . والعـذق ايضا : القنو من النخل والعنقود من العنب . أما العذق بالفتح فهو النخلة بحملها . انظر : ابن منظور : لسان العرب ، مادة ، عذق .
(٤) نهر معقل ، هو احدى القنوات التى شـقت في القـرن الاول الهجـرى في منطقة البصرة لاغراض زراعية . وينسـب الى الصحابي معقـل بن يسـار المزنى الذي استدعي ليحضر افتتاحه تيمنا به باعتباره رجلا من الصحابة . وكان هذا النهر يبـدأ من موقع قريب من فم نهر الاجانة ويصب مثل غـيره من الانهار المجاورة في فيض البصرة ، انظر ياقوت ، معجم البلدان /٣٢٣ ، ٣٢٤ . سهراب ، عجائب الاقاليم السبعة ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، محمد الشيخلي، تاريخ البصرة القديمة وضواحيها ، ٣٧ .

بالنيل من أعمال بغداد نخلة مشهورة تحمل في كل شهر][١] طلعة واحدة ابداً على ممر السنين[٢] ، وعند وقوفي على هذا الكتاب أخبرت بعض معارفي بما حكاه صاحب النشوار ، فأخبرني أن في بستان [الخشاب][٣] بمصر نخلة فيها أعذاق يوجد في العذق منها ، كل بُسرة نصفها الأعلى أحمر قاني الحمرة ، ونصفها الأسفل أصفر فاقع الصفرة ، ويوجد في العذق الآخر بُسرة مخالفة في الترتيب ؛ الاصفر (٤٩ ظ) أعلى ، والأحمر أسفل ، وأراني بعض الأصحاب قبل وقوفي على هذا الكتاب بُسرة صفراء ، قد خطها بالطول أى شقها بالطول خط أحمر من جانبيها، وذكر أنها من البستان المذكور . فقلْ أيها الواقف على ما حكيت ورويت لمن أنكر الصانع بتخيلات ظنونه : « هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه »[٤] .

ومن فضائل النخلة أنها تشارك أنواع النبات المقتاتة في الاغتذاء ، وربما كانت أفضل من كثير منها نفعاً ، وربما أصلحت كثيرًا من مضارها . وتشارك الفواكه في الحلاوة واللذة ، وقد سُئل بعض الأعراب : ما مالك ؟ فقال : النخل ، جذعها بناء ، وليفها رشاء ، وخوصها إناء ، وكربها صلاء ، وسعفها ضياء ، وحملها غذاء .

ورُوي أن قيصر ملك الروم كتب إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه : ان رسلى أخبرتنى أن ببلدك شجرة (كالرجل القائم) تخرج كآذان الحمير ، ثم تنشق

(١) الاضافة من د ، س
والنيل هنا اسم بلدة ونهر في العراق يستمد مادة من الفرات ، ويصـب في دجلة ، حضره الحجاج بن يوسف الثقفي وسـماه نهر النيل على اسم نيـل مصر ، كما انشأ بلدة النيل على هذا النهر ، وما تزال اثارها ماثلة الى اليوم في موقع يعرف بتـل النيل والنيليات شمال الحلة .
انظر ياقوت : معجم البلدان ، ٣٣٤/٥ ، البلاذري ، فتوح البـلدان ، ٣٥٥، لي سترينج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ٩٩ ، احسان العمد ، الحجاج بـن يوسف الثقفي ٤٥٣
(٢) نص ضائع من نشوار المحاضرة المطبوع .
(٣) الاضافة من د ، س . ونقل الخبر محمد بن على بن يوسف بن جاب راغب في تاريخ مصر ، حـوادث سنة ٣٧٢هـ . انظـر : النـويري : نهاية الارب ، ١٢٩/١١
(٤) سورة لقمان ، آية ، ١١

عن أحسن من اللؤلؤ المنظوم ، ثم تخضر فتكون كالزمرد ، ثم تكون كشذور الذهب ، فقطع الياقوت ، ثم تينع فتكون كأطيب فالوذج أكلاً ، ثم تيبس فتكون قوتاً للحاضر وزاداً للمسافر ، فإن صدقت رسلي فانها من شجر الجنة . فكتب إليه عمر رضى الله عنه ، صدقتك رسلك ، وإنها الشجرة التى ولد تحتها عيسى ، فلا تدع مع الله إلها آخر . ووصف خالد بن صفوان النخلة لهشام بن عبد الملك فقال : هى الراسخات في الوحل ، المطعمات في المحل ، الملقحات بالفحل ، تخرج اسفاطاً غلاظا وأوساطاً كأنها ملئت رياطاً[1] ثم تنفرى عن قضبان اللجين منظومة تتخذ للزين ، ثم تصير ذهبا أحمر بعد أن تكون زبرجداً أخضر ، ثم تكون عسلاً في وعاء معلق في هواء [2] .

الوصف والتشبيه :

قال صاحب الأصل : أنشدني فخر الدين بن طلحة رحمه الله تعالى فقال : انشدني معلمى شهاب الدين بن يوسف الشطنوفي[3] لنفسه يصف نخلاً :

كأن النخيل الباسقات وقد بدت	لناظرهـا حسنا قباب زبرجد (الطويل)
وقد علقت من حولها زينة لهـا	قناديل ياقوت بامراس عسجَد

(١) الرياط : جمع ريطة ، وهي الملاءه اذا كانت قطعة واحدة .
انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ريط .
(٢) انظر حكاية قيصر وعمر وشجرة النخل ووصف خالد بن صفوان للنخلة في كتاب النخل في تاريخ العراق ، لعباس العزاوي ص ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٠ .
(٣) لم نعثر في كتب التراجم المتوفرة على تعريف لشهاب الدين بن يوسف الشطنوفي ، لكننا وجدنا ترجمة لعلي بن يوسف بن حريز بن معضاض بن فضل اللخيمى الشافعى ، ابو الحسن الشطنوفي نور الدين (٦٤٤-٧١٣هـ/ ١٢٤٦ - ١٣١٤م) وكان عالما بالقراءات وشيخ الديار المصرية في عصره ومن بلغاء الشام أيضا ، وقد توفي في القاهرة . له بهجة الاسرار ومعدن الانوار ، ومع ان الكتاب في اخبار عبد القادر الجيلى ، الا انه ذكر فيه غرائب وعجائب طعن الناس في كثير منها ، وربما كان هو الشطنوفي المذكور .
انظر : ابن الجزري : غاية النهاية ، ٥٨٥/١ ، السيوطى : حسن المحاضرة ٢٩٠/١ ابن حجر : الدر الكامنة ، ١٤١/٣ ، الزركلي ، الاعلام ، ١٨٨/٥ . احمد عطيه ، القاموس الاسلامي ، ١٠٣/٤

وصف البسر الأحمر :

اما ترى النخل حاملات	بُسراً حكى لونه الشقيقا (المنسرح)
كأنمـا خوصه عليـــه	زبرجـد مثمر عقيقـا

وصف البسر الأصفر[1] :

امـا ترى البُسر الـذي	قد حـاز كل العجب (مجزوء الرجز)
كيـف غـدا في لونه	كعـاشـق مـكتئِب
كأنـه من فضـــة	قـــد طليِّت بالـذهب

وصف الرطب[2] :

ومطبوخ بغـير عقيـد نار	عزَمت على جنّاه بابتكار (الوافر)
توابيت تبـــدت من عقيق	مقمعة بمسبوك النضـار
ترى لصفـاء جوهرها نواهاً	كألسنة العصافير الصِّغار

وصف التمر :

(٥٠ ظ) أما تـرى التمـر يحـكى	في الحسن للنُظـــــار (المجتث)
مخازنـــاً مـن عقيـــق	قـــد قُمعت بنضـار
كأنهـــا زعفــــران	فيه مع الشهد جـارى
يشف مثـــــل كؤوس	مملوءة مـن عُقـــار

إلى أن قال بعد اشعار طوال في النخلة ؛ ومن النبات الذى يشبه النخل في نصبته وخوصه وسعفه ، النارجيل والفوفل والكاذى والمقل والخَزّم .

فأما النارجيل ويسمى الرانج ، قال ابو حنيفة : هى نخلة طويلة تمد سعفها حتى تدنيه من الأرض ليناً ، ولها أقنـــان يكون في القنو الكريم منها ثلاثون نارجيلة ، ولها لبن يسمى الأطواق[3] ، فإذا أراد أحد لبنها ارتقى المرتقى إلى ذروتها ومعه

(١) في نهاية الارب نسبها الى ابن المعتز ، ١٢٧/١١
(٢) في نهاية الارب نسبها الى محمد بن شرف القيرواني ، ١٢٨/١١ ، وكذا وصف التمر
(٣) الاطواق : في الحديث ، والنخل مطوقة بثمرها ، اي صارت اعذاقها كالاطواق في الاعناق . ابن منظور : لسان العرب ، مادة طوق

كيزان فنظر إلى طلعة من طلعها قبل أن يعقد ، فيشق طرفها مع قضيب الوليع [1] ، ثم يلقمها الكوز ويعلقه في العرجون ، ثم يفعل كذلك في سائر طلعها ، ولا يزال اللبن من ذلك الطلع يقطر في الكيزان قطرًا تسمعه من تحتها ، حتى إذا كان العشاء وصعد إليها وجد في كل كوز منها الأرطال ، فيشرب من ساعته حلوًا غليظًا طيباً كأنه لبن الضأن ، يسكر سكرًا معتدلاً ، ومتى برز شاربه إلى الريح أفرط عليه السكر . فان بقى منه شيء إلى الغد خلله وصار كأنقف خل يطبخ به لحوم الجواميس فتنضج .

وقال ابو الفتح كشاجم [2] يصف نارجيلة وصفاً تاماً :

وذات قشر أسود حشوهـــــا	كافورة مرمــوقة المنظـــر (السريع)
قـــد نشرت في رأسها وفـــرة	تسترها عن ناظـــر المبصر
كأنهـــا جمجمــــة ألبست	ذوائبـــا من خالص العنبر

(٥١و) وأما الفـَوْفل ، قال ابو حنيفة : هى نخلة مثل النارجيــل تحمل كبائس فيها الفوفل مثل التمر ، فمنـــه الأسود ومنـــه الأحمر ، وليس من نبات أرض العرب .

واما الكاذى ، قال ابو حنيفة : هى نخلة الاّ أنها لا تطول طولها ، فإذا اطلعت الطـّلعة قطعت قبل أن تنشق ، ثم تلقى في الدّهن وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها

(١) الوليع : الطلع قبل أن يتفتح ، انظر ابن منظور : لسان العرب ، مادة ولع .
(٢) ابو الفتح كشاجم ، هو محمود بن الحسين بن السندي بن شـاهك الرملى (ت ٣٦٠هـ/١٩٧٠م) من أهل الرملة بفلسطين ، تنقل بين القدس ودمشق وحلب وبغداد اسمه مركب من ك = كاتب ، ش = شاعر ، أ = أديب ، ج = جميل ، م = مفني . صنف المصائد والمطارد ، وادب النديم ، وله ديـــوان مطبوع . انظر : الوراق : الفهرست النديم ، ١٣٩ ، الشابشتي : الديارات ١٦٧ ، ابن العماد : شذرات ، ٦٧/٣ ، السيوطى :حسن المحاضرة ، ٣٢٢/١ الزمخشرى : ربيع الابرابر ، ١٤٢ . مقدمة كتاب المصايد والمطارد بعنـاية محمد اسـعد طلس . وانظر الابيات في ديوان كشاجم ، ٢٤٤، ٢٤٥

فيتطيب به ، ويسمى دهن الكاذى فإن تركت الطلعة حتى تنشق صار بلحاً ويتناثر ، ولم توجد له رائحة طيبة [1] .

وأما المقل [2] ، فقد تقدم الكلام عليه [ويسمى الدوم] ، ويسمى خوصه الأيلم ، وفيه ثلاث لغات .

وأما الخزم ، قال ابو حنيفة : هو شجر مثل الدوم ، له اقناء وبُسر يسودّ إذا أينع ، إلا أنه مر عفص لا يأكله الناس . وتتخذ من خوصه وعسبه الحبال فلا يكون شيء أقوى منها .

القول في افلاح الزيتون :

والزيتون نوعان ، برى وبستاني ، والبرى يسمى شجرة العتم . وثمره الدُّعنج ، وهو حب أسود مثل العنب ، إلا أنه له نوى . ومنبت هذه الشجرة الجبال ، والزيتون مبارك لا يكاد ينبت إلا في البقاع الشريفة الطاهرة الكريمة . ويقول أصحاب الفلاحة انه يعمر ثلاثة آلاف سنة . وفيه من خاصية التكريم له ، انه لا ينبغى أن يحرث أرضه ويسقيها ويلقط ثمرها من الرجال جنب ، ولا من النساء حائض ، أو من عليه نجاسة ، فإن ذلك يكون سبب فساده وعدم صلاحه وقلة حمله وانتثار ورقه وخبث ريحه ، وأوفق الأرض له اللينة الرقيقة ، والأرض الرملة العذبة ، والأرض السوداء (٥١ ظ) الخصبة ، والأرض السوداء . [وما عدا هذه الارضين [3]] مفسدة له ، وأوفق الأهوية له الممتزج بين الحرارة والبرودة ، وأوفق المواضع له كل موضع نجد ، وموضع بارز للرياح التى تقى عنه حر الشمس ووقدها .

وكيفية غرسه أن تحفر جبابه قبل أوان غرسه بشهر أو شهرين لتروحها الرياح والشمس فترق تربتها ، والتربة إذا رقت كانت ألين على الغرس وأسرع لنبات عرقه ، ولتكن جباب السهل أوسع من جباب الجبل ، وكلما اتسع الجب كان أبقى

(١) انظر : ابو حنيفة الدينوري : كتاب النبات ، باب الروائح ، ٢١٦ ، تحقيق لفـين .
(٢) عند ابي حنيفة الدينوري ان المقل ضرب من الصموغ ، يســمى « الكور » وهو من الادوية ، ولا ينبت الا في ما بين الشحر وعمان . انظر : ابو حنيفـة الدينوري : كتاب النبات ، ٧٩
(٣) الاضافة ص « د » .

لترابه وأبعد لانبساط العروق . وقالوا في الفلاحة الرومية[١] ، وأهلها [أدرى][٢] بغرس هذا النبات لكثرة معاناتهم له ، لأن غرس الزيتون مختلف الصنوف ، فمنه ما يؤخذ من أمه بنفسه من غير عروق ، ومنه ما يؤخذ بطينته وما فيها من العروق ثم يغرس ، ومنها ما يؤخذ فسوخ قضبان مما ينبت في القرامى ، ويجعل في الجب منه ثلاثة عيدان أو اثنان ، ويفرق في زوايا الجب ، ومنه ما تؤخذ فسوخه فتنكس في الأرض ، فإذا ضربت بعروقها غرست بعد أن تقلع وهو أجود . وقالوا : إذا غرست العروق فينبغي أن يغرس اسبطها وأنعمها وأقلها عُقدًا وأشدها استواءً ، ومن أراد أن يكبس الفسوخ يحفرلها شبراً من الأرض أو نحـوه ثم يكبسها بتراب مخلوط بزبل ويسقيها . ولا تسوى بوجه الأرض لتستنقع فيها مياه الأمطار .

قالوا : والزيتون ثلاثة أصناف ؛ منه الطويل الثمرة ؛ وهو أكثرها حملاً في كل عام (٥٢ و) ومنه المدور ، ومنه شيء بين الطويل والمدور . وهذان الصنفان يحملان عاماً بعد عام . ونوى الزيتون يغرس فينبت ، لكنه رديء بطيء قصير ، ذليل ، ومتى خيف على الأرض التى غُرس فيها الزيتون أن تتلبد فيرصف حواليها حجارة ، ويلقى عليها التراب ، فإن الحجارة تمنع التراب التلبد على الغرس ، ويخرج الغرس خلالها فتذهب . وهى في الحر باردة على أصولها موافقة لها . وحرصوا في كتبهم على أن تكون شجرة الزيتون على نسق في الغرس ، وزعموا أن الشجرة السادة[٣] تشتد صدمة الريح عليها فتضر بها . وقالوا : مما لابد منه في تدبير هذا النبات وافلاحه أن ينقى ما تفرع من غصونه وما كان زائداً في وسطه ، فانه إذا

(١) كتاب الفلاحة الرومية : قسطوس بن لوقا البعلبكى ط الوهبية١٢٩٣هـ . كتاب في الزراعة يشتمل علىاثني عشر جزءا فيها أسماء الشهور ، واختيار المساكن ، ومواضع جمع الماء وماتعرف به الارض ، والبـذار والحصاد ، والكرم والبساتين ، والزيتون ، والمباقل . وفيه قسم حيواني يتعلق بالخيل والماشية والطير والسمك واحوال البشر . وجعل الباب الاخير منه فيماتسلم الثياب من رائحة الدخان ، وما يطيب ثياب الصوف . انظر : عـادل ابـو النصر : تاريخ الزراعة القديمة ، ٢٣٣ ، الزراعة القديمة اليونانية ، ١٣٧ .

(٢) الاضافة من س

(٣) في أ ، ل ، النـادة

خلا وسطه دخلت الريح إليه ، فيكثر حمله ويحسن نباته ، وهذه ملح في اصلاح ما فسد منه . ثم ذكر في تطعيمه وتغيير كونه[١] وتوليده من أمور وأدمية قد أطال في نعتها ، أضربنا عنها .

الوصف والتشبيه :

قال ابن رافع الأندلسي يصفه :

انظر إلى زيتـــوننا	فيـــــه شفاء المهج (مجزوء الرجز)
بـدا لنـا كأعينٍ	شُهلٍ وذاتِ دَعـجِ
مخـضرهُ زبرجـدٌ	مسوده من سَبَجِ[٢]

القول في إفلاح شجر المشمش :

قال ابن وحشية : وهو نبات يتخذه الناس زرعاً وغرساً ، وهو من الغرس أجود ، وزرعه في أول شباط إلى آخر آذار ، وهو عسر النشوء ، يسبق إليه الفساد كثيرًا (٥٢ ظ) الا أنه إذا علق ونبت طال مكثه ، ومن أراد زرعه ، فليحفر له حفائر لطاف ، ويجعل في كل حفرة أربع حبات أو خمس حبات إلى سبع ، ثم يطمر عليها التراب ويسقيه ويتركه ، فإذا نبت يكنه من البرد بالتغطية إلى أن يقلع البرد ، فإذا طال حول ، وليكن تحويله والقمر في زيادته[٣] .

وقال ابن بصال : يوافقه من الأرض التى تميل إلى الرطوبة والحروشة ، وقد توافقه الأرض الليمة ، ثم قال : ووجه العمل فيه ؛ أن تحفر له أحواض ويزرع فيها نواة ، ثم يكون ارتفاع التراب عليها مقدار اصبعين ، ويترك عامين بعد نباته ثم ينقل ، وإذا كان أوان نقله ، تحفر له الحفيرة عمقها ثلاثة أشبار ويغرس فيها ، ويفسخ أيضا ، ويسقى النقل بعد الغرس ، ويحترس عند نقلها أن ينقطع شيء من عروقها ، فان ذلك يضرها[٤]

(١) في ر ، لونه

(٢) السبج : الخرز الاسود الحجرى ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة سبج، ابن الاكفاني : نخب الذخائر ، ٩٠ ، النـويري : نهايـة الارب ، ١٣٢/١١، حسين نصار : ابن وكيع التنيسي شاعر الزهر والخمر ، ٤٢ .

(٣) انظر : الفلاحة النبطية ، ٤٨١

(٤) وردت عند ابن بصال « الفلاحة » ، ٦٨ ، ٦٩

ملح في تغيير هذا النبات وتطعيمه :

قال ابن وحشية : من أراد أن تعظم ثمرة هذه الشجرة ، يعمد إليها إذا حملت وينزع من ثمرها أكثره ، ويترك فيها عدة يسيرة في مواضع منها قوية ، فانها تعظم وتحسن وتطيب ، ومتى أحرق الريحان المسمى بالشاهسفرم مع مثله من الآس ثلاث مرات في أصل شجرة المشمش ، ورش عليها في حال الإحراق ماء العسل الرقيق حملت مشمشاً أخضر خبيصاً صادق الحلاوة وقال (٥٣ و) : عمدنا في أول كانون إلى أصل شجرة مشمش فحفرنا حتى كشفنا عنه ، وثقبنا فيه وغرسنا في ذلك الثقب قصبة من السكر وتركناه يومين أو ثلاثة وسقيناه الماء ، فلما حمل جاء حمله لطيفا حلوا . وكان قلب نواه جيد الطعم .

ومن فلاحة ابن بصال ؛ من أراد أن يعالج شجر المشمش ليكون لون ثمرها أحمر فليزرع تحتها وردا أحمر ، أو يأخذ قليل زنجفر مسحوقاً ويذيفه بماء ، ثم يملأ منه داخل النواة أوان زرعها ثم يزرعها فانه يكون منها شجرة ثمرها أحمر جداً ، ومتى عمل الزارع موضع الزنجفر أى لون شاء فانه يكون كذلك(١) .

ومتى أريد كتابة ، فتؤخذ نواة وتبل بالماء يومين أو ثلاثة ، ثم تفلق فلقاً رقيقاً، ثم يكتب على قلبها بقلم حديد أو نحاس ما أريد ، ولا تعمق الكتابة ، ثم يرد القلب إلى موضعه من النواة ، ثم تعصب ببردى وتغرس ، فان تلك الكتابة تظهر في الثمرة، ومتى أريد ألا يكون لها نوى فليقطع وسط ساق شجرته حتى يبلغ قلبها ، ثم يوتد في ذلك القطع عوداً فيكون ما ذكر . ومتى ركبت هذه الشجرة في اللوز اكتسب نوى ثمرها من حلاوة اللوز وطعمه .

---

(١) نص ضائع من فلاحة ابن بصال اكدناه لدى معارضتنا للنسخة المطبوعة .

الوصف والتشبيه :

قال عبد الله بن المعتز (١) :

(البسيط)

ومشمش بان منـــه أعجب العجب   يدعو النفوس إلى اللذات والطرب

كأنه في غصون الدوح حين بـــدا   بنادق خرطت من خالص الذهب

وقال ابن الرومى :

(٥٣ ظ)

قشر من الذهب المصفى حشوه   شهد لذيذ طعمـــه للجاني (الكامل)

ظلْنا لديه نديز في كاســـاتنـــا   خمراً تشعشع كالعقيق القاني

وكأنما الأفلاك من طرب بنـــا   نثرت كواكبها على الأغصان

القول في إفلاح شجر الخوخ :

قال ابن وحشية : الخوخ أخو المشمش ومشاكل له في جميع أموره إلا في البقاء، فان المشمش أطول عمرا منه وذلك ان الخوخ أكثر ما يحمل أربع سنين ، ثم يقطع حمله ، وهو سريع القبول لما يرد عليه من الحر والبرد ، والبرد يهلكه وينهكه . وأحسن ما زرع في الوقت الذى زرع فيه المشمش ، ويفلح كما يفلح(٢) .

---

(١) هو ابو العباس ، عبدالله بن محمد المعتزبالله بن جعفـر المتوكل على اللـه العباسي . ولد في سامراء ٢٤٧هـ ، ولي الخلافة لمـدة يوم وليلة في السـنة التى قتل فيها (ت٢٩٦هـ/٩٠٨م) أديب وشاعر الف في الغناء والموسيقى وكان يدعو الى التجديد فيها ، من اهم كتبه ، البديع ، والاداب ، والجامع في الغناء ، وطبقات الشـعراء ، وديوان شعره . انظر خفاجـة : ابن المعتز وتراثه في الادب والنقـد ، ٥٨/٢ ، ٥٩ ، سيد الاهل : عبدالله بن المعتز ، ٨٠٧، الصولي : اشعار أولاد الخلفاء ، ١٠٧ ، الثعالبي : ثمار القلوب، ١٩١ الزمخشري : ربيع الابرار ، ١٤١ ، ديوان ابن المعتز : مشيل نعمان ، ٣ . ولم يرد البيتان في الديوان المطبوع .

(٢) انظر الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ٤٨٢

قلت وهو نوعان : نوع يسمى الشعري[1] وهو أبيض فيه نقط حُمر ، وله زغب وجرم ، ونوع يسمى الأقرع وهو خلوقي[2] اللون ، ويسميه أهل مصر الزهرى ، وفيه ما نصفه لون الزعفران ونصفه الآخر مثل الدم ، وليس له زغُب البتة ، وهو ألطف جرماً من الشعري وأصدق حلاوة ، وأطيب ريحاً .

ملح في افلاح هذا النبات :

متى ركب الخوخ في الصفصاف لم يكن له نوى . وكيفية العمل فيه ، أن يؤخذ القضيب من شجرة الخوخ وينقع في بول انسان سبعة أيام ، ثم يثقب له في ساق شجرة الصفصاف ثقباً ويدخل فيه إلى أن يخرج من الناحية الأخرى ، ويطين الموضع ، ثم يقطع من أحد الجانبين ما فَضُلَ من القضيب بعد ذلك بأيام ، فانه يثمر خوخاً على ما ذكر . وقد رُكبَ في الإجاص الأصفر ، وفي اللوز فأثمر ثمراً زكياً .

الوصف والتشبيه :

قال بعضهم في الخوخ الأقرع[3] :

(٤٥ و) وبنت ندىً مخططة الأعالى ... بمحمرٍ كلون الأُرْجُوانِ (الوافر)
كوجنة غادةٍ خافت رقيباً ... فغطتها بمحمر البنان

(١) في ا ، الشعرا
(٢) خلوقي : اللون المتخلف من الاحمر والاصفر ، والخلوق : طيب يتخذ من الزعفران انظر : ابن منظور : لسان العرب ، مادة خلق
(٣) نسب الشعر في نهاية الارب ، ١١/١٤٠ الى ابى بكر بن القوطية ، وهو ابو بكر ، محمد بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسي بن مزاحم الاندلسي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) . عالم ، نحوي ، أديب ، مؤرخ من أشبيلية ، ونسب بالقوطية لان جده الاعلي ، عيسي تزوج من فتاة قوطية تدعى سارة بنت أوبة ، وهو صاحب كتاب « تاريخ افتتاح الاندلس » وكتاب « الافعال »، وكتاب المقصور والممدود ، انظر ، ابن بسام : الذخيرة ، ق٢ج ١ ص٢١٥ الحميدى : جذوة المقتبس ٣٦٩ ، الضبي : بغية الملتمس ، ١٥١٨ ، ابن حجر : لسان الميزان،٥/٣٢٤ اليافعي : مرآة الجنان ، ٢/٣٨٩،ابن العماد: شذرات الذهب ، ٣/٦٢ ، بالنثيا : تاريخ الفكر الاندلسي ، ٢٠٢ ، دائرة المعارف الاسلامية ،مادة Ibn Al - Kutiyya بروكلمان : تاريخ الادب العربي ، ٣/٨٩ — ٩١ ، الزركلي : الاعلام ، ٧/٢٠١

وقال آخر في الخوخ الشعرى :

(البسيط)
وطيب الريق عذبٍ آب في آب ... وزار مشتملاً في زى أعرابِ
في مُخمَلِ النسج لم تحمل مناصبه ... بين الفواكه[1] من نقص ولا غابِ
خالسته نظرى فاحمر من خجلٍ ... ثم انثنى مُعرِضاً عنى كمرتابِ
مَن اسمهُ فيه مقلوباً ومبتدأ ... أرنى على اللوزَ في تطريز جلبابِ

القول في إفلاح شجر الاجاص والقراسيا :

قال ابن وحشية ، وهذان النوعان أخوان كالمشمش والخوخ ، والعمل في افلاحهما واحد ، إلى أن قال ابو الخير الاشبيلي : وليس هو من نبات أرض العرب ، ثم بعد كلام طويل وتعافين في التوليد اضربنا عنها[2] .

الوصف والتشبيه :

تَظرف سليمان بن بطّال الأندلسى المعروف بالمتلمّس[3] في وصفه له صفة طريفة . قال وقد أهداه[4] :

(السريع)
بعثت ما يبرر لكنــــه ... في وصفه الناعت لم يــبرر
جيشاً من الزنج ولكنــه ... جيش متى يلق العدا يقهرِ
ينفى لك الصفراء مهزومــة ... والزنج أعداء بنى الأصــفرِ

(١) في ا ، الكواكب .
(٢) أنظر ما جاء عن الاجاص والقراسيا في الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ٤٨٧
(٣) هو أبو ايوب سليمان بن محمد بن بطال البطليوسي المعروض بالمتلمس (ت ٤٠٤هـ/١٠١٣م) فقيه اديب باحث شاعر ، درس وتعلم في قرطبة كان يلقب بالعين جودي ، لكثرة ماكان يردد في شعره «ياعين جودي» . انظر ، الحميدى : جذوة المقتبس ، ٢٠٦،القرى ، نفح الطيب ، ٣/٢٩٢ ، احسان عباس : التشبيهات ،٢٩١، الضبي : بغية الملتمس ، ترجمة٧٦٢ الحميري: كتاب البديع في وصف الربيع ، ١٤ .
(٤) في ا « اهدى » .

القول في إفلاح الزعرور :

قال ابن وحشية : شجرة الزعرور تنبت لنفسها في الجبال والحجارة والصخور ، وربما غرست تحويلا في البساتين من منبتها . وهى إذا حولت ضعفت فينبغي لمن أراد تحويلها أن ينقل لها شيئا من تراب موضعها الذى نبتت فيه وحولت منه (٥٤ ظ) فإذا غرسها طمره حولها ، فان ذلك يزيل ضعفها ويقويها .

قال أرباب الفلاحة : وهكذا في شأن كل شجرة برية تنقل إلى البساتين ما لم ينقل شيء من ترابها ويطمر في أصلها حال التحويل ، لم تنجب أبداً ، وهى قاعدة كلية في هذا الشأن .

الوصف والتشبيه :

قال ابن رافع الأندلسى :

(السريع)

كأنما الزعرور لما بدا	في حسن تقدير ومرأى انيق
جلاجل مخضوبة عَنْدماً	أو خرزات خرطت من عقيق
يضوع من ريّاه لما هفا	به نسيم الريح مسك فتيق

القول في إفلاح شجر العناب :

قال ابو الخير : العناب أنواع كثيرة ، ومنه بستاني وبرى ، وأبيض وأحمر، فالأبيض هو الأزاد رخت . وهذا النبات يغرس فسوخاً وهو كثير الحمل[1] . ولم أقف من أمره على أكثر مما ذكر والظاهر أن العمل فيه كالعمل في سائر النبات ذى النوى .

(١) وردت في كتاب الفلاحة المنسوب لابي الخير الاندلسي « اغرسوا قضيبا من شجرة كثيرة الحمل ، فانه يعلق ويجود » ص ٤٩

وقال ابن وحشية في سبب كيان هذا النبات :

أولاً : أن رجلاً أصابه داء الماشرا ، وهو مقدمة الطاعون ، كما أن الكابوس مقدمة المالينخوليا[1] ، ففصد في يديه وحجم في ساقيه وقدميه فاشتكى ثقل الدم في أطرافه ، فزمن وصار لا يقدر على تحريك عضو ، فابتهل إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء وصام وصلى حين نزل القمر في السرطان والشمس في الجوزاء ، فرأى في منامه أشياء فعملها بعد أن أمر بعملها وجمعها وهى ، الزعرور وبزر الخس وبزر الخشخاش والبقلة اللينة ، ويجمع الجميع في الأرض ، وقيل له ، إنه يخرج من ذلك شجرة فيها شفاؤك ، فكل من ثمرها وضمد يديك ورجليك بورقها ، ففعل (٥٥ و) ما أمر به ، فنبتت في ذلك الموضع الذى دفن فيه البزور شجرة العناب فتعالج منها فبرىء[2] .

ومن ظريف الخواص ؛ متى أُحرق شيء من شجرة العناب تحت شجرة الجوز حملت كثيراً ، وإن أُحرق شيء من شجرة الجوز تحت شجرة العناب حملت حملاً كثيراً زائداً عن العادة .

توليد : ومن كتاب أسرار القمر لابن وحشية ، قال : ان خلطتم اليبروح رطبا بحب البطيخ المدور الذى يسمى البطيخ الهندى الذى حبه أحمر وأسود ، ورطبتموهما باللبن اللذوغ بزبده أول ما يحمض خرج من ذلك شجرة العناب .

(١) مرض سببه الادنى هو المرة السوداء ، تلحق اضراره النفس ، وتحل المرة السوداء اما في فم المعدة اوفي جوهر الدماغ ، فتكون اعراضه النفسية، الخوف والفزع والكآبة والحزن . انظر مقالةاسحق بنعمران في المالينخوليا لسليم بن عمار ، نشرت في ابحاث المؤتمر العالمي الاول للطب الاسلامى ، الكويت يناير ١٩٨١ ، بمناسبة القرن ١٥هـ/، ص ١٧١ – ١٨٠ ، ابن سينا: القانونى في الطب ، ٢/٦٥

(٢) وردت قصة تكوين العناب بشكل أوسع في الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ٤٨٤ – ٤٨٥

الوصف والتشبيه :

قال بعض الشعراء فيه :

(البسيط)

اما ترى شجر العُناب موُقرَةً[1] ... بكل احمرَ لماعٍ من الخـَرَزِ

وقـد تدلت به الأغصان مائلة ... مثل العثاكل من صلىر إلى عجز

وقد حمتـه عن الأيدى استنها ... حذار مفترس أو خوف منتهز

وقال ابن رافع :

(السريع)

كأنما العنـاب في دَوْحِـــه ... لما تنـاهى حسنه واستمْ

اقراط ياقوتٍ تبــدتَ لنـــا ... او انمل قد طُرِّفت بالعَنَم[2]

القول في إفلاح النبق :

ويسمى السّدر[3] ، قال ابن وحشية : هذا النبات ينبت كثيرا لنفسه في الجبال والبرارى والأرضين الصلبة . وقد نقله قوم وغرسوه في البساتين فأفلح ، وهو طويل العمر ، بقاؤه قريب من بقاء شجرة الزيتون ، وعرقه غواص في الأرض حتى يبلغ الماء ، والبرد يهلكه ، والربيع يصلحه ويرجع فيه كما كان . وهو إذا أصابه البرد لا يعيش (٥٥ ظ) أبدا . ويعرض لهذه الشجرة دويبة بيضاء مثل القملة تلحس خضرة الورق . وليست تكاد توجد إلاّ في شجرة حملها حلو جداً ، وعلاجها طلاؤها بالقنّة[4] ، ولا تحتاج إلى تزبيل وإن زبلت لم يضر ، وتزبيلها ببعر الغنم وزبل الحمام . وربما عرض لها يبس وجفاف من غير البرد فيحصل لورقها سواد،

(١) في ا ، مورقة ، وقد نسب النويري ، نهاية الارب ، ١٤٢/١١ الشعر الى ابن القرطبية .

(٢) العنم : نبات معنم اى مخضوب ، والعنم ، شجره له نور احمر تشبه بـه الاصابع المخضوبة . انظر ابن منظور : لسان لعرب ، مادة عنم

(٣) في نسخة س، ذكر ان ابن منصور الازهرىفي كتابه التهذيب جعل السـدر نوعين ، السدر البري الذي لا ينتفع بثمره ولا بورقه الفسول ولكنـه ينفع للرعي ، والعرب تسمي هذا النوع الضال . والنوع الاخر من السدر ينبت على الماء ، وثمره النبق وورقة غسول تشبه شـجرته العناب ، لكن العناب احمر ولون النبق الى الصفرة الغالب وفيه الاحمر .

(٤) في ا بالفضـة

ويلحقها ذلك في الخريف لبرده ويبسه . وزوال ذلك عنها أن يأخذ إنسان في فمه ماء حاراً مخلوطاً بزيت ويرشه ملء فيه على فروعها يبتدىء بذلك يوم الأحد بعد زوال الشمس ، ويرش في أصولها منه شيئاً في أول يوم [الاثنين][1] فإذا أصبح يوم الثلاثاء فليرش عليها منه أيضا ، وكذلك يفعل في يوم الأربعاء ، يستمر هكذا أربعة عشر يوما فانها تعيش وينبت فيها ورق أخضر .

وقال ابو حنيفة في كتاب النبات : شجر النبق نوعان ، غبرى وضال . فالغبرى ما ينبت على الأنهار وشوكه قليل ، والضال ما ينبت في البر وليس له صمغ ، ونبق الضال صغير ، وأجود نبق يوجد بأرض العرب نبق هجر[2] ، وهو منها في بقعة واحده تُحمى للسلطان ، لا يعدله من النبق شيء حلاوة وطيب ريح .

الوصف والتشبيه :

قال بعضهم :

(الطويل)

وأشجار نبقٍ قــد تكامل حسنها ... أتت بغريب في الثمار بـديع

فمن أحمر قانٍ وأصفر فـاقعٍ ... ويانع مخضر كزهر ربيـــع

وقال ابو الفتح كشاجم من أبيات :

(٥٦ و)

(الرجز)

في ظل سدرٍ مثمر داني العـــذبْ ... فيه لأنواع من الطير صخبْ

إذا الرياح زعزعت تلك الشعب ... اهدى لنا بنادقا من الذهبْ[3]

القول في إفلاح شجر السبستان :

لم أجد لأحد المتكلمين في الفلاحة كلاماً في صفة غرس شجره الا أنه برى ، والظاهر أن العمل فيه كالعمل في سائر الشجر ذى النوى المنقول من الجبال إلى

(١) الاضافة من د ، س ، ل

(٢) هجر : ناحية البحرين كلها ، بينها وبين اليمامة عشرة ايام ، ياقوت : معجم البلدان ، ٣٩٣/٥

(٣) انظر البيتين في ديوان كشاجم ، ٦٨

البساتين . ثم اني وقفت على كتاب ابن وحشية في التعافين الذى سماه « أسرار القمر » ، قال فيه : وان خلطتم اليبروح الرطب بنوى الصبار وهو التمر الهندى ، وزرعتموه في الأرض الحارة وصببتم عليه الماء وقت زرعكم له وتركتموه ، خرج بعد خمسة وثلاثين يوماً منه نبات إذا كبر كان شجر السبستان .

قال ابو الخير : ونبات هذه الشجرة يكون في الجبال المكللة بالشجر ، وهو بالجملة شبيه شجر القراسيا . وذكر ابو حنيفة : « ولم يذكر دوسقوريدس[1] ، ولا جالينوس[2] في مفرداته . هذا النبات » . ويسمى بالعربية مخيطاً ومخاطاً ، وبالفارسية ، سبستان ، ومعناه أطباء الكلبة[3] ، من أجل أن هذا الحب الذى هو فيه يشبه ثدى الكلبة في شكله ولونه ، وثمره يخرج عناقيد .

القول في إفلاح شجر الخرنوب :

هذا نبات جبلى ، كثيرًا ما ينبت في الشام[4] لنفسه من غير زارع له ولا غارس. ويحكى أن داود عليه السلام ، كان يخرج له في كل يوم من محرابه شجرة فيسألها

(١) ديسقوريدس : هو فيدانيوس ديسقوريدس ، من اهل عين زربة بجنوب آسيا الصغري ، ومعنى اسمه « شجار الله . اى الملهم في القول بخصائص الاشجار والاعشاب والحشائش ، وكان طبيبا وعالما طبيعيا وعشابا شهيرا . الف في هذا الحقل « كتاب الحشائش » المعروف باسم Meteria Medica وقد وصف هذا الكتاب بأنه اكمل كتاب في بابه ، وترجم الى العربية في عهد المتوكل العباسي ، كما ترجم ثانية زمن عبدالرحمن الناصر الاندلسي . واعتنى ابن جلجل بهذا الكتاب .
انظر : اليعقوبي : تاريخ ، ١/١١٤ ، الوراق : الفهرست للنديم ، ٢٩٣ ، القفطي : تاريخ الحكماء ، ١٨٣ ، ابن جلجل : طبقات الاطباء والحكماء ، ٢١ – ٢٣ . ابو الفرج الملطي : مختصر تاريخ الدول ، ٦٢ ، ابن ابي اصيبعة : عيون الانباء ، ٥٨ ، شاخت : تراث الاسلام (الترجمة العربية) ٣/١١٩–١٣١ بالنثيا : تاريخ الفكر الاندلسي ، ٤٦٢ ، دائرة المعارف الاسلامية ط ٢ ، مادة : Diyus Kuridis

(٢) جالينوس الطبيب : ولد في برغاموم بآسيا الصغرى حوالي عام ١٣٠ ق.م ودرس في اثينا وروما والاسكندرية ؛ ومات حوالى عام ٢٠٠ قم بمدينة الفرما بمصر ، واعتبر احد الاطباء الثمانية المقدمين الذين كان يرجع اليهم في الطب . وقد صنف العديد من الكتب التي بلغت أكثر من اربعمائة كتاب .
انظر : القفطى : تاريخ الحكماء ، ١٢٢ – ١٣٢ ، الوراق : الفهرست للنديم (ط تجدد) ٣٤٥ – ٣٥٠ ، محمد الشهرزوري : نزهة الارواح ، ١/٣٤٠

(٣) اطباء الكلبة : اثداؤها . وقد وردت في أ « اطناب » . وهو خطأ .

(٤) في ر ، س ، ل » الجبال.

عن اسمها ومنفعتها ومضرتها فتخبره ، فخرجت له شجرة الخرنوب فسألها عن اسمها ، فأخبرته ، فبكى وقال : نعيت الىّ نفسى (٥٦ ظ) . فقيل له في ذلك، فقال : الخرنوب ، خراب ، ومات بعد ذلك بقليل[1] . وهذا النبات كثير برمل الاسكندرية ، وبمصر منه شيء لكنه لا يعلو كثيرًا ولا يغلظ له ساق كما يغلظ للاشجار الجبلية والبرية . وهو يغرس من نواه ولا يحتاج حبه إلى معاناة ، لكن إلى التقليم لا غير ، لأنه يُفرع ويدوح . ويُقال فيه خروب وخرنوب ويخرج منه عسل ورب له منافع .

(١) نسبت القصة في نهاية الارب ، ١١/١٣٣ ، الى سليمان عليه السلام ، والحكاية فيما نرى ضرب من الاسرائيليات .

الباب السابع

الباب السابع

في فلاحة النبات الذي لا قشر لثمره ولا نوى

وأجل ما نبدأ منه به من ذلك الكرمة ولشدة اعتناء الناس به ، وحاجتهم إليه:

القول في إفلاح شجر الكرمة :

وهذه الشجرة أكرم الشجر ، وثمرها أشرف الثمار ، وللناس في فلاحتـه عناية لما في عصيره من الخاصية التي كثر القول فيها نظماً ونثراً ، وأتى فيه البلغاء بكل معنى ، فمنهم من أقل ، ومنهم من أكثر . ولم يكفهم ذلك حتى وضعوا فيه الكتب المدونة ضمنوها ما له من الأسماء والأوصاف والمنافع وجاءوا بما ليس لبرهانه من منازع ولا مدافع .

قال ابن بصال في الفلاحة : وخير الكروم كلها الدوالى ، لأنها أقل عملا وأخف مؤنة وأكثرها حملاً وأجودها عصيرا مع ما ينتفع به من حطب شجرها ومزدرع (١) أرضها . وأجود هذا النوع ما صلب عوده وسمنت عروقه ولم ينتثر (٢) . وحقه أن ينصب على الشجر العادية الطوال ليجود . وأفضلها الكبائس التي تكبس من أمهاتها ثم تقطع منها وقد انتثرت (٣) عروقها فانها لا تخطىء .

ووجه العمل في غرس هذا النوع أن يعمد إلى الكرم (٥٧ و) الناعم الحسن النبات الذى قد أتى عليه عشرة أعوام (٤) ، وتتبع أجفانه (٥) فما وجد منها من قضيب صلب قوى متين قد خرج من أصل الجفنة وعلا قدر ما يطمر فيه أربعة أعين ، ثم يلوى القضيب لياً رقيقا ، وتكبس الأعين في ذلك الحد ويبقى سائره ظاهراً،

---

(١) في ر ، س ، ل « ومن زرع »
(٢) في أ « يقشر » .
(٣) في أ « أنتشرت »
(٤) في أ « أيـام »
(٥) الجفان جمع جفنة وهي الاصل من الكرم ، وقيل قضيب من قضبانه ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة جفن .

فإذا ضربت عروقه وأتى عليها عامان حول إلى الشجرة التى هيئت للدالية بحيث لا يدنو منها فتظله وتغمه ، فإذا نبت وتمكن واستمسك عطف عطفا رقيقا حتى يلتحق بالشجرة ، وليكن التحويل في كانون الآخر والأرض التى ينقل إليها طيبة موافقة . وان كانت نقلا[١] فانه ينبغى أن تتعاهد القضبان التى طمرت فيها بقطع الفضول من نباتها بظفر اليد لا بالحديد ، بشرط أن يكون في شرفها[٢] لا في عروقها . وان أحب الغارس أن يحف هذا الغرس بشجر تين فليفعل فان ريحه توافقه.

وصفة حفر الجباب لغرسه ، ان الجب إذا حفر على النحو الذى ذكرنا يعزل تراب أعلاه عن تراب أسفله ناحية ، فإذا وضع القضيب ناحية في الحفيرة ، ألقي التراب الذى كان على وجه الأرض في أسفل الجب وعلى القضيب ، ثم يلقى التراب الرطب فوقه . فان قوة الأرض وطيبها في وجهها . وينبغى أن يلقط ما على وجه الأرض التى يُراد الغرْس فيها من الحجارة ، فان الحجارة إذا كانت في أرض الكرم ظاهرة ، وكان الصيف تحمى بحر الشمس فتحرق ما يليها (٥٧ ظ) من الغرس ، وان كان الشتاء بردت فزادت الموضع الذى هى فيه بردًا فتضر به .

والأرض الموافقة له ، أى لغرس سائر أصناف الأعناب ، الأبيض توافقه الأرض التى يضرب لونها إلى السواد والحُمرة إن كان فيها رطوبة من ماء معين أو غيره ، والأرض البيضاء موافقة له ، والعنب الأحمر والأصفر يخصبان في الأرض الرقيقة ، والعنب الذى فيه شدة توافقه الأرض الرطبة . والعجب في العنب ، ان كل نوع منه يؤدي عصيره على لون أرضه لا على لونه [٣] . وقد ركب ابن وحشية لهذا النبات زبلاً زعم إنه يوافقه وينفعه من الآفات التى تلحقه ؛ وهى إما من عطش أو شرق من غرق أو ماءٍ وقف في أصله أو يرقان [٤] . وهو أن يؤخذ خرء الناس والحمير وبعر الغنم الماعز والضأن العتيق منه الذى اسود لونه ، ويُضاف إليه

(١) في ا ، د « بعلا »
(٢) في د « سوقها »
(٣) أنظر الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ٣٧٣ – ٣٧٤
(٤) نفس المرجع السابق ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٦ – ٤٣٠ ، ٤٤٨ ، حيث أسهب في ذكره لكيفية معالجة يرقان الكرم .

ورق الكرم وورق القرع والفجل وورقه ويعفن تعفيناً جيداً ، ويحرق الخفاش والفأر والعصفور ميتة كانت أو حية مما قدر الأكرة عليه بعيدان التين أو بخشب الصنوبر ، أو بخشب السرو ، ويخلط الرماد بتلك ، وليكن جزؤها الأوفر ورق العنب ، أو رماد خشبه وورقه أو هما معاً ، وتلقى هذه كلها في الحفائر ويصب عليها من دماء الناس أو دماء البقر أو المَعز ما قدر الأكرة عليه ، ويخلط الجميع في الحفائر خلطاً جيدًا ، أو يقلب تقليباً كثيرًا ، ثم تبول الناس عليه ، ويقلب دائما في كل يومين أو ثلاثة ، فإذا اسود وأنتن يبسط على وجه الأرض حتى يضربه الهواء (٥٨ و) ويجف جفافاً جيدًا ، ثم يزبل به الكرم . والتى قد أصابها اليرقان ينبغى ألا يكثر عليها منه ، بل يتعاهد في كل خمسة عشر يوماً ويرش عليه الماء رشاً أو يصب صباً خفيفاً ، والتى قد استحكم داؤها تزبل في كل عشرة أيام أو سبعة مرة ، وان كان قد اسود عود الكرم أو قشف أو تقشر بعض لحاه ، فليزبل بهذا الزبل في أصله ويُصب عليه ماء فاتر ويتعاهد مع المتابعة بذلك ، فانه يشفيه . وان خلط بهذا الماء شيء من الزيت كان أبلغ [١] .

وقال ابن بصال : ولا بد من معالجة الكرم بالزبل المستحكم ، إذا فُرغ من حفرها وزبرها ، والذى يصلح لها من الزبل ، زبل البقر والماشية والحمام ، والذى يجب ادراكها منه تزبل ، وصفة تزبيلها أن يجعل في أصل كل جفنة أربعة مكاييل، ولا يلصق بالجفان ، بل يدنا منها بقدر ما يصل إليها دفؤه وسخونته ، فان لم تقدر على ما يلقى من الزبل فيعمل عجم العنب ، فانه يجرى مجراه . وأجود الزبول بول الانسان إذا كان عتيقاً ، وان كانت الأرض رملة فلتزبل [بزبل] [٢] الغنم فانه لين ، وان كانت بيضاء فبزبل البقر وذلك لضعفها ورقة طبعها [٣] .

ولهذا النبات أعراض تنهكه وأمراض تهلكه ، يعالج منها فيبرأ وينبل قدراً. قال ابن وحشية : من أراد تقوية الكرم فليأخذ البلوط ويكسره صغارًا ويجعله في

(١) المرجع السابق ، ١٥٠ – ١٥١ ، ٤٥٨
(٢) الاضافة من د ، ر ، س
(٣) نص ضائع من فلاحة ابن بصال لم نعثر عليه في المطبوع .

أصول الكرم ، ومتى عفن تبن الحنطة والباقلاء بالبول وجففا جداً ، أو أضيف إليهما قشور الرمان وزبل بذلك الكرم نفعه وأصلحه . ومتى حملت الكرمة وأخذ من عجم الزبيب أو العنب (٥٨ ظ) فيطمر في أصلها أسرع ادراك ثمرها .

ومن أراد أن يتخذ شرابا حلوًا فلينزع من القضبان ورقها كله وما يقارب العناقيد من الورق وذلك قبل القطاف بشهر ، فان الشمس تطبخ العنب فتشتد حلاوته ، أو يؤخذ من دبس النخل شيء فيذاف بماء عذب ويصب أسفل الكرمة دائما قبل قطافها بخمسين يوماً ، ثم تعطش خمسة أيام وتقطف ، وكلما عطشت كان حملها أحلى . ومتى استحشف عنب الكرم وييبس فلتقطع العناقيد التي وقع ذلك فيها ، ثم يلطخ موضع القطع بشيء من رماد الكرم معجوناً بحاذق الخل فانه نافع ، وربما طلوا بها الجفن التي أصابها ذلك بهذا الرماد المعجون أو يلطخوها ببول الناس العتيق.
ومتى احمر ورق الكرمة فليثقب أصل الجفنة بمثقاب من حديد كأغلظ ما يكون، ثم يضرب في ذلك الثقب وتد من أرز ويطمر أصل الجفنة والوتد فيبرأ ، أو يسقى أصل الجفنة بماء البحر ، أو يطلى بزيت وزفت ، أو يضرب في أصلها مسامير حديد . ومتى كثر سيلان الكرمة فخذ من أصلها بمنجل حتى يظن أنه قد جرح ، ثم خذ ماء الزيتون واطبخه حتى يصير على النصف ، ويترك حتى يبرد ، ثم تطلى الأماكن التي جرحت ، أو ينظر إلى العين التي في أصلها فتطلى بزبل العصافير .
ومتى خيف على الكرم أن يضر به الجليد فليزرع إلى جانبه الفول ، أو ينثر عليه رماد الطرفاء(١) . ومتى ابيض ورق الكرمة وييبس وانتثر(٢) عنبه ، فليعجن الرماد بالخل الثقيف وتلطخ به الجفان ، ثم يترك ما خلط حتى يرق ويروق وينضح منه على العروق (٥٩ و) والفروع . ومتى كان عنب الكرمة يعفن فانه يؤخذ من عصارة البقلة الحمقاء شيء ثم تطلى به الجفان ، وبعض الناس يخلط مع هذه العصارة ماء الخطمى . ومتى أريد أن لا تفسد الدود الكرمة ولا شيء من الدواب ، فلتدهن مناجل الزبارين بشحم دب مخلوط بزيت وذلك في أيام الزّبار من غير أن يشعر

(١) انظر : الفلاحة النبطية ، ٤٣٢
(٢) في ا ، د « انقشر »

الزبارون بذلك ، فانهم ان علموا بذلك بطلت منفعته ، أو يشحذ(١) المنجل بمسن قد طلى بشحم بقرة ودم ضفدع .

ومن أراد أن يطرد السباع عن الكرمة فليأخذ بزر القنب أو قرن أيل أو أظلاف ماعز أو برادة العاج أو أصل السوسن . ويدهن الكرمة بأي ذلك كان ، فلا يقربها شيء من السباع .

ومن أراد أن لا تقرب الزنابير الأعناب المتأخرة والفواكه الشتوية فليبخ ذلك بزيت كما يبخ الثوب بالماء . ومما حذر منه أرباب الفلاحة أن يزرع الكرنب بين الكروم فانه يقتلها ، ومن العداوة التي بينهما انه متى (وضع) (٢) الكرنب في الخمر (٣) أفسده ، وإذا طبخ بالخل لا ينضج أبداً .

وقالوا : متى أردت أن يتأخر حمل العنب ونضجه حتى تنفد الأعناب فلتقطع عناقيد العنب أو تحمل باليد فانها تنبت وتخلف مرة أخرى .

وهذه ملح تختص بهذا النبات في التركيب والتطعيم :

قال أصحاب الفلاحة الرومية : ان الانسان إذا غرس غرساً أمل أن يكون من مراده ، فإذا لم يوافق الغرس ما في النفس استدرك ما فرط منه بالتطعيم عند ادراك الغرس ، حتى يبلغ بغيته ويوافق شهوته (٤) .

وقال ابن وحشية : والتركيب (٥٩ ظ) ينبغي أن يكون من شيء لشيء يقاربه أو يشاكله ، وأكثر الوجوه المشاكلة ، فان الأشياء إذا تقاربت تشاكلت ، وإذا تشاكلت التصق بعضها ببعض . وإذا تنافرت تباعدت ، وإذا تباعدت لم يلتحم بعضها ببعض . ونحن انما نركب غصناً من شجرة على شجرة أخرى ليحدث بذلك شجرة تحمل حملاً ما هو قصدنا ، فاما لفضل تستفيده من طبع أو فعل أو منفعة

(١) في ا ، يشحن .
(٢) الاضافة من د ، ر ، س .
(٣) في س ، « الخل »
(٤) انظر الفلاحة النبطية ، الصفحات ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧

أو طرفة أو أعجوبة أو تغيير شكل أو تحسين صورة . ثم قال : ومن أراد أن يركب شجرة في أخرى يعمد إلى جارية حسناء بارعة الجمال فيأخذ بيدها ويقيمها على أصل الشجرة التى عزم على أن يركب الغصن عليها ، ثم يكسح الغصن ، ثم يأتي بعد ذلك إلى الشجرة التى عزم على أن يركب الغصن عليها والجارية قائمة في أصلها ، فيشق في الشجرة للغصن ، ثم يكشف ثياب الجارية عنها ويكشف ثيابه ، ثم يضع الغصن في موضعه وهو يجامع المرأة من قيام ، ويركب الغصن في وقت الجماع ، ويجتهد أن يكون انزاله مع الفراغ من تركيب الغصن في الشجرة ، ويتنحى عن الجارية بعد التركيب للغصن ، فإذا حملت الجارية استفاد الغصن جميع رائحة تلك الشجرة وطعمها . وإن لم تحمل كان اكتسابه اكتساباً كثيراً ، يسيراً . مثال ذلك ، انسان أراد أن يركب كمثرى على شجر اترُج لتخرج الكمثرى في لون الأترج وريحه. ولتكن الجارية غير مغصوبة على نفسها(١) .

قال ابن بصال(٢) : وتطعيم الكروم خمسة أصناف ، منها ما يطعم من أصوله وأسفل من وجه الأرض بأربعة أصابع أو خمسة ، وذلك أطول (٦٠ و) ما يكون من التطعيم بقاءً وأشد التحاماً ، الا أنه بطيء الإدراك غير وشيك الحمل ، ومنها ما يُطعم فوق وجه الأرض بشبر وأقل من ذلك ، وهو يكون دون الأول في البقاء والقوة ، الا أنه أسرع منه حملاً ، وأشد إدراكاً ، ومنها ما يُطعم فوق الذراعين والثلاثة ، وهو وشيك الحمل ، سريع الخراب ، وسبب التطعيم ههنا أن الشجرة ربما عسبت(٣) وحسى(٤) عودها فلم يمكن فيما قرب من الأرض منها للتطعيم موضع فيرفع لذلك ، ويلتمس به لدونة(٥) العود ورطوبته ، ومنها ما يطعم رخصاً

(١) وردت هذه الحكاية واخرى غيرها في الفلاحة النبطية ، ٥٢٢
(٢) انظر ابن بصال : الفلاحة ، ١٠١ — ١٠٣
(٣) عسبت : العسيب ، جريدة النخل التى كشط خوصها ، انظر ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة عسب
(٤) الحس : برد يحرق الكلأ ، وقيل أصابت الارض حاسة اي برد اضر بالنبات. وروى عن ابن الاعرابي ان الحاسة هي الآفة التى تصيب الزرع والكلأ فتحرقه . انظر ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة حس .
(٥) في ر ، نـدوة

في رخص ، وهو أشدها التحاماً وأسرعها ادراكاً . وأدومها بقاءً ، فمن أراد التطعيم فليقطع ما غلظ من عود يريد أن يطعم فيه بمنشار رقيق من حديد قطعاً متساوياً ، ويحذر أن يقشر اللحاء أو يرميه من العود ، ثم يشق العود الذى قطعه ان كان غليظاً شقاً مصلباً ويركب فيه قضباناً أربعة متقابلة ، وان كان غير غليظ فليشق اثنين ويركب فيه قضيبين ، ولتكن قضبان التطعيم من مواضع الحمل ، وصفة تركيبها أن يعمد إلى القضيب الذى يدخله في الشق ، فيبرى جانبي أسفله برياً رقيقاً بسكين حديد ، بحيث أن يبلغ بالبرى لبابه أو يقشر لحاءه ، ومن الناس من كان يلح بالبرى على أحد الجانبين ويزعم أنه أعلق أو أحسن التحاماً ، ثم يلصق لحاء القضيب بلحاء الشجرة ، ولا يشخص أحدهما عن صاحبه ويضع على صدع(١) العود من جانبي القضيب لحاءً ليناً ، ثم يُعصب بخيط ويطين بطين معجون بزبل البقر على موضع (٦٠ ظ) القطع ويملأ ما بين القضبان منه ، ويضع على الطين خرقة ويعصبها عصباً شديداً ، فإذا بدأ الالتحام ، يقطع العصابة قطعاً رقيقاً بمنجل حديد، فانه ربما اشتد على لحاء الشجرة فخنقها ومنع الماء من الجرى فيها .

ومن الفلاحة النبطية ، قال ابن وحشية : من أراد أن يعالج قضيباً واحدا يخرج منه عناقيد [متدانية] (٢) مختلفة الأجناس مـن جفان ، فيبدأ فيه في أيام الزبار ، ولتكن ممـا تهيأت للحمل وينقيها ، ثم يجمعها ويعصبها عصبا رقيقا ، ثم يدخلها في ساق بعير أو ثور ويحشوها فيها قدر الاستطاعة ، ويتجاوز بأصولها الساق ، ويعصب الأصول عصبا شديداً ، ويتركها حتى يأتي عليها سبعة أيام أوثمانية ، ثم يقطع من فوق الساق بأربعة أصابع ، ثم يطينها ويعصبها فوق الطين عصباً خفيفاً كى لا يسقط الطين ، ومن الناس من يجعل على هيئة الساق فخاراً ، والساق أجود، ويتعاهد ما طين من أطراف القضبان بنضح الماء البارد العذب حتى تلتحم وتصير قضيباً واحداً ، فاذا كانت أيام الزبار يحفر حفيرة ويزبلها ثم يطمر فيها القضيب الملتحم فيرى من نباته واختلافه شيئا عجيباً .

(١) في أ ، جبـاع
(٢) الاضافة من د ، ر ، س .

ومن أراد أن يطعم الكرم في الآس ، فليعمد إلى ما تشعب من قضيب الآس فيقطعها غير قضيب واحد ، ثم يقطع ذلك القضيب على أربعة أصابع من وجه الأرض ثم يصنع ما وصف من علاج التطعيم آنفاً ، ويتعهد ما ينبت في أصل القضيب من الآس فيقطعه ، ويغرس[1] التطعيم بجميع ماء الأصل لكى يعود ويحسن نباته فإذا (٦١ و) التحم واشتد يكف عن قطع ما ينبت من الآس فيكون شجره الأعلى يثمر عنباً والأسفل حب آس .

ومن أراد عنبا لا عجم فيه ، فليأخذ الذى غرسه من الكرم ويشق ما يريد طمره في الأرض شقاً رقيقاً مستوياً ، ثم يخرج لبه بمرود أو عود أملس لكى لا يخرج بطن القضيب ، ثم يعصبه ببردى عصبا رقيقاً ، ثم يغرسه ويلقي معه شيئا من العنصل ، ليكون أسرع لنباته ، ولا يقربه دود ولا غيره من حشرات الأرض .

ومتى أريد أن يحدث في كرم ريح أي ريح من أنواع العطر كان ، فليأخذ قضبان التطعيم وينقعها في أى طيب أراد حتى يبتل فيه ويتشرب طعمه وريحه ، ثم يقطع قضبان الجفان ويركب القضبان الطيبة مكانها ، ويفعل معها من التعصيب والتطيين كما ذكر أولاً ، فانه يخرج منها عنب طيب الرائحة .

وقال ابن وحشية : ومن الكروم كرمة التّرياق ، وذكر أنها نافعة لعلاج السموم . وكيفية العلاج ، أن يأكل اللديغ من عنبها وزبيبها في طعام أو شراب مقدار رطل من حب اللوز أى لبه ، والجوز هو الأولى بذلك وأنفع لوجود التجربة ، وورق السذاب أكلاً بعجلة ، فإذا أكل تجرع من خلها جرعة بعد جرعة سبع مرات مخلوطاً بيسير زيت ، فاذا استقر في جوفه أكل أصل فجلة ثم شرب ماءً ممزوجاً بخل فانه يقذف ما في جوفه لا محالة . وذكر في كيفية غرسها أن يؤخذ عنقود ويغمس في الزيت ، ثم يحفر له حفيرة مقدار قدمين أو أكثر قليلاً ، ويوضع وسطها ويطمر عليه التراب ، ويُسقى (٦١ ظ) للوقت سقية خفيفة ، ثم يترك يومين ثم يسقى ، وليكن ذلك في نصف شهر أيلول أو نصف تشرين الأول ، وهو الأصلح . فإذا طلع على وجه الأرض نبش حوله نبشاً خفيفاً ثم يطمر باخثاء البقر مخلوطاً ببعر الماعز ،

(1) في أ « يفرد » .

وشيء من ورق الكرم ويطمر فوقه بتراب ويغطى بالبوارى من البرد ، ويزبل بهذا الرمل في كل شهر مرتين ، حتى إذا مرَّ عليها ثلاث سنين نصبت على الخشب .

ثم قال : ومن أراد الغرس لهذه الكرمة على سبيل النقل والتحويل ، فليكن ذلك في نصف شباط إلى نصف آذار ، ووجه العمل أن يغمس من القضيب مقدار شبر في الزيت ، ويكون ذلك من الجانب الذى يجعل في الأرض ثم يطمر في التراب كما فعل بالعنقود ، وليسق ماءً مخلوطاً بزيت ، ثم قال : ويعمد إلى هذه الكرمة بعد نباتها إنْ زرعت وبعد انتشارها إن نقلت ، فيشعل على بُعد ذراع منها ، أما من خشب أى كرم كان أو خشب الرمان ، وخشب الكرم أجود [وقوداً][1] ، الا أنه خفيف لطيف رطب ، ويجمع الرماد كله مع يسير تراب ، يعمل هكذا خمسة أيام ، ثم يخلط ذلك الرماد المجموع مع ما تعلق به من التراب ، ويُصب عليه دردي الزيت ، ويُضاف إليه من ورق الهندباء وأصوله ، ويخلط خلطاً جيداً أياماً يقلب فيها كل يوم حتى يعفن ، وبعض الناس يجعل فيه أخثاء البقر فإذا كمل تعفينه وصار بعد الجفاف كالهباء ، يُصب عليه خمر أو عصير ويُضرب حتى يصير هباءً ، ويجعل في أصول هذه الكرمة ، يعمل به هكذا عشرة أيام [2] . والكرمة (٦٢ و) مع ذلك تسقى بماء قد خلط فيه زيت دائماً ، فان ذلك النبات يثمر وينمو وتزول عنه الجعودة .

ومن فلاحة الروم طريقة أخرى ، وهى أن يشق أصل الكرمة الذى يقع في الأرض ، قدر ثلاثة أصابع ، ثم يستخرج لبابه ويجعل موضعه الدرياق الذى يوافق الأدواء ، ثم يعصب بالبردى ويغرس مع شيء من العنصل ليحفظ الكرمة من الدود ثم يتعهد بالسقي . وإن اذيف الدرياق بالماء ، وصب في أصل الكرمة فانها تتلقى طعم ذلك الدرياق وتجذبه إليها .

قلت : ورأيت في بعض المجاميع أن بعض ظرفاء الأطباء كان يتعهد رئيسا لا يحب شرب الدواء ، فاحتال له أن جمع مفردات ركبها وعجنها وأذافهـا وسقى

(1) الاضافة من ر ، د
(2) انظر الفلاحة النبطية ، ٤٤٨ — ٤٤٩

بها كرمة ، فلما حملت قدم إليه طبقاً فيه عنب حلو ، فلما أكله قال له : دافع للألم ، مزيل للسقم . وحصل له من العنب ما يحصل من الدواء . (١)

توليد : قال ابن وحشية : إذا أردنا أن نولد كرما من الكروم ، نأخذ من حب القطن ثلاث حبات فنجردها من القطن ونغمسها في زيت أخضر عتيق ، ثم نأخذ ظلف خنزير ، إما من يده اليمنى أو من رجله ، ونثقبه ثلاثة ثقوب ، نجعل كل حبة في ثقب ونشده بكندر ، ثم نأخذ أربع ورقات من ورق الكرم من ناحية المشرق فيكون الظلف فيها ، فإذا أردنا أن يكون العنب حلوا الطخ بطين مخلوط بعسل ، وإن أردناه حامضاً طيناه بطين مخلوط (٢) بخل ، من طين الموضع الذى نريد اخراج (٦٢ ظ) الكرمة فيه ، ثم تركنا الظلف في القمر وهو زائد النور ثلاث ليال ، ثم دفناه في تلك الأرض التى أخذنا منها الطين ونسقيه بمائها في كل ثلاثة أيام شربة روية ، يقف الماء فوقه نصف يوم ، فانه بعد أربعة وثمانين يوماً ينبت منه كرم كنبات الكروم ، الا ّ أنه يخرج ضعيفاً جدًا ، فينبغى أن يقوى بالزبل ويتعاهد إلى أن يصلح . وقال أيضا في كتاب أسرار القمر : ان طمر قرنا كبش مع بعر الكبش بعد أن ينقع القرنان في بول البقر ، خرج من ذلك الكرم الذى يحمل عنبا أسود صغارًا مدورًا . وإن أخذ قرنا ثور وأخذ مثل وزنهما من اخثائه ومثل وزنهما من دمه ، وخلط ذلك في الأرض ، وطمر ذلك في التراب وسقاه الماء ، خرج من ذلك الكرم الذى يحمل العنب الخمرى (٣). وان أخذ قرنا البقرة مع ما قدمت وصفه خرج الكرم أقوى من الأول وأكثر حملاً وأجود عنباً . وان أخذ قرنا البقرة ومثل وزن الجميع من دمها وشيء يسير من شحمها ، وطمر ذلك كله في التراب، خرج منه العنب الذى يكون كثير الحب شديد الحلاوة . وان طمر حال الزرع مع دم البقرة واخثائها شيء من أصول البردى وفروعه خرج الكرم الذى يحمل العنب الأخضر الذى يتأخر مجيئوه إلى الشتاء ، وهو شديد الحلاوة وعصيره شديد الاسكار.

(١) ورد مثل ذلك في كتاب « الطب والاطباء » بالمغرب لعبد العزيز بنعبدالله
(٢) في د ، ر س « مبـاول »
(٣) انظر : الفلاحة النبطية ، ٥٤١

وإن أخذتم أظلاف الثور (٦٣ و) وخلطتموها بدم الخنزير وطمرت في التراب الندى خرج منه كرم يحمل عنباً طويلاً أسود . ، ان كان الثور أسودَ والخنزير أسودَ .

قال ابن وحشية : وهذا العنب يسمى الرازقي الأسود . وإن أخذتم ثلاثة أظلاف من البقرة وأحرقتموها حتى تصيرَ رمادًا أو عجنتم الرماد بدم بقرة أى بقرة كانت، وان كانت هى بعينها فهو أجود ، وطمرتم ذلك في التراب خرج من ذلك عنب أحمر ملور .

الوصف والتشبيه :

والذى يجب تقديمه لبراعته وحسنه ورشاقته في فنه ، قول ذى الوزارتين أبي الوليد ، ابن زيدون(١) ، وقد أهدى صنفا منه يسمى أصابع العذارى ، وهو عنب مستطيل :

(الوافر)

أتاك محيـــا عنى اعتــــذارا ... عذارى دونـــه ريق العـــذارى
تخـال الشـهد منــه مستمداً ... ونفح المسك منــه مستعـــارا
يروق العين منـــه جسم مـــاء ... غدا ثوب الهـــواء لـــه شعارا
ولولا انى قـــد نلت منـــه ... فلم اسكر لخلت به عُقـــارا
بعثت بــه ولـــو اهديت نفسى ... اليك لكان من برى اقتصـــارا
فانعم بالقبـــــول فرب نعمٍ ... أعدت بها دجى ليلي نهـــارا

(١) ابن زيدون (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) : هو احمد بن عبدالله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي ، الاندلسي ، أبو الوليد ، ذو الوزارتين ، وزير وكاتب وشاعر من اهل قرطبة ، لعب دورا بارزا في الحياة السياسية، اتصل بابن جهور بقرطبة ، ولي الوزارة للمعتضد ، توفي في اشبيلية . له شعر غزلي رقيق ، . انظر : ابن تغري بردى : النجوم الزاهرة ، ٨٨/٥ الضبي: الملتمس ، ١٧٤ ، الحميدي : جذوة المقتبس ، ١٢١ ، ابن الابار : اعتاب الكتاب ، ٢٠٧ — ٢١٣ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ١٢٢/١—١٢٤، الفتح ابن خاقان : قلائد العقيان ، ٧٠ ، المقري : نفح الطيب ، ٦٢٧/١ ، العماد الاصفهانى : الخريدة ، ٤٨/٢ بروكلمان : تاريخ الادب العربى (الترجمة العربية) ، ١٣٧/٥ ، انخيل بالنثيا : تاريخ الفكر الاندلسي ، ٨٠ ، ديوان ابن زيدون ، (تحقيق كرم البستاني) حيث وردت الابيات ص ٢٧٠ .

وقال ابن المعتز يصف عنباً أسودَ :   البسيط

ومغرمٍ باصطباح الراح نادمنى   لم تبق كيرابه[1] ومرّاً ولم تذر
مازلت أسقيه من صهباء صافية   عجوز دسكرة[2] شابت من الكبر
مد الفرات على أغصان كرمتها   بجدولٍ من زلال الماء منفجر
(٦٣ظ) حتى إذا مرّ آبٌ جاش مرجله   بغابر من هجير الشمس مستعر
ظلت عناقيدها يخرجن في ورق   كما اختبا الزنج في خضر من الأُزُر[3]

وقال عبد المحسن الصورى[4] يصف عنباً أهدى إليه وهو مغطى بورقه :
(الخفيف)

جاءنا منك تحفة نحن منها   أبداً في تضاعف السراء
عنب أسود كأن عليه   حللاً من حنادس الظلماء
خلته في خلال أوراقه الخضر،   ولون اسوداده والصفاء
كقموع[5] على أنامل خود   لُحْن من كم لاذة خضراء

---

(١) كراب : ج كرباء وهى الاناء الممتلىء ، انظر الزبيدى : تاج العروس — مادة كرب
(٢) دسكرة : قرية كبيرة بنواحي نهر الملك في غرب بغداد ، انظر ياقوت : معجم البلدان ، ٤٥٥/٢
(٣) اشارة غير مباشرة الى الطريقة التى كان زنج البصرة يخفون أنفسهم بها عن جند الدولة العباسية ، وذلك وسط الزروع الخضراء .
انظر : الطبرى : تاريخ ، ٤٣٦/٩ ، ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٢٨/٨ ، ابن خلدون : العبر ، ٢٠/٤ ، والابيات غير موجودة في ديوان ابن المعتز المطبوع .
(٤) هو عبد المحسن بن محمد بن احمد بن غالب الصوري ، ابو محمد ، ويلقب بابن غلبون . (ت٤١٩هـ/١٠٢٨م) . شاعر اديب من أهل صور في الشام ، شعره بديع حسن المعاني مليح النظم ، وقد ورد في الاصل عبد المجيد الصنوبري ، ولانرى ذلك . انظر : القمي : الكنى والالقاب ، ٣٩٥/٢ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٣٩٧/٢ ترجمة رقم ٣٧٩ ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ٢٦٩/٤ ، الذهبي : العبر، ١٣١/٣ ، الثعالبي :اليتيمة ، ٣١٢/١ ابن العماد : الشذرات ، ٢١١/٣ ، النويري : نهاية الارب ، ١٥١/١١ .
(٥) لعله يريد قطع الخضاب على الانامل ، انظر نهاية الارب ،١٥١/١١ اللاذة: ثوب من حرير كان يصنع في الصين ، انظر : نهاية الارب ١٥١/١١

وقال ابن الرومى يصف العنب الرازقي[1] :   (الوافر)

كأن الرازقي وقد تباهى   وتاهت بالعناقيد الكرومُ
قوارير بماء الورد ملأى   تشف ولؤلؤ فيها يعوم
وتحسبه من العسل المصفى   اذا اختلفت عليك به الطعوم
فكل مجمع منه ثريا   وكل مفرق منه نجوم

القول في إفلاح شجر التين :

[وتسميه العرب البلس ، جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم . من أحب ان يرق قلبه فليد من اكل البلس ، وهو التين][2]

قال ابن وحشية : من أراد زرعه فليأخذ فرعاً من التين السمين الذى جف على شجره ويبس ، فيأخذ منه تينة وينقعها في لبن شاه أو لبن امرأة إلى أن يخضر اللبن ويتغير ، وليكن ذلك في أول شباط ، ثم يجعلها في حفيرة في العَشْرة الوسطى[3] من الشهر إلى عشرة أيام تخلو من نيسان ، وتغطى بالتراب تغطية قليلة ، وتُسقى بالماء قليلاً بعد قليل إلى أن تنبت ، فإذا صارت على قدر الذراع ، فلتحول وتزبل. وكيفية تزبيلها أن (٦٤و) تنبش أصولها وتطمر باخثاء البقر مخلوطاً برماد خشب التوت وخشب الورد ويطمر فيه تراب البقعة الّتي هو فيها ، وأما غرسه فانه يحول قضباناً وأصولاً ، والأصول أسرع . وقد رأى بعض أهل الفلاحة أن تنبش أصوله وينزع ترابها وتعوض عنه تراباً غيره ، لكن من البقعة الّتي حول منها ، وشعاع الشمس وسائر الكواكب توافقه الا القمر فانه يضره ضرراً كثيراً .

ويوافقه من الأرضين الأرض الرخوة والماء الكثير ، وذلك في أول غرسه ، فإذا عُتق أضرّ به ، ويحتاج إلى التسبيخ[4] وقت تسبيخ الشجر .

---

(١) ضرب من اعناب الطائف ابيض طويل الحب . انظر ، ابن منظور : لسان العرب
(٢) الاضافة من ، س ، ل . ، وأنظر : لسان العرب ، مادة بلس .
(٣) في أ « العشرة الاوسط » والاصح ما اثبتناه .
(٤) التسبيخ : هو التسميد والتزبيل في اصطلاح أهل مصر . ولم ترد السَّبخة ولا السَّبَخَة ولا السباخ في معاجم اللغة بهذا المعنى . وما ورد في لسان العرب ، وتاج العروس تحت مادة سبخ يفيد معنى تخفيف الشجر وتقليمه. وقد استعمل التسبيخ بالمعنى الاول وهو التسميد كل من ابن العوام وابن مماتي . انظر : مصطفى الشهابي : كلمات مولدة مشهورة من قوانين الدواوين لابن مماتى ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد ٣٣ج ٤ص ٥٦٢ — ٥٦٣ .

وقال ابن بصال : يوافق التين من الأرضين ، الأرض البيضاء اللينة والرقيقة ، ومتى غُرِس في المواضع اليابسة تغير من الجودة إلى الرداءة ، ووجه العمل في غرسه أن تؤخذ القضبان (١) من أطراف الفروع ، ومن مواضع الحمل وتغرس في جباب تحفر له . وبعض الناس يرى أن يجعل في كل جب قضيباً أو قضيبين أو ثلاثة أو قضيباً لـــه رأسان أو ثلاثة ، وبعضهم يرى أن يبل القضيب الذى يريد غرسه في بول البقر ليحسن ويجود . وينبغى أن يُبعد الغرس بعضه من بعض لئلا يغمّ ، وأجود القضبان ما كثرت عُقده وتقاربت عيونه ، وليكن أخذه من المواضع الباردة الكثيرة الأمطار ، فانه يكون سميناً غليظاً كثير الثمر ، قليل الدود ، شديد الحلاوة. ومن أراد أن لا يطول شجره ، فليغرسه منكوساً . ومن عجيب هذا النبات أن الطيور ربما أكلته وزرقته على الجدران التى (٦٤ ظ) تكون ندية ، فتنبت وتشجر وتطعم . وقد رأيت ذلك عياناً في غير ما موضع ، ثم ذكر وجوهاً كثيرة في التطعيم ، لكن من أصناف بعضه في بعض ، أطال فيها إلى أن قال : « ومتى أردنا أن تعظم شجرته وثمرته ، فليجعل في أصل الشجرة زبل الدجاج . وكذا أن أردت أن يكثر حمله، فادفن في أصل شجرته بيضة دجاجة صحيحة .

وأما علاج ما يلحق هذا النبات من الأمراض والأعراض ، فانه متى كانت شجرته تنثر ورقها فيكشف عن عرق واحد من عروقها ويوثق فيه بعد ثقبه وتد من قناء ، أو يغرس عند أصلها عُنصل أو تُطلى ساقها بمغرة (٢) مذافة بماء ، ومتى كانت شجرة التين تلقى ثمرها قبل النضج ، فلتؤخذ مغرة وتسحق وتخلط بماء ويُطلى بها ساق الشجرة كله ، ويعلق عليها من السوسن أو يزرع تحتها ، وان كانت شجرة التين لا تحمل فليحفر حول أصولها حفيراً ويلقى في الحفير رمل وتراب ورماد عوضاً عن التراب الذى أزيل بالحفر . ومن أراد أن لا يدود فليغرس إلى جنبها عنصلاً ، أو يجعل في أصل الشجرة تحت التراب ملحاً ، أو يطلى أصلها بخمير وزيت ، وهذا القدر كاف لمن قنع .

---

(١) في د ، س « الاغصان .
(٢) المغرة : هي المدر الاحمر الذي يصبغ به ، انظر : ابن منظور : لسان العرب، مــادة مغر .

توليد : قال ابن وحشية : ان خلطتم من اليبروح الرطب أصلا وفرعاً مثل وزنه من العسل والشمع وزرعتموه في الأرض كما تزرعون سائر الأشياء ، وحفرتم لذلك بالقدر الذى تحفرون لسائر الشجر مثل زرعه من النوى ، وصببتم عليه وقت زرعه من الماء بقدر ما تعلمون (٦٥و) انه قد وصل إليه ، ثم اتركوه ولا تزيدوا على ذلك خرج من ذلك التين الأصفر الشديد الحلاوة . وإن خلطتم باليبروح أربع ثومات وبصلة وسحقتم الجميع وزرعتموه ، خرج من ذلك شجر التين الأسود المتوسط [بين الشديد السواد وبين الأحمر](١) لكنه ينفط (٢) الفم ويأكل اللثة .

الوصف والتشبيه :

قال ابو اسحاق ابراهيم بن خفاجة (٣) الأندلسى يصف التين الجبلى :

(المنسرح)

أما ترى التين في الغصون بـــدا ... ممزق الجلد مائل العنـــــق
كأنـــــه رب نعمـة سلبت ... أصبح بعد الجديد في خـــلق
أو كأخى شرة اغيـــظ وقـــد ... مزق جلبـــابه من الخنـــق
مثل نهود الابكار صـــــورته ... لو لم ينـــاد عليـــه في الطرق

---

(١) الاضافة من ، د ، ر ، س ، ل
(٢) ينفط الفم اي يجعل فيه بثورا مائية تكون بين الجلد واللحم . وهذه البثور تقف تحت الجلد ولا تنفذ ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة نفط .
(٣) هوابـراهيم بن ابي الفتح بن عبـدالله بن خفاجـه الملقب بأبي أسـحاق (ت ٥٣٣هـ/١١٣٧م) ، من أعيان مدينة شقر من أعمال بلنسية في الاندلس، اديب وشاعر مشهور ، عرف بشعره الرقيق والفاظه الانيقة ، وتميز بالوصف حتى غدا متفردا فيه ، لم يعرف عنه تكسب بالشعر ، له ديون مطبوع انظر: الضبي ، بغية الملتمس ، ٢٠٢ ، السيوطى ، بغية الوعاة ٤٢٢/١ ، ابن بسام الذخيرة ق ٣ جـ ٥٤١/٢ ، العماد الاصـفهاني ، الخريدة ١٤٧/٢ ، /٥٤٨ ، المقرى ، نفح الطيب ، ٦٧٧/١ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ٣٩/١ ، ابـن دحية الكلبي ، المطرب ، ١١١ ، الفتح بن خاقان ، القلائد ٢٣١ ، ابن سعيد المغربي ، المغرب ٣٦٧/٢ ، بالنثيا ، تاريخ الفكر الاندلسي ١٢٣ ، ديوان ابن خفاجه تحقيق كرم البستاني ١٩٦١ . بروكلمـان : تاريخ الادب العـربى ، ١٢٧/٥ ، دائرة المعارف الاسلامية ط ٢ مجلد ٨٢٢/٣ مادة Ibn Khafadja

قد عقدته يــد السموم لنــــا   فالوذج الدوح غــير محــترق
فالشهد والزعفران مع عرق الــــــورد وحب الخشخاش في نسق
فقم بنــا سحــرة نبــاكــره   قبــل جفــاف الندى عن الورق
ولا تمل بي إلى ســواه فــلا   اميــل عنــه ما دمت في رمق[1]

وقال كشاجم يصف تينا أصفرَ وأسودَ :

(الكامل)

قم قد أتى ضوء الصبــاح المسفر   يا صاح نغتنم الحيــاة وبكّر
نُلْمِمْ بتين لذ طعما واكتسى   حسناً وقارب منظرًا من مخبر
لطفت معانيــه لطافة عاشــق   في لون مشتاق حليف تفكر[2]
كالثلج برداً في صفاء التــبر في   ريح العبير وفوق طعم السكر
يحكى إذا ما صف في أطباقــه   خيماً تلوح من الحرير الأخضر

وقال ابن شرف [القيرواني] [3] يذمه قالباً لمدحه ذما : (السريع)

لا مرحبــا بالتــين لمــا أتى   يسحــب كــالليــل عليه وشاحْ
مخرّق الجلبــاب يحكي لنــا   هامة زنجي عليهــا جــراحْ

(١) نسب هذا الشعر في نهاية الارب الى اسامة بن مرشد بن منقذ . انظر النويري : نهاية الارب ، ١١/١٥٨ . ولا توجد هذه الابيات في ديوان ابن خفاجه المطبوع .
(٢) انظر : ديوان كشاجم ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
(٣) الاضافة من نهاية الارب ، ١١/١٦٠
وابن شرف القيروانى هو محمد بن ابي سعيد بن احمد بن شرف الجذامي القيرواني الملقب بأبي عبدالله (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٨م) ، احد فحول شعراء المغرب والاندلس كاتب مرسل وشاعر اديب ، ولد في القيروان واتصل بالمعز بن باديس امير افريقية ، رحل الى صقليه ومنها الى الاندلس حيث توفي في أشبيلية . من كتبه : ابكار الافكار ، أعلام الكلام ، وديوان مطبوع.
انظر : الوزير السراج : الحلل السندسية، ٤/١٣١٤ ، ابن بشكوال : الصلة ٥٤٥ ، ابن دحية : المطرب ، ٦٦ ، العماد الاصفهاني : الخريدة، قسم المغرب والاندلس ٢/١٨٩ ، ياقوت: معجم الادباء، ١٩/٣٧ ، الصفدي : الوافي بالوفيات، ٩٧/٣ ، الكتبي : فوات الوفيات ، ٢/٤١٠ المقرى : نفح الطيب ، ٨/٧٤، ابن بسام : الذخيرة، ق٤ حـ١/١٦٩ بروكلمان : تاريخ الادب العربي ، ٥/١٠٧ الميمني : النتف من شعر ابن رشيق وزميله ابن شرف . ط القاهرة ١٣٤٣ . دائرة المعارف الاسلامية ط ٢ مادة Ibn Sharaf al-Kayrawanı
الزركلى : الاعلام ، ٧/١٠

القول في إفلاح شجر التوت :

ويسمى الفرْصاد ، قال ابن وحشية : هو أنواع يخالف بعضها بعضاً في الطعم والطبع ، وفيه ألوان أبيض وأسود وأزرق وأحمر وأصفر وأغبر ، وكذلك طعمه فيه الحلو والمر والتفه ، وأكثر ما يؤخذ غرساً وتحويلاً لا زرعاً ، وأجود ما ينبت منه ما أكلته الطيور الموجودة في البساتين وزرقته ، وذلك أن بزر التوت لا ينهضم في معد الطيور[1] كلها ، فالطير تأكله وتزرقه على شطوط الأنهار وحيث تجرى المياه والأمطار ، فينبت من ذلك نباتاً جيداً ، ويجيء مجيئاً حسناً لأن أزبال الطيور دفيئة موافقة للمنابت في بزورها كلها . وهو إذا وقع إلى الأرض من جوف الطائر وقع وزبله معه ، فهو ينبت بسرعة ، والطيور التي تحب لقط التوت كثير ، منها الفواخت[2] والوراشين والعصافير والغربان .

وهذا النبات يوافقه الماء موافقة كثيرة وليس له زبل يختص به ، بل جميع الأزبال على اختلافها موافقة له ، وهو يحتاج إلى التسبيخ مرتين في السنة ، وقد ينبت في البرارى لنفسه ويُعظم فيها ، الا أنه إذا نبت بقرب المياه أو على أطراف الأنهار كان أجود ، وتوافقه ريح الجنوب وتلقحه لقاحاً حسناً ، وهو يمد عرقه إلى أسفل الأرض كالكمثرى ، وغرسه في أول شباط إلى آخر آذار ، وتغرس أصوله بعروقها وقضبانها[3] .

(٦٦ و) وقال ابن بصال : وجه العمل في غرسه أن تحفر له حفيرة رقيقة ، ويعد من قضبانه قضيب ويفسخ بغير حديد ثم يُغرس كما يغرس التين . ومن الناس من يغرسه كما يغرس الرمان أوتاداً ، وإذا نبتت عروقه حول ، وإذا غُرس هذا التحويل صُبَّ على أصوله عكر الخمر ، فانه نافع له جداً[4] .

(١) في أ ، الحيوانات .
(٢) الفواخت : ج فاخته ، وهى ضرب من الحمام المطوق ، انظر ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة ، فخت ، الجاحظ : الحيوان ٣/١٤٦، ٢٠١
(٣) انظر الفلاحة النبطية ، ٤٩٦
(٤) انظر ابن بصال : الفلاحة ، ٨٨

وقال ابن وحشية : إذا أُخذت قضبان من التوت وغُمست في ماء حارٍ شديد الحرارة ، قد أغلى فيه تمر قد اختلط بالماء جيداً ، ثم غرست القضبان حملت وقلعت احملها توتاً نبيلاً احمرَ أو مائلا إلى الحمرة شديد الحلاوة . قال أحمد بن أبي حنيفة لوكيله : اعتن [1] بالفرصاد فان قضبانه حطب ، وأصوله خشب ، وثمره رطب ، وورقه ذهب .

وقال فيه بعض الظرفاء :

(الرجز)

قومـوا إلى التوت سراعا وانشطوا	فـانه عـلى الأذى مسـلّطُ
كأنـه إذ لاح في أطبــاقه	جمـاهر[2] بعنـدم منقطُ

ولبعض الأندلسيين وقد اهداه :

(الطويل)

تفـاءلت بالتوت التـأتي لزورة	وذلك فأل ما علمت صـدوقُ
فأهديتـه غضـاً حكى حدق المها	له منظـر بالحسن منـه يروقُ
فـذا سبج لمـا يرى باسـوداده	وذا لاحمرار اللون منـه عقيقُ

القول في إفلاح شجر التفاح :

وهو أصناف ، فمنه ما هو حلو ، ومنه ما هو حامض ، ومنـه ما هو مزّ ، وماهو تفه ، وما فيـه عفوصة ، وما لا طعم له . وكل هذه الأصناف في التفاح

(1) في أ ، اعتنى

(2) في الاصل وباقي النسخ جماهن ، ولعلها جماهر او جمامر ، حيث الاولى تطلق على أصناف الجواهر انظر : البيرونى : الجماهر في معرفة الجواهر والثانية جمع مجمرة التى يوضع فيها الجمر . انظر : لسـان العرب مـادة جمـر .

البستاني . وقد حكى بعضهم (٦٦ ظ) أن باصطخر [1] من بلاد فارس تفاحاً نصف التفاحة منه صادق الحلاوة ، ونصفها الآخر صادق الحموضة .

قال ابن وحشية : شجر التفاح مما يتخذ غرساً وزرعاً ، ومن أراد زرعه فليستخرج جوف التفاحة البالغة في شجرتها ، ويتركها أي الحب في الظل حتى يجف في موضع بارد ، فإذا كان النصف من شباط ، وربما كان في أوله زرع ذلك الحب في حفائر صغار ، ويطمر عليه التراب ، ويرش الماء المرة بعد المرة حتى يعلم أن رطوبة الماء قد وصلت إلى حب التفاح في جوف الأرض ، يفعل به هكذا إلى أن ينبت ، فإذا نبت وطلع من الأرض ، فليسق حينئذٍ كما يسقى النبات ، إلا أنه يكون سقيا خفيفاً ، فإذا علا وصار أرفع من ذراع فليزِد سقيا إلى أن يتم نشوؤه . واما غرسه فينبغي أن يغرس أصولاً بعروقها وقضبانها ، ونشوؤه إذا غرس قضبانا بطيء ، فان اتفق هبوب الريح الشرقية والقضبان مغروسة في الأرض ثلاثة أيام متتالية ، ولم يهب معها غيرها من الرياح انتعشت العروق وقويت . ويعين على جوده، التزبيل باخثـاء البقر مخلوطاً بورق التفاح ، وان أمكن شيء من حمله كان أجود.

(1) اصطخر : اقدم مدن فارس وأشهرها ، كانت عاصمة لملوك الفرس الاقدمين ثم تحول عنها ازديشر بن بابك أول ملوك الساسانيين الى مدينة جور . وموقع اصطخر شمال شرق شيراز الحالية . وشمال مدينة تخت جمشيد بيرسيبوليس القديمة. وكانت اصطخر تعتبر المركز الديني لدولة بني ساسان المجوسية . فتحها المسلمون عام ٢٣هـ/٦٤٣م . ثم تضاءلت أهميتها بعد بناء مدينة شيراز عام ٦٤هـ/٦٨٤م . وخربت في عهد الدولة البويهية وعلى انقاضها أقيمت قرية حاجي اباد . ونسب الى اصطخر عدد من العلماء بينهم ، ابراهيم بن محمد ، ابو اسحاق الاصطخري الجغرافي الرحالة (ت ٣٤٦/هـ٩٥٧م) صاحب صور الاقاليم ، والمسالك والممالك . والحسن ابن احمد ، ابو سعيد الفقيه ت ٣٢٨هـ/٩٤٠م ، صاحب كتاب أدب القاضي وعلي بن سعيد ، ابو الحسن من فقهاء المعتزلة (ت٤٠٤هـ/١٠١٣م) صاحب كتاب الرد على الباطنية

انظر : ياقوت : معجم البلدان : ٢١١/١ ـ ٢١٢ ، الحميري : الروض المعطار ٤٣ ـ ٤٥ ، لي سترينج ، بلدان الخلافة الشرقية ٢٨٤، ٢٨٩ ، ٣١١، احمد عطية : القاموس الاسلامي ١٢٢/١ ـ ١٢٣ اطلس تاريخى ايران ، لوحة ٨ . دائرة المعارف الاسلامية ، (الترجمة العربية) ٢٤٤/٢ ـ ٢٥٦ ، دائرة المعارف الاسلامية ط ٢ مادة اصطخر Istakhr

وان خلط بذلك شيء من اللوز الحلو أو ورقه أو من المر أيضاً كذلك ، وعفن الجميع كما تعفن الأزبال التي شرحنا كيفية التعفين فيها ثم تجفف وتطمر في أصول الشجرة من أول غرسها إلى آخر أمرها[1] .

وقال ابن بصال : يوافق هذا النبات من الأرضين ، الأرض الحرشاء ، وقال غيره : لا تصلح الا الأرض السوداء الكثيرة الرطوبة (٦٧ و) وقالوا : ينبغي أن يُسقى في النقل في تشرين الآخر حتى يعلق ثم يرفع عنه السقي ، وان كان في موضع سَقي غرس في شباط ، وقال ابن بصال : وجه العمل في غرسه أن يقلع بعروقه وترابه بحيث لا يتخلخل منه شيء ، ويعمل في الأرض التي تصلح له حفرٌ عمق الحفيرة ثلاثة أشبار ، ويباعد بين غرسه ، فإذا غرست النقل رُدّ عليها التراب ، ويُسقى بالماء ، وإذا كانت النامية شجرة كبيرة فلا تمس بحديد التشمير ، فانما يشمر إذا كان صغيراً ، فانه إذا مُسّ بالحديد وهو جاف دخل إليه الضرر واعتل. وقال غيره : ينبغي أن لا يزبل هذا النبات بالزبل فانه يهلكه سريعاً إذا كُثّر عليه منه . ويتعاهد بالسقي ولا يغفل عنه[2] .

ملح في تغير هذا النبات ولونه وصلاح ما فسد منه :

قال ابن وحشية : [اعلم ان التفاح كثيراً ما تكون ثمرته حمراء من أصل الخلقة، ومنه ما يتعمد فيه ذلك ، والطريق إلى التعمد ، أن يُؤخذ أوتاداً وتضرب في الأرض، ثم يُعمد إلى القضبان التي فيها الثمرة ، فتميلها إلى تلك الأوتاد القائمة ميلاً رقيقاً لكي لا يصيبها ضرر الكسر ، ثم تشدها بتلك الأوتاد ، ثم احفر حفراً قريبة من تلك الأوتاد واملأها ماءً لكي يقع شعاع الشمس عليها في أنصاف النهار وترتفع الحرارة إلى التفاح فيصير أحمر][3] ، إلى أن قال : ويُقال انه متى ركب التفاح في الرمان يحمر ويحلو ، ويُقال : انه متى صُب في أصل شجرة التفاح أو الخوخ بول الناس احمر ، وإن غُرس في أصل شجرة التفاح ورد أحمر ، احمرت ثمرتها .

(١) انظر الفلاحة النبطية ، ٤٩٥
(٢) انظر ابن بصال : الفلاحة ، ٨٨
(٣) الاضافة من د ، س ، ل

وقال ابن وحشية : من عمد في أول كانون الأول إلى شجرة التفاح فحفر حتى كشف عن أصلها ، وثقبه وغرس في ذلك الثقب قصبة سكر وتركه يومين أو ثلاثة ثم سقاه الماء ، فان الشجرة تنتقل من الحموضة إلى الحلاوة ، وكذا إن صُنع بعكر شراب عتيق .

ومن أراد أن يدفع عن شجرة التفاح العوارض فليغرس معها بصل العُنصل ، أو يُصب في أصلها بول امرأة ، أو يبل (٦٧ ظ) زبل الحمام بماء عذب ، ويصب في أصلها ، أو يعلق عليها صفيحة من رصاص بخيط وتدلى حتى تكون عن الأرض مثل شبر ان كانت تنثر ثمرتها ، فإذا غلظت ثمرتها تنتزع الصفيحة ، إلى أن قال : [وهذا النبات يُطعّم][1] ويركب في الرمان والكمثرى والسفرجل .

الوصف والتشبيه :

قال المأمون : اجتمع في التفاحة الصفرة الدرية والحمرة الذهبية والبياض الفضي ، ويلذها من الحواس ثلاث ، العين لحسنها والأنف لعرفها والفم لطعمها ، ويقال ان أرسطو أخذ يوماً تفاحة وقال : « ما ألطف قبول هذا الهيولي في الشخصية ، لصورتها وانفعالها لما تؤثر الطبيعة فيها من الأطباع[2] الروحانية ، من تركيب بسيط، وبسيط مركب ، كل ذلك دليل على ابداع مبدع الكل واله الكل .» ووقف بعض المتكلمين على هذا الكلام فقال : لو قال ، وألطف من هذا قبول النفس الانسانية لصورتها العقلية وانفعالها لما يؤثر فيها من العلوم الروحانية من تركيب بسيط . وبسيط مركب حسب تمثيل العقل لها ، وكل ذلك دليل على إله الكل وابداع مبدع الكل . وقال أرسطو : الخمر تفاح ذائب ، والتفاح خمر جامد ، كما أن الريح هواء سائل ، والهواء ريح راكد .

(١) الاضافة من ر
(٢) في د ، س ، ل « الاصباغ »

أخذ ابو نواس[1] هذا اللفظ ونظمه في قوله : (السريع)

الخمر تفاح جرى ذائبـــا ... كذلك التفـــاح خمر جمـــد

فاشرب على جامدهـــا ذوبهـــا ... ولا تدع لـــذة يوم لغـــد

وقال الشاعر الرقيق الأديب ابن رشيق : (الطويل)

(٦٨ و) وتفاحة من كف ظبي اخذتها ... جناهـــا مـــن الغصن الذى مثل قده

(٢ ط) لها لين عطفيه[2] وطيب نسيمه ... وطعم ثناياه وحمرة خـــده

وقال ابو بكر بن دريد[3] : (الطويل)

وتفاحة من سوسن صيغ نصفهـــا ... ومـــن جلنـــار نصفها وشقائق

كأن النوى قد ضم من بعد فرقـــة ... بها خد معشوق إلى خد عاشق

(١) هو الحسن بن هانىء بن عبد الاول بن صباح (ت١٩٨/٨١٤م) ولد في الاهواز ، ونشأ في البصرة،ورحل الى بغداد حيث مدح الخلفاء العباسيين اشتهر بالشعر والادب والظرف وهو صاحب نظم وشعر ، وقد وصف بالمجون له ديوان شعر مطبوع ، ورد فيه البيتان ص١٨٧ انظر : ابن المعتز ،طبقات الشعراء ١٩٣ ، ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٧٩٦/٢ ، المرزباني : الموشح ٦٤٩ ، ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٥٤/٤ ، الاصفهاني : الاغاني٢٤٥/٢٧٣، شوقي ضيف : تاريخ الادب العربى ، ٢٢٠/٢ ، بروكلمان تاريخ الادب/ العربى ، ٢٤/٢ .

(٢ . .) وردت في نهاية الارب « حكت لمس نهدية » وكذلك في ديوان رشيق ، ٦٤ ــ ٦٥

(٣) هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م) من ائمة اللغة والادب ، كان يقال : « ابن دريد اشعر العلماء وأعلم الشعراء » ولد في البصرة وسكن عمان اثنى عشر عاما ، تنقل بين البصرة وعمان وفارس ، واستقر ببغداد حيث اتصل بالمقتدر العباسي فأجرى عليه كل يوم خمسين دينارا . أنظر : ياقوت ، معجم الادباء ، ٤٨٣/٦،ابن خلكان : وفيات الاعيان ٤٩٧/١ السبكى : طبقات الشافعية ١٤٥/٢ ، ابن حجر : لسان الميزان ١٣٢/٥ ، الأبياري : نزهة الالباء ٣٢٢ ، المرزباني : معجم الشعراء ، ٤٦١ البغدادى ، خزانة الادب ٤٩٠/١ ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١٩٥/٢ بروكلمان : تاريخ الادب العربى ، الملحق ١٧٢/١ . الزمخشري : ربيع الأبرار ٥٤٣ وانظر : ديوان ابن دريد ، ٨٧

ولآخر[1] :

(الطويل)

ولما بدا التفاح أحمرَ مُشرقـــا ... دعوت بكأسٍ وهى ملآى من الشفق

وقلت لساقيها ادرهـــا فانهـــا ... خدودُ عذارى قد جُمعن على طبَق

وقال محمد بن سعيد[2] :

(البسيط)

بديعةُ اللون من نور السرور بهـــا ... في كلٍّ حسن وطيب يُضرَب المثَلُ

جاءتك في حـُلة بيضاء مُشرِقـــة ... في حمرةٍ كاتقاد النـــار تَشتعلُ

أوقهوة مُزجتْ أو نصفِ لؤلؤةٍ ... بنصـــف ياقوتةٍ حمـــراءَ تتصـــلُ

وقال أبو الفتح البستى[3] ناسجاً على منوال على بن العباس الرومى لما وصف الأترج باخلاق ممدوحه في الأبيات التى سنوردها بعد :

(١) نسبت في نهاية الارب ، ١٦٦/١١ الى ابن عباد .

(٢) لم يوضح المؤلف كنية هذا الشاعر أو لقبه حتى يمكن التعريف به ، وربما كان ابن شرف القيرواني الذى يذكره ابن قاضي شهبه وابى شاكر الكتبي باسم « محمد بن سعيد بن شرف » انظر : الزركلى : الاعلام ، ١٠/٧

(٣) هو علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز الملقب بأبي الفتح البستى (ت٤٠٠هـ/١٠١٠م) نسب الى بست في سجستان . وهو من كتاب الدولة السامانية،ارتفعت مكانته لدى الاميرسبكتكين الغزنوى فغدا « شاعر عصره وكاتبه » . ثم غضب عليه محمود الغزنوي في آخر أيامه ونفاه الى اوزجاند ببخارى سنة ٤٠٠هـ حيث توفي هناك ، وله ديوان مطبوع ولكنه لا يحتوى على كل ما نظمه انظر : الثعالبي : يتيمة الدهر ، ٣٠٢/٤ ، ابن الجوزى : المنتظم ، ٧٢/٧١ ، البيهقي : تاريخ الحكماء ٤٩ ، السبكي: طبقات الشافعية ، ٢٨٣/٥ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٥٨/٣ . ابن العماد : شذرات ١٥٩/٣ الذهبي : العبر ٧٥/٣ ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ١٠٦/٤ ، ابن كثير : البداية ٣٤٥/١١ . ياقوت : معجم البلدان، ٤١٥/٢ . ابن الاثير : الكامل ، ٢٢٠/٩ شوقى ضيف : تاريخ الادب العربى ٦٣٢/٥ محمد مرسي الخولي : ابو الفتح البستي حياته وشعره ، ٣٣ بيروت ١٩٨٠ . بركلمان : تاريخ الادب العربي ٢٣/٥ دائرة المعارف الاسلامية ط ٢ مادة البستى Al- Busti

(الطويل)

فتىً جَمَّعَ العلياء علماً وعفةً ... وبأساً وجوداً لا يُفيق فواقا (١)

كما جمع التفاحُ حُسناً ونضرةً ... ورائحةً محبوبةً ومذاقا

ولبعض الظرفاء فيه ، وأجاد :

(السريع)

لا آكلُ التفاحَ دهري ولو ... جنته كفى من جنان الخُلُود

تالله لا أتركه عن قِلى ... لكنني اتركه للخدود

(٦٨ ظ) ، القول في افلاح شجر الكمثرى :

قال ابن وحشية : هو أنواع كثيرة يطول [تعديدها] (٢) ، وسائرها تُعرقُ في الأرض ، عروقها تبلغ في غرسها الماء وتمر فيه كما وصفنا في عروق النبق ، لكن عروق النبق إذا انتهت إلى صخرة نقبتها ودخلت فيها وليس للكمثرى هذه القوة (٣) ،

وقال غيره : فيه بستاني وبرى والحلو والحامض ، وببلاد فارس صنف فيه يسمى « شاه أمرود (٤) » أي ملك الكمثرى ، وهو كثير اللحم ، شديد الاستدارة ، رقيق القشر ، حسن اللون ، طيب الرائحة ، كأنه سكر منعقد جامد يتكسر لجموده وغلظ جوهره .

قال ابن بصّال : (٥ يوافق الكمثرى الأرض اللينة السوداء لاسيما ان كانت رخوة ، وزعم غيره الأرض الباردة الممتزجة الرياح الكثيرة المياه ، وينبغي أن تنصب في استواء الليل والنهار الربيعي . ثم قال ابن بصال : الكمثرى على ٥) سائر أنواعها من غرس النوامي (٦) ، وأطال الكلام في صفة غرسه ، إلى أن قال :

---

(١) يقصد انه لا يستريح من العمل ، فواق الناقة : وهو الوقت الذي ما بين الحلبتين وذلك ان الناقة تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب ، والفواق أيضا هو ما بين فتح يد الحالب وقبضها على الضرع انظر ابن منظور : لسان العرب ، مادة ، فوق ، النويري : نهاية الارب ، ١١/١٦٧

(٢) الاضافة من ر ، د ، س

(٣) انظر ، ابن وحشية : الفلاحة النبطية ، ٤٩١

(٤) الشاه أمرود هو Pyrus Communis ، وقد عرف بها في الملحق

(٥ . . ٥) ما بين حاصرتين لم يرد في فلاحة ابن بصال ، ويبدو أنه نص ضائع

(٦) في الاصل النوى

ملح في تركيبه :

قال ابن وحشيه : من أخذ شجر الدلب مع شجر اللوز جزئين بالسواء في أصول شجر الكمثرى أو شجر الخوخ ، أخرج ما يحمل في غير أوانه ، ومن ركب غصناً من التين على كمثرى ، خرج من ذلك كمثرى لطيف سريع النضج مدرك الحمل . ومتى حصل فيها الدود تزبل بخرء الناس واخثاء البقر معفنين مع شيء من ورق الكمثرى . وأطال في علاج أمراضها إلى أن قال :

الوصف والتشبيه :

قال بعض الظرفاء وقد أهدى كمثرى :

(٩٦ و) (الوافر)

بعثت بها ولا آلوك حمداً ... تحية ذى اصطناع واعتلاقِ

خلود أحبة راءين صبّاً ... وعُدْن على ارتماض واحتراق

فحمّر بعضها خجل التلاقي ... وصفّر بعضها وجل الفراقِ

القول في إفلاح شجر السفرجل :

قال ابن وحشية : منه الحلو والحامض والمر والتفه . وكان الكلدانيون(١) في القديم من الدهر يسمون هذا النبات « حياة النفس » ويقولون ان شجرته مع اشتراك الكواكب السبعة غلب عليها زحل والقمر ، ولهذا تكون جودة نباتها في النصف الغربي من الأرض أكثر من النصف الشرقي منها . والريح الغربية توافقه أكثر من غيرها من الرياح ، بخلاف سائر الشجر ، فان الريح الغربية تؤذيه وتهلكه أو تنهكه ، ثم قال : والسفرجل نوعان ، بري وبستاني ، والبري منه قليل جداً لا يكاد يوجد ، وإن وجد ففى قشف ويبس لحاجته إلى الماء الكثير الدائم . ويزرع زرعا ويغرس قضبانا وأصولاً ، فاما زرعه فمن حبه الذى في جوفه ، ومتى زرع من سفرجلة مدودة أو معفنة لم ينبت ، وإن نبت لم يفلح . وكيفية زرعه ، تؤخذ سفرجلة

---

(١) ذكرها ابن وحشية في الفلاحة النبطية « الكردانيين » ٤٩٣

ويؤخذ منها حبها ، فيفصل بعضه من بعض ، وإما أن يجعل في الأرض على هيئته ، وعليه تلك اللزوجة ، وربما فلقت تلك الجلدة التي فيها الحبة ، فتزرع كما هي ، ولا يُجعل كل ما في السفرجلة منه ، بل ربع ربع ، وإن كان الحب يابساً فلينقع في ماء عذب (٦٩ ظ) حتى يخرج لعابه وهو أجود . ومتى غرست قضباناً وأصولاً فينبغي أن يوضع في كل حفيرة منها ثلاثة قضبان ، وهو عسر النبات فإنه يبطىء ثم يحيى ويكمن ثم يظهر . وينبغي أن يكسح[1] في أى وقت كان من السنة ، وذلك بعد أن تأخذ أغصان الشجرة في الانتشار ، وإذا دخلت في الحمل فلا يكسح منها شيء البتة[2] .

وقال ابن بصال : ويوافق هذا النبات من الأرضين ما يوافق الرمان ، وغرسه على ثلاثة أوجه ، نوامٍ وأوتاد وزريعة . وقد اختار بعض الأكرة أن يكبس على الزريعة بعد التراب مثله زبلاً[3] ، ويتعهد بالسقي لتبقى رطوبته . فإذا مر عليه عامان نُقِلَ إلى الأرض التي توافقه ، وإذا نُقِلَ عُمِلَ له حفائر عمق كل حفيرة منها شبران لا أكثر ، فإذا أرد التراب عليها لا يملؤها ليستنقع الماء داخلها . وإذا نقلت فلتجنب الرمل فانه سم لها ، وتترك بلا تشمير كما يفعل بالرمان . إلى أن قال بعد كلام في تغيير الكون من جعل السفرجلة تماثيل ملخصه : توضع في قوالب فخار هيئت لها ، وهي صغيرة ، فانها كلما كبرت انتشرت في القالب بحسب ما هُيِّئ لها[4] .

---

(١) في «أ» يسنح ، وفي س ، يسبخ ، والتصويب من ر،ل ، والكسح هنابمعنى التقليم

(٢) انظر ، الفلاحة النبطية ، ٤٩٣ — ٤٩٤

(٣) في ر ، س « رملا »

(٤) انظر ، فلاحة ابن بصال ، ٦٣

الوصف والتشبيه :

قال ابو بكر الصنوبرى[1] : (الكامل)

لك في السفرجل منظرٌ تحظى بــه ... وتفوزُ منه بشمه ومــذاقــه

يحكي بما يحكى صفاه ابو العُــلا ... بل بعض بعض البعض من أخلاقه

القول في إفلاح شجر الأُتْرُجّ :

[والعرب تسميه المُتَكا ، بالضم والفتح ، لقوله تعالى « واعتَدَتْ لهن متكئاً »] [2] وجدت أول نعت هذا الشجر مفقودا من الأصل في مبادئه ، ولم يجز لى القولَ فيه برأى ، وأول ما وجدت (٧٠ و) في الأصل من نعته ما قال على بن العباس الرومى مادحاً . (البسيط)

كل الخلال التي فيــكم محاسنكم ... تشابهت منكــم الأخــلاق والخلقُ

كأنكم شجر الاترج طاب معــاً ... حملاً ونوراً وطاب الأصل والورق

---

(١) هو احمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الصنوبري ت ٣٣٤هـ/٩٤٦م من أهالى انطاكية ، نشأ في حلب ، وتنقل بين حلب والموصل والرقتين ودمشق اتصل بسيف الدولة ومدحه ، شاعر مبدع ، اكثر شعره في وصف الرياض والازهــار ، جمع الصولي ديوانة في نحو مائتي ورقة ، وجمع الشيخ راغب الطباخ ما وجده من شعره في كتاب سماه «الروضيات» مطبوع ، وقد حقق احسان عباس ما وجده من شعره في المصادر المخطوطة والمطبوعة انظر الكتبي فوات الوفيات ، ١/١١١ ، ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١/٤٥٦ ، الصفدي: الوافي بالوفيات ، ٧/٣٧٩ ، الوراق : الفهرست للنديم ١٦٨ ، ابن تغـرى بردى : النجوم الزاهرة ، ٣/٢٨٧ ، الشابشتي : الديارات ، ٢١٨ ، ابن كثير : البداية والنهاية ، ١١/١١٩ ، ياقوت : معجم البلدان ، ٢/٢٨٦ ، بروكلمان : تاريخ الادب العربى ، ٢/٩٧ ، شوقي ضيف : تاريخ الادب العربي ، ٤/٣٤٧ ديوان الصنوبرى تحقيق احسان عباس ٤٨٣ ، راغب الطباخ : الروضــيات للصنوبري ، حلب ١٩٣٢ . اغابزرك : الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ٩/٣٥٩ ،

(٢) سورة يوسف : آية ، ٣١ ، الاضافة من س .

وتبعه جحظة(1) في ذلك، ولكنه قصر حيث قال : وقد رأى أترجة في كف رئيس حضر مجلسه ، وأين الثريا من يد المتناول :

اترجة كالمسك في طيبـــه   والتبر في بهجة إشراقـه (السريع)
كأنها في كف اســتاذنا   مخلوقة من بعض أخلاقـه

وحكى ابن قتيبة(2) في كتابه عيون الأخبار عن شيخ من بعض الدهاقين ، أن

(1) جحظة البرمكي (ت ٣٢٤/٩٣٦م) : هو احمد بن جعفر بن موسي بن يحيى ابن خالد بن برمك ، ابو الحسن ، من أسرة البرامكة، بغدادى اديب شاعر لقبه المعتز بجحظة لنتوء في عينه ، ولقب بالنديم والطنبوري ، كثير الرواية للاخبار ، يحسن فنونا مختلفة كالادب والشعر والموسيقى والنجوم والطبيخ، من كتبه : كتاب النديم ، وكتاب المشاهدات وغيرها ، انظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٦٥/٤، ابن الجوزى : المنتظم ، ١١٥/٦ . الدلجي: الفلاكه والمفلوكات ١٤٢ ، الشابشتي الديارات ، ٢١، ٤٧، ٩٧ . الثعالبي : ثمار القلوب ، ١٨٣ ، الهمذاني : تكملة تاريخ الطبرى ،٨، ١٩، ابو المحاسن : النجوم الزاهرة ، ٢٥٠/٣ المسعودى : مروج الذهب ، ٢٠٨/٤ ، دائرة المعارف الاسلامية ط٢ مادة Djahza ، اغابرزك الطهراني : الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ٣٢٦/١

(2) ابن قتيبة : هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، الملقب بأبي محمد (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) من ائمة الادب واللغة والحديث . نشأ في بغداد وولي قضاء دينور فنسب اليها . وصف بأنه ثقة صاحب دين ، فاضل السيرة . من مؤلفاته: ادب الكاتب، والمعارف ، والردعلى الشعوبية، وفضل العرب على العجم، والميسر والقداح ، وغريب القرآن . وكذا كتاب عيون الاخبار الذى نحن بصدده . وهو كتاب موسوعي يشتمل على عشرة موضوعات رئيسية هي ، الحرب ، والسلطان ، والسؤدد ، والاخلاق ، والعلم ، والاخوان والحوائج ، والطعام ، والنساء ، والمؤلف يسوق في كل موضوع شواهد من الاثار والاخبار وابيات الشعر . انظر . الانبارى : نزهة الالباء ٢٧٢، القفطى: انباه الرواه ، ١٤٣/٢ ، اليافعي : مراة الجنان ، ١٩١/٢ السيوطى : بغية الوعاة ، ٦٣/٢ : ، السمعاني : الانساب ، ليدن ورقه ٤٤٣ ، ابن الوراق: الفهرست ، ٧٧ ، ابن خلكان : وفيات ، ٢٤٦/٢ . ترجمة رقم ٣٠٤ . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٧٠/١٠ . الذهبي : ميزان الاعتدال ٧٧/٢ ، ابن حجر : لسان الميزان ، ٣٥٧/٣ ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ٢٤٦/٣ : دائرة المعارف الاسلامية ط٢ Ibn Kutayba الزركلي : الاعلام ، ٢٠٨/٤ ، شوقي ضيف : تاريخ الادب العربى، ٦١١/٤

بزرجمهر(1) لما حبس قال لأهل الحبس : سلوا الملك أن يرزقكم مكان الأدم الأترج ليكون القشر لطيبكم واللحم لفاكهتكم والحمض لطعامكم والحب لدهنكم، فكان ذلك مما سطر في حكمته » (2)

وقال ابن بصال : ويوافق هذا النبات من الأرضين الأرض الطيبة اللينة والسوداء المدمنة والرملة الرطبة ، ويحتاج إلى الماء الكثير والزبل ، ويوافقه من الزبل البارد الرطب مثل زبل الآدمي وما شاكله . وربما غرس أوتادا طول الذراع وأكثر. وإذا غرس فليكن إلى جدار يدرأ عنه الريح الشامية والريح الدبور ويستقبل به الصبا والجنوب ، ومتى أدركه الشتاء غطي بورق القرع أو بحصير(3) البردى ، وينبغي انه إذا حمل خفف من حمله ليعظم ويطيب ويحسن . وان مما يكثر به حمل الاترج ويطيب طعمه ويلين (٧٠ ظ) جسمه أن تحفر أصوله حفرا خفيفا ، ويؤخذ خرء الناس القديم ويذاف في الماء ويصب في تلك الحفر ، فان الماء والزبل يغوصان ويسريان في عروقه ويقبل الغذاء منهما لوقته . وفي هذا النبات من الأمر العجيب انه ينور في كل شهر نوراً جديداً ، ويلحق بعضه ببعض فيكون فيه القديم والحديث ، لكنه لا يعقد الا مرة واحدة(4) .

(1) بزر جمهر بن البختكان ، حكيم فارسي مشهور ، تصفه المراجع الفارسية بالفضيلة والحكمة والذكاء المفرط ، عرفت اقواله بكتاب بزر جمهر ، أو نصائح بزرجمهر . ظهر أمره في عهد كسرى انوشروان . الذي اتخذه وزيرا ثم غضب عليه وسجنه ، وعاصر أيضا كسرى ابرويز ، وتولى له الوزارة . ويذكر البيهقي ان بزر جمهر ترك دين زرادشت لما راه فيه من خلل واعتنق المسيحية ، وانه بشر بالرسول الكريم . واليه ينسب اختراع طاولة الزهر وترجمة كتاب كليلة ودمنة الى الفهلوية انظر : الثعالبي : تاريخ غرر السير، ٦١٩ ، اربرى : تراث فارس ٣، ١٦، ١٧، ٢٢، ١٠٠ ــ المسعودى : مروج الذهب ، ٢٩٥/١ ، ٣٠٥، كريستنسن : ايران في عهد الساسانيين ، ٤٤، ٥٨، ٥٠٣ ، دائرة المعارف الاسلامية ط ، مادة Buzurgmihr

(2) عيون الاخبار : ٢٩٥/٣ .

(3) في « أ » حصيد

(4) انظر فلاحة ابن بصال ، ٨٠ ــ ٨١

ملح في دفع العوارض عنه وتغيير لونه وتركيبه :

قال ابن وحشية : متى أصابت هذه الشجرة نكاية من برد أو حر ، فان كانت من برد فليرش الماء الحار عليها ، وإن كانت من حر فليرش الماء البارد عليها ، وقد يتخذ لها زبل ، وهو أن يؤخذ زبل الحمام وتراب سحيق ، وورق الأترُجّ ويرش على ذلك الماء ، ويقلب دائماً حتى يعفن ، وقد يرش أو يصب في أصلها الدم المخلوط بالماء الساخن فيقويها ، ويقرب فعله من فعل التزبيل المذكور .

وقال ابن وحشية : ومتى أخذ انسان قصبة من شجرة خيار شنبر يكون طولها شبر أو أرجح مستوية ملساء ، ثم أخذ سبعة خيوط من سبعة ألوان مفتولة ، ثم عقد الخيوط على القصبة في تسعة واربعين موضعاً ، لكل خيط سبع عُقد ، عقدة فوق عقدة ، ثم عمد إلى أصل متوسط من الأترج فحفر في الأرض حتى يظهر ، ثم ثقبه ثقباً ينفذه إلى الجانب الآخر ، وأدخل تلك القصبة المعقود عليها الخيوط في جوف ذلك الثقب ، ثم دفن الأصل والقصبة في التراب بأكثر مما كان عليه ، ثم يُسقى بالماء سبعة (٧١ و) أيام ، ويترك سبعة أيام ، ثم يُسقى على ما جرت به العادة في سقي الاترج ، وليكن ذلك في النصف من شباط إلى النصف من آذار ، فان الشجرة تحمل وقتَ الحمل أترجاً اسودَ أشد من القار ، ويورق ورقاً خمرياً لامعاً ، وذكر لهذا النبات الذى يكون على هذه الصورة أفعالاً وخواصاً ومنافع ليست من شرط هذا الكتاب[1] .

توليد : وحكى في كتابه أسرار القمر في التعافين ؛ وإن خلطتم بأصل اليبروح وفرعه أصل الجزر وفرعه أجزاء بالسوية وطمرتموه في الأرض ، خرج من ذلك شجرة الاترج . وإن أضفتم إليها البطيخ الفج[2] خرج من ذلك شجرة الاترج

(١) انظر الفلاحة النبطية ، ٧٠ — ٧١

(٢) وردت في النسخ « البوقيح » وفي نهاية الارب البوفنج وحيث اننا لم نعثر على نوع من البطيخ يحمل هذا الاسم ، فالارجح ان المقصود بذلك البطيخ الفج أي الذى لم ينضج ويطلق ايضا هذا الاسم على البطيخ الشامي ، وهو الذى تسميه الفرس ، البطيخ الهندي ، انظر ، الزبيدي : تاج العروس ، مادة فج،النويري : نهاية الارب ، ١١/١٧٨، ابن البيطار : الجامع ٢٧/١

الحاملة للأترج الكثير ، الطيب الريح ، وإن أردتم أترجاً لونه إلى البياض شديد حدة الريح ، فاخلطوا باليبروح والجزر ورق وأصلي المتقدم ذكرهما من عروق شجرة التين الأصفر الحلو . وقالوا : إذا كان الاترج قد ركب في الفرصاد أو الرمان حَسُنَ وأحمر وربما صنع أصحاب الفلاحة لهذا النبات إذا عقد زهره أوعية من فخار مثقبة على أشكال مختلفة من الصور والمُلح . ثم تدخل الثمرة فيها ويشد عليها فتتخلق فيها الثمرة على ما فيها من المثال . وفائدة تثقيب الفخار أن يتخللها الهواء فيصيب الثمرة لئلا تعفن .

الوصف والتشبيه :

قال ابو الفتح كشاجم :

(المنسرح)

يا حبذا يومنا ونحن على ... رؤوسنا نعقد الأكاليلا

في جنة ذللت لقاطفها ... قطوفها الدانيات تذليلا

كأن أترجها تميس به ... أغصانه حاملا ومحمولا

(٧١ ظ) سلاسل من زبرجدٍ حملت ... من ذهب أصفر قناديلا[1]

وكان ابو على الحسن بن رشيق في مجلس المعز بن باديس[2] ، فحياه بعض الندماء بأترجة مصبغة . فقال له صفها فقال[3] :

(البسيط)

أترجة سبطة الأطراف ناعمة ... تلقى النفوس بحظ غير منحوس

كأنها بسطت كفاً لخالقها ... تدعو بطول بقاءٍ لابن باديس

(١) انظر : ديوان كشاجم ، ٣٨٨ ، ٣٨٩

(٢) هو المعز بن باديس الصنهاجي (ت ٤٥٤هـ/١٠٦٢م) ، من ملوك الدولة الصنهاجية بأفريقية ، ولد بالمنصورية ، اقره الحاكم الفاطمي بعد وفاة ابيه ولقب بشرف الدولة ، عرف بحبه للعمران والعلماء ، وقع الخلاف بينه وبين المستنصر الفاطمي فوجه اليه اعراب بني هلال وبني سليم فاحتلوا القيروان وتغلبوا على المعز ، وقد حمل الناس على مذهب مالك .
انظر ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٢/١٠٤ ، ابن خلدون : العبر ٦/١٥٨، ابن الاثير : الكامل ، ٩/٨٧ ، بروكلمان : تاريخ الادب العربى ، ١/٣١٥ والذيل ١/٤٧٣ ، ابن ميسر : تاريخ مصر ، ٢/٦ ، ابن دحية : المطرب ٥٩،

(٣) انظر : ديوان ابن رشيق القيرواني ، ٩٢ .

ولبعض الظرفاء فيـــه : (السريع)

كأنما الاترج لمـــا بـــدا في شكلـه المستظـرف المنظر

أبارق تسقط عنهـــا العُـــرا مسبوكة من ذهب أحمـــر

ومن الاترج صنف يسمى شمّام الأترج ، وهو أترج صغير مخطط بخضرة وصفرة فيـه طول ، قال ابن طباطبا [1] يصفه : (البسيط)

ومُخْطَفـات كأنّ الحب أخطفها هيـف الخصـور ثقيلات المآخير

صفر الثياب كان الدهر ألبسهـا بناضر النبْت ألوان الدنانـــير

وقالت عليه بنت المهدى [2] متطيرة به :

أترجة قد أتتك لطفـــا لا تقبلنهـا وإن سُررتَ (المنسرح)

لا تـهـــو أترجـــة فأني رأيت مقلوبها هَجرتَ [3]

---

(1) ابن طباطبا : هو محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبـا ، الملقب بأبي الحسن ، الشاعر العلوي المشهور (ت٣٢٢هـ/٩٣٤م) نشـأ في اصفهان ، عرف بالذكاء وصفاء القريحة ، صنف كتـاب عيـار الشـعر ، وكتاب تهذيب الطبع وكتاب العروض واكثر شعره في الغزل والاداب .
انظر : ابن خلكان : وفيات الاعيان ١/١١٢ ، الثعالبى : التمثيل والمحاضرة ١٠٤ ياقوت : معجم الادباء ١٧/١٤٣ ، المرزباني : معجم الشـعراء ٤٢٧، بروكلمان تاريخ الادب العربي ٢/١٠٠ .

(2) هى علية بنت المهدى بن المنصور، العباسة أخت الرشيد ، (ت.٢١ / ٢٨٥م) اديبة شاعرة احسنت الغناء ، حتى صار لها مذهب فيه ، رافقت الرشيد في رحلاته تزوجت موسي بن عيسى العباسي ، لها ديوان شعر ، وفي شـعرها ابداع انظر ؛ الوراق : الفهرست للنديم ، ١٦٤ ، ابو الفـرج : الاغـانى ، ١٠/١١١ ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٢/١٩١، زينب فـواز : الدر المنثور ، ٣٤٩ ، الصولي : اشـعار أولاد الخلفاء ، ٥٦ . ابو الفداء :المختصر ٢/٢٩ مصطفى جواد : سيدات البلاط العباسي ، ٢٥ ، الزركلي : الاعـلام ٥/١٨٩

(3) نسب الشعر الى ابن المعتز في حسن المحاضرة ، ٢/٤٣٧

وقال العباس بن الأحنف [1] :

(الكامل)

أهـدى له أحبـابه أترجـةً فبكى وأشفق من عيافه زاجرِ

خاف التلونَ إذ أتتـــه لأنّها لونان باطنُهـا خلافُ الظاهرِ

القول في افلاح اللفاح :

وهو ثمر نبات يسمى اليبروح الصنمى ، ولم أقف لهذا النبات على (٧٢و) افلاح . وكأنه مما ينبت لنفسه ، وإن كنت قصدت أن لا أذكر في هذا التعليق من النبات الا ما دُبر بالفلاحة ، فأظهرت بعد الفساد صلاحه . فإن حُسن هذا الثمر وما تعلق بمسام المشام من نشره حملاني على أن لا أضرب صفحاً عن ذكره ، وهذا النبات فيه الذكر والأنثى ، فأما الذكر فورقه أعرض من ورق الأنثى وألين ، وأما الأنثى فأصلها أسود يتشقق ما بين طويل مفتول بعضه على بعض ، وله مثـل الفخذين ظاهرهما أسود وباطنهما أبيض وعلى كل منهما لحاء غليظ ، وله ورق مثل الخس مفترش على الأرض ، شديد الخضرة في غلظ ورق الكرنب ، ليس له عساليج ، نهك الرائحة كريهها ، يخرج بين الأوراق شُعباً كثيرة في أطرافها زهر فرفيرى اللون يشبه زهر الزعفران . ويخلفه ثمر أعظم من الشاه بلوط يشبهه [2]

---

(1) هو العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة الحنفي اليمامي، أبو الفضل ، (ت ١٩٢هـ/٨٠٨م) شاعر مجيد مطبوع من العصر العباسي الاول ، عـاش في بغداد ، اشتهر بشعر الغزل ، معانيه غزيرة وخواطره فياضـة ، نـادم الرشيد وصحبه في بعض غزواته ، له ديوان شعر مطبوع . وقد ورد البيتان في ص ١٥٠ مـن الديوان لكن البيت الثـانى ورد علـى الشـكل التـالي
متطيرا لما أتته لانها لونـان باطنها خـلاف الظاهـر
انظر : المسعودى : مـروج الذهب ، ٤/٢٧ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢/٢٢٩ ، الحصرى القيرواني : ، زهـر الاداب ، ٤/١٠١٤ ، الاصفهانى : الاغانى ، ٨/٣٥٤ ابن قتيبة : الشعر الشعراء ،٨٢٧، ابن كثير : البـداية والنهاية ، ١٠/٢٠٩ بروكلمان : تاريخ ٤٤٥ ، الخطيب البغدادي : تاريـخ بغداد ، ١٢/١٢٧ ، ابن المعتز : طبقات الشعراء ، ٥٤ ، ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٠/٢٠٩ بروكلمان : تاريخ الادب العربى ٢/٢٣ ديوان العباس ابن الاحنف تحقيق كرم البستاني ، ابن تغـرى بردى : النجوم الزاهـرة ٢/١٢٧ ابن العماد : شذرات ، ١/٣٣٤ . دائرة المعارف الاسـلامية ط ٢ مـادة Al-Abbas B. Al-Ahnaf ، شوقي ضيف تاريخ الادب العـربي ، ٣/٣٧٥ ، الاعلام للزركلى ٤/٣٢ . الوراق : الفهرست للنديم ، ١٣٢ .

(2) في س ، ل ، يشبه الباذنجان

في شكله وأقماعه ، مشمشى اللون ، كأنه لُطخ بزعفران مذاب ، وداخله بزر عدسى الشكل أبيض ، وهو إذا كان أخضرَ كان كريه الرائحة ، فإذا أصفر وبلغ حدثت فيه رائحة طيبة خنثة . ويلقى في الأصل الواحد نحو الثلاثين حبة وأكثر وأقل ، وهو يدرك في آيار .

وقال ابو الخير في كتاب النبات : اليبروح ، ثلاثة أنواع ، برى وبستاني ، والبرى ينقسم قسمين ، وذكر البستاني كما وصفناه أيضاً ، ثم قال : يتخذ في البساتين لحسن شجره وجمال منظره وطيب رائحة ثمره ، وهذا النوع أرانيه ابن بصال ، الماهر في الفلاحة ، وأخبرني أنه جلب بزره من الشام ، وأنه زرعه بطليطلة[1] فأنجب . ثم قال : وأما البرى ، فنوعان ، ذكر لا يثمر شيئاً ، ومنه انثى تثمر ، ووصفهما كما تقدم ثم قال : : وأصل هذا النوع يكون على خلقة جثة الانسان ، له يدان ورجلان ، ووجه وشعر ، كأنه جثة قائمة ، وهذا يكون في الأغلب . ولذلك يسميه (٧٢ ظ) بعض الأطباء اللعبة .

ثم قال : يظهر هذا النبات في أول الخريف ، وان لم ينزل على وجه الأرض قطرة ماء يشق الأرض اليابسة ، ويخرج منها ذلك الزهر قبل خروج الورق ، وقد يخرج مع الورق أيضا ، وانما يكون نباته بتغير الهواء من الحر إلى البرد ، ثم يخلف الزهر الثمر الذى وصف آنفاً .

الوصف والتشبيه :

قال بعض الشعراء :

أتانـــا المصيف بلفـــــاحهِ ‏ فطـــاب ولوفاته لم يطبْ (المتقارب)
نجـــــوم بلا فلك دائـــــرَ ‏ ولكن أوراقـــه كالقطبْ
روائحــــه من شـــذا مسكـــه ‏ وأجسامه اكر من ذهبْ

وقال ابو هلال العسكرى :

انظر إلى اللفاح تنظر معجبـــاً ‏ يجلو عليك مفضضاً في مذهبِ(الكامل)
تعـــلو مفارقه قلانس أخفيت ‏ من تحتهنّ دراهم لم تضربِ[2]

---

(١) في أ ، يطلب ظله
(٢) أنظر : النويري : نهاية الارب ، ١١/١٧٧ ــ ١٧٨

الباب الثامن

الباب الثامن

في إفلاح أصناف الرياحين

ولنبدأ بالمقدم عليها نبلا ، والمميز دونها فضلا وهو الورد .

القول في إفلاح شجر الورد :

ويكفى فيه فضلا ما روى الحسن بن على المرتضى رضى الله عنهما قال : جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلتا يديه وردًا وقال انه سيد رياحين الجنة إلا الآس . وكان المتوكل[1] قد حمى الورد ومنعه الناس . وحمى النعمان الشقيق واستبد به ، وقال : لا يصلح للعامة . فكان لا يُرى إلا في مجلسه . وكان يقول : أنا سيد السلاطين [2] ، وهذا ملك الرياحين ، وكل منا أولى بصاحبه . وإلى هذا أشار ابن سكره[3] بقوله شعرًا :

(المجتث)

للـورد عنـدى محـلُّ ‏ ‏ لأنـه لا يُمَـلُّ
كل الرياحـين جنـدٌ ‏ ‏ وهو الأمـير الأجـلُّ
(٧٣ و) إن جاء عـزوا وتاهـوا ‏ ‏ حتى إذا غـاب ذلّوا[4]

---

(١) هو جعفر بن محمد بن هارون الرشيد الملقب بالمتوكل (ت ٢٤٧هـ/٨٦١م) عاشر الخلفاء العباسيين . ضمت حاشيته كبار علماء العصر ، وهو الـذى ابطل قول المعتزله في خلق القرآن . انظر : الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد ١٦٩/٧ ، الشابشتي : الديارات ، ٦٠ ، الحصرى القيروانى : زهر الاداب، ١٥٩/١ ، الوراق : الفهرست للنديم ، ١٦٠ ، ٣٤٨ ، الطبري : تاريخ . ٣٤٩/١ ، المرزباني : معجم الشعراء ، ٢٨٦ .

(٢) في س ، د ، « ملك »

(٣) هو ابو الحسن ، محمد بن عبدالله بن محمد الهاشمي ، (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م) من ولد على بن المهدى العباسي ، من أهل بغداد ، شاعر مجيد ، كانت بينـه وبين ابن الحجاج نقائض كتلك التى وقعت بين جرير والفرزدق . انظر : الثعالبى : يتيمة الدهر ، ١٨٨/٣ ، ابن خلكان : وفيـات الاعيان ، ٥٢٦/١ ، الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد ، ٤٦٥/٥ ، الصفدي : الوافي بالوفيات ، ٣٠٨/٣ ، عبد الرزاق الهاشمي : الظرائف واللطائف ، ١٥٧ ، ابو البقاء : نزهة الانام ، ١١٣ .

(٤) ورد البيت معكوسا في : الزمخشري ربيع الابرار ، ٢٦٧/١ الثعالبي يتيمة الدهر ، ٢٢/٣ . حيث ورد لفظه :

ان غاب عزوا وتاهـوا ‏ ‏ حتي اذا آب ذلـوا

ويروى أن كسرى انو شروان[1] مر بوردة ساقطة على الأرض ، فلما رآها قال : أضاع الله من أضاعك ، ثم نزل عن دابته وأخذها .

قال أبو حنيفة الدينورى : الورد نوْر كل شجرة وزهر كل نبته ، ثم خص به هذا الورد المعروف . ويسمى أحمره الحَوْجم وأبيضه الوثير وأصله فارسى ، وهو بأرض العرب كثير ريفها وبرها إلى أن قال ، قال أرباب الفلاحة : هذا النبات يجود في كل مكان ، ووجه العمل فيه أن تطيب له الأرض وتقام أحواضاً ، ويزرع كما تزرع الحنطة ، ثم يبسط على الأرض من الزبل مقدار غلظ الإصبع ، ويُسقى مرتين في الجمعة . ويتوخى بهذا العمل قبل زمن الخريف ليدخل الفصل ، فيغذيه ببرد هوائه ووقوع مطره ، ومتى فُعِلَ به ذلك جاء قوياً الا أنه يتأخر إذا قُلِعَ من الأرض التى كان فيها . ثم يُسقى موضعه بعد أن تقام فيه الأحواض فينبت فيه كَرة أخرى ، الا أنه يتأخر إلى العام القابل ، ويكون أجود وأقوى وأحسن . وقد يُحتال له حتى يُطعم في السنة مرتين في الربيع والخريف . وذلك أن يعطش طول مدة الحر ، فلا يدخل عليه من الماء إلا القليل . بل ولا قليل رأساً وهو الأصوب. ثم يسقى مرةبعد مرة فانه يفلح . وقد يُفعل هذا بالتفاح والثمار لا سيما إذا كان الخريف رطباً ، وقال : من أحرق شجر السذاب في أصول شجر الورد حتى يرتفع وهج الإحراق إلى الشجرة في أى وقت كان من السنة الذى لا يورد شجر الورد فيه، وردت بعد أيام وردًا غضاً ، ومتى جُمع الرماد الذى أحرق (٧٣ ظ) وخُلِط بتراب ونبش أصل الشجرة التى أحرق ذلك في أصلها وطمر الرماد ثم سقيت الماء للوقت ، وسقيت بعد ذلك العادة ، كان ما ذكرناه أيضاً . إلى أن قال بعدما أطال في أن الورد أصفر وأبيض وأزرق ، ان مؤلف هذا الكتاب أخبره أن رجلاً أكارًا أجرى إلى شجرة الورد ماءً مخلوطاً بالنيل ، قال : فسأله عن ذلك ، فقال : ان ورده يأتي أزرق ، وربما احتيل للأسود بما يشابه ذلك .

---

(١) هو كسرى انو شروان ، بن قباذ الملقب بالعادل . تولى الملك صغيرا ، انصف المناذرة واعادهم الى الحيرة ، كما حارب المزدكية ، وهو الذى سور باب الابواب لمنع تقدم الخزر في بلاده ، وفي عهده احتلت الفرس اليمن ، وترد اخباره كثيرا في كتب الادب في باب الحكم والعدل .
انظر : الوراق : الفهرست لنديم ، ٣١ ، ٣٠٠ ، ٤٠٠ ، القرماني : اخبار الدول ، ٣٥٩ ، الدينوري : الاخبار الطوال ، ٦٧

الوصف والتشبيه :

قال ابو العلاء ، صاعد الأندلسى[1] ، في باكورة ورد ، وتظرف غاية :

ودونك يا سيدى وردة   يذكرك المسك أنفاسها (المتقارب)
كعذراء أبصرها مُبصرٌ   فغطت بأكمامها رأسها[2]

ولآخر في مثله :

ووردة تحكى أمام الورد   طليعة سابقة للخد (الرجز)
قد ضمها في الغصن قرس البرد   ضم فم لقبلة من بعد

وقال ابو عبادة البحترى[3] : (الطويل)

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكاً   من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد نبه النيروز في غسق الدجى   أوائل ورد كنّ بالأمس نوّما
يفتحه برد النّدى فكأنما   يبث حديثا بينهن مكتما

---

(١) هو صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي، ابو العلاء (٤١٧هـ/١٠٢٦م) عالم بالادب واللغة والاخبار ، وله معرفة بالموسيقى ، نسبه في ربيعة بن نزار ، ارتحل الى الاندلس في أيام هشام بن الحكم ، جمع للمنصور بن ابي عامر كتاب الفصوص ، توفي بصقلية . انظر ، ابن الكتاني : التشبيهات من اشعار اهل الاندلس ، ٣٠٧ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ١٨١ ابن بشكوال : كتاب الصلة ، ٢٣٢ ، الحميدى : جذوة المقتبس ، ٢٢٣ ، الضبي : بغية الملتمس ، رقم ٨٥٢ ، ياقوت : معجم الادباء ٢٨١/١١ ، ابن بسام : الذخيرة ، ق ٤ حـ ٨/١ المقري : نفح الطيب ، ٧٥/٣ السيوطي : بغية الوعاة ، ٧/٢ ، القفطي : انباه الرواة ، ٨٥/٢ ، ابن العماد : شذرات الذهب ، ٢٠٦/٣ ، بالنيثا : تاريخ الفكر الاندلسي ، ٦٦ الزركلي : الاعلام، ٢٧١/٣

(٢) ورد الشعر في النويري : نهاية الارب ، ١٨٩/١١ ، ابن بسام : الذخيرة ، ق٤ح ١٧/١ ، السيوطي : حسن المحاضرة ، ٤٠٣/٢ ، ابو البقاء : نزهة الانام ، ١٠٨

(٣) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي ابو عبادة (ت ١٨٤هـ/٨٩٧م) ولد بمنبج بين حلب والفرات ، ورحل الى العراق واتصل بعدد من الخلفاء ولكنه اختص بالمتوكل الذى قتل والبحتري ضمن جلسائه . وهو من فحول الشعراء في العصر العباسي . انظر : المرزباني : معجم الشعراء ، ٥٠٢ ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ٢٢٨/١٤ ، الصولي : اخبار البحترى ٤٩ ، ٥٥ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ٤٤٦/١٣ ، الشريشي : شرح مقامات الحريرى ، ٦/١ . ابن الجوزى : المنتظم ، ١١/٦ . الزمخشرى : ربيع الابرار ٢٥٠/١ ، شوقي ضيف : تاريخ لادب العربي ، وقد وردت الابيات في ديوان البحترى (دار صادر ، بيروت) ١٤٥/١ — ١٤٧

وقال محمد بن عبد الله بن طاهر [1] : (البسيط)

أما ترى الورد يدعو للورود إلى ... خمرٍ معتقة في لـونهـا صهبُ
مداهن من يواقيت مركبـــة ... على الزبرجد في أجوافها ذهبُ
(٧٤ و) كأنه حين يبدو من مطالعـه ... صب يقبل حبا وهو يرتقب [2]

وقال آخر : (مجزوء الرجز)

الورد أحسنُ منـــظر ... تستمتع الالحــاظ منـه
فإذا انقضت أيامـــه ... اتت الخدود تنـوب عنـه

وقال آخر في الورد الأسود :

وورد أسـود خلنـاه لمـا ... تنشق نشره ملك الزمـان (الوافر)
مداهن عنبرٍ غض وفيهـا ... بقايا من سحيق الزعفـرانِ [3]

إلى أن قال : والناس يشبهون عدم دوام الورد بقلة الود ، لهذا كتب أبو دلف [4]

---

(١) هو محمد بن عبداللهبن طاهر بن الحسين الخزاعي،ابو العباس (ت٢٥٣هـ/٨٦٧م) أمير من بيت رئاسة ، ولي نيابة بغداد أيام المتوكل العباسي ، وله في فتنة المعتزبالله أخبار كثيرة . وكان فاضلا اديبا شاعرا ، وجد عليه المعتز كثيرا عند موته . انظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد،٥/٤١٨، المرزباني : معجم الشعراء ، ٤٣٦،الشابشتي : الديارات ، ١١٢،الصفدي: الوافي بالوفيات ، ٣/٣٠٤ ، ابن تفري بردي : النجوم الزاهرة ٢/٣٤٠ ،ابن حبيب البغدادي : المحبر ، ٣٧٢ ، الزمخشري : ربيع الابرار ، ١/٢٦١ ، الكتبي : فوات الوفيات ، ٢/٢٢٦ .

(٢) وردت الابيات في : حسن المحاضرة ، ٢/٤٠٢ ، نزهة الانام في محاسن الشام ١٠٩ ، نهاية الارب ، ١١/١٨٩

(٣) وردت الابيات في حسن المحاضرة ، ٢/٤٠٦

(٤) هو القاسم بن عيسيبنادريسبنمعقلالعجلي ، ابودلف (ت٢٢٦هـ/٨٤٠م) احد الامراء الاجواد الشجعان الشعراء ، قلده الرشيد اعمال الجبل ،وكان من قادة المأمون أيضا،ونادمالواثق ، لهعلمبصناعةالغناء، صنف سياسة الملوك والبزاة والصيد ، وله ديوان شعر ، انظر : ابو الفرج الاصفهاني : الاغاني ، ٨/٢٤٦ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ٣/٢٣٦ ، المرزباني : معجم الشعراء ٢١٦ ، الراجكوتي : سمط اللالي ٣٣١ ، النويري : نهاية الارب، ٤/٢٣١ . البغدادي : تاريخ بغداد ١٢/٤١٦ ، الحصرى : زهـر الاداب ، ١/٥٥٩ ، القمى : الكني والالقاب ، ١/٦٩ ، الزركلي : الاعلام ، ٦/١٣

إلى عبد الله بن طاهر [1] يعاتبه : (الطويل)

أرى ودكم كالورد ليس بـدائم ... ولا خير فيمن لا يدوم له عهـد
وحبي لكم كالآس حسناً ونضرة ... له زهرة تبقى إذاً فني الوردُ

فأجابه عبد الله بن طاهر بقوله : (الطويل)

وشبهت ودي الورد وهو شبيهه ... وهل زهرة الا وسيدها الـورد
وودك كالآس المرير مذاقـه ... وليس له في الطيب قبلٌ ولا بعد [2]

واعتذر عبد السلام ، المعروف بديك الجن [3] عن قلة لبث الورد بقوله : (البسيط)

للورد [4] حسن واشراق [4] إذا نظرت ... إليه عينُ محب هاجه الطرب
خاف الملال إذا دامت اقامتـه ... فصار يظهر حيناً ثم يحتجبُ

---

(١) هو عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب (٢٣٠هـ/٨٤٤م) والي خراسان ، حظي بمنزلة عالية عند الخلفاء العباسيين ، تولى مصر والجزيرة أيضا . كان يعنى بالغناء ويقرب الكثيرين من الشعراءانظرابنخلكان: وفيات الاعيان ، ٢/٢٠١ ، النويرى : نهاية الارب ، ٤/٢٣٦ ، الصولى : اخبار ابي تمام ١٠٢ ، ابن حبيب البغدادي :المحبر ، ٣٧٦ . الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ٩/٤٨٣ ، الزركلى : الاعام ٤/٩٤

(٢) وردت الابيات في حسن المحاضرة ، ٢/٤٠٧

(٣) ديك الجن الحمصي (٢٣٥هـ/٨٥٠م) هو ابو محمد ، عبد السلام بنرغبان ابن عبد السلام بن حبيب بن رغبن بن يزيد بن تميم الكلبى الحمصي ، من اعيان الشيعة ، أصله من قرية مؤته ، نسب الى دويبه توجد في البساتين اذا القيت في خمر عتيق تحولت الى محارة ، والبعض يرى أن التسمية بسبب رثائة لديك عمير الذى ذبحه وعمل عليه وليمة أو لان عينيه كانتا خضراوين ، شاعر مجيد من شعراء المجون ، انظر : الاصفهانى : الاغانى ، ١٤/٤٩ ، ٥١ ط دار الكتب ، اغابرزك : أعيان الشيعة ، ج ٣٨/٢٩ ، البدوى الملثم : ديك الجن ، ١١ ، الدميري : حياة الحيوان ، ١/٤٨٨ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٢/٣٠٣ ، الجهشياري : الوزراء والكتاب ، ١٠٢ ابن رشيق : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ٢/١١٩ ، الانطاكي : تزيين الاسواق ، ١٤٦ ، بروكلمان : تاريخ الادب العربى ٢/٧٧، ديوان ديكالجنحققهأحمد مطاوب،وعبدالله الجبوري ، ط دار الثقافة١٥٢ دائرة المعارف الاسلامية ط٢ مادة (Dik al-Djinn) شوقي ضيف : تاريخ الادب العربى ، ٣/٣٢٤ ، الزركلى : الاعلام ، ٤/١٢٨

(٤،٤) في أ أحسن اشراقا ، والتصويب من حسن المحاضره ٢/٢٠٨

القول في إفلاح النرجس :

وهو صنفان ، برى وبستاني ، والبرى يسميه العرب القيهم والقيهر والبستاني أطيب رائحة منه .

قال أبقراط : كل شيء (٧٤ ظ) يغذى الجسم ، والنرجس يغذى العقل.

وقال جالينوس : من كان له رغيف ، فليجعل نصفه في النرجس ، فانه راعى الدماغ ، والدماغ راعى العقل ، ويروى عن على ، كرم الله وجهه ، انه قال : « تشمموا النرجس ، ولو في اليوم مرة » ، فإن في قلب الانسان داء لا يبرئه إلا شم النرجس .

قال الحسن بن سهل [1] : من أدمن على شم النرجس في الشتاء أمن من البرسام في الصيف . وقال أحد ظرفاء الأدباء : النرجس نزهة الطرف وطرف الظرف ، وغذاء العقل ، ومادة الروح .

وقال أصحاب الفلاحة الرومية : يوافق هـذا النبات من الأرضين الأرض الحرشاء إذا صحبه الماء الكثير ، ووجه العمل في غرسه أن تقام له الأرض أحواضاً، ثم يحفر فيها حفائر كل حفيرة منها عمق شبر ونصف ، ويؤخذ من بصله ثلاث أو أربع وتوضع في حفرة واحدة . ويرد التراب عليها ويسقى الماء . ومن أراد زريعته ، فليتركه حتى ينحطم ، فإذا أراد غرسها يقيم لها الأرض كما تقدم ، ويزرع كما يزرع البصل الذى يؤكل ، ثم يتعاهد بالماء ، لئلا تجف أرضه ، ويكون الندى متصلا عليها مدة الحر إلى أن يدخل فصل الخريف فيخفف عنها الماء وتترك. والأمطار تغنيه عن شرب الماء .

قال ابن وحشية : إن أوفق ما يغرس بصل النرجس في الأرض التى أقام فيها الماء عشرة أيام إلى عشرين يوما ، فإذا نضب عنها الماء وجفت ، وبقى فيها شيء من

(١) هو الحسن بن سهل بن عبدالله السرخى ، ابو محمد (٢٣٦هـ/٨٥١م) ، وزير المأمون العباسي واحد كبار القادة والولاة في عصره ، اشتهر بالادب والفصاحة وحسن التوقيعات ، وهو ينتمي الى أسرة احتلت مكانة مرموقة في الدولة العباسية انظر : ابن خلكان : وفيات الاعيان ١٤١/١ ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ٣١٩/٧ ، الزركلى : الاعلام ١٩٢/٢

النداوة ، فليحفر فيها حفائر عمق كل حفرة منها مقدار قدم أو أقل قليلا ، ثم يغرس في كل حفرة بصلة ويغطيها (٧٥ و) بالتراب ، ثم تترك أياماً وتسقى من الماء يسيراً ، وينبغي أن يكبس عليها التراب كبساً جيداً ، فإذا ابتدأ أن يطلع منه شيء، فليسق سقية خفيفة ، ثم يتعاهد كذلك حتى يحمل زهرًا ويكمل [1] .

ومن أراد أن يجعل ورقه مضاعفاً ، فليأخذ بصلة سمينة من بصله ، ويشق وسطها ، ويجعل فيه حبة ثوم غير مقشور ، ثم يطمر البصلة في الأرض التى يجب أن تزرع فيها فانها تحمل ما ذكرنا .

وان أراده طيب الرائحة جدًا ، وان يكون ورقه الأبيض أخضر فلتكن الثومة خضراء رطبة ، وينبغي أن يغرس البصلة في موضع بارد كثير الرطوبة . ومن أراد أن يغرس النرجس في غير أوانه فليحرق السذاب مع شيء من قشور الجوز على منابت بصله ، فانه يسرع اخراج ورقه . وإن [2] أردتم المضاعف الذى بعض ورقه أخضر وبعضه أصفر فخذوا سنًا من الثوم وخذوا عصارة بصل النرجس ، أى عصارة ورقه ، فانقعوا السن في العصارة ثلاثة أيام ، ثم ادخلوه في البصلة واغرسوها في الأرض فانها تحمل بعد أيام قلائل المضاعف الذى وصفت .

الوصف والتشبيه :

كان كسرى أنو شروان مغرماً بالنرجس ويقول : هو ياقوت أصفر في در أبيض على زمرد أخضر ،

وقال : إني لأستحى أن أباضع في مجلس فيه النرجس لأنه أشبه شيء بالعيون الناظرة . ومن ههنا أخذ الشاعر قوله :

(الكامل)

وإذا قضيت لنـــا بعين مراقبٍ   في الحب فلتكُ من عيون النرجس [3]

وقال ابو نؤاس :

(١) انظر الفلاحة النبطية ، ٥٢ ، ٥٣

(٢) يبدو من الجملة ان هناك قطعا فيها، ولدى رجوعنا الى نهاية الارب، ٢٢٩/١١ وجدنا انها من جملة توليد اكتفى المؤلف بالشطر الثاني منها

(٣) انظر الفلاحة النبطية ، ٥٢ ، ٥٣

(الطويل)

(٧٥ظ) لدى نرجسٍ غضِ القطاف كأنه ... إذا ما منحناه العيونَ عيـــونُ

مخالفــة في شكلهن بصـــفرة ... مكانَ سوادٍ والبياض جفونُ[1]

وقال ابو بكر بن حازم :

(البسيط)

ونرجسٍ ككئوس التبر لائحةً ... من الزبرجد قد قامت بها ساق

كأنهنَّ عيون هُدْبُهـــا وَرِقٌ ... لهن من خالص العِقيان أحداق

وقال الصنوبرى :

(الكامل)

أرأيتَ أحسنَ من عيون النرجسِ ... أو من تَلاحظهن وسط المجلس

درٌ تشقق عن يواقيت عـــــلى ... قضُبِ الزبرجد فوق بسْطِ السندسِ

أجفان كافورٍ حشين بأعـُـــــين ... من زعفران ناعمـــات الملمس

فكأنها أقمـــار ليـــل أحدقـت ... بشموس دُجن فوق غصن أملس

مغرورقات في تَرقرق طَلِّهـــا ... ترنـــو بعـين الناظر المتفرسِ

[2] فإذا تنسمت الرياح تنسمت [2] ... عن مثل ريح المسك أى تنفس

وحكى تداني بعضها من بعضهـا ... يوماً تداني مؤنسٍ من مؤنسِ

واذا تَعَسَتَ من المدام رأيتهـــا ... ترنـــو إليـــك بأعين لم تنعسِ

وقال ابن الرومى :

(المنسرح)

ونرجس كالثغــــــور مبتسم ... له دموُع المحـــرَّق[3] الشاكى

أبكاه قَطْرُ النــــدى وأضحكَه ... فهو مع القطر ضاحكٌ باكى

(١) انظر : ديوان ابي نؤاس ، ٥٩٩

(٢ . ٢) وردت في نهاية الارب ٢٣٢/١١ « فاذا تنشقها تنفس ناشق »
اما في ديوان الصنوبرى ، ١٨٠، فقد وردت : « فاذا تنشقهاالرياحتنشقت».

(٣) في نهاية الارب ، ٢٣٢/١١ ، « المحدق » .

وقال بعض ظرفاء الشعراء ، وقد ناوله غلام طاقة نرجس حياه بها :

(٧٦ و)

(السريع)

لما أطلنـــــا عنــه تغميضـــا ... أهدى لنا النرجس تعريضـــا

فدلنـــا ذاك عـــــلى أنـــه ... قـــد اقتضـــانا الصُّفرَ والبيضا

القول في إفلاح البنفسج :

قال ابن وحشية : هو نوعان : جبلي وبستاني ، والجبلي رقيق الورق أزرق اللون، والبستاني عريض الورق حائل[1] اللون ، ويوجد فيه الأبيض على لون الشمع ، ولا يوجد إلا بمصر ويسمى الكوفي [2] .

قال ابن بصَّال : يوافق هذا النبات من الأرضين الأرض المعتدلة في الطبع والطعم والصلابة والرخاوة ، غير المختلطة بزبل فان الزبل ، يمنع عروقه أن تمد لضعفها . ويوافقه من المياه الماء العذب الخفيف ، ووجه العمل في افلاحه أن تتخذ له الأرض أحواضا ، إلى أن قال : ولا يوجد إلا بمصر ، ولا يزرع إلا في الظلال تحت الأشجار الدائمة الأوراق مثل الاترج والنارنج والليمون ، ولا يقبل الرعد ولا كثرة البرد ولا الصواعق ولا تربة القبور ولا الدخـــان ، ويضعفه المطر الكثير والريح الشمال كذلك[3] ، إلى أن قال :

الوصف والتشبيه :

قال ابو القاسم بن هذيل[4] :

(البسيط)

بنفسج جمعت أوراقـــه فحكت ... كحلاً تشرب دمعاً يوم تشتيت

أو لازوردية أربت بزرقتهـــــا ... وسط الرياض على زرق اليواقيت

كأنه وضعاف القضب تحمـــــله ... أوائل النـــار في أطراف كبريت[5]

(١) هكذا وردت في جميع النسخ ، ولعل القراءة الاصوب « حائر »

(٢) انظر الفلاحة النبطية ، ١٩ ، ٤٦ .

(٣) انظر ابن بصال : الفلاحة ، ١٦٦ .

(٤) لم نعثر على ترجمة بهذا الاسم ، وعثرنا على ترجمة لاحمد بن هذيل حيثان كنية ابى القاسم تلحق عادة باسم محمد واحمد . وقد ترجم احسان عباس في كتاب « التشبيهات من اشعار الاندلس » لابن الكتاني للشاعر يحيى بن هذيل بن عبد الملك بن هذيل (ت ٣٨٩هـ) وهو من قرطبة . انظر : ابن الكتاني : التشبيهات ، ٢٢٩ بالنثيا : تاريخ الفكر الاندلسي ٢٥٢ .

(٥) وردت الابيات في النويري : نهاية الارب ٢٢٧/١١، السيوطى : حسن المحاضرة ، ٤١٢/٢

ولآخر في معناه وزاد فأجاد :

(البسيط)

بنفسج بذكيّ الريح مخصوصُ ... ما في زمانك اذ وافاك تنغيصُ
كأنما شعل الكبريت منظره ... أو خد اغيد بالتخميش مقروصُ

وقال ابو الحسن العقيلي[1] :

(الكامل)

(٧٦ ظ)

اشرب على زهر البنفسج قهوة ... تنفي الأسى عن كل قلب مُكْمَد
فكأنه قرص بخد خريدة ... أو أعين زرق كحلن بأثمد[2]

وقال آخر :

(البسيط)

ماس البنفسج في أغصانه فحكى ... زرق الفصوص[3] على بيض القراطيس
كأنه وهبوب الريح يعطفه ... بين الحدائق أعراف الطواويس[4]

وصفه الأمير أبو الفضل الميكالى[5] على سبيل الذم لمن أهداه إليه :

(١) ابو الحسن العقيلى : هو على بن الحسين بن حيدرةبن محمد بن عبدالله بن محمد العقيلي ، نسبة الي عقيل بن ابيطالب،من سكان الفسطاط ، اشتهر باجادة التشبيه وكثرة الاستعارات .
انظر : الكتبي : فوات الوفيات ، ٩٩/٢ ، ابن سعيد المغربي : المغرب في حلى المغرب ، القسم الاول الخاص بمصر ، ٢٠٥ ، بروكلمان : تاريخ الادب العربى ، ٧٨/٥ .

(٢) وردت الاشعار في الثعالبي : يتيمة الدهر ، ٤١٦/١

(٣) في أ ، الفصون

(٤) وردت الابيات في حسن المحاضرة ٤١٣/٢ ، نهاية الارب ، ٢٢٧/١١

(٥) في أ ، السكاكى ، والصواب ما اثبتناه ، وابو الفضل الميكالي : هو عبيدالله ابن احمد بن على الميكالى (ت٤٣٦هـ/١٠٤٥م) ينسب الى آل ميكال وهم وجهاء نيسابور المشهورين الذين عملوا مع السامانيين في دواوينهم وولاةلهم على بعض البلدان . وقد نوه به الثعالبي ووصفه بانه يزيد على الاسلاف والاخلاف من آل ميكال ، له ديوان شعر مطبوع ، انظر ؛ الثعالبي : يتيمه الدهر ، ٣٥٤/٤ ، التمثيل والمحاضرة ، ١٢٨ ، ابن الاثير : اللباب ، ٢٨٣/٣ شوقى ضيف : تاريخ الادب العربى ، ٦٠٨/٥ ، الكتبي : فوات الوفيات ، ٥٢/٢ ، ابن خاكان : وفيات الاعيان ، ٢٠٢/٣ ، بروكلمان : تاريخ الادب العربى ، ١٩٨/٥

(المنسرح)

يا مهديا لى بنفسجاً سمجاً ... وددت لو أن أرضه سبخ
انذرني عاجلاً مُصحّفه ... بأن عقد الحبيب ينفسخ

القول في إفلاح النيلوفر :

قال ابن التلميذ[1] : هو اسم فارسى معناه النيلى الأجنحة ، والنيلى الأرياش. وربما سمي بالفارسية اسماً معناه « كرنب الماء » ، وقال ابن وحشية : هو نبات هندى وأكثر ما ينبت لنفسه في مستنقعات المياه وراكدها . والذى ينبت بالقطر المصرى في جداول الأرز في الأرض ، المسمى بالبشنين ، بينه وبين النيلوفر شبه في الخلقة وفي الخواص ، والمنسوب للهند على شكله إلا أنه أزكى رائحة وأبهج نوراً إلى أن قال :

الوصف والتشبيه :

(السريع)

وبركة أحيا بها ماؤها ... من زهرها كل نبات عجيب
كأن نيلوفرها عاشق ... نهاره يرقب وجه الحبيب
حتى إذا الليلُ بدا نجمه ... وأنصرف المحبوب خوفَ الرقيب
أطبق جفنيه عسى في الكرى ... يبصر مَنْ فارقه عن قريب

(١) ابن التلميذ : هو هبة الله بن صاعد بن ابراهيم ت ٥٦٠هـ/١١٦٥م ، ابو الحسن ، الملقب بموفق الملك ، والمشهور بأمين الدولة ، والمعروف بابن التاميذ نسبة الى جدة لامه يحيى بن التلميذ ، الحكيم البغدادي ، طبيب بغدادي ، نال شهرة واسعة في الطب حتى أصبح واحد عصره في الطب ، الفعدة كتب في الطب والصيدلة ، كان رئيس البيمارستان العضدي ببغداد كان يجيد السريانية والفارسية ، عهد اليه بامتحان الاطباء واجازة من يستحق ذلك منهم انظر، ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ١١٩/٥ ياقوت : معجم الادباء ، ٢٧٦/١٩، ابن ابى اصيبعة : طبقات الاطباء ، ٣٤٩ ، ابن العبري : تاريخ مختصر الدول، ٢٠٩ ، ابن القفطى : تاريخ الحكماء ، ٣٤٠ ، البيهقي: تاريخ حكماء الاسلام ، ١٤٤ ، دائرة المعارف الاسلامية ط٢ ، مادة ابن التلميذ ، الزركلي : الاعلام ٥٩/٩

وقال آخر ، وأجاد : (السريع)

(٧٧ و)

يا حبــذا بركة نيــلوفــر ... قد جمعت من كل فن عجيب

أزرق في أحمر في أبيــــض ... كقرصـــة في صحن خد الحبيب

كأنـــه يعشق شمش الضحى ... فانظره في الصُبح وعند المغيب

إذا تجلت يتجـــلى لهــــا ... حتى إذا غاب سـناها يغيب

يرنو إليهـــا مبصرًا يومــــه ... ولا يتحاشى نظرات الرقـــيب

لا يبتغي وجهـــاً سوى وجهها ... فِعــل محب مخلصٍ في حبيب

وقال ابن الرومى وأظرف : (الكامل)

يرتـــاح للنيلوفــر القلب الذى ... لا يستفيق من الغــرام وجهــده

والورد أصبـــح في الروائح عبــده ... والنرجس المسكى خـــادم عبده

يا حسنه في بركة قـــد أصبحت ... محشوة مسكاً يشاب بنـــــده

فكأنه فيها وقـــد لحظ الصبـــا ... ورمى المنـــام ببعـــده وبصــده

مهجور حِب ظـــل يرفع رأســـه ... كالمستجـــير بربـــه من صَــدّه

وكأنه إذ غابّ عنـــد مسائـه ... في الماء فانحجبت نضارة قـــده

صبٌّ يهدده الحبيب بهجــــره ... ظلما ، فغرق نفسه من وجده[١]

القول في إفلاح البشنين :

وإذا مد النيل بمصر نبت في أماكن منخفضة ، قد وقف فيها الماء نبات يشبه النياوفر كما تقدم ، ليست له رائحة زكية ، يسمى البشنين كما تقدم . يتخذ منه دهن ، وهو نوعان ، منه ما يسمى « الجزيرى » ، وهو الخلجان ، يشبه الرمان حالة خضرته ، ومنه ما يسمى « العربي » ، وله أصل يسمى الابيارون[٢] ، فيه أدنى عطرية ، شبيه برائحة السعد ، ويطبخ باللحم[٣] فيشبه طعمه (٧٧ ظ) طعم الكمأة الا أن فيه ميلا إلى الحرارة .

(١) انظر : ديوان ابن الرومى ، ٢/٨٠٦ .
(٢) في أ « البيارون »
(٣) في أ « الملح » والتصويب من ابن البيطار : الجامع لمفردات الادوية ، ١/٩٦

القول في إفلاح الآس :

وهو نوعـــان ، برى وبستاني ، فالبرى يسمى بدمشق « قف وانظر »[١] ، وذلك لشدة حسنه ، وورقه يشبه سنان الرمح ، ويسمى الكبابة أيضا . واليونان تسمى الأس « مرسينا » ، وتسميه العامة المرسين[٢] .

قال ابن وحشية : الآس سيد الرياحين . إلى أن قال : وهو أنواع ثلاثة ، ريحاني وهو طيب الرائحة ، ثم الشامى[٣] وهو الزرنب ، ثم ما اصفر لنفسه من غير علة[٤] . ولم يذكر ابن وحشية كيفية زرعه ، وكذلك ابن بصال لم يذكره ، ولكنه يفسخ من أصوله ويزرع كسائر الفسوخ ، وله زهر أبيض ، طيب الرائحة ، ويخلفه من بعده ثمرة قدر الحمص إلى الطول ما هو ، إلى أن قال نقلاً عن ابن وحشية في التوليد :

توليد : وإن أردتم تكوين الآس ، فخذوا من ورد الرمان . وهو الجلنار ومن ورد شجرته الحاملة فدقوهما ، وخذوا مـــن الدجاجة رأسها فلفوا عليه ، وألبسوه ذلك المدقوق ، ثم اطمروا ذلك الموصوف في الأرض ، فانه ينبت منه شجرة الآس اليانعة .

(١) انظر : ابو البقاء : نزهة الانام ، ١٨٠
(٢) في نسخة «س» وردت أقـــوال ابي حنيفـــة الدينوري عن الآس ، حيـــث يقول : « الاس كثير في بلاد العرب في السهل والجبل . وخضرته دائمـــة ، ويسمو الى أن يكون شجرا عظيما ؛ وله زهر طيب الريح وثمرته ســـوداء اذا اينعت ، وتحلو وفيها بعض مرارة ، ويسمى القسط ، وهذا آخـــر كلام ابى حنيفة » . انظر : الدينوري : كتاب النبات ، ٢١١
(٣) أ « الشميمي » أو « الشمسي »
(٤) اختلطت الالوان والاجناس على المؤلف فاضاع ضبطها . وقـــد وردت في الفلاحة النبطية لابن وحشية ص ٥٧ ، وملخصها ، اخضر وهو المشـــهور ، وازرق وهو كالمعـــدوم ، ويسمى الرومي ، واصفر ، اما الاجنـــاس فهى ، الريحانى الطيب الرائحة ، والزنب وهو مثل الماذريون ، والريحاني جنسان منه الخسرواني المسمى المصلحاني .

الوصف والتشبيه :

قال بعضهم[1] : (الطويل)

ومشمومة مخضرة اللون غضـــة	حوت منظـرًا للناظرين أنيقـــا
إذا شمها المعشوق خِلتَ اخضرارها	ووجنتـــه فـــيروزجـــاً وعقيقـــا

وقال ابن وكيع : (الطويل)

خليلي ما للآس يعبـــق نشره	اذا هبَّ أنفــاسُ الرياح العواطرِ
حكى لونُه أصداغ ريمٍ معـــذرٍ	وصورته آذانَ خيلٍ نوافرِ[2]

(٧٨ و) القول في إفلاح البلسان :

وينبت بأرض مصر في مكان مخصوص يسمى « عين شمس » ، نباته يشبه الآس في شجره وقضبانه ، الا أن ورقه كصورة ورق الآس ، قريب الشبه به يسمى البلسان ، ويسميه أهل مصر البلسم . وهذا النبات لا بزر له ، وانما ينقل شتولاً ، وله دهن من أطيب الأدهان رائحة وأشدها قوة ، وهو ذهبي اللون ، صمغي ، يجتنى من قصبه ، وكيفية العناية بهذا النبات إلى أن يستخرج دهنه ؛ إذا كان الثاني والعشرون من طوبه فتكرم شجرته ثم تكلم في معاناة زرعه بكلام له طول ، أضربنا عنه ، إلى أن قال :

القول في إفلاح الحبق :

وهو أنواع ، وكلها تطلق عليه العامة ريحان ، وليس ذلك في العرف العربي ، لأن العرب تطلق اسم الريحان ، على كل نبت له رائحة طيبة ترتاح إليه النفس ، مثل الحبق النبطى ويسمى الحماحم وهو البستاني ، وحبق ترنجاني ، وله رائحة كرائحة الاترج ، ويسمى الباذرنجبويه ، وهو دقيق الورق ، وحبق قرنفلى، وله رائحة كرائحة

(١) ورد الشعر في نهاية الارب ، ١١/٢٤٢ ، ونسب في حسن المحاضرة ، ٢/٤١٨ الى ابي سـعيد الاصفهانى .

(٢) ورد الشعر في نهاية الارب ، ١١/٢٤٢ ، وفي حسن المحاضرة ، ٢/٤١٨ وانظر : حسين نصار : ابن وكيع التنيسي : شاعر الزهر والخمر ، ٦٣

القرنفل ، ويسمى الفرنجمشك ويقال بالباء والفاء ، ويقال له فلنجمشك وافلنجمشك كلها فارسية ، وحبق صعترى ، وله رائحة كرائحة الزعتر ، وحبق كرماني ، ويسمى بالفارسية الشاهسفرم، ومعناه ملك الرياحين . والعرب تسميه الضَّيْمران ، والضّومران، وهو دقيق الورق جدا يكاد أن يكون دون السذاب ، وله وشائع فرفرية كوشائع الباذروج ، ونواره يبقى صيفا وشتاء ، وحبق الفتى[1] . وهو المرزنجوش والمردقوش، والعرب تسميه الزّغْبر والزبغر، وقال قوم الزُّغبُرُ ، وهـو المرو الدقيق الورق ، وهو (٧٨ ظ) أنواع . ومن أنواعه المرماحوز[2] ، وريحان الكافور ويسمى بالفارسية سوسن واناه ، وشكله شكل المنثور ، وزهره وورقه يؤديان روائح الكافور الرياحى، إلا أن مزاجه غير مزاج الكافور .

ويوافق هذا النبات بجملته من الأرضين ، الأرض الرقيقة اللّيمة والبيضاء الحلوة ، ومن المياه العذبة والحلوة ، ووجه العمل فيه على ما زعم ابن بصّال ، أن تقطع له الأرض أحواضا ثم يؤخذ الزبل الرقيق القديم ويغربل ويطرح في جوف كل حوض قفتـــان ، ثم تحرك الأرض تحريكا جيدا حتى يمتزج التراب بالزبل، وتزرع حينئذٍ الزريعة فيها . ثم يحرك التراب عليها بالمكنسة وتكون المكنسة لينة، وتسقى بالماء مرة بعد أخرى حتى تنبت ، ثم تترك حتى تحتاج إلى الماء . ويعرف عطشه بما يعلوه من الزهمة[3] ، فيسقى عند ذلك مرتين في الجمعة إلى أن يصير قدر الأصبع ، ثم ينقل . ووقت زراعته عندهم شهر مايه ويسمى بالسرياني أيّار .

ومن أراد نقله فليعمد إلى الأرض الرمله فيقطعها أحواضاً كما تقدم ، ثم يؤخذ من موضعه برفق ويغرس ويرتب في كل حوض خمسة صنوف في كل صنف عشرون أصلاً ، ويسقى بالماء مرة أو مرتين أو ثلاثا ، فإذا تمكن يقطع عنه الماء، ثم ينفش نفشاً خفيفا ويترك إلى أن يرى انه محتاج إلى الماء فيسقى ويتعاهـــد . ووقت نقله شهر يونيه وهو من أشهر السريان .

(١) هناك نوع من الحبق يسمى حبق الشيوخ فالانسب ان يكـون هذا حبـق الفتى خلافا لمـا ذكره القوصونى في قاموس الاطباء بأنه حبق القني . انظر: النويرى : نهاية الارب ، ١١/٢٤٩ . القوصوني ، قامـوس الاطباء ، مادة حبق .

(٢) في أ « البرماحوز » والصواب ما اثبتناه .

(٣) أى الزهومة وهي الدسم ، ابن منظور : لســان العرب : مادة زهم .

الوصف والتشبيه :

قال السّرى الرّفاء من أبيات قالها :

(الكامل)

وبساط ريحان كماء زبرجد   عبثت به أيدى الزمان فأرعدا

(٧٩ و) يشتاقه الشّربُ الكرام وكلما   مرض النسيم اتوا إليه عُوّدا (١)

وقال مؤيد الدين الطغرائي (٢) رحمه الله :

(الوافر)

مراضيعٌ من الريحان تسقى   سقيط (٣) الطل اودَرَّ العهادِ (٤)

ملابسهن خضر مشبعاتٌ   تشير بزيهن إلى السواد

إذا ذرت عليك المسك ريح   وجاد بفيضهن يدُ الغوادى

تخللها الرياح فسرحتها   صنيعَ المُشط (٥) في اللمم الجعادِ

جرت وَهْنا بها وَسرت عليها   فطاب نسيمها في كل وادى (٦)

---

(١) ورد الشعر في نهاية الارب ، ٢٥٢/١١ ، لكنه لم يرد في ديوان السري الرفاء المطبوع .

(٢) هو الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد ، مؤيد الدين الاصفهاني ، ابو اسماعيل (ت٥١٣هـ/١١٢٠م) ولقب بالطغرائي لعمله في دواوين الطغراء، من أهل اصفهان ، ينسب الى اسرة عربية تعود الى ابى الاسود الدؤلي ، شاعر كاتب من الوزراء الكتاب ، كان له اتصال مع سلاطين عصره من السلاجقة ، وقصيدته لامية العجم من أحسن ما نظم،له علم بصناعة الكيمياء انظر ، سبط بن الجوزى : مراة الزمان ، ٩٢/٨ ، ياقوت : معجم الادباء ، ٥٦/١٠ ، ابن خلكان : وفيات ، ٤٣٨/١ ابن المستوفي : تاريخ اربل ، ٦٦/١ ، ٦٤/٢ ، ابن الاثير : الكامل ، ٥٦٢/١٠ ابن العماد : شذرات الذهب ، ٤١/٤ ، الذهبى : العبر ، ٣٢/٤ ، على جواد الطاهر : الطغرائى الشعر العربى في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي ، ١٥٥ الدوميلي: العلم عند العرب ٣٠٧ ، شوقى ضيف : تاريخ الادب العربى٥٨٢/٥، الزركلى الاعلام ، ٢٦٧/٢ ، ديوان الطغرائي (المقدمة) .

(٣) في أ « بسقط .

(٤) العهاد : جمع العهد ، وهو المطر الاول،ابن منظور : لسان العرب ، مادة عهد.

(٥) في أ ، المسك ، والتصويب من د ، ر ، س

(٦) وردت الابيات في نهاية الارب ، ٢٥٣/١١ ، وحسن المحاضرة ، ٤٢٠/٢ وديوان الطغرائي ، ١٤٥ — ١٤٦

وقال صاعد الأندلسى في الريحان التّرنجاني (١) :   (البسيط)

لم ادر قبل تَرُنجان (٢) مررتُ به   أن الزمرد أغصان وأوراقُ

من طيبه سرق الاترج نكهته   يا قومُ حتّى من الأشجار سُرّاقُ

وأطرف منه قول الآخر :

(الوافر)

زكيِ العَرْف مشكور الأيادى   كريم عِرقُه يُسلى الحزينا

أغارَ على التُرنُج وقد حكاه   وزاد على اسمه ألفاً ونونا (٣)

القول في إفلاح الخيرى :

وهو المنثور ، والمنثور نوعان ، برى وبستاني ، ويسمى الخزامى ، قال ابوحنيفة الدينورى : ليس في زهر البرية أطيب رائحةً منه أى الخزامى ، وهو طويل العيدان، صغير الورق ، أحمر اللون وهو جزل (٤) البزور ورائحته تشابه رائحة فاغية الحناء.

وقال التميمى (٥) في المرشد : والخزامى لا تعبق إلاّ ليلاً . ولونها خمرى مشوب ببياض ، ورائحتها رائحة القرنفل الزكى الرائحة . وقال : (٧٩ ظ) الخيرى ذو ألوان مختلفة ، فمنه الذهبي وهو يعبق ليلاً ونهارا زكى الرائحة جداً ، ومنه

---

(١) في أ ، الريحاني ، والتصويب من د ، ر ، س

(٢) في أ ، ريحان .

(٣) ورد البيت في أ كما يلي :

اغار الريح ريحا قد كساه   وزاد على اسمها الفا ونونا

(٤) التصويب من نهاية الارب ، ٢٥٥/١١ وهي في الاصل جز

(٥) هو ابو عبدالله ، محمد بن احمد بن سعيد التميمى من القدس(ت٣٧٠هـ/٩٨٠م) درس الطب على جده واحد الرهبان ، له معرفة جيدة بالنبات وماهيته . تميز في العلاج اذ عرفت له خبرة في تركيب المعاجين ، اختص بالحسن بن عبيدالله بن طفج وادرك الدولة الفاطمية وصحب الوزير يعقوب ابن كلس . من كتبه : المرشد الى جواهر الاغذية وقوى المفردات من الادوية منه نسخة في باريس ٢٨٧٠ انظر ، ماير : تاريخ النبات ، ١٧٤ ، ليكليرك : تاريخ الطب عند العرب ، ٣٨٨/١ ، بروكلمان : تاريخ الادب العربي ، ٢٣٧/١ . سزكين : تاريخ التراث العربي ، ٣١٧/٥ .

الخيرى الحمرى ، والبنفسجى ، والأكحل ، والأبيض وهو أردؤها لأنه لا رائحة له البتة ، والأبرش الملمع (1) ببياض .

وقال ابن وحشية : والبستاني ينقسم إلى سبعة أقسام ، ألوان ستة كثيرة معروفة ، وواحد غريب قليل وهو أزكاها وأقواها وأحسنها وأصبرها على العطش والآفات ، ومنه يتخذ الدهن لرائحته ، ولونه أسود ، والسواد منه في نصف أوراقه إلى أطرافه. والنصف الذى يلى منه المنبت تشوبه صفرة وفي رائحته حدة ساعة يقطف . فكلما بقى إنسلخ (2) [ريحه] (3) حتى يعقد . وقد ينفعه ما ينفع البنفسج في الفلاحة ، وهو أخوه وشقيقه في كل أموره .

فمن أراد غرسه فليبتدىء في طرح بذره في الأرض نصف أيلول الآخر إلى خمسة وعشرين يوماً تمضى من تشرين الأول ، ولا يزرع في يوم تهب فيه ريح باردة ، وتوافقه الريح الجنوبية [والصبا ، فينبغى أن يبذر في أرض مشرقة ، ويقطع له أحواض كأحواض البنفسج ، ولا تسقى الأحواض قبل طرح بزره بأربع عشرة ساعة ويغطى بالتراب الرقيق الجيد ، ويسقى بعد يوم وليله] (4) إلى أن قال : ومن خاصيته بأجمعه انه متى لقطت امرأة حائض ورده فسد وذبل ، أو غير حائض أيضا . وينبغى أن لا يباشره الا رجل قد جاوز حد البلوغ ، وهو طاهر نظيف بعيد العهد بالملامسة .

وقال ابن بصّال : يوافق هذا النبات من الأرضين ، الأرض التى ترابها حر أحمر اللون ، السليمة من الرمل (5) ، وفي طينها علوكة ماء ، والأرض السوداء التربة الغليظة ، إلاّ أن الحمراء أنجع له . والشمس تضعفه ، إلى أن قال : ومما يحفظ هذا النبات ويقويه أن ينثر في أصوله شيء من بعر المعز مدقوقا بعد أن يُسقى وينضب عنه الماء ، فإن ذلك يزيد في رائحته (٨٠ و) وكذلك يغبر باخثاء البقر بحيث أن لا يكثر

(١) في ا الملمع
(٢) في س ، ا نصلح
(٣) الاضافة من س
(٤) الاضافة من د
(٥) في ا ، ر « الزبل »

منه ، بل يعمل ذلك في كل سبعة أيام أو اثنى عشر يوماً مرة . والروائح المنتنة تضره ، والرماد الذى يصلح لأن تقطع أصوله بعروقها ونورها وتحرق بعد أن تجفف. وتتعهد بعد أن تخلط بشيء من تراب حر عتيق (1) .

الوصف والتشبيه :

قال بعضهم ؛ (2)

انظر إلى المنثـور مـا بيننا وقد كساه الطلُّ قمصانا (السريع)
كأنما صاغته أيـدى الحيـا من أحمرِ الياقوت مرجانـا

وهذا النبات لا تعبق له رائحة إلا ليلاً ، وقد تكلم بعضهم في وصفه له (3) :

وخيريةٍ بين النسيم وبينهـا حديث إذا جن الظلام يطيبُ (الطويل)
يهب مع الامساء حتى كأنما له خلف أستار الظلام حبيبُ
ويخفى مع الإصباح حتى كأنما عليـه لأنوار الصباح رقيب

وأظرف منه قول مَنْ قال :

ما أكرم الخيريَّ في فعـله يَسهرَ اذ نورُ الرُّبا ناعسُ (السريع)
كأنما خاف عليـه العِـدا فهو له في ليـله حارسُ

وقال [ابن الحداد] (4)

(الكامل)
عاف النهـار مخافـة الرقبـاء فسرى يضمخُ حُلةَ الظلمـاءِ
يطوى شذاه عن الأنوف نهـاره ويجود في الظلمـاء بالإفشاء

(١) الى هنا انتهت نسخة برلين رقم ٦٢٠٧ ، وهذا النص المنسوب الى ابن بصال غير موجود في فلاحته المطبوعة ، فهو نص ضائع منها فيما نرى .
(٢) الابيات اللاحقة ، موجودة في نهاية الارب ، ٢٧٢/١١ وحسن المحاضرة، ٤٢٢/٣
(٣) في نهاية الارب ، ٢٧٢/١١ نسب الشعر الى ابي اسحق ، ابراهيم بن خفاجة.
(٤) وردت في النسخ ، ا ، س ، د « ابن ابحر » ويبدو أن تصحيفا شديدا قد لحق بالاسم فهو ابن الحداد كما ورد في نهاية الارب ، ٢٧٢/١١

متهتــــــك في طبعــه متستر — وكذا تكون شمائل الظرفــاء
لمــا رأى حُبَّ الأنوف لَعرفــه — لبس الغياهب خيفــة الرقبــاء
(٨٠ ظ)
كالطيف لا يصل الجفونَ لسُهدها — ويَهُب فيها ســاعة الاغفــاء

وقال ابو العلاء السروى(١) : — البسيط

اهدى إليّ فنــون الشوق والأرق — نسيمُ رائحة الخيرىِّ في طبــقِ
كأنه عاشق يطوى صبابتــــــه — صبحا وينشرها في ظلمةِ الغَسَقِ

ولآخر وهو ظريف جداً : — (الطويل)

يَنم مع الأظــلام طيب نسيمــه — ويخفى مــع الأصباح كالمتستر
كعاطرة ليلاً لوعــد محبهــــا — وكاتمة صبحــاً نسيم التعطر

القول في إفلاح الزعفران :

ويسمى الجادى(٢) بالدّال المهملة والمعجمة قبلها جيم مهملة ، والجساد ، والريهقوان والكركم . وهذا الاسم على الزعفران حقيقة ، وعلى عروق يؤتي بها من الهند تسمى بالفارسية الهدركارا . والذى أسمى هذه العروق بهذا الاسم أهل البصرة لكون الكركم يصبغ صبغ الزعفران . وزعم قوم أن الكركم أصل الورس ، والورس نبات يزرع في اليمن زرعا ، وقد يكون منه برى ، ولا يكون بغير أرض اليمن . ونباته مثل السمسم ، وإذا أدرك وشق بعد جفافه ينتفض منه الورس ، [وهو يزرع فينبت

(١) بو العلاء السروي : ينسب الى مدينة سارية بمازندران من أعظم ادبــاء طبرستان ، شعرا ، له كتب وشعر بارز ، كثير الظرف والملح ، وكان أحــد الادباء الذين اختصوا بابن العميد ، الوزير البويهي المشهور ، وقد تكاتبــا في رسائل ، عرفت بالاخوانيات ، التى ضــمت الرســائل بــين ابن العميد وندمائه ، انظر الثعالبى : يتيمة الدهر ، ٤/٥٠ ، ٣/١٦٤ ، ياقوت : معجم البلدان ، ٤/١٤ ، كرد علي : امراء البيان ، ٥١٦ ، ٥١٧
(٢) في أ « الحاذي » وهو تحريف والصواب ما اثبتناه لان الجادي منســوب الى جادية وهي قرية من عمل البلقاء من أرض الشام ، اليها ينسب الجادي اى الزعفران ، انظر ، ياقوت : معجم البلدان ، ٢/٩٢ ، الدميــاطي : معجم اســماء النباتات ، ٣٥ ، النويري : نهاية الارب ، ١١/٢٤٢ .

في الأرض منه عشر سنين] (١) ينبت كل سنة ويثمر ، إلى أن قال ابن بصّال : الزعفران نوعان ، برى وبستاني ، فالبرى يطلع ورقه في السنة مرتين ربيعاً وخريفاً غير أنه لا يكون له زعفران ولا حشيش ، وكلا النوعين يطلع نصلاً كالسهم في لون الياقوت الأزرق ، وينفتح(٢) عن شعرات كخيوط الذهب متهدلة كأذناب الخيل ، وله أصول كفصوص العاج ، ويبقى تحت الأرض طويلا فلا يتغير ، يحمل كصوف الخز وليف(٨١ و) جوز الهند ، [ثم قال](٣) ويوافق هذا النبات من الأرضين ، الأرض السوداء المدمنة والرملة والحرشاء المضرسة ، وهو يزرع سقياً وبعلاً .

ووجه العمل في زرعه أن تقام له أحواض وتخط تلك الأحواض خطوطاً يكون عمق الخط فيها ثلث شبر ، ثم يؤخذ بصل الزعفران ويجعل منه في عرض الحوض ثلاث عشرة بصلة على صف واحد ، ثم يوضع التراب عليها وتسقى الماء ، ووقت غرسها شهر ماية وهو بالسرياني أيار ، فان فات أيار ، ففى شهر يونية وهو بالسرياني حزيران ، ولا يكثر عليه الماء فانه لا يحبه ، ومن شأن بصله أن يكثر وينتج ويترادف بعضه على بعض ، فإذا صار كذلك خفف ونُقِل من موضع إلى موضع .

وقال ابن وحشية : الزعفران لا ينجب إلا في الأرض الباردة(٤) خاصة ، على أنه نبات صحراوى ، لذلك لم يذكر كيف أفلاحه ، على أنه مما ينبت لنفسه .

الوصف والتشبيه :

قال بعض الشعراء :

(البسيط)

للزعفران إذا ما قاســـــه فطــن — فضلٌ على كل ورد زاهر أنقِ
كأنه ألسنُ الحيات قد شدُخت — رؤوسها فاكتست من حُمرة العلقِ
من لابسٍ حُمرة من وجهِ ذى خجل — ولابسٍ صُفرةً من وجه ذىِ فَرَقِ
لا شيء أَعجبُ من لونيهما وهما — نَشْوانُ تربان في مهد وفي خرق
فرعان مختلف معناهما وهمــــا — نتيجتا جوهرٍ في الأرض متفقِ

(١) الاضافة مــن . د .
(٢) في د ينتفــخ
(٣) الاضافة من د ، ر
(٤) في أ ، د ، البارزة

القول في إفلاح السوسن :

السوسن صنفان ، برى وبستاني ، والبستاني صنف منه نواره أبيض يسمى الأزاد ، وصنف منه نواره اسمانجوني[1] ويسميه (٨١ ظ) ديسقوريدس ايرسا، ومعناه « قوس قزح » لاختلاف ألوانه [وقال ابو حنيفة ، السوسن اسم أعجمي، جرى في كلام العرب، وهو ينبت في بلادها، وفيه أجناس كثيرة وأطيبه الأبيض] [2]

وقال ابن البيطار[3] : السوسن ثلاثة أصناف ، الأبيض وهو أجلها ، وقال غيره ، يسمى الكسروى منسوب إلى كسرى ، والاسمانجوني ، وهو الأصفر، وهو برى ويسمى الدلبوث ، وتسميه العوام « انظر إلي » ، ويسمى « شجرة الغراب[4] » لأن الغراب إذا رآه وشم رائحته مات لوقته.وزاد ابو الخير في ألوانه، الأحمر والأزرق والفرفيرى ، ومنه مائي وجبلي ورملي .

قال ابن بصال في فلاحته : يوافق هذا النبات من الأرضين ، الأرض الليّنة [الجلدة] [5] والحمراء والحارة والرطبة العلكة ، والأرض السوداء المدمنة لا الغليظة، ووجه العمل في افلاحه أن تقام له الأرض أحواضاً ، ثم يحفر لكل بصلة منه حفرة عمقها شبر ثم يوضع فيها ويرد التراب عليها . وينبغي أن يكون البعد بين البصلة

(١) انظر الفلاحة النبطية ، ٢٥٧
(٢) الاضافة من ر ، س
(٣) هو عبدالله بن أحمد ، ابو محمد ، ضياء الدين المالقي الاندلسي(ت٦٤٦/ ١٢٤٨) ، أعظم علماء النبات في عصره ، ولد في مالقة وسكن اشبيلية ، وتجول في نواحي المغرب ومصر والشام وآسيا الصغرى ، باحثا عن الاعشاب والعارفين بها حتى أصبح الحجة في معرفة انواع النبات وتحقيقه وصفاته واسمائه واماكنه ، دخل في خدمة الملك الكامل الايوبي فجعله رئيسا للعشابين والحكماء ، كتابه الرئيسي ، كتاب الجامع لمفردات الأغذية والادوية « ومن كتبه ، المغنى في الادوية المفردة ، وكتاب الافعال الغريبة والخواص العجيبة وميزان الطبيب انظر ، المقرى : نفح الطيب، ٦٩١/٢ ابن أبى أصيبعة : عيون الانباء ، ٦٠١ الكتبي : فوات الوفيات : ٤٣٤/١ ، بالنثيا : تاريخ الفكر الاندلسي ٤٧٨ ، دائرة المعارف الاسلامية، ط٢، مادة Al - Baytar ، الذهبى : العبر في خبر من غبر ، ١٨٩/٥ ، ابن العماد شذرات الذهب ، ٢٣٤/٥ الزركلي : الاعلام ، ١٩٢/٤
(٤) وردت عند البيطار « سيف الغراب » مادة سيف ، وفي تاج العروس ، ايضا
(٥) الاضافة من د ، س .

والبصلة مقدار ثلاثة أشبار لتنبسط الشمس على النبات فينتفع بذلك ، ويسقى في الحر كل جمعة ويترك في الشتاء لأن المطر يكفيه ، ويزرع في أيار ، فان فات ففى حزيران. وتزرع زريعته كالرياحين ، وهو أصناف شتّى . وبجملته يزرع ويحول في أرض شبه الأرض التي قلع منها ، وتكون لها مدة لم تفلح . وكذلك سائر المحولات لا بد أن تنقل إلى أرض تقارب أرض أصلها التي نشأت فيها .

ومما يصلح هذا النبات ، أن يغرس في خلل أصوله عرق نمام أو نعنع فان ذلك إذا جاوره أسرع نشوءه وصححه ودفع (٨٢ و) الأذى عنه[1] .

الوصف والتشبيه :

قال الاخيطل الاهوازى : [2]

(البسيط)

سقيا لأرض إذا ما نمت نبهنى	بعد الهجوع بها قرع النواقيس
كأن سوسنها في كل شارقة	على الميادين أذناب الطواويس

و لآخر :

(البسيط)

يا رب سوسنة قبلتها شغفاً	وما لها غير نشر المسك من ريق
مصفرة الوجه مبيض جوانبها	كأنها عاشق في حجر معشوق

وقال آخر في الآزاد :

(البسيط)

وسوسن راق مرماه ومخبرهُ	وجَلَّ في أعين النظار منظرهُ
كأنه أكؤس البلور قد صنعت	مسلسات تعالى الله مُظهِرهُ
وبينها ألسن قد طوقت ذهبا	من بينها قائم بالملك يؤثرهُ

(١) انظر : فلاحة ابن بصال ، ١٦٦
(٢) هو محمد بن عبدالله بن شعيب مولى بني مخزوم، ويكنى ابا بكر (ت اواخر ق ٣ هـ) شاعر من أهل الاهواز قدم بغداد ومدح عبدالله بن طاهر ، وهو ظريف مليح الشعر يسلك طريق ابي تمام ، وكان يهاجي الحمدوني انظر المرزباني : معجم الشعراء ٣٧٦ ، الزمخشري : ربيع الابرار ٢٦٩ العباسي : معاهد التنصيص ١٣٣/١ ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ٤٢٢/٥ وقد نسب الشعر في ربيع الابرار ، ٢٦٩/١ الى مهرم بن خالد العبدي.

ولبعضهم متطيراً من مهديه له ذاماً :

(السريع)

يا ذا الذى اهــدى لنــا السوسنا	ما كنت في اهدائــه محســنا
أولـــه ســوء فقـــد ساءني	يا ليت اني لا أرى السوســنا

القول في افلاح البهار :

ويسمى بالفارسية « كاوجشم » أى عين البقرة ، وهو برى وبستاني ، والبرى منه تسمية العرب « العَرار » ، وهو شديد الصفرة واسع النور طيب الرائحة . ومنه نوع صغير الشكل جدا تسميه أهل الشام « عين الحجل » وتسميه أيضا « أحداق المها » . وبعض الناس يسميه « مهيج العشق » ، وتزعم أن العاشق إذا رآه وشم رائحته هيج وجده . ولهذا يقول الأطباء أنه يضر بالقلب إذا شم .

قال ابن بصّال : (٨٢ ظ) ويوافق هذا النبات من الأرضين ، الأرض التربة التى هى إلى الصلابة أميل . وهو من النبات الذى يزرع بزره ، ثم يحول إلى مكان آخر فيشتد ويقوى . ووجه العمل في إفلاحه كالسوسن ، وكذلك العمل في زريعته [1] وهو صبور على العطش يكفيه من الماء القليل لقوته وصلابته . ومن خاصيته إذا بخر به البيت طرد عنه الهوام المضرة خصوصا البق . ويصلحه أن يدفن في أرضه اخثاء البقر ، ويوافقه السمائم الحارة ، [وركود الهواء] [2] .

الوصف والتشبيه :

(الكامل)

بهر البهار عيوننـــا فقلوبنـــا	مســحورة بجمــاله السحــار
كسواعدٍ من سندسٍ واكفهـــا	من فضة حملت كؤوس نضــار

(١) انظر : فلاحة ابن بصال ، ١٦٧ .
(٢) الاضافة من ، د

وقال ابن الطراوة [1] في معناه :

(الكامل)

انظر إلى حسن البهار وغنجــــه	يرنو إليــك بمقلتيْ وَسْـنانِ
فكأنمـــا هو راحــة من فضـــة	قد ضمنت كأســاً من العقيـــان

القول في إفلاح الياسمين :

قال ابن سمجون [2] في أدويته المفردة : الياسمين والياسمون ، فارسي ، وقد جرى في كلام العرب . وهو نوعان ، بري ، وتسميه العرب الظيان [3] ، وبستاني وهو صنفان ، أبيض وأصفر ، والأبيض أطيب رائحة وأزكى .

(١) ابن الطراوة (ت٥٢٨هـ/١١٣٤م) ، هناك أكثر من واحد بهـذه النسـبة منهم سليمان بن محمد عبدالله السـبائي المالقى ، صاحب الآراء المتميزة في النحو والذى برز في اللغة والف الترشيح في النحو ، والمقدمات على كتاب سيبوبة ، وكان يعرف بالاستاذ وينسب الى المرية . اما الاخر فهو يحيى ابن محمد الاستاذ ، أبو الحسين السبائي ، وهو نحـوى وأديب ، جالس القاضي عياض وعده من شيخوخة ، وروى عنه العديد من الملح والفوائد . ونعتقد أن تصحيفا وتحريفا وقع في الاسم بين سليمان ويحيى وانهما نفس الشـخص .
انظر أ الضبي : بغية الملتمس ، ٢٩٠ ، ابن الابار : التكملة ، ٧٠٤ المقري: نفح الطيب ، ١٨٤/٣ ، ابن سعيد : المغرب ، ٢٠٨/٢ العماد الاصفهاني : الخريدة (قسم المغرب والاندلس) ٥٧١/٣ ، السيوطى: بغية الوعاة ، ٦٠٢/١ ، ٣٤١/٢ ، بالنثيا : تاريخ الفكر الاندلسي ، ١٨٧
(٢) هو ابو بكر ، حامد بن سمجون ، (ت٤٠٠هـ/١٠١٠م) ، طبيب وصيدلاني اندلسي متميز في الادوية وافعالها ، الف كتابا اسمه « الجامع في الادويـة المفردة ، أو « الجامع لاقوال القدامى والمحدثين من الاطبـاء والمتفلسـفين في الادوية المفردة » ، وصنفه في أيام المنصور بن ابى عامر ٣٩٢هـ انظر ابن ابي أصيبعة : عيون الانباء ، ط بيروت ، ٥٠٠ ، بالنثيا: تاريخ الفكر الاندلسي ، ٤٦٧ سزكين : تاريخ التراث العربي ، ٣١٦/٥ ، الحميدي : جذوة المقتبس ، ١٨٥ ، دائرة المعارف الاسلامية ، ط٢ مادة Ibn Samudjun
(٣) الظيان : نبات ينبت في البراري ورؤس التلال الرطبة ، وكأنه ضرب مـن اللبلاب ، يلتف بعضه ببعض ، وله زهر ياسمينى الشكل صغير ، وله عاسى قضبانه شوك شبيه بشوك الورد ، وكثيرا ما ينبت مع العليق ابدا لايفارقه وله اصل أسود طويل ، تتشعب منه شعب دقاق سود ، انظر النويري : نهاية الارب ، ٢٣٦/١١ حاشية ٢٣ وفي لسان العرب : مادة ظـين ، هـو ياسمين البر ، ويشبه النسرين .

قال ابن وحشية : الياسمين والنسرين متقاربان حتى كأنهما أخوان ، وكل واحد منهما نوعان ، أبيض وأصفر ، ولهما شقيق آخر ورده أكبر من وردهما ويسمى جلنسرين .

واتخاذ الناس لهذين بالغرس والنقل من موضع إلى موضع ، ويغرس قضباناً فتعلق كما يعلق الورد[1]. ويوافق هذا النبات ، الأرض الطيبة التربة الرخوة ، (٨٣ و) ويقويه الماء العذب [الخفيف][2]. وحكى ابن سمجون في مفرداته : شجر النسرين يشبه شجر الورد ، ولهذا أسماه بعض الناس « ورد نصيبي[3] » . وأكثر ما يوجد مع الورد الأبيض . وبفارس والعراق نبات يسمى «النمارق[4]» أقوى حرارة من النسرين الا أنه يشبهه .

الوصف والتشبيه :

قال ابو اسحاق الحصرى[5] يصفه قبل انفتاحه : (الطويل)

خليلي هُبا وانفضا عنكما الكرى ... وقُوما إلى روض وكأس رحيق
فقد لاح رأسُ الياسمين منوراً ... كأقراط[6] دُرٍّ قُمِّعَتْ بعقيق
يميل على ضعفى الغصون كأنما ... له حالتا ذى غشية ومفيق
إذا الريح أدّتهُ إلى الأنف خلته ... نسيمَ جنوب ضمخت بخلوق

(١) انظر الفلاحة النبطية ، ٥٥
(٢) الاضافة من د ، س
(٣) في ر ، س « الورد الصيني »
(٤) النمارق : ج نمرق وهي كلمة فارسية تطلق على كل شيء لين ناعم لطيف، والنمارق أيضا ، نبات كثير في فارس والعراق شبيه بالياسمين الابيض على شكله الا انه أقوى حرارة منه انظر ، ادي شير : معجم الالفاظ الفارسية ١٥٤ ، ابن البيطار : الجامع ، ١٨٣/٤ ، الانطاكي : تذكرة أولى ، ٣٣٢
(٥) هو ابراهيم بن علي بن تميم ، ابو اسحاق الحصرى ت٤٥٣هـ/١٠٦١م، اديب شاعر ، من أهل القيروان ، صاحب زهر الاداب ، وجمع الجواهر ، والمصون ونور الطرف ، نسب الى عمل الحصر وبيعها ، اجتمع اليه شباب القيروان واخذوا عنه، له ديوان شعر، انظر، الوزير السراج: الحلل السندسية، ٢٧٦/١، الصفدى : الوافي بالوفيات ٦١/٦ ياقوت: معجم الادباء ، ٩٤/٢ ، ابن بسام: الذخيرة ق٤ ح٥٨٤/٢ ، محمد المرزوقي ورفيقه : ابو الحسن الحصري القيرواني ط تونس ١٩٦٣ المقدمة دائرة المعارف الاسلامية ط ٢ مادة Al-Husri بروكلمان : تاريخ الادب العربي ، ١٠٥/٥ الزركلى : الاعلام ، ٤٤/١
(٦) في أ ، كأقراص

وقال أحمد بن عبد الرحمن القرطبي : (الطويل)

ولَقّاء خلناها سماء زبرجد ... لها أنجم زُهرٌ من الزهر الغض
تناولها الجاني من الأرض قاعداً ... ولم أرَ من يجنى النجومَ من الأرض

وقال عبد الرازق بن على النحوي[1] (الخفيف)

زان حُسنَ الحدائق النسرينُ ... فالحجا في رياضه مفتونُ
قد جرى فوقه اللجين وإلا ... فهو من ماء فضة مدهونُ
أشبهتهُ طُلَى الحسان بياضاً ... وحوته شبه القدود غصونُ

ولآخر : (البسيط)

لله نسرينة فاحت روائحها ... فكلُ من شمها يهتز من طرب
كأنها شمسة من فضة سُبكت ... وسمروها بمسمار من الذهبِ

(٨٣ ظ) القول في إفلاح الأقحوان :

وهو نوعان [نوع][2] ينبت في الجبال الباردة جداً ، ونوع يزرع في البساتين ، فما كان جبلياً يسمى بابونجاً ، وما كان مزروعاً يسمى اقحواناً ، وقال ابو الخير في كتاب النبات : الأقحوان بجملة أنواعه هو البابونج ، اجمع أئمة اللغة على ذلك. ومن الاقحوان ما زهره كله أصفر ، ومنه ما زهره أبيض في وسطه لمعة صفراء ،

(١) هو عبد الرزاق بن على النحوي : ابو القاسم ، كان شاعرا مولعا بالطباق والجناس والقوافي العويصة غلب عليه علم الشرائع والقرآن ، انظر، النويرى نهاية الارب ، ٢١٥/١١ حاشية (١) السيوطى : بغية الوعاة ، ٩٥/٢، ٢٣٠، ومن الجدير بالذكر ان النويرى ذكره باسم عبد الرحمن بن على النحوى وهو الذى ت٦٠٨هـ (واسمه عبدالرحمن بن على بن يحيى بن القاسم الجزيري الخضراوى ، ابو القاسم ، من أهل المعرفة بالعربية ، رحل الى سبته ، وقد أخذ العلم عنه جماعة ، انظر السيوطى : بغية الوعاة ، ٨٤/٢، والمقصود في النص هنا هو عبد الرزاق .
(٢) الاضافة من نهاية الارب ٢٨٦/١١ وذلك لاكمال المعنى

وذكر من أنواعه الحَوْذان[1] ، ورقه يشبه ورق الخيرى الأصفر ، وهو مشرف تشريف المنشار ، ويعرف برأس الراهب[2] ، وقال ابن وحشية : الأقحوان نبات برى ، وانما نقل إلى البساتين لحسنه ، وهو نبات يحمل وردًا أبيض طيب الرائحة في وسطه كالزر الأصفر . وينبت في كل أرض ، وقلة الماء له أولى ، لأنه بالرى تضعف رائحته . ويزرع كالخيرى من زريعته[3] .

الوصف والتشبيه :

كل الشعراء شبهوه بالثغور غير من قال فيه :

(البسيط)

والاقحوانة تـُجلّى وهى ضاحكةٌ	عن واضح غير ذى ظَلْمٍ ولا شَنَب[4]
كأنها شمسةٌ من فضة حـُرِسـت	خوف الوقوع بمسمار من الذهب

وأحسن ما وصف به الاقحوان قول ظافر الحداد الاسكندرى :

(البسيط)

والاقحوانة تحكى ثغر[5] غانيـة	تبسمت عنه من عـُجْب ومن عـَجَب
في القدِ والبَرْد[6] والريق الشهى	وطيب الريح واللون والتفليج والشنب
كشمسةٍ من لجيْن في زبرجـدة	قد شرفت[7] حول مسمار من الذهب

(١) الحوذان : من بقول الرياض ، له نور اصفر ، طيب الرائحة ، وهو يرتفع قدر ذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقتـه مدورة وهو من نبـات السهل ، حاو طيب الطعم ، انظر ابن منظور : لسان العـرب مادة حوذ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٤٨

(٢) في أ ، راس الذهب ، والتصويب من س ، حيث شبه بقلنسوه الـراهب المشرفة

(٣) انظر العلاقة النبطية ، ٥٤

(٤) في أ ، سبب

(٥) في ا ، د ، س ، وصف والتصويب من ديوان ظافر الحداد ، ١٠٥،١٠٨

(٦) في الديوان ، والثغر ، نفس الصفحة السابقة

(٧) في الديوان ، قد اشرقت ، نفس الصفحات السابقة

وتظرف بعض الشعراء في قوله :

(الكامل)

ظفرت يـدى للأقحوان بزهرةٍ	باهت بها في الروضة الأزهـارُ
(٨٤ و) أبدت ذراع زبرجد وأناملاً[1]	من فضة في كفهـا دينارُ[2]

القول في إفلاح الآذريون :

والأذريون نبات ورده أصفر ، لا ريح له البتة ، وإن انفصلت منه رائحة كانت كريهة . وقال اسحاق بن عمران[3] في مفرداته : هو صنف من الأقحوان ، ومنه ما نواره أحمر ، وحكى ابن البيطار في جامعه : انه نوار ذهبي في وسطه أسود .

[وقال ابن وحشية :][4] وحاله مع طلوع الشمس وغروب الشمس كحال النيلوفر ينفتح ورده مع طلوع الشمس ، ويحول وجهه إليها أينما كانت ، فإذا غربت انطبقت انطباقاً شديداً ، وهذا دأبه . والأطباء يسمونه الأرعن . ويزرع بزره ، وإذا حول أنجب ويقويه أخثاء البقر مع تراب من غير تربته .

(١) في أ ، س ، بنظرة .

(٢) وردت الابيات في السيوطى : حسن المحاضرة ، ٤٢٦/٢

(٣) هو اسحاق بن عمران (ت١٩٥هـ/٩٠٨م)بغدادي الاصل مسلم النحـلة دخل القيروان بدعوة من زيادةالله بن الاغلب الثالث سـنة ٢٦٤هـ/٨٧٧م وقد اشتهر بالطب ، وأسس دار الحكمةبالقيروان ، وادخل حقائق المداواة والتطبيب في المغرب العربي ، ألف احد عشر كتابا في الطب اهمهـا كتـاب المالنخوليا اما باقى كتبه فلم يصلنا منها شيء وأغلب الظـن انها ضـاعت انظر : ابن ابي أصيبعه : عيون الانباء ، ٤٧٨ ، صاعد الاندلسي : طبقـات الامم ، ٦٨ ، ابن عذارى : البيـان المغرب ، ١٦٦/١ ، ابن جلجل طبقـات الاطباء والحكماء ، ٨٤ ، حسن حسنى عبد الوهاب : ورقات في الحضـارة العربية ، ٢٣٢/١ أولمان : الطب الاسلامى ، ٧٤ ، ١٢٧ . سزكين : تاريـخ التراث العربى ،٢٦٦/٥، ٣٤٤ ، كتابالمؤتمر العالمى الاول للطب الاسلامى، مقالة سليم عمار عن اسحاق بن عمران في المالنخوليا ، ص ١٧١ .

(٤) الاضافة من س .

قال الشمشاطي[1] يصفه :

(الوافر)

وزهر الأذريون بــه اصــفرارٌ … من الوجد المــبرح والغــرامِ
يحب الشمس لا يبـــغي سواها … ويلحظهـــا بمقـــلة مستهامِ
إذا غربت تكنفــه اشتيـــاقٌ … فنـــام لكى يراها في المنـــامِ

وقال ابن وكيع واحسن كل الاحسان وأجاد :

(مجزوء الرجز)

قم فاسقنى صافيـــــــة … تســلبُ قلـــبي فِكَرَه
في روضــــة كأنهــــا … فريـــــدةٌ في حَبَره[2]
كأن آذريونهــــــــا … أســـــوده وأحمـَــره
سحيـــق مسكِ مـــودعٍ … في خِرَق معصـــــفره

(١) هو ابو الحسن ، عليبن محمدبن المطهر العدوي ، المعروف بالشمشاطي عاش في أواخر القرن الرابع الهجرى . يدخل نسبه في بني عدي بن تغلب ، وأصله من شمشاط في الثغور الجزرية (ارمينية) . كان مؤدبا لابي تغلب فضل الله الملقب بعدة الدولة واخيه ، تناثرت اشعاره في كتابه « الانوار ومحاسن الاشعار » تحقيق د. سيد محمد يوسف ، طبع الكويت ١٩٧٧ ، وفي اليتيمة وحماسة ابن الشجري ومعجم الادباء لياقوت ، وله العديد من المؤلفات اهمها : التنزه والابتهاج ، كتاب الاديرة والاعمار ، كتاب الانوار والثمار وغيرها . انظر : الشمشاطى : الانوار ومحاسن الاشعار ، ٧ ، الوراق : الفهرستالنديم ، ١٥٤،الشابشتى : الديارات ، ٤٢ . الثعالبى: يتيمة الدهر ، ١٠٩/١ ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد ٤٨ ، ص ٣٥٩

(٢) الخبرة : ضرب من برود اليمن منمر ، وهو من النوع الموشى ، انظر ابن منظور : لسان العرب ، مادة حبر ، وانظر : حسين نصار : ابن وكيع التنيسي ، ٥٧

القول في إفلاح الخُرَّم[1] :

وهو عند المغاربة السوسن الأزرق . قال ابن وحشية : هو نبات ينبت في البساتين ، ذو أوراق قليلة العرض يحمل زهراً متفرق الورق ، لونه بنفسجى ، بل هو أحسن من البنفسج ، وهو كثير بأرض الفرس ، وهم يعظمونه ويتبركون به لأن شمه والنظر إليه يحدث (٨٤ ظ) سرورًا في النفس ويفرحها ويزيل غمها المعترض لها بلا سبب ، وإذا أمسك انسان ورقة في كفه ، حبب إلى كل من ينظر إليه ، ولم يذكر أحد كيفية افلاحه لكونه مما ينبت لنفسه زمن الربيع والله أعلم[2]

الوصف والتشبيه :

قال بعض الأندلسيين

(الخفيف)

بز ثــوب البهــاء واللألاء … زهر الروض خرَّم الصحـــراء
عاف لون البيــاض ثوب أخيــه … وتبــدى في حــلة زرقــاء
لو حواهــا الطاووس أصبــح … لا شـــك منها يملكُ طير الهواء
عِزةٌ في طِباعه وعُلُـــــوٌ … قد أنافـــا[3] به على العليـــاء

يريد بأخيــه السوسن الأبيض .

القول في إفلاح الشّقيق :

ويسمى الشقائق والشّقِر ، قال ابو الخير : أنواع الشّقيق كثيرة ، منه الأبيض والأسود والأحمر والوردى والرماني والأصفر . وفيه بستاني وبرى ، فالبستاني هو الخَشخاش الأبيض ، وذكر عدة أصناف للخَشخاش وعدها في الشّقائق ، ثم

(١) وردت عند ابن وحشية ، ص٥٦ الخزام ، وابن البيطار ، ذكرها في ٥٧/٢ الخرم ، وفي نهاية الارب ٣٧٩/١١ . ذكرها بأنها الخزامي ، وهذا لا يتفق مع ما ذكر سابقا من أن الخزامي هو خيري البر ، وما استعمله العرب هو الخرم او الخزام ،

(٢) وردت العبارة في د ، س : « والظاهر انه انما ترك ذلك ، والله أعلم ، وهو من النبات الذى ينبت لنفسه زمن الربيع . » وانظر ايضا : الفلاحة النبطية ، ٥٦ .

(٣) في ا ، اتانا والتصويب من نهاية الارب ، ٢٨١/١١

قال : ومنه نوع آخر يسمى شقّائق النعمان ، وفي نسبته إلى النعمان قولان : أحدهما ، أن النعمان اسم للدم فسموه بذلك لحمرته ، والقول الآخر ، ان النعمان بن المنذر(1) خرج إلى النجف زمن الربيع ، فرأى الأرض قد اكتست منه مطرفاً ، فلم يجد بصره عنـه مصرفاً ، فحماه عن القطاف ، وحذر من الإلمام به والمطاف ، وأضافه لنفسه وحرمه على أبناء جنسه صيانه لحسنه أن يبتذل ، ولعزة رونقه أن يمتهن ويذل ، ويقال انه (٨٥ و) كان إذا اغتم أخذ ورق هذه الشقائق وطرز عمامته بها وزينها . وهذا النبات ينبت لنفسه في الأراضى التى وقعت عليها الأمطار الربيعية فأخصبت(2) بقاعها ، وشرف(3) بالرى وهادها وتلاعها . وربما اتخذ زرعاً في البساتين كما يزرع الخشخاش فانه شبيه له في الخلق حتى كأنهما نبات واحد، وهو حين نباته في مزاود ، فإذا انفتحت عنه لنفسها خرج عنها أحمر قاني الحمرة، وإن فتحت خرج إما أبيض أو وردياً لأنه لم يكن قد كمل . ومن الشقائق نوع يسمى الماميثا غير أن لونه أصفر فاقع .

الوصف والتشبيه :

قال ابن الرومى

(الطويل)

تصوغ لنا كف الربيـع حدائقا   كعقد عقيق بين سمط لآلى

وفيهن نوّار الشقائق قـد حكى   خدود غوانٍ نقّطت بغـوالى(4)

وقال ابو العلاء السروى :

(الكامل)

جام تكون من عقيـق أحمـر   ملئت قرارتـه بمسك أذفر

خرط الربيعُ مثـاله فأقامه   بين الرياض على قضيب أخضرِ(5)

(1) هو ، النعمان بن المنذر بن امرىء القيس بن عدي بن نصراللخمي ، الملقب بأبي قابوس ت٦٠٨م ، من اشهر ملوك الحيرة قبل الاسلام ، صاحب يوم البؤس ويوم النعيم ملك حوالى سـنة ٥٩٢م . نفاه كسرى الى خانقين ومات في موقعه ذى قار . ابن الاثير : الكامل ، ١/١٧٧ ، اليعقوبى . تاريخ ١/١٧٣ ، ابن خلدون : العبر ٢/٣٦٥ ابو الفرج الاصفهاني ، ٢/١٠٥ ، البغدادى : خزانة الادب ، ١/١٨٥ ، النويرى : نهاية الادب ، ١٥/٣٢١

(2) في د ، ر فاختضبت ،

(3) في أ ، د ، ل « واشرق » .

(4) وردت الابيات في السيوطى : حسن المحاضرة ، ٢/٤٢٧ ، النويرى : نهاية الارب ، ١١/٢٨٢ .

(5) وردت الابيات في : حسن المحاضرة ، ٢/٤٢٧

وقال ابو الفضل القاضى عياض(1) :

(السريع)

انظـر إلى الزرع وهامـاتـه   تحكى وقد ولت أمام الريـاح

كتيبة خضراء مهزومـة   شقائق النعمـان فيها جراح

وقال ابو بكر الصنوبرى :

(الوافر)

وجـوه شـقائق تبـدو وتخفى   على قضبٍ تميـد بهن ضعفـا

تراهـا كالعـذارى مسبلاتٍ   عليها من جميم النبت سجـفا(2)

(٨٥ ظ)

(الوافر)

تنازعت الخـدود الحمر حسـنا   فما إن أخطأت منهن حرفـا

إذا طلعت أرتك السرج تُذْكى   وإن غربت أرتك السرج تطفـا

تخـال إذا هى اعتدلت قواماً   زجاجات ملأن الخمرَ صرفـا

يزيد بهن روض الحـزن حسناً   إذا ما زهرهن بهن حفّـا

وقال آخر :

(الطويل)

وشتّى على صبغ الخدود شـقائق   رأته عيون الرب(3) منهن أملحـا

أراك نصال النبـل عند انضمامه   ويحكى خراجَ النبل حين تفتحـا

(1) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي ، ابو الفضل (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م) ولد ونشأ في قرطبة ، وتولى قضاء سبته وغرناطه ، عالم اريب ، وامام أهل الحديث في عصره ، وله معرفة بالتاريخ وانساب العرب واللغة والنحو والصرف ، من كتبه : الشفاء ــ العيـون ــ ترتيب المدارك ، ازهار الرياض وغيرها .
انظر : الوزير السراج : الحلل السندسية ، ٤/٩٧٠ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ٣/١٥٢ ، الفتح بن خاقان : قلائد العقيـان ، ٢٢٢ ، ابن دحيـة : المطرب ، ٥٢ ، ٩٠ ، ٢٠٠ ، العماد الاصفهاني : الخريدة (المغرب والأندلس) ٣/٥٠١ دائرة المعارف الاسلامية ط ٢ ، مـادة Iyad B. Musa

(2) انظر : ديوان الصنوبرى ، ٣٨٥

(3) في د « الشرب »

الباب التاسع

الباب التاسع
في ذكر الأشجار ذوات الصموغ والألبان

زعم أصحاب الفلاحة ، وهم أصحاب الكلام في الطبيعيات ، أن علة كيان الصموغ في الأشجار إفراط اللين واليبس ، وصارا شيئاً واحداً ، صار هيولى الشجرة بطبخ الحرارة مرامياً[1] لأن يكون خلقاً تاماً ، ويكون نطفة صحيحة ، فلم يقبل اللقاح لما عرض من كثرة اللين له الذى لم يقوّ الحر على تسخينه لتنقيص رطوبته ، فصار كيموساً لزجاً فطيراً لم ينضج ، فلفظته الشجرة من جوانبها ، ولم تقبله ، ودفعه الكيان إلى خارجٍ ، فسَال متحللاً ، فلما أصابه الهواء ذهبت رطوبته عنه فجمد ، وقياسه في البلغم ، لأن الحرارة لم تطبخه ، فصاردماً ابيض ، لأنها لو طبخته لصار دماً صافياً ، يكون منه غذاء الحيوان ، فان اشتدت عليه الحرارة احمرّ ، وإن اعتدلت عليه ابيضّ ، وما بين الحمرة والبياض دون مزاج الحرارة والرطوبة .

وقال ابن وحشية : الصموغ الظاهرة من الشجر (٨٦و) فضول رطوبات من غذاء الأشجار الممدة لها ، ومثالها مثال الفضل البلغمى البارد الثقيل الذى تسميه الأطباء الخام ، وخروجه من الشجر كخروج الفضل الذى تدفعه الطبيعة ، فتخرج عن الانسان بالقىء والعرق وسيلان الدموع من العين والمخاط من الأنف ، وذلك لأن الرطوبات تتصاعد[2] في العروق والمنافذ المهيأة في أبدان الشجر ، وهو يختلف باختلاف طبع الشجرة ، ومقدار طبع[3] العناصر فيها ، واختلافها شبه اختلاف العصارات من النبات في التفاوت .

---

(١) في ر ، من امتلأ . وفي س « متراميا »
(٢) في أ تتضاعف
(٣) في ر ، مـزاج .

وأشرف هذه الصموغ قدرًا وأعلاها ، وأحراها بالتقديم وأولى ، الكافور : وهو صمغ شجرة [سفحية] [1] بحرية عظيمة تُظل مائة رجل ، تكون بأطراف الهند، وتزعم التجار من أهل البصرة ، انه يوجد في الشجرة الواحدة أصناف من الكافور، فيميز كل صنف على حدته ، قالوا : ومن معادنه فنصور [2] ، وهو أفضل مما عداه لحسن جوهره ، وشدة بياضه ، ونعومة فركه ، وذكاء رائحته ، وفنصور جزيرة فيما حكاه أبو القاسم ، على بن أحمد السيرافي [3] يحيط بها سبعماية فرسخ ، وتعرف أرضها بأرض الذهب ، ومن معادنه موضع يعرف باربسير [4] ومن معادنه الزابج [5] ، وهو أدنى أصنافه .

قالوا : وكيفية جمعه ، متى أرادوه قصدوا شجرته في وقت معلوم من السنة، فيحفرون حوله حفيرة ، ويجعل في تلك الحفيرة إناء كبير ، ثم إن الرجل منهم يقبل وبيده فأس حاد عظيم ، وهو متلثم شديد مسلود الأنف ويمكّن الإناء (٨٦ ظ) من أصل الشجرة ، ثم يضرب الشجرة بالفأس ضربة بحيث يجرى ما يخرج منها (فيه) ويطرح الفأس من يده ويهرب لئلا يفور في وجهه ما يخرج من الشجرة من ذلك

(١) الاضافــة من ر

(٢) فنصور : جزيرة في بحر الصين ، وذكر ابو الفداء انها مدينة جنوبي جزيرة جاوة ، واما المسعودى وابن البيطار فيجعلانها مما يلى جزيرة سرنديب بالف فرسخ ، وكذا ابن سعيد يجعلها من جزيرة جاوة ، واليها ينسب الكافــور الفنصوري انظر ابو الفداء : تقويم البلدان ، ٣٦٩ ، ط أوربا ، ابن البيطار: جامع المفردات ، ٤٢/٤ ، القزويني : عجائب المخلــوقات ، ٢٣٦ ، شــيخ الربوة : نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، ١٠٤ المســعودى : مــروج الذهب ، ١٧٢/١ – ١٧٣ .

(٣) المشهور هو أبو زيد السيرافي ، الذى عاش اواخر القرن الثالث ومطلع القرن الرابع للهجرة ، ولم يكن من اهل الرحلة والسفر ، ولكنه كان كثير الاتصال بالرحالة والتجار في مسقط راسه سيراف . وقد جمع طرفا من الاخبــار عن الهند والصين ودونها في كتابه . انظر : نقولا زيادة : من رحلات العرب، ١١ ، كراتشكوفسكي : الأدب الجغرافي العربي ، ١٤٢/١

(٤) وردت في نهاية الارب ، ٢٩٢/١١ باربشير ، ولم يعرف بها المحقق حيث لم يجدها في كتب معاجم البلدان . اما شيخ الربوه ، ١٠٤ ، نخبة الدهــر ، فضبط الاسم بأرشير .

(٥) الزابج : جزيرة في أقصى بلاد الهند ، وراء بحر هركند في حدود الصــين، انظر : ابو الفــداء : تقويم البلدان ، ٣٧٢ (ط أوربا) ، شــيخ الربــوة : نخبة الدهر ، ١٠٤ ، حميدة : اعلام الجغرافيين العرب ، ٦١ .

الكافور فيقتله . فإذا برد الماء الذى خرج من الشجرة في الإناء الموضوع جعلوه في أوعية ، وعملوا إلى الشجرة التى استخرجوا ما فيها فقطعوها وتركوها حتى تجف، ثم يقطعونها صغارًا وكبارًا ، وقال قوم : بين اللحاء والعود مثل الصمغ كبارًا وصغارًا ، وقال قوم : بل يشقون الخشب فيجلون الكافور في قلب العود منظماً مثل الملح فيقتلعونه منه ، وهذا هو الأصح عندهم . قالوا : وقلب العود خاو أجوف مثل قلب عود البُقَم . وزعم آخرون ان الكافور يلقط من شجر في غياض ملتفة في سفوح جبال ، وبين تلك الغياض والبحر مسيرة أيام ، وإن الببور [1] تألفها وتغلب عليها ، فلا يصل [أحد] [2] إلى التقاط الكافور خوفا منها إلا في وقت من السنة ، وهو وقت هياج هذا الحيوان ، لأنه إذا هاج مرض فتخرج إناثه وذكوره إلى البحر فتستشفى بمائه نحوًا من شهر ، فيغتنم اللقط في هذا الوقت ، ولولا ذلك لكان الكافور كثيرًا جدًا .

والكافور أصناف ، فأفضله الرَّباحى ، وأجود الرباحى الفنصورى . قالوا : ولا يوجد هذا الصنف إلا في رؤوس الشجر وفروعها وهو المجلوب ولونه أحمر ملمّع ، ثم يصعّد هناك ، فيكون منه الكافور الأبيض . وإنما سمى رباحيا لأن أول من وقع عليه ملك (٨١ و) يقال لا رباح فعرف به . ومن الرباحى صنف يقال له المِهْنشار ، وهو أبيض براق ، ناعم الفرك ، زكى الرائحة . ومنه صنف خفيف يعرف بالبرتك [3] ، وهو ناعم الفرك وليس له صفاء المتقدم . ومنه صنف يعرف بالمرجاني [4] ، وهو أكبر حبا من المهنشار ، الا أنه يضرب في لونه الى السواد ناعم الفرك ، ومنه صنف يسمى بوطيان [5] ، وهــوناعم الفرك ويضرب إلى الحمرة .

(١) الببر : سبع هندي كبير ملمع بصفرة وسواد ، سريــع العــدو ، انظــر : النويرى ، نهاية الارب ، ٢٤٢/٩ ، ٢٩٣/١١ . اما ادي شير فيرى انه حيوان يشبه القط يصنع من جلده الفروة ، ادى‌شير : معجم الالفاظ الفارسية ، ١٦ ، ونلاحظ ان مؤلفنا ينقل هنا عن شيخ الربوة في كتابه نخبة الدهــر ص ١٠٤ ، واتفق ذلك في مواضع كثيرة مع ما اورده النويري في نهاية الارب ، ٢٩٣/١١ ، الا أن الاول يورد الحيات بدل الببور .

(٢) الاضافة من س

(٣) في أ « بالدتك »

(٤) في ر ، س « السرحانى او السرجانى » ولعلها منسوبة الى السرحان وهو الذئب لتشابههما في اللون ، انظر نهاية الارب ، ٢٩٤/١١ ، ونعتقد ان الاصح « المرجاني » كما ورد في نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشــيخ الربوة ص ١٠٤

(٥) في س «موطيان» وعند شيخ الربوة « بوطنان او بوصنان » ص ١٠٥

ومنه صنف يسمى المهاى[1] ، وهو حب أحمر الظاهر أبيض في الفرك جاف الجوهر . وبعده صنف يعرف بالرقرق ، وصنف يعرف بالأسفرك[2] ، وهو غثاء الكافور وتفله ، وبعده صنف يسمى الكُندج ، يشبه لونه نشار الساج ، إلا أن فيه لينا ودهانة وفي حبه كبر ، إذا كسر وجد داخله أسود ، فإذا فرك وجد أبيض وكل هذه الأصناف لا تدخل إلا في الأدوية المستعملة ، إلا الرباحي المجلوب من أرض فنصور فانه لا ينبغى أن يستعمل إلاّ في الطيب لجودته وحسنه[3] .

ومن الصموغ الكهربا ، ويسمى مصباح الروم . قال ابن البيطار : ليس بصحيح قول من زعم أن الكهربا صمغ الجوز الرومى وهى صنفان منها مايجلب من بلاد الروم والمشرق ، ومنها ما يجلب من الأندلس في غربيها عند سواحل البحر تحت الأرض، وأكثر ما يوجد في واحات مصر يجمعها الحراثون ، توجد قطرات كالصمغ.

قال وأخبرني الخبير أنها رطوبات تقطر من ورق الدوم في وذلك ان الدوم في هذه الناحية عند طلوعهمن الأرض ، تقطر منه رطوبة شبيهة بالعسل تكون منها الكهربا ، قد يوجد في داخلها الذباب والتبن والحجارة .

وأما من زعم أنها صمغ الجوز الرومى ، ديسقوريدس ، على مـــا حكاه عنه جميع المترجمين لكتابه[4] ، قالوا عـــن الكهربا صمغ الجوز الـــرومى المعروف

(١) في أ ، ر ، المهابر ، واما عند شيخ الربوة فهو المهبابر ص ١٠٥ والتصـــحيح من ، س ونهاية الارب ، ١١/٢٩٤

(٢) انظر : ابن سينا : القانون ، ١/١٨٩ (الطبعة الاوربية) ، الكـــازاروني : الادوية المفردة ، مادة اسفرك ، نهاية الارب ، ١١/٢٩٤ ، وقد وردت في أ « الاصفر » وهو تحريف .

(٣) يبدو أن تقسيم هذه الاصناف مأخوذ من كتاب جيبالعـــروس لمحمد بـــن احمد بن سعيد التميمي المقدسي ، وهو كتاب ضائع فيما نعتقد . انظر : النويرى : نهاية الارب ، ١١/٢٩٥

(٤) من المعروف أن كتاب ديسقوريدس يسمى الحشائش أو الاعشـــاب ، ولـــه الترجمات التالية :
ــ ترجمة الراهب نيقولا
ــ ترجمة اكملها ابن جاجل الاندلسي
ــ ترجمة منصور بن مهران ، نشر مقدمتها ، صلاح الدين المنجـــد بعنـــوان « مقدمة كتاب الحشائش لديسقوريدس » انظر : القفطى : تاريخ الحكماء المنجد ، مقدمة كتاب الحشائش ،طالمجمعالعلمىدمشقسنة١٩٦١ابن ابي اصيبعة : عيون الانباء ، ديسقوريدس العين زربي

بالتّنوز[1] ، وفيه مشابهة من الجوز ، ولها ثمر يعرف بالسّدد ، وصمغته ذهبية تسيل في النهر الذى يسمى امريدايوس[2] ، فيجمد فيه فيكون منه الكهربا ، ولونه مثل لون الذهب .

[3] قال ابن البيطار : وفي هذا نظر والعهدة على المترجمين ، والكهربا [3] يجذب التبن إلى نفسه ، ولذلك سمى كاه ربا أى سالب التبن ، وأجوده الشمعى اللون[4].

ومن الصموغ « علك الانباط » ، وهو صمغ شجرة الفستق ويستخرج كما تستخرج سائر الصموغ ، وهو أن تعقر الشجرة في القيظ الشديد عقوراً في مواضع كثيرة ، ويجمع مـــا يخرج من تلك العقور من الصمغ ويجفف في الشمس ، ولونه أبيض كمد ، وفي طعمه شيء من مرارة .

ومن الصموغ «علك الروم» ، وهو المصطكى ويسميه ديسقوريدس مصطيجى[5] وأجوده ما كان له بريق وكان أحمر مشرباً وأبيض والأصفر دونهما . وقال ابن البيطار : والعلك أنواع وأفضلها علك الروم ثم بعده علك البطم ، وهو علك شجرة الحبة الخضراء يؤتى به من المغرب ومن فلسطين ومن سوريا ، ولونه أبيض مائل إلى لون السماء طيب الرائحة ، وربما قدم على المصطكى ، وبعده صمغ التنوب[6] وهو شجر قضم قُريش ، وهو الصنوبر الصغير ، وبعده صمغ القـُـوفيّ وهو الأرز ، وقالوا الينبوت هو الخروب النبطى ، ومنه صنف شجرته عظيمة كشجرة الساج[7]

(١) في أ « التنوز » والتصويب من الفيروزبادي : القاموس مادة ، توز ، والمنهج المنير لمؤلف مجهول ، والنويرى : نهاية الارب ، ١١/٢٩٦

(٢) في س « ابوايدانوس »

(٣٠٠٣) ما بين الحاصرتين سقطت من ر .

(٤) في أ والنسخ الاخرى ، كارباراي ، والتصويب من نهاية الارب ، ١١/٢٩٦ حيث ان الكلمة فارسية بنفس المعنى .

(٥) في أ س ، مصطنجى ، وفي المادة الطبية ٢/٨١١ ، وردت مصطيخا

(٦) وردت أ ، السنوت ، وفي ل،د،ر « الينبوت ، وقد خلط المؤلف بين التنوب والينبوت ، فالاول هو قضم قريش اى الصـــنوبر ، واما الينبـــوت فهـــو الخرنوب (الخروب النبطي) ، وقد اشرنا الى هـــذا في ملحـــق التعـــريف بالنباتات .

(٧) في ر ، التفـــاح

الكبيرة ، وثمرها أصغر من الزعرور شديدة (٨٨ و) السواد والحلاوة ، وقد يكون من السرو وصمغه رطب .

ومن الصموغ الكِثيرا ، قال ابو حنيفة : الكثيراء ، ممدود ، هكذا نطقت به العرب وهو صمغ القتاد . وقد أخبرني بعض الأعراب أن القتاد ينبت في بادية العرب[1] .

وقال اسحق بن عمران : القتاد شجر شوك يكون بأرض خراسان .

ومن الصموغ الكُنْدُر بالفارسية : وهو اللبان بالعربية ، وهو لا يكون إلا [2] من شجر بأرض عمان [2] ، وشجرته مشوكة[3] لا تنمو أكثر من ذراعين ومنابتها بالجبال ، ولها ورق مثل ورق الآس ، وثمر مثل ثمره له مرارة في الفم ، وعلكه الذى يمضغ يظهر في أماكن يقص بالفئوس[4] .

ومن الصموغ الفَرْبَيونْ ، ويسمى بالديار المصرية اللبانة المغربية ، وشجرته تشبه شجرة القنا في شكلها ، ولها صمغ مفرط في الحدة ، يحذره الذين يخرجونه لإفراط حدته ، فهم يعمدون إلى كروش الغنم ، فيغسلونها ويشدونها على ساق الشجرة ، ثم يطعنونها من البُعد بمزاريق ، فينصب منها في الكرش صمغ كثير كأنه ينصب من إناء . ويخرج من شجرته صنفان ، منه ما هو صاف يشبه الانزروت[5] ، ومنه مايتصل فيشبه السكر[6]. وأكثر ما يكون شجره ببلاد البربر وخاصة بجبل

(١) ذكرت العبارة في كتاب النبات لابى حنيفة الدينوري ، ٩٠
(٢ . ٢) وردت في نهاية الارب ، ٢٩٩/١١ «وهو لايكون الا بالشحر في اليمن »
(٣) في ا،ر،د، شــوكة
(٤) العبارة وردت عند ابن البيطار ، « تعقر بالفئوس ، وتترك فيظهر في آثار الفئوس هذا اللبان فيجتنى » انظر ، ابن البيطار : الجامع ، ٨٣/٤
(٥) في ا ، العنزروت ، والتصويب من س،ر،د
(٦) وردت في تذكرة اولى الالباب ٢٤٨ ، « ينحل فيشبه السكر » ، واما في القانون ، لابن سينا ، السفر الثانى /٤٠٨ ، فوردت العبارة « ومنه ما هو صاف يشبه العنزروت وعظمه في مقدار الكرسنة ، والاخر متصل شبيه بالعكر » .

درن[1] ، وهى عساليج عريضة كالألواح مثل عساليج الخس بيض[2] لها شُعب، وهى مملوءة لبناً ، ولا ينبت حوله نبات آخر ، ومنه صنف آخر ينبت ببلاد السودان، وصفة شجرته مشوكة لها أغصان كثيرة وتنبسط على الأرض فتدوح ، (٨٨ ظ) ومن الصموغ الصَّبِر ، وصفة شجرته على ما حكاه ديسقوريدس . أن لها ورقاً يشبه ورق الاسقيل عليه رطوبة تلصق باليد إلى الأرض . وفي [حرفي][3] كل ورقة شبيه بالشوك قصير متفرق وعرقها واحد ، ثم قال : تنبت هذه الشجرة ببلاد الهند كثيرا ، وفي بلاد المغرب ، ويقال إنها ثلاثة أصناف ، الاسقطرى ، والعربي والسِمِنْجاني[4] . وقال أبو حنيفة : أخبرني رجل من أهل عُمان أن نبات الصبر كنبات السوسن الأخضر ، غير أن ورق الصبر أطول وأعرض وأغلظ ، وهو كثير الماء جدا ، يحصد[5] ويلقى في المعاصر ثم يدق بالخشب ويداس بالأقدام حتى يسيل عصيره ، ويترك حتى يثخن ويجعل في الجُرُبْ ، ويشمّس حتى يجف ، ثم قال: وأجوده ما يجيء من سقطرى ، وهى جزيرة قريبة من ساحل اليمن ، وهو يغرس غرساً ، وهو سريع العلوق .

قال اسحاق بن عمران : الصبر ثلاثة أصناف ، فمنه الأحمر[6] السقطرى ، ومنه الأسود الفارسى ، وهو المَقْر[7] ، ومنه الأحمر الملمع بالحمرة يؤتى به من اليمن.

(١) جبل درن : هو جبل عظيم بالمغرب ، فيه عدة بلدان وقرى وقبائل ، يظهر من مراكش بينهما مرحلتان ، فيه بلاد المصامدة وبلاد مشكور وبلاد هنتاتة. انظر : ابو الفداء : تقويم البلدان ، ٦٥ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ياقوت : معجم البلدان ٤٥٢/٢ ، مجهول : الاستبصار في عجائب الامصار ، ١٦٣ ، الادريسي :نزهة المشتاق (المغرب والاندلس) ليدن ١٨٦٤ ، ٦٣ ــ ٦٤
(٢) في ر ، ينصـب .
(٣) الاضافة من س .
(٤) في ا ، س « اليمـاني » والصـواب ما اثبتناه ، حيث ان سـمنجان بـلد بطخارستان وراء بلخ وبغلان ، بها شعاب كثيرة وفيها طائفة مـن عرب تميم انظر : ياقوت معجم البلدان ، ٢٥٢/٣ .
(٥) في ا « يعصر »
(٦) في ا « الصبر »
(٧) في د ، ر « المفر » . والاصوبما اثبتناه ، والمقر هو المـر ،وينبتورقا في غير افنان انظر : ابن منظور : لسان العرب مادة ، مقر .

ومن الصموغ المُرّ ، وهو صمغ شجرة تكون ببلاد المغرب شبيهة بالشجرة التي تسمى باليونانية « الشوكة المصرية » تشرط فتخرج منها هذه الصمغة فتسيل[1] على حصر وبواري قد أعدت لها ، ومنها ما هو موجود على ساق الشجرة فيجمع من فوق ساق الشجرة .

ومن الصموغ الكمكام ، وهو صمغ شجرة السّرو ، ويقال الكمكام ورق شجر السّرو وقيل لحاؤها ، وهو يسيل لزجا أسود مثل القار ، وشجرته تشبه شجرة البطم ، وقيل إنها تشبه (٨٩ و) شجرة البلوط العظيمة ، إلا أنها أنعم وألين وتثمر عناقيد مثل عناقيد البطم الا أنها أكبر .

ومن الصموغ الضِّجاج ، قال أبو حنيفة : الضَّجاج مثل شجر اللبان يكون في جبل يقال له قهوان[2] من أرض عُمان ، وهو صمغ أبيض تغسل فيه الثياب فينقيها مثل الصابون . ولهذه الشجرة حب مثل حب الآس أسود يلدغ اللسان.

ومن الصموغ الأشق ، يقال فيه أشق ووشق ووشج وأشج ولصاق الذهب والكلخ . وهو صمغ الطرثوث ، وهو نبات ينبت تحت أصول الحُميض ، يشبه أير الحمار ، وهو صنفان ؛ حلو يؤكل ولونه أحمر ، ومر وهو أبيض[3] ،

وقال الخليل : هو نبات كالفطر مستطيل دقيق يضرب إلى الحُمرة ، وقيل انه صمغ نبات يشبه القنا في شوكه ينبت في البلاد التي يُقال لها نينوى[4] ، وهذا قول ديسقوريدس.

ومن الصموغ تراب القيء ويسمى الكنكرزد[5] ، وهو صمغ الحرشف، ويسمى خس الكلب ، وهو ينبت على شطوط الأنهار والسواقي ، عليه شوك متفشج[6] .

---

(١) في أ « فتصير »
(٢) قهوان : من جبال عمان مطل على البحر ، فيه شجر مثل شجر اللبان ،وفيه المقل أيضا ، انظر ، ياقوت : معجم البلدان ، ٤١٩/٤
(٣) هنا انتهت نسخة د. واوردت اشعارا في وصف النباتات والازهاروالرياحين
(٤) نينوى : قال أبو بكر بن وحشية ، كل نينوى يذكرها قوثامي هي البلاد التى كانت في أيام ملك النبط ، فيما بين النهرين الزابين ، وهى غير نينوى التى تحاذي الموصل ، وهي من مدن آشور القديمة انظر ابن وحشية : الفلاحة النبطية ، ٢٤٠ ، ياقوت : معجم ، ٣٣٩/٥ وآثارها لاتزال قائمة
(٥) في ر ، س الكنكروت
(٦) متفشج : اى منفرج بعضه عن بعض كهيئة الفرشحة في الرجلين ، انظر ابن منظور : لسان العرب ، فشج ، وفي أ وردت « متفسخ »

ومن الصموغ البارزد وشجره صنفان ، زُبْدى ضعيف الورق أبيض ، والآخر كثيف ثقيل ، وهو ثلاثة أنواع ، برى وعربي وجبلى ، وأجوده العسلى الصافي اللون، ويسمى القنة .[1]

ومن الصموغ القنة ، قال ديسقوريدس : هو صمغ نبات يشبه شجر القنة في شكله ، ينبت بالبلاد التى يُقال لها سوريا ، وأجوده ما كان شبيهاً بالكُنْدُر ، وقال اسحاق بن عمران : هو صمغ يعمل وذكر صفة عمله ، وعلى هذا القول أكثر المتكلمين في تعرف قوى الأدوية المفردة .

ومن الصموغ (٨٩ ظ) الحلتيت ، وهو صمغ الأنجُدان ، والأنجدان نوعان : أحدهما أبيض وهو الطيب المأكول ، والآخر أسود منتن الرائحة وهما ورق شجرة الحلتيت الطيب من الأنجُدان الطيب . وقال ابو حنيفة : نباته الرمل الذى بين بُست[2] وبلاد القيقان[3] ، والحلتيت ، صمغ يخرج مثل ورقه بأن يشرط أصله وساقه .

ومن الصموغ الأنزروت ، وهو صمغ شجرة شائكة وفيه حرارة ، ومنه أبيض، ومنه أحمر ، ويكون بجبال فارس ، وأجوده الشبيه باللبان .

ومن الصموغ السّكبينج ، قال ديسقوريدس : هو صمغ نباته يشبه القنا في شكله، ينبت في البلاد التي يقال لها « ماه »[4]

ومن الصموغ السّادِرْوان ، وهو شيء أسود شبيه بالصمغ مثل حصى السّبج[5] يتكون في التجويفات الكائنة في أصول أشجار الجوز الكبار العتيقة إذا تخوّخت[6]

---

(١) في أ ، القنم ، وفي ر « القتم » والصواب ما اثبتناه
(٢) بست : مدينة في سجستان بين غزنة وهرات ، انظر ياقوت : معجم البلدان ٤١٤/١ .
(٣) قيقان : بلاد قرب طبرستان ، ذكر ياقوت:معجم البلدان ، ٤٢٣/٤ انها من السند مما يلى خراسان ، وهذا ما ذهب اليه أيضا ابن أعثم الكوفي انظر ياقوت : معجم البلدان ، ٤٢٣/٤ ، النويري : نهاية الارب ، ٣١٣/١١
(٤) يقال لكل من الدينور ونهاوند ماه ، ويطلق عليهما الماهان . والماه في الاصل قصبه البلد انظر - ياقوت : معجم البلدان ، ٤٨/٥ ، ٤٩ النويري نهاية الارب ، ٣١٥/١١ ، حاشية ٣ .
(٥) في ر « البنج » والصواب ما اثبتناه ، والسبج حجر شديد السواد براق اللون رخو يتكسر سريعا ، كان يؤتي به من الهند . انظر : ابن البيطار الجامع ، ٣/٣ ، الانطاكى : التذكرة ، ١٨٥ .
(٦) في أ ، تجوفت ، والتصويب من ابن البيطار : الجامع ، ٣/٣

أصولها ، فإذا قطعت الشجرة ، وجد في وسطها . ويؤدى لونه محلولاً إلى الصفرة، وله بصيص إذا تكسر .

ومن الصموغ « دم الأخوين » . قال ابو حنيفة : هو صمغ أحمر يؤتى به من جزيرة سقطرى ، ويسمى الأيدع ، والسبستان[1] بالفارسية ، ودم التنين ، ودم الثعبان ، ويقال انه دموع شجرة ببلاد الهند معروفة عند أهل البلاد .

ومن الصموغ الميعة ، وهي صنفان ، سائلة ويابسة ، وكلاهما دسم مر . ومنها ضرب هو صمغ شجرة تشبه شجرة السفرجل ، وأجودها ما كان أشقر دسما يميل إلى البياض . ومن هذا الصنف ما هو أسود هش كالنخالة وهو رومى .

وقال اسحاق بن عمران : شجرة الميعة شجرة جليلة كشجرة التفاح ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز تشبه عيون البقر (٩٠ و) الأبيض .

ويؤكل الظاهر منها وفيه مرارة ، وثمرته التى داخل النوى دسمة ، يُعتصر منها دهن هو الميعة اليابسة ، ومنه الميعة السائلة . قال ابو جُريج[2] : الميعة تسيل من شجرة تكون ببلاد الروم تجلب منها ، ثم تؤخذ وتطبخ وتعتصر أيضاً من لحاء تلك الشجرة، فما عُصِرَ سمى ميعة سائلة ، وما طبخ سمى ميعة يابسة .

ومن الصموغ ، صمغ قيقيهن[3] ، ويكون على ما ذكر ديسقوريدس صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب ، فيه شبه يسير من المر[4] إلا أنه كريه الطعم زهم ، وزعم قوم أنه السندروس ، وقال آخرون هو اللُّك ، قال ابن البيطار : وليس كما زعموا .

---

(١) في أ ، س والشيان ، وهو خطأ ، وما ورد في الاصل خطأ أيضا ، والاصح انها «خونشاوشان» انظر : موسى بن ميمون، شرح أسماء العقار بعناية ماكس ما يرهوف، ص ١٣ ، حاشية ٤ . الهروي : بحر الجواهز ، دم .

(٢) في أ ، ابن جريح والتصويب من ر ، وانظر ، ابن البيطار : الجامع ، ٤/١٧١ ـ ١٧٢ حيث اورده باسم « ابو جريج الراهب » .

(٣) وردت في أ ، ر ، س باسم صمغ قبعرين وهو تصحيف وتحريف ، اذ ما ورد في الجامع ، ٤/٤١ ، التذكرة ، ٢٦٤ ، عمدة المحتاج ، ٢/٧٨٦ . ونهاية الارب ، ١١/٣٢١ هو القيقيهن ، وهو صمغ شجر يكون ببلاد الغرب، فيها شبه يسير من المر وهو كريه الطعم .

(٤) في أ ، المـن

ومن الصموغ ، المُقْل الأزرق ، ويسمى كورا[1] ، ويعرف بالمُقْل المكى ، وبمُقْل اليهود ، والمُقْل الهندى ، وإن كان لا يوجد الا بأرض العرب ، ومنه صقلى ومنه عربي ، وهو صمغ يشبه الكُنْدُر طيب الرائحة ، شجره كشجر اللبان ، وأكثر (نباته)[2] بأرض اليمن ، فيما بين الشّحر وعُمان بجبل هناك . وبشجره ثمر يسمى ديميس[3] إذا كان رطباً ، فإذا يبس فهو الوَقل[4] ، والذى يؤكل منه يسمى الحَتّى[5] ، وقال ابو الخير : المقل المكى هو صمغ الدوم ، لأن الدوم هناك يدرك ويصمغ ويلبد ، وليس هو في سائر البلاد كذلك إلا بمكة لا غير .

ومن الصموغ الصمغ العربي[6] ، وهو صمغ القَرَظ ، ويسمى هذا الصمغ بمصر الشوكة المغربية ، وصمغ الأجاص ، وصمغ السمّاق ، وصمغ الداميثا ، وهو شجرة ببلاد فارس . وصمغ اللوز ، وصمغ السّذاب ، وصمغ الخطمى ، يلقط عند شدة الحر ، وصمغ الزيتون البرى والبستاني ، والبرى منه يشبه السّقمونيا في لونه ، ومنه ما يشبه الياقوت (٩٠ ظ) الأحمر ، وصمغ السّرو . وكل هذه الصموغ مؤتلفة في القوى ولهذا أطلق عليها بأسرها الصمغ العربي . وإنما ذلك لكون العادة جرت مجرى ما هو جنس واحد .

---

(١) كورا : اسم بربرى المقل ، انظر الدمياطى : معجم اسماء النباتات ٥٥ ، وانظر ابن منظور : لسان العرب : مادة ، كور ومقل .

(٢) الاضافة من س

(٣) لم نعثر في كتب اللغة التي بين أيدينا على معنى كلمة ديميس ، ووجدناها تصحيفا لكلمة « بهش » ، وهو المقل مادام رطبا ويسمى باليونانية برنقيس باللاتينية Phoenix Sylvestris واسمه ومن هنا جاء التصحيف انظر الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٢٥ ، ابن البيطار : الجامع ، ١/١٢٢ ، ابن منظور : لسان العرب مادة بهش

(٤) الوقل : شجرة المقل واحدته وقلة ، وهو ثمر المقل ، انظر ابن منظور : لسان العرب مادة وقل ، وقد وردت في أ « الونك » .

(٥) في أ « الحسني » والحتي : ما أكل من المقل ، وقشره لا يلزق ، وهو الاصوب . انظر ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة حتت ، النويري : نهاية الارب ١١/٣٢٢ حاشية (١) .

(٦) في ، س « المغربي »

ومن الصموغ الرّاتينج ، وهو القَلْفونيا[1] ، ومنه ما هو أبيض وما هو أسود ، وصمغ الصنوبر الذكر .

ومن الصموغ القطران ، وشجرته تسمى شربين ، وهى شجرة عظيمة لها ثمر يشبه ثمر السّرو غير أنه أصغر منه . والقطران يخرج منها ، وأجوده ما كان صافيا كريه الرائحة[2] .

والزفت يكون من التنّوب[3] وغيره من ضروب الصنوبر وهو قريب من دهن القطران .

فصل : وأما الأمنان :

فإني نقلت من أمرها من كتاب المرشد للتميمى من الكلام في كونها ما فيــه مقنع لمن وقف عليه . قال : الامنان الساقطة من على الأشجار من الهواء أنواع كثيرة مختلفة وعنصرها واحد ، وهو الندى ، ويُقال الطل الساقط من السماء ، وذلك أن الندى يتكون من بخار الأرض الرطب الذى تجذبه الشمس بقوة حــرهــا بكــل مكــان في كــل بلــد . غير أن مــا يتكون منه مــن الأمنان تختلف جواهرها وأعيانها وطبائعها باختلاف الأهوية والأمكنة والتراب وجوهر النبات الساقط عليه ، ومنها اللك ، ويسمى لكا ، قال : إنه يسقط على قضبان الكرم في بلاد الهند ، وينعقد عليها، وزعم قوم انه صمغ يلقط من قضبان الشجرة المذكورة من داخلها ، وذلك باطل .

ومنها القِرْمز : قال ابو الخير الأندلسى في كتاب النبات ، له : القِرمِز حب يتكون في العام الكثير الرطوبات والأنداء والضبابات على شجر البلوط الحلو والمُر، وهو أخص به ، (٩١ و) فيعقد على خشبه حب أبيض اللون – مثل حب الكرسنة ،

(١) القلفونيا : نسبة الى قلوفون وهي مدينة في بلاد اليونان ، انظر : احمــد الرشيدي : عمدة المحتاج ، ٧٧٣/٢

(٢) فصل ابو حنيفة الدينورى في اتخــاذ القطران بأرض العرب ، اذ يؤخــذ من ثلاث شجرات هي العرعر والعتم ، والتألب ، ووصف طريقة اخذه . وذكر من انواعه القطران الخضخاض وهو اجود أنواع القطران ، ثم الزفت كما وصف فوائد وخواص كل نوع من القطران انظر ، ابو حنيفة الدينوري: كتاب النبات ، ١٠١ ، ١٠٢ ، تحقيق لفين .

(٣) في أ « الينبوت » وهو خطأ اذ ان التنوب يطلق على ضروب الصنوبر .

فإذا انتهى ونضج وكان في قدر الحمص صار لونه أحمر قاني براق ، فيجمع في شهر ماية . ويجفف[1] ويخزن لتصبغ به الثياب . ومن خاصيته أنه لا يصبغ به إلا ما كان من حيوان مثل الحرير والصوف ، وإن هو لم يُجمع خرج منــه دود صغار بمنزلة الدود الذى يتكون على جفان[2] العنب الذى يأكل الورق . ويصنع على نفسه نسجاً مثل نسج العنكبوت يموت فيه .

وقال غيره : القِرمز واقع على شجر الامارة[3] ، فيسقط من أحمر كأنه العدس ، صادق الحمرة . يكون في شهر مايه ، وهو الشهر المعروف أيار ماه ، فإن غُفِلَ عنه ولم يجمع تكون منه حيوان طائر ولا يبقى منه شيء هناك .

ومنها اللاّذَن : وهو يسقط بجزيرة قبرص على شجر ترعاه الأنعام والأغنام ، فإذا باكرت الأغنام ، رعى تلك الشجرة ، علق اللاذن بلحى التيوس وشعرها ، فيجمع منها بأمشاط معدة له . والذى على الشجر خاصة يكون في خزائن الملوك ، لأنه لا يعادله اليلنجوج[4] القمارى طيباً ، وأطيبه ما كان قوى الرائحة ، ولونه إلى الحمرة ما هو.

ومنّها الافتيمون ، وهو مَنٌ يسقط من الهواء على صنف الصعاتر بأرض جزيرة اقريطش وبرقة وفي جبال بيت المقدس (٥) .

ومنها القنْبيل ، وهو شبه الوَرْس يسقط باليمن ، يشبه الرمل الأحمر والتربة الحمراء ، وتمازج حمرته صفرة ظاهرة فيه .

(١) في أ ، ويجف ، والتصويب لضبط المعنى واكماله .

(٢) في س ، حبــات

(٣) لم نعثر على شجر صمغى بهذا الاسم ، ونعتقد ان المقصــود هو شــجر الامطى : وهي شجرة لها صمغ يمضغه الصبيان ، وسـمى به لامتــداده ويقال لشجرة اللباية ، وقيل هو ضرب من نبات الرمل يمتــد وينفرش ، وقال ابو حنيفة شجره ينبت في الرمل قضبانا ، وله عاــك يمضــع انظــر الدمياطى : معجم اســماء النباتات ، ١٥ ، ابو حنيفة الدينوري : كتــاب النبات ، ٣٧٨ .

(٤) في س ، البخــور

(٥) انظر : ابن البيطار : الجامع ، ٣٨/٤ .

ومنها الوَرْس ، وهو منٌ يسقط بأرض الصين والهند والحبشة وأرض اليمن على عروق شجرة تشاكل الباذروج ، فتجمع الشجرة بما عليها منـــه ، وتلقى (٩١ ظ) في الشمس حتى تجف ، ثم تنفض على أنطاع الأدم فيسقط ورقها وعليه الورس متعلق به .

ومنها التَرَنْجُبين[1] ، ومعناه عسل الندى ، وهو يسقط في بلاد خراسان على العاقول ويسمى الحاج ، وقد يقع على سعف النخل ببلاد قسطيلة[2] ، وعلى ورق الاثل وورق الطرفاء .

ومنها الشِّيرْخُشك ، وهو قريب من مزاج الكافور وطعمه ورائحته ، ومن صفته أنه إذا بقي في اليد ساعة انحل وتدبق بها .

ومنها المَنّ ، وهو يسقط على ورق الطرفاء مثل العسل ، فما تخلص منه كان أبيض ، وما لم يتخلص منه وجمع بالورق كان أخضر .

ومنها سكر العُشَر ، قال التميمي : هو طل يسقط على شجر العُشَر بأرض اليمن والحجاز ، فإذا أصابه الهواء جمد . وقال ابو حنيفة الدينوري ، العُشَر ضرب من العضاه ينبت صعداً عريض الورق ، وله سكر يخرج من فصوص شعبه ومواضع زهره[3] ، وهذا مخالف لما زعم التميمي ، والله أعلم بالحق من القوْلين . فإذا اطلق اسم السكر ، انما يطلق على اسم السكر المتخذ من عصارة القصب ببلاد السند وبلاد الأهواز وبلاد الغور ، وبلاد مصر ، وبلاد السوس الأقصى من المغرب ، وهذا القصب يقال إن أصله من العَكرش أو من القصب الفارسي ، ودبر بالفلاحة فأفلح ، ويزعمون انه سقي أولاً بالماء العذب [والعسل][4] إلى أن اكتسب رطوبة وحلاوة ، وانتقل عن كيانه الأول . وفي ألوانه الأبيض والأصفر والأسود ، ولا يعتصر من الأسود شيء .

(١) في أ ، ر ، س « الزنجبيل » والصواب ما اثبتناه .
(٢) مدينة بالاندلس وهي عاصمة كورة البيرة . وقد وردت في معجم البلدان لياقوت ، ٣٤٧/٤ باسم قسطلة .
(٣) وأكد أبو حنيفة ماذهب اليه من أن العشر كما ورد في النص بروايته « ان بعض الاعراب أخبره ان العشر يلتحي ثم يفتل شرطا وينسج منها شباك عظام لسمك البحر فتكون جيادا » انظر : أبو حنيفة الدينوري : كتاب النبات ، ٢٤٩ تحقيق ، برنهارد لفين .
(٤) الاضافة من ر ، س

قال ابن وحشية في كتاب أسرار القمر في التعافين : وإن طمرتم في الأرض قرني كبش مع مثل وزنهما (٩٢ و) أصل البردى خرج من ذلك قصب السكر .

الوصف والتشبيه :

قال ابو الفتح كُشاجم يصفه :

(الرجز)

أعددت عندي لندامايَ العجبْ أبيض في ثوب حرير منتخبْ
كأنما ذوبا من التـبر شُربْ أصفر في لون المحب المكتئبْ
كأنهـا أعمـــدة من الذهبْ شُدَّ إلى أطرافها خضر العُذبْ

وقال ابن قاضي ميلة[1] :

(الخفيف)

لك عندي إن زرت رحي غصون هز أعطافها الثرى والسحـابُ
كالعذارى لهـا ذوائب لم تنضح بمسك ولا عـلاها سُخـابُ
عندها من هوى النفوس شـجون لم تحزها الكواعـبُ الأترابُ
هيف يطرب الورى واعتـدال وتثنٍ وسُـمرة ورُضـابُ
إن ترشفتها بـــدا لك منهـا ماء وردٍ يعـلوه شهد مذابُ
فهي في ملتقى الكُمـاة رمـاح وهي في مجلس النـدامى شرابُ

(١) هو ابو عبدالله ، محمد بن محمد التنوخي ، من شعراء المائة الخامسة في المغرب ، ينسب الى ميلة الواقعة بين بجاية ، وقسنطينة ، له شعر بديع ، مدح أبا الفتح يوسف ، ثقة الدولة ٣٧٩ – ٣٨٨هـ انظر ، ابن دحية : المطرب ، ٤٨ ، اماري : المكتبة العربية الصقلية ، ٦٣٤ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٢٠٧/٥ ، العمري : مسالك الابصار ، ٣٠٤/١١ (خ) ، ابن بسام : الذخيرة ٥٢٩ ، ياقوت : معجم البلدان ، ٢٤٤/٥ ، مجهول : الاستبصار ، ١٦٦ ، البكرى : معجم ما استعجم ، ٦٤ ، احسان عباس : العرب في صقلية ، ٤٦

ولآخر : (البسيط)

رماح شهد شهدنا انها انفردت … بطيب طعم فلا شيءٌ يدانيهـــا
تخضـــر حيناً فتحكى في تلونهـــا … لون الزمرد تفصيـــلاً وتشبيها
مفصلات فصـــولاً بينها عُقَـدٌ … جلت ودقت وفاتت من يعانيهـــا
ليست تطيب ولا تحلو مذاقتهـــا … حتّى تشيب وما شابت نواصيها

وقال ابن صغير القيسراني[1] : (المتقارب)

نزلنـــا على القصب الســـكرى … نزول رجال يريـــدون نَهبَــه
بجزٍ كحـــز رقـــاب العـــدا … ورشف كرشف ثغور الأحبـــة

ذوات الألبــان :

ومن النبات ما له رطوبات تسميها الأطباء يتوعات ، وهى مثل اللبن . وزعموا أنها فضلات فَضلَت من النبات عن أغذيته التى يجذبها إلى نفسه من الأرض والماء ، فإذا كانت الرطوبة متوفرة غلظت وابيضت فصارت كالبلغم في الحيوان ، فإذا اشتدت عليها احمرت فصارت كالدم المتولد في الحيوان من شدة الحرارة . وهذه الرطوبات في العُشَر والشّبرم ، وهو ينبت في البساتين .

(١) في أ ، ابن صغير القيرواني ، والصواب ما اثبتناه .
وابن صـــغير القيسراني هو محمـــد بن نصر بن داغر ، ابو عبدالله العكاوي الحلبى القيسراني ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م ، يبدو انه ولد في عكـا ونشـأ في قيسارية ، وتنقل بين عكا وقيسارية ودمشق وحلب ، ولعل ذلك بسبب الحروب الصليبية التي شهدها صغيرا ووعاها شابا ، وعاصر حركةالجهاد ضد الصليبيين ، وأثناء اقامته في دمشق تولى ادارة ساعات باب جيرون في الجامع الاموي ، ولعـــل هذا بسبب درايته بعلم الحيل (الميكانيك) . أتصل بنور الدين زنكي وبالامير شمس الملوك اسماعيل بن بوري ، والامـير بوري بن طغتكين ، استقر بحلب حيث عمل أمينا لخزانة الكتب فيها . لـه ديوان شعر يعرف بالثغريات ، نظمه اثر دخوله انطاكية ومشاهدته فســاد الفرنجيات من الرواشن والشوارع والطرق والمتنزهات وذلكسنة ٥٤٠هـ انظر ياقوت : معجم الادباء ، ٦٤/١٩ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان (ط القاهرة) ، ٨٢/٤ ابن تغري بردي : النجوم الزاهـرة ، ٢١٣/٥ ، ابـن الجوزى : مرآة الزمان ، ٢١٣/٨ ، النعيمي الدمشقي : الدارسفيالمدراس (ط١٩٤٨)، ٣٨٨ ، ابن العماد : شذرات الذهب ، ١٥/٤ العماد الاصفهانى: الخريدة قسم شعراء الشام ، ١٢٦/١ ، محمود ابراهيم : صدى الغـزو الصليبى في شعر ابن القيسراني ، ٩ — ٧٢

واللاعية ، وهي شجرة لها ساق رقيق مجوف لونه أبيض وله أغصان قليلة ، ولها ورق يشبه آذان الجدى ، وفي أعلى الأغصان شبه جمم صغار[1] ولها ثمر قدر حب البُرّ ، وهذه الشجرة تنبت في سفوح الجبال المخصبة .

والعرطنيثا ، وهو بخور مريم

والماذريون ، وهو أحد أنواع الآس

وذو الخمس أوراق ، وهو شجر يعرف بآذان الفأر .

وضرب من اللبلاب والعرفج البرى .

وذكر أبو الخير يتوعات كثيرة غير ما ذكرناه يضيق نطاق كتابنا عن ذكرها ، وذكر منها السقمونيا ، وهى المحمودة . وقال : ونبات هذا النوع من اليتوع مختلف فيه ، وذكر الاختلاف . وحاصلُ الأمر أن أصل هذا النبات مجوف مملوء رطوبة ، وهو في غلظ العضد ، وأوراقه قليلة ، وهو يدب تحت الأرض . وهذه الرطوبة هى السقمونيا ، ونباته يكون في زمن الصيف ، وهو كثير ببلاد الأندلس بناحية بَطَلْيوس[2] ، وبناحية أشبيلية ، ومنابته قريبة من الأنهار[3] والمياه الجارية . وكيفية أخذ هذه الرطوبة (٩٣و) بأن يقطع رأس الأصل ويقور على الاستدارة ، فان الرطوبة تسيل مـــن ذلك التجويف ، وتجتمع في الصدف . ومن الناس مـــن يحفر حفيرة في الأرض ويغرس فيها ورق الجوز ، وتجرى الرطوبة إليها ، وتترك حتّى تجف . وتسمى هذه الرطوبة المحمودة على طريق الفأل ، وقيل انها سميت المحمودة لأن فعلها محمود في الدواء وقلة غائلتها بالنسبة إلى غيرها من اليتوعات. وإذا نطق الأطباء اليتوع ، فانما يريدون الشبرم ، وذكروا أن منه ذكراً وأنثى وأقواها الذكور ، ويشبه ورقه ورق الزيتون الا أنه أقصر منه وأقل عرضا ، يشبه ورق الآ س . وينبت في الجبال الوعرة . والأنثى أكبر من الحشيشة التى تسمى آذان الفأر . ويثمر سنة وسنة لا يثمر ، وثمرها يشبه الجوز .

(١) في أ « صقالية »
(٢) بطليوس : مدينة في الاندلس من اقليم مارده ، بناها عبدالرحمنبن مروان المعروف بالخليفى ، لها ربض كبير في شرقها ، بينها وبين اشـبيلية مسيرة ســتة ايام . انظر : ياقوت : معجم البلدان ، ٤٤٧/١ ، الحميري : الروض المعطـار ، ٩٣ .
(٣) في أ « الاشجار » وهو تصحيف وتحريف .

ومن اليتوعات ، الأفيون ، وهو لبن يستخرج من الخَشخاش ، وصفة استخراجه أن يُعمد إلى الخشخاش الكامل الانعقاد في الأوقات التي يجف فيها الندى ، فتشرط الخشخاشة من أعلاها إلى أسفلها شرطاً لا ينفذ منه . فإذا خرج اللبن يؤخذ بالاصبع ويجمع في صدفة ، فإذا مَسَّك يترك ، فإذا ظهر يجمع يفعل به ذلك مرارًا في اليوم، وهو من خصائص أرض مصر . ولا يوجد إلا في ناحية منها وهى ناحية أسيوط .

الباب العاشر

الباب العاشر

في بعض أشياء رويت، وما كان منها ومن الأزهار [1]

فصل : نتم به غرضنا ليلحق بصواعق[2] الأغراض فيما وصفت به الحدائق والرياض.

اجمع جوابو أقطار الأرض على أن متنزهاتها أربع ، صُغد سمرقند[3] ، وشِعْب بوان[4] ، ونهر الأبلة[5] ، وغوطة دمشق[6] . قال ابو بكر الخوارزمي : [7]

---

(١) في المقدمة ذكر المؤلف ان الباب العاشر هو « ملح واشعار ولسان حال الأزهار وبه ختم الكتاب » . ولم يلتزم بذلك هنا .

(٢) كذا في الاصل ، وربما يقتضي المعنى أن تكون « سوابق » وان تصحيفا وتحريفا لحق بهذه الكلمة

(٣) صغد سمرقند : مجموعة قرى تمتد من سمرقند الى بخارى ، متصلة الاشجار ، لا تكاد تبين القرية حتى تختفي لكثافة أشجارها وهكذا . انظر: ياقوت : معجم البلدان ٤٠٩/٣ النويري : نهاية الارب،٢٥٦/١١،القزويني: آثار البلاد ، ٥٤٣

(٤) شعب بوان : صقع بين أرجان والنوبندجان بأرض فارس . وهو احد المتنزهات المشهورة ، ينسب الى بوان بن ايران بن اسود ، موصوف بالحسن والنزاهة وكثرة الاشجار ، وتدفق المياه . فيه شجر الجوز والزيتون وجميع الفواكه النابته في الارض الجبلية . انظر : ياقوت: معجم البلدان ، ٥٠٣/١ ، ابو البقاء : نزهة الانام ٣٥٩ القزويني : آثار البلاد ، ٢٠٩ ، كبريت ، محمد بن عبدالله الموسوى : رحلة الشتاء والصيف ٢١٨ ، ديوان المتنبى ، ٥٥٧ ـ ٥٦١

(٥) نهر الابله : ينسب الى بلدة الابلةالقريبة من البصرة،وقد اعتبره الاصمعي من جنان الدنيا لكثرة أشجاره ومنتزهاته ، انظر ياقوت : معجم البلدان ، ٧٧/١ ، ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ، ١٠٤ ، ٢٠٥ المقدسي : احسن التقاسيم ، ١١٨ ، ابن حوقل : صورة الارض ٢١٢ ، القزويني : آثار البلاد ، ٢٨٦

(٦) حول غوطة دمشق انظر ، محمد كرد على : غوطة دمشق ، ط الترقي ١٩٥٣ ، ٧٩ ـ ١٠٧ ابو البقاء : نزهة الانام في محاسن الشام ، ٣٥٦ـ٣٦٧، صفوح خير : غوطة دمشق ، ط دمشق ١٩٦٧ ، القزوينى : آثار البلاد،٢٣

(٧) هو محمد بن العباس ، أبو بكر الخوارزمي (ت٣٨٣هـ/٩٩٣م) احد الشعراء الاعلام ومن أئمة الكتاب ، كان ثقة في اللغة ومعرفة الانساب ، نشأ في خوارزم ورحل الى سجستان ودمشق ونيسابور ، وهو ابن اخت =

قد رأيتها كلها فكان فضل الغوطة على الثلاث كفضل الأربع على غيرهن . كأنها الجنة صورت على وجه الأرض .

فأما الصغد ، فهو نهر تحف به قصور وبساتين وقرى مشتبكة العمائر ما مقداره اثنا عشر فرسخاً في مثلها .

وأما شِعب بوّان ، فبقعته من نواحي كورة سابور مقدارها فرسخان ، قد أتحفتها الأشجار وظلالها ، وجاست الأنهار خلالها . وهذا الشِّعب منسوب لبوّان بن آيرْج بن افريدون ، وفيه يقول ابو الطيب المتنبي :

(الوافر)

مغاني الشِّعب طيباً في المغـــاني	بمنزلــة الربيــع من الزمـــانِ
ولكن الفتى العــربي فيهـــا	غريب الوجــه واليــد واللســانِ
ملاعب جنّةٍ لو ســار فيهـا	سليمان لســار بترجمـــانِ
طبت فرسانَنــا والخيــل حتى	خشيت وإن كرمن من الحرانِ
غدونا تنفض الأغصان فيـــه	على أعرافهـــا مثـل الجمانِ
فسرت وقد حجبن الشمس عنّي	وجئن من الضياء بما كفـــاني
وألقى الشرق منها في ثيـــابي	دنانـيرًا تفـر من البنـــانِ
لها ثمر يشير إليــك منـــه	بأشربة وقفــن بــلا أوان
وأمواهٌ تصل بهـا حصــاها	صليل الحلي في أيدي الغـــواني
اذا غنى الحمـام الورق فيهـا	أجابتهـا أغـَــانيُّ القيـــانِ
(٩٤و) وقــد يتقارب الوصفان جـدًا	وموصوفاهما متباعـــــدانِ
يقول بشعب بوّان حصـــاني	أعن هــذا يُسار إلى الطعــانِ
ابوكم آدم ســن المعـــاصى	وعلمـكم مفارقــة الجنــانِ

= المؤرخ الشهير محمد بن جرير الطبرى ، يقال له أحيانا طبرخزمي ، لان أمه من طبرستان وابوه من خوارزم . انظر ، ياقوت : معجم الادباء ، ١/١٠١ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ١/٥٢٣ ابن الاثير : اللباب ، ١/٣٩١ ، الثعالبى : اليتيمة ، ٤/١١٤ . الصفدي : الوافي بالوفيات ، ٣/١٩٥ .

وقول المتنبي « وألقى الشرق » مأخوذ من قول المعوج[1] ، وقد وصف التفاف شجر :

كأن شعاع الشمس في كل غدوة	على ورق الأشجار أول طالـع (الوافر)
دنانير في كف الأشل يضمهـا	لقبض وتهوى من فروج الأصابع

وأما نهر الأبلة ، وهو من أعمال البصرة ، طوله أربعة فراسخ على جانبيه بساتين كأنها ، بستان واحد قد مُد على خط مستقيم ، وكأن نخله قد غرس ليوم واحد .

وأما الغوطة ، وهي من حيز[2] دمشق فانها ناحية يكون طولها ثلاثون ميلاً وعرضها خمسة عشر ميلاً ، مشتبكة القرى والضياع ، لا تكاد الشمس أن تقع على أرضها بشعاع لالتفاف أشجارها واكتناف أزهارها ، وللشعراء في وصفها قصائد كثيرة أضربنا عن ذكرها ، لتردد العقل فيما يختار منها ، إذ كلها حسان ولو جُمعت لحفيت من تسطيرها الأقلام وكلت البنان ، وقد روى في بعض الآثار عن كعب الأحبار رضى الله عنه أنه قال : مصر بستان الله في أرضه . . . الخ[3] .

(١) هو محمد بن الحسن ، ابو بكر الرقي الشامي المعروف بالمعوج الشامي (ت٣٠٧هـ/٩١٩م) ، شاعر مشهور ، كان في بلاط سيف الدولة الحمداني، اشتهر بالوصف ، ويعتبر استاذ الصنوبري ، شاعر الطبيعة الموصوف ، وقد نسج الصنوبري على طريقة استاذه المعوج في الشعر ، فقال في ذلك :

غنى بشعر المعوج من طرب   غناء صب الفؤاد مضرور

وقد بلغت شاعريته حدا جعلت المتنبي يقتبس عدة صور شعرية عنه وقد أشار الى ذلك العميدي في كتابه الابانة عن سرقات المتنبي ، انظر ، العميدي: الابانة عن سرقات المتنبي ، ٣٧،٣٨،٤١،٤٥،٦٦،٧٧، ٩٠،١٣٧،١٣٨،١٤٥ البديعي : الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ، ٧٠ ، ٢١٤ ، ديوان الصنوبري: تحقيق احسان عباس ، ٧٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ياقوت : معجم الادباء، ٤/١٠٨ في ترجمة احمد بن كليب .

(٢) في أ ، جنـود

(٣) القول المنسوب الى كعب الاحبار في المتن غير كامل ، ذلك انه ورد في فضائل مصر ، لعمر بن محمد بن يوسف الكندي ، ص٧ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٦٣ بثلاث روايات، أقربها الى ماهو في المتن : « لولا رغبتى في الشام لسكنت مصر ، ومن ، أراد ان ينظر الي شبه الجنة فلينظر الى مصر اذا اخرفت واذ ازهرت» والى هنا تنتهى نسخة س ، حيث فصلناه في الوصف الخاص بالنسخ .

والمستحسن من أوصاف الرياض والجنان نظماً ونثراً ، من ذلك قول الثعالبي [1] في كتابه المسمى سحر البلاغة وسر البراعه [2] : روضة رقت حواشيها ، وتأنق واشيها ، أشجارها كالعرائس في حُليها وزخارفها والقيان في وشيها ومطارفها ، باسطة (٩٤ظ) زرابيها وأنماطها ناشرة حِبَرَها [3] ورياطها [4] ، كأنما احتفلت لوفد ، اوهى من حبيب على وعد . ومن كلامه هذا في الكتاب في نحو ذلك : روضة قد تضوعت بالأَرج الطيب أرجاؤها ، وتبرجت في ظلل الغمام صحراؤها ، وتنافحت بنوافج [5] المسك أنوارها ، وتفاوضت بغرائب المنطق أطيارها . بها أشجار كأن الخرد اعارتها قدودها ، وكستها برودها ، وحلتها عقودها .

---

(١) الثعالبي : هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ، ابو منصور الثعالبي .(ت ٤٢٩هـ/١٣٠٨م) ، من اهل نيسابور ، ومن ائمة اللغة والادب ، كان فراء ، يخيط جلود الثعالب ، فنسب الى صناعته ، اشتغل بالادب والتاريخ فنبغ ، صنف ، يتيمة الدهر ، وسحر البلاغة ، وغرر اخبار ملوك الفرس ، وخاص الخاص وغيرها . الباخرزى : دمية القصر ، ١٨٣ ، الدميرى : حياة الحيوان ، ١٦٣/١ ابن العماد : شذرات الذهب ، ٢٤٦/٣ ، زكي مبارك : النثر الفني ، ١٧٩/٢ ، احمد عطية : القاموس الاسلامي ، ٥٣٥/١ محمود عبدالله الجادر : الثعالبى ناقدا واديبا ، بغداد ١٩٧٦ ، ٨٢

(٢) كتاب سحر البلاغة وسر البراعة ، ط في دمشق تحقيق أحمد عبيد ، وهو من المختارات الأدبية ، ويقع في١٤قسما ، الثعالبى : يتيمة الدهر ، ٢٢٥/٢ طاش كبرى زادة : مفتاح السعادة ، ٢٣٢/١ ، الكلاعي : احكام صنعة الكلام ٢٣٣ ، زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ، ٥٩٧/٢ ، بروكلمان : تاريخ الادب العربى ١٨٩/٥

(٣) حبرها : جمع حبرة ، وهي نوع من البرد مصنوع في اليمن ، ومعنى ذلك ان الحبرة رداء واسع مخطط انظر ،دوزي : تكملة المعاجم العربية ،حـ٤١/٣ ، ترجمة وتحقيق محمد سليم النعيمي ،

R. Dozy : Dictionnaire de Taille des noms des vetements chez les Arabes, 133.

(٤) الرياط : جمع ريطة ، وهى الملاءة ذات القطعة الواحدة ، انظر دوزي : معجم الملابس العربية ، ١٦١

(٥) النوافج : هي أوعية المسك ، مفردها نافجة ، انظر : الجواليقي : المعرب ، ٣٨٩ ، وقد ورد هذا الوصف في زهر الاداب ، ٢٢٠/٢ (المطبعة الرحمانية) ووردت في قلائد العقيان في محاسن الاعيان ، ١١

ومن كلام الفتح بن خاقان [1] في قلائد العقيان : حتى استقروا بالروض فحلوا منه درانك [2] ربيع مفوّفة بالأزهار ، ومطرزة با لجداول والأنهار ، والغصون تختال في أدواحها . وتتثنى في أكف أرواحها . ومن كلامه : روضة لم يجل في مثلها ناظر ، ولم تدع حسنها الخدود النواضر ، غصون تثنيها الرياح ، ومياه لها انسياح ، وحدائق تهدى الأَرَج والعَرْفَ ، وتبهج النفس وتمتع الطّرف . ومن كلامه : روضة قد تأرجت نفحاتها ، وتدبّجت ساحاتها ، وتفتّحت كمائمها ، وأفصحت حمائمها ، وتجردت جداولها كالبواتر ، ورمقت أزهارها بعيون فواتر . ومما أورده من المنظوم في سلك ما أورد شعر ابن لبون [3] :

---

(١) هو الفتح بن محمد بن عبيدالله بن خاقان بن عبدالله القيسى ، ابو نصر، (ت٥٢٩هـ/١١٣٤م) أصله من قرية صخرة الولد، قرب قاعة يحصب من اعمال غرناطة ، ولد ونشأ في اشبيلية ، كان كثير الاسفار والرحلات ، وتميزت حياته بالاضطراب المتصل ، كانت بينه وبين ابن باجة الفيلسوف ، عداوة شديدة ، مات مخنوقا بأحد دروب مراكش ، من كتبه مطمح الانفس ومسرح التأنس ، وقلائد العقيان في محاسن الاعيان ، وله رسائل في الادب ، انظر العمرى : مسالك الابصار ، ١١ ورقة ٣٩٤ ، ابن العماد : شذرات الذهب، ١٠٧/٤ ، العماد الاصفهاني : الخريدة ٥٣٨/٣ ، ياقوت : معجم الادباء ١٨٦/١٦ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ١٩٤/٣ ، ابن سعيد : المغرب ، ٢٥٩/١ ، المقري : نفح الطيب، ١١٩/٨ ، بالنثيا : تاريخ الفكر ، ٢٩٦، دائرة المعارف الاسلامية ط ٢ ، مادة Al-Fath Ibn Khakan ، مجلة المورد، م٩ العدد ٣ ص ٧٢/٦٣ ، مقاله حسان خربوش ، الفتح بن خاقان وكتابه القلائد ، ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ، ٢٤٦/٢

(٢) درانك : جمع درنك وهى ضرب من من الطنافس اصفر واخضر ذو خمل قصيرة ، وفي اللسان انها ، ضرب من الثياب أو البسط ، له خمل قصير كخمل المناديل ، وبه يشبه فروة البعير والاسد انظر دوزى : تكملة المعاجم تحقيق النعيمى ، ٣٤١/٤ ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة درنك .

(٣) ابن لبون : هو لبون بن عبدالعزيز بن لبون ، ابو عيسى ، من اهل القرن السادس للهجرة ، ذو الوزارتين ، من قواد المأمون بن ذى النون ، صاحب بلدة مربيط من اعمال بلنسية خلال عصر ملوك الطوائف ثم تخلى عنها لابي مروان عبدالملك بن رزيق ، كان معدودا في الاجواد وموصوفا بتجويد القريض انظر : القاضي عياض : ازهار الرياض ، ١٢٠/٣ ابن سعيد المغربي : المغرب ٣٧٦/٢ المقرى : نفح الطيب ، ٦٤٩/١ ، ابن بسام : الذخيرة ، القسم ٣ح ١٠٤/١ ابن الابار : الحلة السيراء ، ١٦٧/٢ . ابن خاقان : قلائد العقيان، ١٦١ العماد الاصفهاني : الخريدة (قسم المغرب والاندلس) ٣٧٥/٣ . وقد وردت الابيات التالية في الخريدة والمغرب ونفح الطيب والذخيرة والحلة السيراء ، القرقف : اسم للخمر انظر ابن منظور : لسان العرب، مادة قرقف.

(الكامل)

قُم يا نـديم أدم علىّ القرقفـا   أوَ ما ترى زهر الرياض مفوّفا
فتخـال محبوباً مـدلا وردها   وتظن نرجسها محبـا مُدْنَفـا
والجلنـار دماء قتـلى معْركٍ   والياسمين حباب ماء قد طفـا

على أن هذه الأبيات ليست من شرطي،لأني نويت أن لا أذكر في هذا المكان من الأوصاف إلا ما لا يشتمل على تفاصيل جمل ما في الرياض من أصناف الأزهار وأنواعها ، فان ذلك قد تقدم مفرقاً ، وعدم قبول (٩٥ و) النفوس للمعاد موجود في طباعها ، وانما أذكر اشتباك أدواحها ، ولطائف أرواحها ، ليحل منها في القلب والطرف بدر الحسن وشمس الظرف .

فمن ذلك قول على بن العباس الرومى :

(البسيط)

حيتك عنا شَمالٌ طاف طائفهـا   في جنة قد حوت رَوْحاً وريحانا
هبت سُحيرا فناجى الغصنُ صاحبَه   سرًّا بها[1] وتداعى الطيرُ إعلانا
وُرقٌ تغنى على خُضرٍ مهـدلـةٍ   تسمو بها وتمس الأرض أحيـانا
تخـال طائرها نشوانَ من طرب   والغصنَ من هزه عطفيه نشوانا

وقال ابو عبد الله بن الحناط الأعمى[2] في أبيات :

(١) في أ ، شرابها والتصويب من نهاية الارب ، ٢٦٤/١١

(٢) أبو عبدالله بن الحناط الاعمى : هو محمد بن سليمان الرعيني ،(ت٣٦٩هـ/ ٩٨٠م) ، طبيب ، شاعر ضرير ، اندلسي من أهل قرطبة ، كان والده يبيع الحنطة فنسب اليها ، نفى الى الجزيرة الخضراء حيث توفي هنـاك ، لـه رسالة اسماها وشي العام وحلى الكرم ، كان معـروفا بمعرفتـه الافـلاك والهيئة والفلسفة ، أنظر ، ابن بسام : الذخيرة ، ق١حـ١ ٤٣٧ ، ابن الابار التكملة ، ١٢٢ ، الحميدي : جذوة المقتبس ، ٥٣ ، ابن سعيد : المغرب ، ١٢١/١ الضبي : بغته الملتمس ، ٦٧ ، السبكي : طبقات الشافعية ، ١٦١/٢ الصفدي : الوافي بالوفيات : ١٢٤/٣ ، العمـاد الاصفهاني : الخريـدة ، (المغرب والاندلس) ، ترجمـة ٨٧ ، دائـرة المعـارف الاسـلامية ، ط٢ Ibn. Al-Hannat ، الزركلي : الاعلام ٢٠/٧

(الطويل)

تشدو بغدران الأراك حمـامة   شدوَ القيان عزفن في الأعيـادِ
مال النسيم لبعضـه فتمايلت   مهتزة الأعطاف والأجيـادَ
هذى تودع تيك توديعَ الـتى   قد أيقنت منها بوشك بعـاد
واستعبرت لفراقها عين النـدى   فابتل متزر فرعها الميـاد

وقال ابو اسحق ، بن خفاجة :

(الطويل)

حث المدامة فالنـديم عليـل   والظل خفاق الجنـاح بليـل
والنور طرف قد تنبـه دامـع   والمـاء مبتسم يروق صقيـلُ
وتطلعت من برقـه وغمـامه   في كل أفق رايـة ورعيـلُ
حتى تهادى كل حوط أراكه[1]   رياً وغصت تلعـة ومسيـلُ
والروض محنى المعاطف خلتـه[2]   نشوان تعطفه الصبا فيميـلُ
ريان فضّضه النـدى ثم انجلى   عنه فذهّب صفحتيـه أصيـلُ

(٩٥ ظ) وقال ابن المعتز :

(الرجز)

جلا لنـا وجه الثرى عن منظرٍ   كالعَصْبِ أو كالوشي أو كالجوهرِ
من أبيضٍ أو أحمر أو أصفـرٍ   أو طارف أجفـانه لم ينظـر
كأنـه مبتسم لم يكشر   والأرض ريـا ذات عود أخضر[3]
ملتحـف بالـورق المنتثر   فيـه الندى مستوقف لم يحجـرِ
كلمعةٍ جـاريةٍ في محْجَـر   [تسقى عقارًا كالسراج الأزهر][4]

(١) في الديوان « حتى تهاوى كل خوطة ايكة » . ديوان ابن خفاجه ، ٢٥٤

(٢) وفي الديوان « فالروض مهتـز المعـاطف نعمة » ديوان ابن خفاجه ، ٢٥٤

(٣) عجز البيت ورد في ديوان ابن المعتز ، ٢١٦ « وأدمع الغدران لم تكدر» ولعله الاصـوب .

(٤) ورد في المتن صدر البيت فقط . والاضافة من الديوان ، ٢١٦

وقال الأخيطل الأهوازى :

(الكامل)

الروض ينشر سندساً وحريراً   ومطارفا من سندسٍ وحبيرا
حل الربيع نقاب كل خميلة   فأراك من صور النبات سفيرا
غيد القوام إذا النسيم أمالها   ألفين عند صدورهن نحورا
ينحل عنهن الندى فتخال ما   ينحل عنها لؤلؤاً منثورا
كسل النعيم يدب في حركاتها   فيريك في أعطافهن فتورا

وقال ابو عبادة البحترى :

(الكامل)

هذى الرياض بدا لعينك نورها   فأرتك أحسن من رياط السندسِ
ينشرن وشياً مذهبا ومدبجاً   ومطارفاً نسجت لغير الملبسِ
وأرتك كافورا وتبراً مشرقا   في قائم مثل الزمرد أملسِ
متمايل الأعطاف في حركاته   كسل النعيم وفترة المتنفسِ
متحايا من كل حسن مونق   متنفساً بالمسك أى تنفسِ[١]

وقال ابو بكر الصنوبرى :

(المنسرح)

(٩٦ و)

تَشبه الروض بالحبائب قد   زاد المحبين في محبتها
كم من قدود هناك من قضبٍ   تميل من لينها ونَعمتها
كم وجنة خالها يلوح لنا   سواده في ضياء حمرتها
وكم ثنايا تسبي بنكهتها   وكم عيون تصبي بلحظتها
تسارق الغمز خائفةً   رقيبها من خفاء نظرتها
كل صفات الجمال مُجْملة   بين تفاريقها وجملتها[٢]

(١) لم ترد هذه الابيات في ديوان البحتري المطبوع .
(٢) انظر : ديوان الصنوبري ، ٤٦٢ ، ٤٦٣

وقال التنوخي :

(البسيط)

يا واحد الناس لا مستثنياً أحداً   لو كان دونَ الورى بالمجد منفردا
أما ترى الروض قد وافاك مبتسماً   ومدَّ نحو الندامى للسلام يدا
فاخضر ناضره في أبيض يَقَق   واصفر فاقعه في أحمر نضُدا
مِثل الرقيب بدا للعاشقين ضحى   فاحمر ذا خجلاً واصفر ذا كمدا

وقال مسلم بن الوليد[١] ، يصف روضة من أبيات :

(الكامل)

إذا درجت فيها الجنوب تعانقت   به شامخات الزهر واصطحب البقلُ
وتصبح تهديها الصبا كلما جرت   سقيط الندى والروض أعينه خُضلُ

وقال عبد الله بن طاهر :

(الوافر)

شموس وأقمار من النور طُلَّع   لذى اللهو في أكنافها مُستَمتعُ[٢]
كأن عليها من مجاجة[٣] طلها   لآلىء إلا أنها منه ألمعُ
نشاوى تثنيها الرياح فتنثني   فيلثم بعضٌ بعضها ثم يرجعُ

وقال سعيدُ بن حُميد[٤] حالفاً معتذراً ، وتظرف غاية :

(الخفيف)

لا وزهر الرياض تجرى عليها   باكياتٌ ضواحك النوار
صافحتها الرياح فاعتنق الـ   ـروض ومالت طواله للقصار
مسنداً بعضه لبعض كقوم   في عتاب مكرر واعتذار
ما خلفناك بالقبيح ولا الذ   م على البُعد واقتَّراب المَزار

(١) هو مسلم بن الوليد الانصارى (٢٠٨هـ/٨٢٣م) نشأ في الكوفةثم انتقل الى البصرة وبغداد ، ومدح الامراء والخلفاء عرف بغزله الماجن ، ومعروف بصريع الغواني . تولي بريد جرجان من قبل الفضل بن سهل ، له ديوان شعرمطبوع انظر الوراق : الفهرست ، ١٦٠ ابن قتيبة : الشعر والشعراء ، ٢/٨٣٢، ابن المعتز : طبقات الشعراء ، ٢٣٥ . ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ١٨٦/٢ ، السهمى : تاريخ جرجان ، ٤١٩ ، سامي الدهان : ديوان مسلم ابن الوليد ، بروكلمان : تاريخ الادب العربى، ٣٢/٢ ، شوقى ضيف : تاريخ الادب العربى ، ٢٥٣/٣ . وانظر : ديوان مسلم بن الوليد . ٢٦٢
(٢) في ا ، متمتع
(٣) المجاج : ما يمج في الفم ، ويطلق على الريق واللعاب وما سال من العصير انظر ابن منظور : لسان العرب ، مجج
(٤) سعيد بن حميد بن سعيد ، أبو عثمان ، (٢٥٢هـ/٨٦٦م) كاتب مترسل=

ولا أظرف ولا مزيد في الحسن على قول المنازي (١) يصف وادي بطنان من نواحي حلب :

(الوافر)

وقـانا لفحـة الرمضاء واد ... سقاه مضاعف الغيث العميم

حللنا دوحه فحنا علينا ... حنوَّ الوالدين على الفطيم

يراعي الشمس أنّا قابلتنا ... فيحجبها ويأذن للنسيم

وارشفنا على ظمأٍ زلالاً ... أرق من المدامة للنديم

تروع حصاه حالية العذارى ... فتلمس جانب العقد النظيم

وعلى هذا المنوال نسج ، وفي هذا الطريق درج ، وإلى سماء هذا الأسلوب عرج ، ابو اسحاق بن خفاجة في قوله :

(الطويل)

سقتك الصبا من بطن وادٍ بذي النقا ... فانك في وادٍ به لمقدس

وقد تمّ عرف النور والريح مُحمّد ... ورقّ جميم النبت فالأرض سندس

= ولد ببغداد ثم تردد على سامراء كتب لاحمد بن الخصيب، وزير المنتصر ، ثم قلده المستعين ديوان الرسائل ، شعره رقيق له كتاب ، انتصاف العجم من العرب ويعرف بالتسوية ، وديوان رسائله ، الوراق : الفهرست ، ١٢٣ الاصفهاني : الاغاني ٨١/ ٩٠ ، القلقشندي صبح الاعشي ، ٢/ ٢٢٢ ، المسعودي: مروج الذهب ، ٤/ ٦١ ، أحمد صفوت : جمهرة رسائل ٤/ ٢٧١ ، ابن رشيق ، العمدة ، ٢/ ١٦٦ شوقي ضيف : تاريخ الادب العربي ، ٤/ ٦٢٣ ، أحمد يونس السامرائي : رسائل سعيد بن حميد وأشعاره . التنوخي : الفرج بعد الشدة ، ١/ ٤١

(١) المنازي ت ٤٣٧هـ/١٠٤٥م . هو أحمد بن يوسف السليكي ، ابو نصر ، المنازي شاعر واديب ، وزر لاحمد بن مروان ، صاحب ميافارقين ، وديار بكر ، وارسل الى القسطنطينية مرارا ، أجتمع بابي العلاء . ويقول ابن خلكان أن الابيات المذكورة قالها في وادي بزاغة وهي بلدة من أعمال حلب في وادي بطنان بين منبج وحلب ، أنظر : ابن خلكان : وفيات الاعيان ، حـ١/ ١٢٦ ياقوت : معجم البلدان ، ٥/ ٢٠٢ ، المقرى : نفح الطيب ، ١/ ١٢٦ ، الزركلي الاعلام ، ١/ ٢٥٨ ، البعض ينسب هذه الابيات الى حمدة العوفية التي عاشت قبل المنازي ، انظر ابن خلكان :وفيات الاعيان ، ١/ ٢٨٨

وللماء تحت الريح(١) جيب ممزق ... وللشمس فوق الأرض ذيل مورس (٢)

وما أظرف من قال يصف بستاناً :

(الطويل)

لدى اقحوانات لطفن بناضرٍ ... من الورد محمر النبات نضير

إذا الريح هزتها توهمت أنها ... ثغور هوت شوقاً لعض خدودِ

ولآخر في مثله يصف نرجساً ووردًا :

(٩٧ و)

(السريع)

ونرجس قابل في روضة ... وردًا غلا في حسنه الناعت

فخده ذا يخجل من لحظ ذا ... ولحظ ذا في خده باهت (٣)

- - - - - - - -

تمّ الكتاب المستطاب بعون الملك العزيز الوهاب ، على يد أحقر العباد ، وأحوجهم لربه خصوصاً في المعاد ، يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف بن علي الحنفي ، خادم الشريعة الغراء ، برسم خزانة ذي المقام الأوحد ، والعلم الأمجد ، خلاصة الأمراء الأكابر ، ونقاية الكبراء ذوي المفاخر ، ذي المآثر الحسنة ، والآراء المستحسنة ، الواثق بعناية الملك المعيد ، المبدىء .

---

(١) في ر ، الأرض

(٢) لم ترد الابيات في ديوان ابن خفاجه المطبوع ،

(٣) وردت الابيات في نزهة الانام لابي البقاء ، ١٣١

ملحق «١»

تعريف بالنباتات الواردة فى الكتاب مرتبة على حروف المعجم

الآس : Ruscus Aculeiatus

زهر معروف ، يسمى المرسين بمصر ، وبالشام « قف وانظر » وعند عامة المغرب يعرف بالريحان . ينبت بأرض العرب في السهل والجبل ، وخضرته دائمة أبدًا . وينمو حتى يكون شجرًا عظاماً ، وله زهرة بيضاء ، ورقه دقيق طيب الرائحة، وثمرته سوداء إذا أينعت تحلو ، وفيها مع ذلك مرارة ، وتسمى القنطس ، وثماره عنبية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقة .

انظر : ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية ، ١ / ٢٧ – ٣٠ ، الأنطاكى : تذكرة أولى الألباب ، ١ / ٤٢ ، موسى بن ميمون : شرح أسماء العقار ، ٥ ، ابن سينا : القانون في الطب ، ١ / ١٢٦ ، ابو الفرج الملطى : منتخب كتاب جامع المفردات لأحمد بن محمد بن خليد الغافقى ، تحقيق ماكس مايرهوف وجورج صبحى ، ٩ . أحمد قدامة : قامــوس الغذاء والتداوى بــالنبات ، ٢٢ . رمــزى مفتاح : احياء التذكــرة ، ٨٢ ديسقوريدس : المقالات ، تــرجمة اصطفن بن بسيل واصلاح حنين بن اسحق ، نشرهــا C. E. Dubler في الجزء الثاني من أطروحته ، برشلونه ١٩٥٢ – ١٩٥٧ ، ١ / ١٢٠ ، الجزائرى : كشف الرموز ، ترجمة L. Leclerec ، ط باريس ١٨٧٤ ، ١١

Dictionnaire Botanique, par M. H. Baillon, Paris, 1876-1892, 111, 410.

آذان الفأر : Alsine Avicularum

هو المرزنجوش ، مركب مرزن كوش ، اى آذان الفأر . ومن أنواعه البستاني والبرى – وآذان الفأر الحر . انظر : الدمياطى : معجم أسماء النباتات ، ٨ . وانظرة في المرزنجوش .

الأذخر : Andropagon Schoenathus

حشيش طيب الريح ، منه أعرابي طيب الرائحة وآجامى . ومنه دقيق وهو أصله . قال عنه ابو حنيفة الدينورى أن له أصلٌ مندفنة دقاق ، ذفر الريح وهو مثل اسل

الكولان ، الا أنه أعرض وأصغر كعوبا ، وله ثمرة كأنها مكاسح القصب ، غير أنها أرق وأصغر ، ينبت في الحزون والسهول . وعند الأنطاكى أن الاذخر هو الخلال المأموني أو حلفاء مكة بمصر ، غليظ الأصل ، كثير الفروع ، دقيق الورق إلى حمرة وصفرة ، ثقيل الرائحة ، عطرى ، تسقف به البيوت فوق الخشب ، وقد يطحن ويدخل في الطيب ، انظر الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٠ ، ابن سينا : الرسالة الألواحية ، تحقيق محمد سويسى ، ١١٨ ، القانون في الطب ، ٢ / ٢٤٧ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٥ ، الانطاكى : التذكرة ، ٣٩

الأذريون : Helianthus Annus

وهو ورد أصفر لا ريح له البتة ، من أصناف الأقحوان ، منه ما نواره أصفر وأحمر ، والذى نواره ذهبي يكون في وسطه رأس صغير أسود ، يعلو ذراع ، وله ورق مائل إلى الطول في قدر الاصبع ، عليه زغب ، وزهره كالبابونج ، وأصل معناه حسبما أورده ادى شير ، شبه النار ، والفرس تعظمه بالنظر إليه ، وهو معروف في مصر بعباد الشمس ، أغبر ، دقيق الورق ، خفى الزغب ، اسمانجوني الزهر ، يحيط ببزر أسود كبزر الشقيق إلى حمرة ما ، ثقيل الرائحة انظر النويرى : نهاية الأرب ، ١١ /٢٧٧ ، أحمد عيسى : معجم اسماء النبات ، ٣٦ ، ابن البيطار : الجامع ، ١ / ١٦ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٨ ، ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية — المعربة ، ٨ ، الانطاكى : التذكـرة ، ٣٩ ، محبوب رام : منتخب النفائس ، مادة اذريون . ويكتب آذريون أيضاً .

الأزادرخت : Oaipis of Dioscorides

تعريب للكلمة الفارسية آزاد درَخْتَ أى شجر حر ،وهو ضرب من شجر الشبيح ، خاص ببلاد فارس ، ورقه يشبه ورق الدفلى ، قاتل للحيوانات ، يقال له بالعربية العلقم وشجرة الحرة ولثمره حنظل ، وهو عظيم الخشب ، كثير الفروع ثمره يشبه ثمر الزعرور في لونه وخلقته ، ويكون في عناقيد مخلخلة ، ونواه مثل نوى الزعرور وحبه كالنبق ، ويسمى أيضاً الطاجك وبمصر الزنزلخت وبالشام

الجرود ، ويقارب الصفصاف ، انظر ابن البيطار : الجامع ، ١ / ٢٢ ، الانطاكى : التذكرة ، ١ / ٤٢ ، ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية ، ٩

الأشقيل : Scilla Maritima

وهو العنُنصل ، ويسمى الاسقال وبصل الفأر وبصل البر ورقه مثل الكراث ، يظهر منبسطاً سبطاً ، وقد ينبت في السهل في مواضع الماء والندى له نور كنور السوسن الأبيض يعظم حتى يكون مثل الجمع ، ذكر الانطاكى انه جبلى يكون بالصخور من نواحى الشام والعجم والبرلس من أعمال مصر .

الدمياطى : معجم أسماء النباتات ، ١٠٨ ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ١٣٨ ، الأنطاكى : التذكرة ، ٧٦ — ٧٧ ، المظفر الرسولي : المعتمد في الأدوية المفردة ، ٣٤١ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٣٠٤

افتيمون : Cuscuta Epithymun

سماه ابن البيطار ، حماض الأرنب ، وذكر الأنطاكى انه نوع يوناني ، ومعناه دواء الجنون ، نبات كالجزر له أصل ، شديد الحمرة وفروع كالخيوط الليفية ، تحف بأوراق دقاق خضر ، وزهر إلى حمرة وغبرة ، وبزر دون الخردل ، أحمر إلى صفرة ، يلتف بما يليه ، وذكر غيره انه من أصناف القسط أو العود وخاصة الهندى . من أسمائه ، كست ، وشكوتا وحامول الزعتر ، ولكن ليس بينه وبين الزعتر شبه . انظر ، الهروى : بحر الجواهر ، اف ، الانطاكى : التذكرة ،٥١، ابن البيطار ، الجامع ، ١ / ٤٠ — ٤١ ، ٢ / ٣٣ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة، ٩٦ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٢٥ ، ١٣٤

الأفيون : Papaver Somniferum

هو لبن الخشخاش ، فالكلمة معناها العصير الأسود ، معروف في الديار المصرية وخاصة أسيوط ، وكانوا يستعملونه بنثر بزر الخشخاش على الخبز ويؤكل ، منه بستاني وبزره أبيض ، وبرى وبزره أسود ، وله رؤوس إلى العرض مائلة ، ومنه

صنف ثالث برى ، اصغر من هذين ، وله رؤوس مستطيلة . انظر ابن سينا : القانون في الطب ، ٢ / ٢٥٦ – ٢٥٧ ، ابن البيطار : الجامع ، ١ / ٤٥ ، الملك المظفر الرسولى : المعتمد في الأدوية ، ١٢٧ – ١٢٨ ، أدى شير : معجم الألفاظ الفارسية – المعربة ، ١١ الدمياطى : معجم أسماء النباتات ، ١٣

الأُقْحوان : **Matricaria Parthenium**

هو البابونج عند العرب ، ويسمى أيضاً القراص وعلى الأخص إذا اصفر ويبس طيب الريح ، حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . ، ينبت في الربيع ويكون متقرض الورق دقيق العيدان بنور أبيض ، وذكر الانطاكى أن الأقحوان عربي وهو شجرة مريم بالمغرب ، أجوده الأبيض ، وأردؤه الأحمر ، يغش بالمنثور في رائحته ثقل ، شبيه بزهر الأذَريون .
انظر الهروى : بحر الجواهر ، أ ق ، ابن البيطار . الجامع ، ١ / ٤٨ – ٤٩ ، الأنطاكى : التذكرة ، ٥٤ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٣ ، ١٧ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٥٤ ،

اكليل الملك : **Melilotus Officinalis**

يسمى النقل والحنتم بمصر ، وغصن البان أو الحندقوق البستاني أو الكركمان في غيرها ، والبربر تسميه تيرازن وعند الأندلسيين ، قرنيلية ، وهو حشيشة ذات ورق هلالى الشكل فيه صلابة ، رائحته كرائحة ورق التين ، أخضر غض ، في طرف كل غصن منه اكليل كنصف الدائرة ، وأغصانه دقاق جداً ، منه أبيض وأصفر ، في زهره حب صغير ملور ، أصغر من حب الخردل ، وطعمه إلى المرارة أميل ، منه نوع يسمى إكليل الملك المعقرب ، لأن له قلوب تشبه أذناب العقارب، وهو خشن الملمس وله زغب ، انظر ، ابن البيطار : الجامع ، ١ / ٥٠ ، ابن سينا: القانون في الطب، ٢ / ٢٤٣ ، الهروى : بحر الجواهر ، أ ك ، الانطاكى : التذكرة، ٥٥ رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ١٠٠ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٤، صالحية : علم الريافة عند العرب ٦٠ – ٦١ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٤

الأَنجُدان : **Tordylium Officinale**

فارسى ، ويسمى بالعراق الكاشم ، وبالمغرب المحروت ، منه رومى ، ينبت بأرمينية وخراساني ، أصله أغلظ من الاصبع ويفرع كثيراً ، وأوراقه كصفيحة مخرقة تحيط بجمة ذات زهر أبيض ، وبينها عساليج تخلف كقرون اللوبياء . انظر ، أحمد الرشيدى : عُمدة المحتاج في علمى الأدوية والعلاج ، ٢ / ٦١٣، الدمياطى معجم اسماء النباتات ، ١٣١ . ويبدو أن المحروت هو أصل الأنجذان ، وقد ذكر ابن شميل أن المحروت شجرة بيضاء ، يجعل في الملح لا يخالط شيئاً إلا غلب ريحه عليه ، وينبت في البادية وشجرته زكية الرائحة جداً ، انظر أيضاً ، أحمد عيسى : معجم اسماء النبات ، ١٤٢ .

الانزروت (العنزروت) : **Sarcocolla**

صمغ ، والظاهر من الصيغة أن الكلمة آرامية الأصل ، وهو الكحل الفارسى والكرماني ، ويسمى زهر جشم يعنى ترياق العين ، وهو صمغ شجرة شائكة تشبه الكندر ، تنبت ببلاد فارس . أجوده الهش الرزين إلى البياض وألوانه الأصفر والوردى والأشهب . انظر ديسقوريدس : المقالات ، ٣ / ٨٠ ، ابن البيطار : الجامع ، ١ / ٦٣ ، الهروى : بحر الجواهر ، ان ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٢٤٨ ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية ، ١١٥ ، الأنطاكى : التذكرة ، ٦٠ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٤٦٣ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٣٠٢ ، ابوالفرج الملطى : منتخب جامع المفردات ، ٣٧ ، Dict. Bot. VI : 19

الباذْرَنجبُوية : **Melissa Officinalis**

وتسمى أيضاً الباذرنبوية ، وهما اسمان لنوع متميز بنفسه من أنواع الحبق ، واللفظان فارسيان ، معناهما البقلة الأترجية ، ويُقال لهـا ، مفرحة القلب ، وهى عشبة ورقها وقضبانها مثل الورق البلوطى ، إلا أن ورقها أكبر ، وليس عليها زغب ورائحتها مثل رائحة الأترج ، ربيعية وصيفية ، لطيفة الأوراق ، انظر ، ابن البيطار: الجامع ، ١ / ٧٤ – ٧٥ ، الانطاكى : التذكرة ، ٦٦ ، النويرى : نهاية الأرب، ١١ / ٢٤٨ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٢١ ، ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية – المعربة ، ١٤ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ١٢٢

البَاذرُوج : Ocimum Basilicum

بقلة ، تستنبت في البيوت ، وقد تنبت لنفسها وتسمى « الريحان الأحمر والسليماني» عريضة الورق ، مربعة الساق ، حريفة ولكن بغير شدة ، وتسمى بالعربية ، الحوك ، وفي التاج : انه بقلة معروفة طيبة الريح ، يسمى السليماني ، وذلك أن الجن كما تذكر بعض المصادر جاءت به سليمان ، فكان يعالج بهذا النبات الريح الأحمر ، انظر ، أحمد الرشيدي : عمدة المحتاج ، ٢ / ٥٩٣ ، الانطاكى : التذكرة ، ٦٦ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٢٤٧ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٧ ، ٤٨ الزبيدي ، تاج العروس ، مادة باذروج .

البردى : Cyperus Papyrus

هو الخوص ، ينبت في الماء ، رخو ، يطول فوق ذراع وساقه رهيفة هشة طويلة ترض ، عليها زهر أبيض ، في أصله حلاوة كالقصب ، له ورق كخوص النخل ، ساقه خضراء مائلة إلى البياض ، يتخذ منه كاغد أبيض يسمى القراطيس بمصر ، وتفتل منه الحبال وتنسج الحُصر المعروفة في مصر بالأكياب ، وينبت أيضاً بالغوطة الشامية . انظر ابن البيطار : الجامع ، ١ / ٨٦ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٢٧٨ ، الهروى : بحر الجواهر ، بر ،موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار، ٨ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ١٣٩ .

بزر قطونا : Psyllium Plantago

نبات ورقه عليه زغب ، وقضبان طولها نحو شبر ، وابتداء جمته في وسط النبات، وفي أعلاه رأسان أو ثلاثة، مستدير ، وفي الرأس بزر كالبراغيث ، أسود وصلب وهو المستعمل ، وينبت في الأرض المحروثة ، منه الأبيض والأحمر والأسود. كان الرومان واليونان القدماء ينسجون من هذا النبات ثياب الكتان قبل ظهور القطن. انظر ابن سينا : القانون ، ٢ / ٢٦٩ ، الجزائرى : كشف الرموز ، ٨٧ ، ١٨٣ ، ٦٥٧ ، ابن الجزار القيرواني : سياسة الصبيان وتدبيرهم ، ١٤٦ ، أحمد بن محمد ابن خليد الغافقي ، منتخب كتاب الجامع ، ٧٧ التعليق رقم ٣٤٤ ، الملك المظفر

الرسولى : المعتمد في الأدوية المفردة ، ٢١ ، الانطاكى : التذكرة ، ٧٣ ، ابن البيطار : الجامع ، ١ / ٩٠ ، موسى بن ميمون : شرح أسماء العقار ، ٩ ، رمزى مفتاح : أحياء التذكرة ، ١٤٦ .

البشنين : Trigoncila Corniculata

صنف من الخندقوقا ، يكون بمصر ، وينبت في ماء النيل إذا فاض وساقه كساق الباقلاء ، وهو أبيض شبيه بالشعر ، فينبسط إذا طلعت الشمس وينقبض إذا غربت ، ورأسه يشبه رؤوس الخشخاش العظيمة ، وفيه برز كالجاروس ، والمصريون يسمونه البيارون ، وهو صنفان ، الجزيرى والأعرابي وهو أجود ، وفيه أدني عطرية ، فيها رائحة السعد ، ويطبخ باللحم ، ويكون لونه مثل صفرة البيض ، وفي بعضه مشابهة بطعم الكمأة ، الا أنه يميل إلى الحرارة يسيرًا . انظر ، ابن البيطار : الجامع ، ١ / ٩٦ ، ١٣٣ ، ابو الفرج الملطى : منتخب كتاب جامع المفردات ، ٦٣ ، ٢٧٨ ، قسم ثاني ، حرف ب / ح ، الانطاكى : احياء التذكـرة ، ٧٦

البطم : Pistacia Terebinthus

وتسمى الحبة الخضراء ، وهي شجرة معروفة في بلدان كثيرة ، لونها أبيض سماوى ، طيبة الـرائحة ، تنبت في الجبـال ولا ينتثر ورقها ، حبها مفرطح في عناقيد كالفلفل ، عليه قشر أخضر ، وداخله لب كالفستق انظر ، ابن سينا : القانون في الطب ، ٢ / ٣٢٣

ابن البيطار : الجامع ، ١ / ٩٨ ، موسى بن ميمون ، شرح أسماء العقار ، ١٠ ، الهروى : بحر الجواهر ، بط ، الانطاكى : التذكرة ، ٧٨ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٢٠ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ١٥٤

البقلة الحمقاء : Portulaca Deracea

هي الرجلة العادية أو الفرفحين ، سميت حمقاء لخروجها في الطريق لنفسها، وهي نبات طرى في غلظ الإصبع ، تطول دون الذراع ، وتزهر جملة البياض ،

وتخلف بزراً صغيراً ، ومنها برى وبستاني ، ومن أنواعها ، الحمقاء والخطاطيف
واليمانية والخراسانية واليهودية ، وبقلة الملك ، انظر ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٢٧٨ ،
الهروى : بحر الجواهر ، ب ق ، موسى بن ميمون : شرح أسماء العقار ، ٩ — ١٠ ،
٩ — ١٠ ، الانطاكى : التذكرة ، ٨٠ ابن البيطار : الجامع ، ١ / ٢٠١ ،
النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٧٨ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ،
٢١ — ٢٢ ، صالحية : علم الريافة ، ٦٢ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ١٥٧
أحمد تيمور : مختارات أحمد تيمور ، ٧٤ .

البَقّم : Datura Metel

والبَعض يسميها العندم أو الأيدع وكذا البنج والمنج والمنسك وهى شجرة
جوز تنبت بأرض الهند وشرقي أفريقيا ، ورقها مثل ورق اللوز الأخضر ،
وساقها وأفنانها حمر ، وتسمى بالهندية الكهرم ، وأهل اليمن يدعونها شفانيورت،
انظر الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٢٢ ، المظفر الرسولى : المعتمد في الأدوية
المفردة ، ٣٠ ، ابن البيطار : الجامع ، ١ / ١٠٣ ، الانطاكى : التذكرة، ٨٠،
٨٠ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ١٦٢ .

البلسان : Balsamodendron Opobalsamum Commifora

شجر صغار كشجر الحناء ، كثير الورق ، يضرب إلى البياض ، شبيه بالسذاب
في الرائحة ، الا أنه أشدُ بياضاً وأدوم وأدق ورقاً ، ينبت بمصر والحجاز ، شجره
مثل شجر البُطم ، وأجود عيدانه الخشن الدقيق العيدان الأحمر الطيب الرائحة ،
وأجود حبه الممتلىء الكبير ، الثقيل ، ومن أكثر الأماكن التى يوجد بها محلة عين
شمس ومحلة المطرية من مصر ، انظر ابو الفرج الملطى : منتخب كتاب جامع
المفردات ، ٥٧ — ٥٩ حرف ن ،

الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٢٣ ، عبد اللطيف البغدادى : المواعظ والاعتبار
في الأمور المشاهدة بمصر ، ٢٠ ، ٢٢ ، الترجمة الفرنسية ، ابن إياس : بدائع

الزهور ، ٤ / ٨٦ — ٩٠ ، الانطاكى : التذكرة ، ٨٢ ، ابن البيطار : الجامع ،
١ / ١٠٧ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٢٦٥ ، الهروى : بحر الجواهر ، ب ل

البنج : Hyoscyamus Niger

هـو الشيكـران وقيل السيكران أو الشوْكران لـه قضبان غلاظ ، وورق
عراض ، صالحة الطول ، مشققة الأطراف إلى السواد، عليها زغب وعلى القضبان
ثمـر شبيه بالجلنار في شكله ، متفرق في طـول القضبان ، لـه بزر شبيه ببزر
الخشخاش ، وهو مخدر ولكنه يختلف عـن الحشيش . له ورق كورق القثاء أو
اليبروح ، وزهـره أبيض ، وقـد ذكـر ابن سينا أن أردأه وأخبثه الأسـود
والأحمـر ، ينبسط عـلى الأرض ، ويرتفع وسطه دون ذراع . انظر ، ابن
البيطار : الجامع ، ١ / ١١٧ ، ابن سينا : القانون ٢ / ٢٧٣ . ، النويرى : نهاية
الأرب ، ١١ / ١١ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٢٥ ، ٨٦ ، ادى شير :
معجم الألفاظ ، ٢٧ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ١٨٠ ،
الملك المظفر الرسولى : المعتمد ، ٣٧ ، الانطاكى : التذكرة ، ٨٤ ، ابو الفرج
الملطي : منتحب كتاب جامع المفردات ، ٧٦ ، ٣٤٠ ، موسى بن ميمون : شرح
اسماء العُقار ، ١٠ ، الهروى : بحر الجواهر ب ت .

البَهَار : Anthemis Valetina

نبت طيب الريح ، قال عنه الجوهرى ، إنه العرار الذى يُقال له عين البقر
وهو بهار البر ، جعد ، له فقاحة صفراء ، ورده أصفر ، أحمر الوسط ، وعند
الانطاكى انه من الاقحوان والبابونج ، وهو خطأ ، وأضاف ابن البيطار أنها نوع
من الاقحوان الاصفر ، ووصفه بساق رخصة وورق مثل ورق الرازيانج ، وزهر
أصغر من زهر البابونج ، ومن الأسماء التى أطلقت عليه ، خبز الغراب ، وعين
البقر ، وكاوجشم انظـر ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٢٥ ، ٩٩ ، ادى
شير : معجم الألفاظ الفارسية ، ٢٨ الانطاكى : التذكرة ، ٨٧ ، ابن البيطار :
الجامع ، ١ / ١٢١ ، الهروى : بحر الجواهر ، ب هـ ، موسى بن ميمون : شرح
أسماء العُقار ، ٨ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٢٨٥

رمـــزى مفتاح : احياء التذكـــرة ، ١٨٩ وفيـــه جعـــل اسمـــه الـــلاتينى
Buphthalmum gravelers

ترنج (أُترُجّ) : Citrus Medica Limonum

ويسمى أيضاً تفاح العجم ، ثماره ذات قشرة سميكة ، ولبه قليل العُصارة ، حمضى ومحصوله قليل ، يزرع لتطعم عليه الأشجار الحمضية ، حيث تعيش أطول ، ذاك أن التى تطعم عليه تطول مدة حياتها أكثر من تلك التى تطعم على النارنج ، وهـــو كثير ببلاد العرب ، ثمر شجره يطول ، ناعم الورق والحطب ، أجوده الأملس وأردؤه ما مال إلى الاستدارة ، وعند موسى بن ميمون ، انه التفاح المائي ، وهذا خطـــأ .

انظر ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٩ ، ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية، ٣٤ ، الهروى : بحر الجواهر ، مادة أ ت ، الانطاكى : التذكرة ، ١ / ٣٧ ، موسى ابن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٤ ، أحمد قدامة : قاموس الغذاء ، ١٠ ابن البيطار : الجامع ، ١ / ١٠ ابو البقاء الدمشقى : نزهة الأنام ، ٣٣٠ ، رمزى مفتاح ، إحياء التذكرة ، ٧٤ .

الترنجبين (الترنجبيل) : Spartium Junecum

طل أكثر ما يسقط بخراسان وما وراء النهر ، وأكثر وقوعه على الحاج ، ويجمع كالمن ، وأجوده الأبيض ، تعريب ترنكبين ، وهو حلو المذاق ، وأكثر وقوعه على الحسك ، والناس يطلقون اسم المن على نوعين منه ، فمنه أبيض ويسميه العرب ترنجبيناً ، وأصله طل يسقط على العاقول والقتاد والحسك ، أوقناً أفرنجياً، لأن الافرنج يجعلونه مثل الجبن الأبيض المصنوع من السكر ، ومنه نوع يضرب إلى الخضرة ، وأصله من ولاية هرات في خراسان ، يقع ثمة على شجر الخلاف ، ويدعوه العرب شيرخشكا ، وتسميه العامة شيرخشت ، أجوده الطرى الأبيض، القليل الشوك . وعند الانطاكى ، انه العسل الرطب لا طل الندى كما زُعم . انظر الهروى : بحر الجواهر ، ت ر ، ابن البيطار : الجامـــع ، ١ / ١٣٧ الملك المظفر الرسولى : المعتمد في الأدوية المفردة ، ٥٠، الانطاكى : التذكرة ، ٩١ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٣٢٨ ، ادى شير : معجم الألفاظ ، ٣٥ .

التنوب : انظر قضم قريش .

تين : Ficus Carica

شجر معروف ، من أحمد الفواكه وأكثرها غذاءً وأجناسه كثيرة ، برية وريفية وسهلية وجبلية ، وهو كثير ببلاد العرب . ومن أنواعه الأسود والأحمر، ومنه صنف أسود يسمى الغرابي ، يكثر في الاسكندرية ، انظر الهروى : بحر الجواهر زع ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٣٠ ، الانطاكى : التذكرة ، ٩٩ ـ ١٠٠ ، يـــاقوت : معجم الأدباء ، ٢ / ١٧٣ ، ابن البيطار : الجامع ، ١ / ١٣٤

الثيل : Cynodon Dactylon

هو النجم أو النجيل ، نبات معروف ، له أغصان ذات عُقد ، يسعى على وجه الأرض . حيث يذهب بعيداً ويشتبك حتى يصير على الأرض كاللبدة ، وله غقد كثيرة وأنابيب ، يضرب عروقاً قوية في التربة ، ورقه حاد الأطراف يفترش شطوط الأنهار ، لا يكاد ينبت إلاَّ على أدنى موضع تحته ماء ، انظر :

ابن سينا : القانون ، ٢ / ٤٥٠ ، الانطاكى : التذكرة ، ١٠٢ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ١١ الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٣٣ .

جَسَدٌ : Crocus Sativus

جَسَدٌ (محركة) هـــو الزعفران أو العصفر كالجساد ، قال ابن الأعرابي ، يُقال للزعفران ، الريهقان والجادى والجساد ، وعن الليث ، الجساد هوالزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد الصفرة ، والجادى ، نسبة إلى جادية، وهى قرية من عمل البلقاء من أرض الشام ، وقد سمى ابو سعيد الضرير الزعفران بالجادى ، حيث قال في قصيدة له : « ويشرق جادى بهن مذيف » . ومثله فعل ابن الرومى في رثائه لابنه الأوسط حين قال :

[الطويل]

ألَحَّ عليه النزف حتى أحالـــه ... إلى صفرة الجادى عن حمرة الورد

انظر ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٣٥ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٢٤٢ ، الانطاكى : التذكرة ، ١٠٣ ، ياقوت : معجم البلدان ، ٢ / ٩٢ ، ابن البيطار : الجامع ، ١ / ١٥٦ ، ٢ / ١٦٢ ، الهروى : بحر الجواهر ، مادة جأ ، الجواليقى : المعرب ، ١٥٦ ، ديوان ابن الرومى ، ٢ / ٦٢٥

الجُلُبان : Vicia Peregrina — Lathyrus Sativus

وهى الخدّر — نبت يشبه الماش ، الواحدة جلبانة ، وهو حب أغبر أكدر على لون الماش ، إلا أنه أشد كدرة منه ، وأعظم جرماً ، يطبخ ، قضبانه مربعة ينبسط على الأرض ، ورقه ملتوٍ على القُضب ، نواره أحمر فيها حب قريب الشبه بالدائرى . انظر ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٣٥ ، الملك المظفر الرسولى : المعتمد ، ٧٠ ، ابو الفرج الملطى : منتخب كتاب الغافقى ، ٩٩ ، الانطاكى : التذكرة ، ١٠٦ ابن البيطار : الجامع ، ١ / ١٦٤ — ١٦٥ ، الهروى : بحر الجواهر ، ج ل ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ١٢ .

جُلّنار : Punica Granatum Balausta

هو زهر الرمان ، وعند ديسقوريدس الرمان البرى والكلمة معربة من جل (Gol.) بمعنى الورد أو الزهر ، نار (Nar) بمعنى الرمان ، فهى زهر الرمان أو ورد الرمان انظر ابن سينا : القانون ، ١٥٣ ديسقوريدس : مقالات ، ١ / ١١٩ ، نور الدين آل على : التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية ، ١٥٨ — ط القاهرة ١٩٧٩ .

Renaud (H.P.J.) Glossaire du Tuhfat Al-Ahbab, en Collaboration Avec Collin (G.S.). Geuthner Paris, 1954. 1 tome, p. 94.

الحاج ، Alhagi Mannifera

شجر مشوك ، يسمى في الشام ومصر بالعاقول والنبات الشوكى ، له زهر أبيض وأصفر ، وسطه كالشعر ، وحبه كأنه القرطم ، ويشبه الهليون الأسود ، ورقه دقيق إلى الزرقة ، وهو ممن تدوم خضرته ، وتذهب عروقه بحثاً عن الماء ، انظر ابن البيطار : الجامع ، ٢ / ٣ ، الأنطاكى : التذكرة ، ٢٣٤ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٣٨ ، صالحية : علم الريافة عند العرب ، ٦٤ .

الحبق : Mentha Sativa longifolia — M. Microphylla

نبات طيب الرائحة ، حديد الطعم ، وورقه كورق الخلاف ، منه سهلى ومنه جبلى ومن أنواعه ، حبق البقر ، وحبق الترنجان وحبق الراعى والحبق الريحاني وحبق الشيوخ ، وحبق التمساح وحبق الفتّى والصعترى والقرنفلى والنبطى وحبق الماء ، وعند الانطاكى ، انه الفوتنج ، ويشبه الريحانة التى تسمى النمام ، ويكثر نباته على الماء . انظر ابن البيطار : الجامع ،٢ / ٦ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٣٩ الانطاكى : التذكرة ، ١ / ١١٥ ، ٢٥٢ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٤٠٩ ، مجهول : مفتاح الراحة لأهل الفلاحة ، ٣٥ ، الهروى : بحر الجواهر ، ٣٣ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٣٣ .

الحرشف : Silybum Marianum

ويسمى الكنكر أو العكوبة أو القنارية في الأندلس ، وأهل المغرب يسمونه « أخزان القلوب » ، ومن أسمائه السلبين والحويع والخرشوف . وهو نبات شائك خشن عريض الورق ، زهره أحمر ، يسميه البعض شوك النصارى ، وهو ذو أصناف منها عريض الورق ، مشرف ، سبط إلى البياض ، ومنها أسود غليظ ، يرتفع إلى نحو ذراع ومنها ما له أضلاع ، بشكل طبقات مثل الخس ولا تشريف في ورقه ، وكله يدبق باليد ، وله إكليل مملوء رطوبة ، يدرك في الصيف ، وفي وسطه شيء كالذى في وسط الكرنب الا أنها ملززة ، وفي طعمها حراقة ، انظر ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٣١٩ ، الهروى : بحر الجواهر ، حر ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العُقار ، ١٩ ، الانطاكى : التذكرة ، ١٢٢ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٤١ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٢٤٨ ، صالحية : علم الريافة عند العرب ، ٦٤ .

الحِلْتيت : Ferula Tingintana

هو صمغ الأنجذان ، والذى هو نبات أسود وأبيض وأصله أغلظ من الاصبع ، يتفرع كثيراً ، له قرون كاللوبياء ، فيها بزر كالعدس ، ويسمى ابو كبير بعامية مصر ، وبالعراق الكاثم ، انظر تعريف الانجذان فيما سبق ، والدمياطى : معجم

اسماء النباتات ، ٤٤ ، الجزائري : كشف الرموز ، ٣٥٢ ، رمزي مفتاح : احياء التذكرة ، ١٠٦ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٣١٦ ، ابن البيطار : الجامع ، ٢ / ٢٧ الملك المظفر : المعتمد في الأدوية المفردة ، ١٠٠ ، أحمد الرشيدي : عمدة المحتاج، ٢ / ٦١٣ ، النويري : نهاية الأرب ، ١١/٣١٢ .

الحماض : Sorrel

بقلة تشبه الهندباء ، ومنه ما يشبه السلق ، عريض الورق ، تفه ،ويسمى السلق البرع ، منه نوع دقيق الورق ، محمر الأصول ، له سنابل بيض شعرية — يخلف بزراً أسودَ براقاً ، وهناك نوع يتولد بزره من غير زهر ، وكلاهما حامض وجيد، ينمو في الأماكن الرطبة وعلى المياه ، انظر ، ابن البيطار : الجامع ، ٢ / ٣٣ ، نهاية الأرب ، ١١/٨٠ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ١٨ ، رمزي مفتاح : احياء التذكرة ، ١٢٨ ، الهروي : بحر الجواهر ، حم ، صالحية : علم الريافة عند العرب ، ٦٥ .

الخبازي : Malva Sylvesins

أهل الشام يسمونها الملوكية ، منه بستاني وبري ، والبري الضخم منه يسمى الخطمي ، والبري غير العظيم يسمى الخبازي ، ينمو في المروج والغابات وعلى جوانب الطريق ، بقله عريض الورق ، له ثمر مستدير ، انظر، ابن البيطار : الجامع، ١/٦٥، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٤٦٠ ، الهروي : بحر الجواهر ، خا ، خم ، الانطاكي: احياء التذكرة ، ١٣٥ ، الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ٤٩ ، رمزي مفتاح : احياء التذكرة ، ٢٧٠ .

الخَرْبَق : Helleborus Albus

نبات ورقه كلسان الحمل ، منه أبيض وأسود ، أقل وأصغر . والخَرْبَق الأبيض له ورق شبيه بلسان الحمل أو ورق السلق البري ، الا أنه أقصر وأميل إلى السواد ، وزهره أحمر .
والخَرْبَق الأسود : نبات له ورق أخضر ، يشبه الدلب ، إلا أنه أصغر وزهره أبيض،

فيه شيء من لون الفرفير ، وثمره يشبه حب القرطم ، وله عروق دقاق سود ، مخرجها من أصل واحد . انظر الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ٥٠ ، الملك المظفر الرسولي : المعتمد ، ١٢٢ ، النويري : نهاية الأرب ، ١١ / ١٢ ، ابن البيطار : الجامع ، ٢ / ٥٤ ، رمزي مفتاح : احياء التذكرة ، ٢٧٤ ابن سينا : القانون ، ٢ / ٤٥٦ ، الانطاكي : التذكرة ، ١٣٨ ، الهروي : بحر الجواهر ، خ ر .

الخزامى : Mathiola Bicornis

(الخيري أو المنثور)

ضرب من الرياحين ، وهو خيري البر ، ويسمى بمصر المنثور وهو خيري أصفر والبعض يسميه البابونة ، طويلة العيدان ، صغيرة الورق ، حمراء الزهر ، طيبة الريح ، كرائحة فاغية الحناء ، ومنابتها الرمل والرياض ، وعند داود الأنطاكي، أن الخزامى نبتة لطيفة تقارب البنفسج ، تنبت في الجبال وبطون الأودية ، وذهب إلى أنه ليس بريا ، وأن لونه إلى الزرقة واللازوردية ، وانه يخلف بزراً مائلاً إلى السواد ، زكي الرائحة تقارب رائحة النسرين ، انظر ، ابن البيطار : الجامع ، ٢ /٥٨، الانطاكي : التذكرة ، ١٣٩ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٥١ ، الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ١٤٧ ، الهروي : بحر الجواهر ، خ ز ، رمزي مفتاح : احياء التذكرة ، ٢٩٠ .

الخطمي : Althea Officinalis

صنف من الملوكية البرية ، ورقه مستدير ، صمغي الملمس ، يعرف بالاندلس بورد الزواني ، وفي مصر بشجر ورد الحمار ، يغسل به الرأس انظر ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٦٤ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٤١ ، الهروي : بحر الجواهر ، خط ، الانطاكي : التذكرة ، ١٤١ ، النويري : نهاية الأرب ، ١١/ ٧٧ ، الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ٥٣ ، رمزي مفتاح : احياء التذكرة، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، صالحية : علم الريافة عند العرب ، ٦٧

الخلاف : Salix Aegyptica

صنف من الصفصاف ، وهو بأرض العرب كثير ، يسمونه السوجر ، منه الأحمر والأبيض ، ثمره قضبان دقاق تخرج في رؤوس أغصانه ، ناعم الملمس في نعومة الخز الطاروني المخمل وفي لونه ، ينمو بكثرة عند المياه والأرض الباردة، قيل سمي خلافاً ، لأن السيل يجيء به سبياً ، فينبت من خلاف ، انظر ، ابن البيطار : الجامع ، ٦٨ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء ، ٤١ ، الهروى : بحر الجواهر ، خ ل ، ابن سينا ، القانون ، ٢ / ٤٦٠ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ١١ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ١٣٠ ، صالحية : علم الريافة عند العرب ، ٦٧

خيار شنبر : Cassia Fistula

شجر معروف ، ضرب من الخروب ، مثل كبار الجوز . له زهر أصفر إلى البياض يتداوى به ، ذكر الانطاكى ، انه يسمى البكتر أو القثاء الهندى ، في حجم الخرنوب الشامى لوناً وورقاً ، يخلف قروناً خضراء ، تطول نحو نصف ذراع وأجوده القطوف ، من أنواعه ، الكابلى والهندى والبصرى ، انظر الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٥٥ ، الانطاكى : التذكرة ، ٤٨ ، موسى بن ميمون: شرح اسماء العقار ٤١ ، ابن البيطار الجـامع ، ٢ / ٨١ ، الهروى : بحر الجواهـر ، خ ى ، أدى شير : معجم اسماء الالفاظ الفارسية المعربة ، ٥٩

الداميثا :

صمغ شجرة ببلاد فارس ، قوى الحدة والحرافة ، ملطف ، يشبه الحلتيت في قوته إلا أن رائحته ليست بالكريهة ، أجوده ما كان صافياً يضرب إلى الحمرة ، انظر ، ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية ، ٣ / ٨٦

دبّاء : Cucurbita Lagenaria

واحدته دباءة ، وهو القرع ، وقيل ان الدبّاء هو المستدير من القرع ، واليابس هو اليقطين ـ مستطيل القشر ، ويرى ابن ميمون أن الدبّاء كل شيء يرتفع على ساق ومستدير الفم أو قريب من الاستدارة ، انظر ، الدمياطى : معجم ، ٥٨، ١٢٤

المظفر الرسولى : المعتمد ، ١٤٩ ، ٣٨٢ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٥٠٨، الانطاكى : التذكرة ، ٢٥٦ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ٨ ، موسى بن ميمون شرح اسماء العقار ، ٣٦ ، الهروى : بحر الجواهر ، ق ر .

الدُلْب : Plantanus Orientalis

هو الصنار بالفارسية ، ورقه كورق القرع ، الا أنه أصغر منه ، شجر جبلى عظيم ، ورقه مشرف كورق الكرم وعوده أبيض إلى الحمرة ، رخو القشر ، شديد العفوصة ، به تدبغ الجلود ، له نوار أصفر متخلخل ، وذكر الزبيدى أن اسمه عيْثام ، انظر ابو الفرج الملطى : منتخب كتاب جامع المفردات ، ١١٠ حرف د الدمياطى : معجم اسماء ، ٥٨ ، ١١٠ ، المظفر الرسولى : المعتمد في الأدوية المفردة ، ١٥٦ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٢٩٩ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ١٣ ابن سينا : القانون ، ٢ / ٢٩٢ ، الانطاكى : التذكرة، ١٥٤ ، ابن البيطار : الجامع ، ٢ / ٩٤ .

دَلَبوث : Gladiolus Communis

قال عنه ابو حنيفة : هو نبات أصله وورقه مثل نبات الزعفران ، وبصلتـه في ليفه ، وهى تطبخ باللبن وتؤكل ، ويسمى سيف الغراب أيضاً ، لأن ورقه دقيق الطرف كالسيف ، أما ابن البيطار فهو عنده نوع من السوسن البرى ، وقد عارض الانطاكى ذلك ، وذهب إلى أنه ليس السوسن ، بل هو نبات مستقل أوراقه كأوراق البصل ورؤوسه مثله ، لكنه إذا قشر لم يخرج طبقات كالبصل بل قطعة واحدة ، وتوجد واحدة فوق واحدة بينهما كالوصلة ، وأهل بغداد يسمونه « الناقوع » . انظر ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة دلبث ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٥٨ ، ٧٨ ، الانطاكى : التذكرة ، ١٥٤ ، ابن البيطار : الجامع ، ٢ / ٩٤ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ٣٠٠ .

دم الأخوين : Phelypae Coccinea

شجر صمغى ، يكثر في جزيرة سقطرى باليمن وكذا أرمينيا ، وهى كشجرة حى العالم ، والانطاكى في تذكرته لا يعرف أصله ، ويذكر انه يجلب من الهند ،

وأجوده الخالص الحمرة الاسفنجي ، وسمى بذلك حسب رأيه لأن عصارته كالدم .
وقال ياقوت في معجم البلدان عنه : ان دم الأخوين يجلب من جزيرة سُقُطرى ،
وهو صمغ شجر لا يوجد الا في هذه الجزيرة ، ويسمونه القاطر ، وهو صنفان ،
خالص يكون شبيهاً بالصمغ في الخلقة ، الا أن لونه كأحمر شيء خلقه الله تعالى ،
والصنف الآخر مصنوع من ذلك ، ويسمى دم الأخوين أيضاً الايدع ، انظر
ياقوت : معجم البلدان ، ٣ / ٢٢٦ — ٢٢٧ ، مادة سُقُطرى ، ابن البيطار :
الجامع ، ٢ / ٥٦ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٢٩٤ ، الانطاكى : التذكرة ،
١٥٤ ، الهروى : بحر الجواهر ، دم ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العُقار ، ١٣
رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

الراتينج : (Rhetine)

ويسمى القلفونيا ، نسبة لمدينة من بلاد اليونان تسمى قلوفون ، وهو صمغ
الصنوبر ، وهو مثل سائر الصموغ ، ويقال له زفت رطب عندما يكون سيالاً ،
وإن كان صلباً سمى « رجنة » وحين يعقد بالطبخ يقال له قلفونيا .انظر أحمد الرشيدى :
عمدة المحتاج ، ٢ / ٧٧٢ ، أدى شير : معجم الألفاظ الفارسية ، ٧٠ ، رمزى
مفتاح : احياء التذكرة ، ٣١٣ ، الانطاكى : التذكرة ، ١٦٥ ، الملك المظفر
الرسولى : المعتمد في الأدوية المفردة ، ٣٩٦ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ٣١

الرازيانج : Anethum Foeniculum

تسميه الصيادلة بمصر العريض ، وهو نبات معـروف هناك ، زكي الرائحة
عطرى ،وقد ذكر البعض انه الانيسون أو الشمرة (وشمار) . منه البستاني والبرى
والشامى وبالمغرب يعرف بالبسباس ، ويبدو أنه ضرب من الانيسون ، لكنه ليس
هو . انظر ، ادى شير : معجم الألفاظ ، ٧٠ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٩ ،
١٨٤ ، الانطاكى : التذكرة ، ١٦٥ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٣١٣ ،
النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٨١ الـدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٨٤ ،
موسى بن ميمون : شرح اسماء العُقار ، ٣٨ ، الهروى : بحر الجواهـر ، را ،
ابن البيطار : الجامع ، ٢ / ١٣٤ ، ابن سينا : القانون ٢ / ٤٢٩ ، ٤٣٠ .

الريباس : Rheum Ribes

نبت له عساليج غضة إلى الخضرة ، عراض الورق ، طعمها حامض مع قبض ،
ينبت في الجبال ذوات الثلوج والبلاد الباردة من غير زرع ، يشبه السلق في أوراقه
وأضلاعه ، في وسطه ساق رخصة مملوءة رطوبة وزغب وزهره أحمر ، وقد أشار
حبيب الدرعوني في مقالته عن الريباس ، انه سمى بذلك ، لأن طعمه يشبه عنب
الثعلب المعروف بالريباس ، ويكثر في بلاد الشام ، انظر ، الدمياطى : معجم اسماء
٦٥ ، الملك المظفر : المعتمد في الأدوية المفردة ، ١٩١ ، ابن سينا : القانون ،
٢ / ٤٣٢ ، الهروى : بحر الجواهر ، رى ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ،
٣٨ ، ابن البيطار : الجامع ، ٢ / ١٤٧ ، الانطاكى : التذكرة ، ١٧٢ ، ابو البقاء
الدمشقى : نزهة الأنام ، ٣٤٩ ، نور الدين آل على : التعريب وأثره ، ١٦٥ ،
حبيب الدرعوني : مقالة الريباس ، مجلة المشرق سنة ١٩٠٧ ، المجلد العاشر ،
٢٥٣ — ٢٥٨ .

الزعفران : Crocus Sativus

صبغ معروف ، وهو من الطيب ، ومن خواصه المجربه ما ذكره الأطباء في
كتبهم انه ، إذا كان في بيت لا يدخله « سام أبرص » ، ويسمى الجُساد والجادى
والرعبل والرَّيهقان ، وزهرة كالباذنجان ، منه نوع يسمى زَرنب ، طيب الرائحة .
انظر ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ١٦٩ ، ديسقوريدس : المقالات ، ١ / ١٦ ،
رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٣٣٥ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٦٧ ،
الانطاكى : التذكرة ، ١ / ١٧٨ النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٢٤٢ .

الزغبر : Maerua Crassifolia

شجر طيب الريح ، وهو المرو الدقاق الورق ، والمرو كما ورد عند ابن البيطار ،
سبعة أصناف منه المرماحوز . انظر ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة زغبر ومرا ،
الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٤٤ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ١٤٨ ،
ابن سينا : القانون ، ٢ / ٣٦٢ ، الهروى : بحر الجواهر ، م ر .

ساذوران :

ذكره ابن البيطار باسم ساذروان ، وقال عنه انه دواء هندى ، أجوده الضارب إلى الحُمرة ، يقوى الشعر ، ومعناه بالفارسية سواد العصارة، وعند داود الانطاكى معرب عن الفارسية وأصله سياه ذروان ، كأنه عفونة في أصل الأشجار العظيمة، وأجوده ما كان بأصل النارجيل ضارباً إلى السواد ، صافياً براقاً ، وإن نقع ظهرت فيه صورة ، الانطاكى : التذكرة ، ١٨٥ ، المظفر الرسولى : المعتمد في الأدوية، ٢١٧ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٣١٧ ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٣ .

السذاب : Ruta Chalepensis - Graveolens

هو الفيجن أو الفيجل باليونانية أو حشيش الجن ، وهو نبات كريه الرائحة، مر الطعم ، لذاع حريف ، وهو منبه للمعدة ، منه البستاني والجبلي والبرى ، وهو بقل ، أوراقه تقارب الصعتر البستاني الا أنها سبطة ، وله زهر أصفر يخلق بزراً في أقماع كالشونيز ، مر الطعم ، حاد ، وصمغه شديد الحدة . انظر ، ابن سينا : القانون ، ١ / ٢٢٤ ، الجزائرى : كشف الرموز ، ١١٩ ، ديسقوريدس : المقالات، ٢ / ٤٣ ، شهاب الدين الخفاجي : شفاء الغليل ، ١٢٠ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٧١ ، الانطاكى : التذكرة ، ١ / ١٨٦ ، الهروى : بحر الجواهر ، س ذ ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٥ ، ابو البقاء الدمشقى : نزهة الأنام ، ٢٩٢ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ .

السرو : Semper Virens - Cupressus Funebris

هو العرعر ، شجرة طويلة معروفة ، لا ينتثر ورقها ، ويبقى أخضر ، في طعمه حدة وحرافة يسيرة ، وحرارة كثيرة ، وفيه عفوصة ، انظر ، ابن سينا : القانون، ٢ / ٣٨٠ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٣٦ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٧١، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٣٥٢ ، صالحية : علم الريافة عند العرب ، ٦٩

السكبينج : Ferula Persica

صمغ شجرة ، تكثر ببلاد فارس ، أجوده الأبيض الظاهر ، والأحمر الباطن، وما كانت رائحته بين الأشق والحلتيت ، يخرج الصمغ من الورق ، وقيل بل يخرج بالشرط ، وقد اضاف ابن البيطار ، انه صمغ شبيه بالقثاء في شكله وأجوده ما كان صافي اللون . وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ، وهذا مخالف لما وصفه به داود الانطاكى . انظر الانطاكى : التذكرة ، ١٩٥ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٣١٣ الملك المظفر الرسولى : المعتمد في الأدوية ، ٢٣٣ ،ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٢٣ الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٧٣ ، ادى شير : معجم الألفاظ ، ٩٢ .

سكر العُشَر : Asclepias Procera

قال ابو حنيفة : من العضاه ، له صمغ حلو ، عريض الورق ، ينبت صعُداً في السماء ، ويخرج من زهره وشعبه سكر معروف ، يُقال له سكر العشر ، والعُشَرَ، واحدته عُشرة في حديث مرحب ، ان محمد بن سلمة ، بارزه ، فدخلت بينهما شجرة من شجر العُشر فيه حراق مثل القطن لم يقتدح الناس في أجود منه ،ويحشى في المخاد لنعومته ، ولا نعتقد أن هذا الوصف ينطبق على سكر العشر . انظر ، الملك المظفر الرسولى : المعتمد في الأدوية المفردة ، ٢٣٣ ، النويرى : نهاية الأرب، ٣٣٠ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٠٢ ، الانطاكى : التذكرة ، ١٩٦، ابن سينا : القانون في الطب ، ٢ / ٣٩٠ ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٢٣ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٤٤١ .

السقمونيا : Convolvulus Scammonia

يونانية أو سريانية كما في المصباح ، نبات يستخرج من تجاويفه رطوبة دبقة وتجفف ، وهى المسماة المحمودة ، وهى عبارة عن لبن يتوعات تنبت أصلاً واحداً، يتفرع منه قضبان كثيرة ، تطول نحو ثلاثة أذرع ، ولها ورق كاللبلاب ، الا أنه ألين منه ، تنبت في الشام والأناضول بكثرة .انظر ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات، ٧٢ . أحمد الرشيدى : عمدة المحتاج ، ٤ / ٣٢٢ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٣٢٢ ، الانطاكى : التذكرة ، ١٩٣ ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ١٧ ،

الهروى : بحر الجواهر ، س ق ، ابن سينا : القانون في الطب ، ٢ / ٣٨٥ ، موسى ابن ميمون : شرح اسماء العُقار ، ٣٠ .

السماق : Rhus Coriaria

شجر ينبت في الأرض الجبلية ويقارب الرمان ، له ورق طويل مزغب ، لطيف الملمس ، متى علق بأرض عسر قطعه ، لونه إلى حمرة الدم ، مشرف الأطراف على هيئة المنشار ، له ثمر يشبه العناقيد كثيف حامض في عظم الحبة الخضراء ، مفرطحة كحبة العدس ، يكثر وجوده في الشام ، ومنه أنواع مثل سماق الدباغين والسماق الخراساني والسماق الشامى ، وله ثمر حامض له عناقيد ، فيها حب صغار انظر ، ابن سينا : القانون في الطب ، ٢ / ٣٨٧ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة، ٣٦٤ ، الانطاكى : التذكرة ، ١٩٨ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٦٢ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٧٥ ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٢٩ ، صالحية : علم الريافة عند العرب ، ٦٩ .

السندروس : Callitris Quadrivalvis

منه ثلاثة أنواع ، أصفر يضرب باطنه إلى الحمرة ، وأزرق هش ، وأسود خفيف صلب ، ويجلب من نواحى أرمينيا ويسمى الصابي ، والجيد منه يلقط التبن ، وهو صمغ شفاف أصفر بأرض الهند ، وقيل هو صمغ الساج ، وأضاف ابن سينا انه يوجد في بلاد العرب ، انظر ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٣٢١ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٣٧٦ ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٣٨ ، داود الأنطاكى التذكـرة ٢٠٢ ، الملك المظفر الرسولى : المعتمد في الأدوية المفردة ، ٢٤٥ ، الهروي : بحر الجواهر س ن ، ابن سينا : القانون في الطب ، ٢ / ٣٧٩

السوسن : Lilium Elegans

السوسن من نباتات الزينة ، ويسمى قوس قزح ، رائحته تشبه رائحة البنفسج، ويسمى في العطارة المصرية « عرق الطيب » ، ضرب من الرياحين برى وبستاني، منه صنفان سوسن أزاد ، وهو السوسن الأبيض ، أطيبه ، وسوسن ايرسا وهو الاسمانجوني ، ومن ألوانه الأبيض والأصفر والأزرق ، وذكر ابن البيطار أن

الأزاد ليس صنفاً من البستاني ، وعنده السوسن ثلاثة أصناف ، ونقل ابن سينا عن ديسقوريدس أن للسوسن ساقا عليها زهر منحنى فيه ألوان يشبه بعضهابعضاً، وهى مختلفة الألوان فيها الأبيض والأصفر والفرفيرى ولون السماء ، والايرسا الذى شبه به هو قوس قزح . له أصول صلبة ، ذات عُقد ، انظر الهروى : بحر الجواهر ، س و . الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٧٧ ، الانطاكى : التذكرة ، ١ / ٢٠٥ ، ابن البيطار : الجامع ٣ / ٤٣ ابو البقاء الدمشقى : نزهة الأنام ، ١٤٢ ، ابن سينا: القانون في الطب ، ١ / ٣٨٢ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٢٧٣ ، رمزى مفتاح : احياء التذكـرة ، ٣٨١ — ٣٨٢ ، ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية، ٩٣ والسوسن واناه : نوع مـن الشجر ينبت في أرض خـراسان ، في شكل المنثور ، زهره وورقـه مثل ورق الهندباء ، لون ورقه أزرق مع ميل إلى البياض ، انظر النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٢٥٠ ، الأنطاكى : التذكرة ، ٢ / ١١٦ ط بولاق

السورنج :

ذكره ابن البيطار باسم السورنجان ، وهى العكبة بالديار المصرية ، نبات يظهر له زهر في آخر الخريف ، لونه أبيض شبيه في شكله بزهر الزعفران ، فيه شبه رطوبة يدبق باليد ، وله ساق طويلة نحو شبر ، وعليه ثمر لونه أحمر قاني إلى السواد باطنه أبيض ، انظر ابن البيطار : الجامع : ٣ / ٤١

الشاه بلوط : Castanea Sativa

قيل هو القسطل أو أنثى البلوط ، يكثر في قبرص ، يرتفع فوق قامتين ، كثير الفروع ، مشرف الورق ، فيه شوك ماء ، وحمله إلى تفرطح ، كأنما قسم نصفين، وقشره طبقتان ، داخل الأولى كالصوف ، ولذلك يسمى في مصر أبا فروة ، وتحت هذا قشر رقيق ينقشر عن حبة اسفنجية تقسم نصفين ، لدن حلو . انظر الانطاكى : التذكرة ، ٢٠٧ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٩٥ ، الدمياطى: معجم اسماء النباتات ، ٢٤ ، ابن البيطار : الجامع ، ١ / ١١٠ — ١١١ .

الشاه بانك : **Conyza Dioscorides**

وهى معرب شافافج أو شافانج وهو البرنوق المصرى ، نبات كثير معروف في مصر ، ينبت على حروف الترع والجسور ، وفي الأرض السهلة ، لا فرق بينه وبين الطيون إلا نعزمة أوراقه وعدم الدبق فيه ، وفي رائحته لطف والبعض يدعوه شاه بابك بالفارسية ، انظر الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٩ ، ٧٩ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العُقار ، ٤٠ .

الشاهسُفرم : **Ocimum Minimum**

وهو الريحان أو ريحان الملك ، دقيق الورق جدا يكاد يكون كورق السذاب، عطر الرائحة له وشائع فرفيرية كوشائع الباذاروج ، يبقى نواره في الصيف والشتاء، وقد سماه ابن البيطار والمظفر الرسولى « بالحبق الكرماني والريحان الصَّعتری » ووصفا لونه بالخضرة الضاربة إلى الصفرة .
انظر ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٥٠ ، الانطاكى ، التذكرة ، ٢٠٧ ، المظفر الرسولى ، المعتمد ، ٢٥٦ ، موسى بن ميمون : شرح أسماء العقار ، ٣٨، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٧٩ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٣٨٦.

الشبْرُم : **Euphorbia Pithyasa**

شجر ذو شوك ، وصفه ابو حنيفه بأنه يسمو على الساق كقعدة الصبي أو اعظم، ورقه طوال رقاق ، شديد الخضرة ، شبه بثمر النخر (الحمص) في ثمره ولونه وزهره . وقيل انه نبات سهلى له ورق طوال كورق الحرمل ، وله حب كالعدس أو شبه الحمص ، أصله غليظ ملآن باللبن وساقه أكثر من ذراع ، كثير العقد ، عليه ورق صغار حادة الأطراف ، ويسمى بمصر شرنب حجازى .
انظر : ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٥١ ، ابن سينا : القانون ، ٤ / ٣٨ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٠٨ ، الهروى : بحر الجواهر ، ش ب ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٨٠ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٢٦٠ ، ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية ، ٩٨ .

شَكَاقَل : **Pastinca Dissecta - Schekokul**

ويسمى شقاقُل واشقاقِل ، وهو عرق شجر ، هندى ، يشبه ورقه ورق الجلبان ، عروقه في غلظ السبابة والابهام ، معقدة ، وتنبت في كل عقدة منسجة على ما يقرب من وجه الأرض ، قريب الشبه بالبسلة ، وفي طرف القضيب يخرج زهره في آخر موسم الربيع . وعند البعض انه الجزر البرى .
انظر : ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٦٥ . ابن سينا : القانون ، ٢ / ٤٣٦ .
موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٣٩ . المظفر الرسولى : المعتمد ، ٢٦٨ .
الانطاكى : التذكرة ، ٢١٦ . الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٨٣ رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٣٩٨ .

الشهدانج : **Cannabis Sativa Indiea**

معرب شاهدانه بالفارسية ، ومعناه « سلطان الحب » وبالعربية « التنّوم ». وأهل مصر تسميه الشرانق ، وفي الكتب الطبية يذكر بحب القنب ، له حب يسمى القنبس ، وأوراقه مشهورة بالحشيشة ، والرومى يسمى الزكزكة ، وهو نوعان ، كبير وصغير . والكبير يطول نحو قامتين . عريض الأوراق .
انظر : ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٧١ . المظفر الرسولى : المعتمد ، ٢٧٣ .
الانطاكى : التذكرة ، ٢١٩ . النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٢٨ ، الهروى : بحر الجواهر ، ش ه . الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٨١ ، ٨٤ .
ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية ، ١٠٣ . رمزى مفتاح : احياء التذكرة ٤٠٠

الشونيز : **Nigella Sativa**

وهو الحبة السوداء ، أو حبة البركة . ويسمى السانوج والسينوج ، عشب منتصب كالرازيانج الا أنه أطول وأدق ، وزهره أصفر إلى بياض . ويخلف أقماعاً تنفرك عن الحب ، له رأس شبيه بالخشخاش في شكله ، طويل مجوف فيه البزر .
انظر : ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٧٢ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٤٣٧
الجزائرى : كشف الرموز ، ٩٤٨ ، ديسقوريدس : المقالات ، ٣ / ٦٤ .
ابن الجزار القيرواني : سياسة الصبيان ، ١٦٧ ، الهروى : بحر الجواهر ، ش و .

موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٣٩ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢١٩ .
المظفر الرسولى : المعتمد ، ٢٧٤ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٨٥ .

الشَّيْلَم : Lolium Temulentum Dict. Bot. 111 : 431

هو نبات كالحنطة إلا أنه أغبر ، ويسمى زؤان أو زوان أو حبة رَزْنه . والزوان هو الحب المر الذى يخالط البر ويسمى دَنَقَه ، ونباته سطّاح ، يذهب على الأرض وورقه كورق الخلاف النبطى ، شديد الخضرة رطب ، والناس يأكلون ورقه. وعند الرسولى ان حبة رَزّنه تتبع الحنطة ، أجوده الكبار .

انظر : ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٧٤ . ابن سينا : القانون ، ٢ / ٤٣٤ الهروى : بحر الجواهر ، ش ى . المظفر الرسولى : المعتمد ، ٢٧٧ ، الانطاكى: التذكرة ، ٢٢١ . الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٥٨ ، ٦٥ . رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ .

الضومران : Agathophora Alopeauroides

الضمران ، الضيمران :

ضرب من حبق الماء ، وهو الفوذنج النهرى ، يشبه في نباته النعنع البرى من ريحان البر ، وقيل هو مثل الحوك أو الشاهسفرم ، وعند أبي حنيفة انه مثل الرمث إلا أنه أصغر ، وله خشب قليل يحتطب . انظر . ابن سينا : القانون ، ٢ / ٤٦٦ . ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٣٥ ، ٣ / ١٧٠ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٢٨ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٩٢ ، صالحية : علم الريافة عند العرب ، ٧٠ .

الطرخون : Artemesia Dracunculus

بقلة معروفة في بلاد الشام ، قليلة الوجود بمصر ، طويلة الورق دقيقة السوق، وتعلو على الأرض نحواً من شبر إلى ذراع ، وهى من بقول المائدة ، والطرخون صنفان ، بابلى طويل الورق ورومى مدور الورق ، اما ابن سينا فذكر أن الطرخون "هو من أصل نبات عاقر قرحا» وأضاف الأنطاكى أن أجوده الغض البستاني ، انظر النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٧٦ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٤٢٢ ،

ابن سينا : القانون ، ٢ / ٣٢٦ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٣٢ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٣٠٥ ، الهروى : بحر الجواهر ، طر ، ادى شير : معجم الالفاظ الفارسة ، ١١٢ ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ١٠٠ ، ابو البقاء الدمشقى : نزهة الأنام ، ٢٧٨ .

الطرفاء : Tamarix Gallica

شجرة تنبت عند المياه الدائمة ، ولها ثمر شبيه بالزهر في قوامه ، وهى أربعة أصناف ، منها الأثل ، من العضاه ، وهدب الطرفاء مثل هدب العضاه ، ولكن ليس للطرفاء خشب ، وانما تخرج عصياً سمحة في السماء ، تتحمض بـه الابل ، وهو كثير الوجود بالجبال المائية ، أحمر القش ، دقيق الورق . انظر ابن سينا: القانون ، ٢ / ٣٢٧ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٣٢ ، الهروى : بحر الجواهر ، طر ، الدمياطى : معجم أسماء النباتات ، ٩٤ ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٩٨ . رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٧٤ .

العرطنيثا : Cyclamen Europaeum

(بخور مريم)

هو أصل شجرة يقال لها بخور مريم ، تغسل به الثياب ، وهو رومى ، معروف بمصر بالركفة ، نبات له ساق قد رصف بزهر كالورد الأحمر ، ومنه الاسمانجوني ، وأحد وجهيه (ورقه) أخضر والآخر مزغب إلى البياض .

وصفه ديسقوريدس بأنه كأقماع الحمص ، وورقه كورق الكرنب وأصله أسود مثل اللفت ، غير أن ابن سينا نفى هذا التعريف وذهب إلى أنه شوك كثيف قصير له أصل أبيض ، يغسل به الصوف من الوسخ ، أما موسى بن ميمون ، فعنده انه بخور مريم . والطرخون يطلق على أصول العشبة التى يُقال لها أذريونه ، وتعرف بالأندلسى بالذهبية ، لأن نورها لون الذهب ، وإذا سقط هذا النوار يطلع شبه كف يسمى بالأندلسي ، كف الأسد ، انظر الدمياطى : معجم اسماء النباتات،

١٨ ، ١٠٠ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ١٨ ، ابن البيطار : الجامع ، ١ / ٨٤ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٣٩٦ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٩، ٣٢، الانطاكي: التذكرة ، ٦٩ ، ٢٣٦ ، رمزي مفتاح ، احياء التذكرة ، ١٣٦

العرفج البري : **Rhanterium Epapposum**

واحدته عرفجة ، وقيل ضرب من النبات ، سهلى ، وقيل هو من شجر الصيف ، لين أغبر ، له ثمرة خشناء كالحسك ، وقال ابو زياد الاعرابي ، العرفج طيب الريح ، أغبر إلى الخضرة ، وله زهرة صفراء وليس له حب ولا شوك ، أصلها واسع يأخذ قطعة من الأرض تنبت لها قضبان كثيرة بقدر الأصل وليس لها ورق ، انما هى عيدان دقاق ، وفي أطرافها زمع ، يظهر في رؤوسها شيء كالشعر أصفر ، وعند الانطاكى ، انه شوك القتاد ، انظر ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٠٠ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٣٦ ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة عرفج .

العضاه :

اسم يطلق على كل شجر مشوك ، وللشوك اسماء مختلفة تجمعها العضاه ، من أصنافه السُمر والعرفط والقرظ والقتاد والعوسج والسدر ، انظر ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة عضض . ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ١٢٦ ، الهروى : بحر الجواهر ، ع ض .

عكرش : **Aeluropus Repens**

نبات من الحمض ، يشبه الثيل ، ولكنه أشد خشونة ، وهو آفة النخل ينبت في أصله فيهلكه ، والبعض يرى انه الثيل بنفسه ويسمى نجمه ، وهو من الحرشف أو العشبة المقلسة ، في أطراف ورقه شوك ، ويسمى بالعربية البلسكي . انظر ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٠٦ ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ١٣٠، بلنياس : سر الطبيعة ، ٦٥ .

العنب الرازقي :

ضرب من عنب الطائف، أبيض طويل الحب ، وهو عنب أبيض داخلته زرقه ، طوال الحب ويسمى أيضا المُلاحِي ، وقد أورد الأصمعى سبعة عشر نوعاً من الأعناب تنبت في منطقة الطائف ، انظر ابن منظور : لسان العرب ، مادة رزق ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ١٥١ ، الاصمعى : كتاب النخل والكرم عنى بنشره أوغست هفنر ، ٩٧٦ ، من مجلة المشرق ، المجلد العاشر .

العَنْدم : **Dracaena Draca**

هو البقم ، خشب شجر عظام ، ورقه مثل ورق اللوز الأخضر وساقه وأفنانه حُمُر ، ويكثر نباته بأرض الهند والزنج ويصبغ بطبيخه ، انظر ماده « دم الاخوين» ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ١٤١ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ١٣٧ ، الدمياطى: معجم اسماء النباتات ، ١٠٨ .

العوسج : **Lycium Arabicum**

شجرة تنبت في السباخ والبلاد الباردة ، لها أغصان قائمة مشوكة ، تدبق باليد، لها ثمر أحمر فيه حموضة ، كأنه خرز العقيق ، منه صنف أبيض وآخر أسود ، وأعرض مائلاً إلى الحمرة يقال له الجهلم والفرقد . انظر ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ١٤٢ . ابن سينا : القانون ، ٢ / ٢٠٠ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العُقار ، ٣٢ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١١٠ ، صالحية : علم الريافة عند العرب ، ٧٠ .

الغاريقون : **Polyporus Officialis Fries**

غاريقون أو أغاريقون ، لفظة يونانية ، هى أصل نبات أو شيء يتكون في الأشجار المسمومة ، يشبه أصل الأنجدان وهو صنفان ، ذكر وأنثى ، وأجودها الانثى ، فان في داخلها طبقات مستقيمة ، ويشبه القلقاس ، في طعمه حرارة وحرافة وقبض ، انظر الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١١٢ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٣٤٩ — ٣٥٠ ، الانطاكي : التذكرة ، ٢٤٣ ، ابن سينا : القانون ،

٢ / ٤٦٧ ، الهروى : بحر الجواهــر ، غ ا ، ابن البيطار : الجامــع ، ٤ / ٢٨ .

الغُبيرا : Sorbus Domestica

نبات سهلى ، ورقه وثمره إذا بدت تحمر ، حمرتها شديدة ، وثمرتها الغبيراء على قدر الزيتونة ، طعمها حلو بعفوصة مستعذبة ، أجودها الكثير اللحم ، ومنها المثمر وغير المثمر ، ويسمى بالشام الزيزفون ، وذكر الأنطاكى ، أن الزيزفون يُقارب شجر العناب ، خشن الأوراق ، سبط العود ، يُقارب ورقه الصعتر البستاني لكنه مستطيل وله زهر مائل إلى الصفرة ، ومنه النوع الذهبي يخلف ثمرًا دون النبق ، فيه غضاضة وعوده قليل القوة ، انظر ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ١٤٨ الانطاكى : التذكرة ، ٢٤٤ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٤٦٧ ، الهروى : بحر الجواهر ، غ ب ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٤٧٦ ، اللمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١١٢ .

فاغية : Lawsonia Alba

فاغية وفغور ، نور الحناء أو زهر الحناء ، في الأثر ، سيد رياحين أهل الجنة الفاغية ، رائحته طيبة ، وقد وصف ابن الأعرابي طريقه استرزاعه ، بأن يغرس قضيب الحناء مقلوباً فيثمر زهرًا أطيب من الحناء فذاك الفاغية ، والحناء ، نبات يتخذ من ورقه الخضاب الأحمر ، ويتداوى ببزره ، انظر :

اللمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٤٧ ــ ١١٦ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٤٧ ، ابن البيطار : الجامع : ٣ / ١٥٥ ، الهروى : بحر الجواهر ، ف ا ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ١٧٣ ابن الجزار القيرواني : سياسة الصبيان ، ١٥٣ .

الفَرْبَيُون : Euphorbia Officinarum

وهى اللبانة المغربية ، شجرة الفربيون لها ساق قائمة لحمية في غلظ العضد ، وتعلو عــلى أضلاع بارزة ، شوكية مستطيلة ، ولا يوجد عليها أوراق ، وقد ترتفع في بعض المناطق لتصل ٣٠ قدماً ، ولها فروع ، كل فرع ينتهى بزهرة حمراء ، وفيها عُقد يذهب منها شوكها البرى .

غير أن الانطاكى يذكر أنها اللبانة المغربية أيضاً ، لكنها كالحس عليه شعر وله شوك ، ومنها نوع أسود حديد الشوك ، يستخرج لبنه منه بالطريقة التى ذكرت في متن الأصل الذى نحققه ، انظر . أحمد الرشيدى : عمدة المحتاج ، ١ / ٢٣١ ، اللمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١١٧ ، المظفر الرسولى : المعتمد في الأدوية ، ٣٥٩ ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ١٥٨ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٤٨ .

الفَرَنجمَشك : Ocimum Pilosum

ومعناه مسك الافرنج ، والحبق النهرى .

عشب دقيق القضبان ، يستعمل في الأكاليل شبيه بالباذروج ، طيب الرائحة، كأن فيه زغباً ، يزرعه بعض الناس في البساتين ، ومنه بستاني يسمى « الهندى »، وبرى يسمى « الصينى » ، الأول منه مربع العيدان كالباذروج ، ولونه بين الخضرة والصفرة ورائحته كرائحة القرنفل ، والصينى ينبت في الصخور ، دقيق الورق ، شبيه بورق النمام البرى ورائحته أشد وأحد من رائحة البستاني ، وعند الانطاكى، انه شجر كثير الفروع ، عريض الأوراق ، مربع الساق ، خشن ، طيب الرائحة، له بزر كالريحان .

واما البنج انكشت ، فهو نبات يقارب الشجر في شكله وخاصة شجر الرمان، ينبت بالقرب من الماء ، وورقه يشبه ورق الزيتون في الصلابة ، وله بزر مثل الفلفل ولانعتقد أنه المقصود بالفرنجمشك ، انظر : ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ١٦١ ابن سينا : القانون ، ٢ / ٤٠٦ ، أحمد عيسى : معجم اسماء النبات ، ١٢٧ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٢٤٨ ، نور الدين آل على : التعريب ، ١٨٥ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٤٩ ، اللمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٣٩ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ١٢٣ ، الهروى : بحر الجواهر ، ب ن .

فلافل السودان : Unona Aethiopica

حب مستدير أملس في غلف ذى أبيات مثل الصنوبر ، ويشبه الجلبان وأوعيته، أسود اللون ، حريف الطعم ، مثل الفلفل ، يجلب من بلاد السودان ، انظر اللمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١١٩ ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ١٦٧

الفوذنج : Mentha Pulegium

هو الحبق أو النُعنُع ، أنواعه كثيرة منها برى وبستاني وجبلي ونهرى ، لا ينبت بدون الماء ، مختلف الطول ودقة الورق والزغب والخشونة والحبق النهرى يسمى حبق التمساح بمصر ، وهو يقارب الصعتر البستاني وفيه طراوة ، حاد الرائحة ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٤٠٩ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٥٢ ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ١٧٠ ، ٤ / ٩٢ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١١٩ — ١٢٠ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٢٣ ، الهروى : بحر الجواهر ، ف و ، ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية ، ١٢٢ .

الفوفل : Areca Catechu

شجرة كالنخل ، تحمل الكبائس منه أسود وأحمر ، أو ثمر كالجوز الشامى مستدير عفص ، قابض ، يوجد في شجر كالنارجيل ، وعند موسى بن ميمون، هو البندق النهرى يشبه الجوزبوا ، الا أن الفوفل أحمر اللون ، شديد الكسر ، وتتفرك أجزاؤه عند الكسر ، له رائحة طيبة ، والبعض يرى أنه ثمر شجرة هندية ، أجوده الرزين الزكي الرائحة ،
انظر الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٢٠ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٥٢، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ١٣٠ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العُقار، ١٣٤ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٤٠٥ ، الرسالة الالواحية ، ١٩٦ ، المظفر الرسولى : المعتمد في الأدوية ، ٣٧٢، ابن البيطار : الجامع، ٣ / ١٦٩ ، الهروى : بحر الجواهر ، ف و .

القتاد : Acacia Senegal

القتات :

شجر صلب له شوك كالإبر ، ينبت بأرض نجد ، وهو من العضاه ، وعلى نوعين ، القتاد الضخام ، حيث يخرج له عظام وشوكة جنحاء قصيرة ، والقتاد الآخر ، ينبت صعداً لا ينفرش منه شيء ، وهو قضبان مجتمعة ، كل قضيب منها ملآن ، ما بين أعلاه وأسفله شوكاً ، وذكر الأنطاكى أنه شوك حديد معوج

إلى ما يلى الأرض ، فارغ الأصل كالقصب ، له زهر فيه شعر إلى الحمرة ، انظر الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٢٢ ، المظفر الرسولى : المعتمد في الأدوية المفردة ، ٣٧٨ ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٤ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٥٤ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٢٩٩ .

قَرَظٌ : Acacia Ehrenberyiana - Huyne

سلم ، سنط ، سنّط Acacia Nilotica

وهو ورق يدبغ به ويعتصر منه الأقاقيا ، وهو أجود ما تدبغ به الأهُبِ في في أرض العرب ، والدبغ يكون باستعمال الورق والثمر ، والأقاقيا عند المرتضى الزبيدى ، هى عصارة القَرَظ ، وفيها لذع ، وأجوده الطيب الرائحة ، الرزين الصلب ، اما السلم فهو سَلَب العيدان طولاً ، شبه القضبان ، وليس له خشب وإن عظم ، له شوك دقاق طوال حادة ، وله يرقه صفراء ، فيها حبة خضراء ، طيبة الريح ، وفيها شيء من المرارة ، والسنط : قَرَظ ينبت بمصر وخاصة بالصعيد . انظر ، الانطاكى : التذكرة ، ١٩٨ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٣٨٣ ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة قَرَظَ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٢٤ ، ٧٥ ، ٧٦ .

القِرمِزْ : Vermi Culus

نبات أحمر كالعدس محبب ، يقع على نوع من البلوط في شهر مايو ، وخاصة على نوع من الشجر المسمى جيدار في بلاد الهند ، ويسمى بالعربية دودة الصباغين، وتطلق التسمية على نوع من الحبوب يقال له قرمز تخمى بالتركية أى بزر القرمز ، ويصبغون به أيضاً الحرير ، أحمر اللون ، يصبغ به الصوف والحرير ، ومن الجدير بالذكر انه كثير الوجود ببلاد أرمينيا أيضاً . انظر :
ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ١٤ ، المظفر الرسولى : المعتمد في الأدوية المفردة ، ٣٨٣ ، ادى شير : معجم الألفاظ ، ١٢٥ ، الهروى : بحر الجواهر ، ق ر .

قضم قريش : Pica Excelsia

(التنوب)

ارتبكت كتابات النباتيين حول علاقة التنوب بقضم قريش ، فأجمع غالبية العُشاب أن التنوب هو قضم قريش ، وهو ضرب من الصنوبر وذهب الرازى في كتابه الحاوى إلى أنه يسمى أيضاً فم قريش وهو حب الصنوبر ، وعند ابن سينا انه قمر قريش ، وكذلك ذكره ديستوريدس فيسميه فنطوناراس أى ثمرة التنوب، خلا الانطاكى ، فعنده أن التنوب شجر يشبه الصنوبر أحمر ، طيب الرائحة جبلى، وحبه ليس قضم قريش ، إذ أن قضم قريش هو حب الأرز ، وليس للتنوب حب إلا كحب القطلب ، صغيرة حمراء وتؤكـل ، لأن في طعمها حـلاوة ، وأمـا المرتضى الزبيدى ، فيذكر أنه شجر عظام ، منابته بالروم ، ومنه يتخذ أجود القطران ، انظر ابن البيطار : الجـامـع ، ١ / ١٤١ ، ٢ / ١٦٤ الانطاكـى : التذكـرة ، ٩٨ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٣٢٤ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٢٠٥ ، الدمّياطى : معجم اسماء النباتات ، ٢٩ ، الرازى : الحاوى في الطب ، حـ٢١ ق ١ ص ٢٦١ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ١٩٩ .

القطران : Cedrus Libani

(شربين)

شجرته تشبه دهن الشربين أو عصارته ، وقد يؤخذ من شجر الشربين أو الينبوت أو العرعر أو العتم أو التألب ، وأجود أنواع القطرانات مأأخذ من شجر الشربين. انظر ، المظفر الرسولى : المعتمد في الأدوية المفردة ، ٣٩٢ ، الانطاكى : التذكرة، ٢٦١ النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٣٢٣ ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٦٠ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٣٩٥ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٤١٩

القنبيل : Mallotus Philippinensis

شجرة ذات بزور رملية ، تعلوها حمرة دون الورس ، غير أنها تكون مائلة إلى الصفرة ، تجف وتخالط الرمـل ، وتكثر باليمن انظر ، الـدمياطى : معجم اسمـاء النباتـات ، ١٢٩ ، المظفر الـرسـولى : المعتمد ، ٤٠٠ . الانطاكى :

التذكـرة ، ٢٦٤ ، ابن البيطار : الجـامـع ، ٤ / ٣٨ ، النويـرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٣٢٧ .

القنّة : Ferula Communis

هى البارزْد بالفارسية ، صمغ نبات شبيه القثاء في شكله ، وأجوده ما كان شبيها بالكُندرُ ، وكان متقطعاً نقياً ، متدبقاً باليد ، ليس فيه كثير من الخشب، ولكن فيه شيء يسير من بزر نباته ، وخشبه ثقيل الرائحة ، غير مفرط الرطوبة ولا مفرط اليبس ، والبارزد هو صمغ القنة ، منه الأصفر الجيد والأبيض الخفيف. انظر الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٣٠ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٣٩٨، الانطاكى : التذكرة ، ٢٦٣ ، النويرى : نهاية الأرب ، ٣١٢ ، موسى بن ميمون: شرح اسماء العُقار ، ٣٧ ، ابن البيطار : الجامع لمفردات الادوية ، ٤ / ٣٧

الكاذى : Pandanus Odoratissimus

دهن معروف ، وقيل نبت طيب الرائحة ، منه يصنع الدهن ، والمعروف أن الكاذى شجر يشبه النخل ، كثير في اليمن ، وطلعه هو الذى يصنُع منه الدهن ، ويترك حتى يأخذ الدهن ريحه ، وله خوص على طرفيه شوك ، وعند المظفر الرسولى اليمنى انه كثير باليمن ، معروف بها ، يطيب به الدهن حيث ينقع فيه ويزيد يوماً فيوماً حتى تطيب رائحته ، وقيل هو الكُندُر . انظر الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٣١ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٤٠٧ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ١٣١ ، الهروى : بحر الجواهر ، لـا ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ٤٥ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٦٥ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٥٣١ .

كافور : Comphora

نبت طيب ، نوره أبيض كنور الأقحوان ، يكون من شجر بجبال المحيط الهندى والصين ، كثير الأغصان والورق والتفرع من ألوانه الأحمر ،منه أصناف كثيرة وقيل انه صمغ شجرة تتخذ منه مادة شفافة بلورية ، خشبه أبيض رخو يضرب إلى السواد ، رائحته عطرية وطعمها مر ، يكثر في بلاد فنصور شرق سرنديب ، منه الكافور الرياحى أو الرباحى ، وللكافور مكانـة عند خلفاء الاسلام على مدى

تاريخهم لاستخدامه كمادة أساسية في الشمع انظر الدمياطى : معجم أسماء ، ١٣١
أحمد الرشيدى : عمدة المحتاج ، ٣ / ٦٦٢ ، النويرى : نهاية الأرب : ١١ / ٢٩٢ ،
الهروى : بحر الجواهر ، ك ا ، الجزائرى : كشف الرموز ، ٤٣٦ ، ابن البيطار :
الجامع ، ٤ / ٤٣ . ابن سينا : القانون ، ٢ / ٣٣٦ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٦٥
موسى بن ميمون : شرح اسماء العقّار ، ٢٤ . Dict. Bot. 1 : 595

كثيرا : Astragulus Tragacantha

ويسمى صمغ القتاد ، وهو أصل عريض خشبي ، يظهر منها شيء تخرج منه
أغصان تنشر على وجه الأرض ، والكثيرا هى رطوبة تخرج أيضاً من أصل شجر
يكثر في لبنان من بلاد الشام ، وأجوده ما كان صافياً أملس ، رقيقاً نقياً ، قوته
كقوة الصمغ ، لا يزال يسمى بمصر كتيرا (بالتاء) انظر الدمياطى : معجم اسماء
النباتات ، ١٣٢ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٤١٣ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ٥٢
الانطاكى : التذكرة ، ٢٦٧ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ١٩١ ، الجزائرى :
كشف الرموز ، ٣٧٢ ، ابن الجزار القيرواني : سياسية الصبيان ، ١٧٧ ، النويرى :
نهاية الأرب ، ١١ / ٢٩٩ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٢٣ .

كراث : Allium Porrum

نبات معروف ، خبيث الرائحة ، له ورق دقاق ، وهو صنفان الشامي والنبطي
وكرات الكرم ، والشامي ، هو الذى له رؤوس ، ويؤكل أصله دون فروعه وهو
رديء الكيموس . ومنه صنف يسمى القلفوط ، له رؤوس كبار ، والنبطى منه
ما يستعمل على المائدة ، وهو أبيض مستطيل غير مستدير ، وأما كراث الكرم فهو
الكراث البرى . انظر الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٣٣ ، النويرى : نهاية
الأرب ، ١١ / ٦١ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٤١٨ ، رمزى مفتاح : احياء
التذكرة ، ٥٣٩ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٧١ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ٦١ ،
الهروى : بحر الجواهر ، ك ر . ابو البقاء الدمشقي : نزهة الأنام ، ٢٨٧ .

الكرفس : Apium Graveolens

شجرة تنبت في المياه القائمة ، غليظ الساق والأغصان ، وعليها رطوبة لزجة ،
تلزق باليد ، منه جبلى وبرى وبستاني ، وهو خمسة أنواع ، نبطى ورومى وجزرى
وبرى ومائي ، وهو الذى ينبت في المياه الدائمة والأماكن المظلة بالشجر وعند الآجام
انظر ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ٩ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٣٤٤ .
موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٢٣ ، الهروى : بحر الجواهر ، ك ر ،
النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٨٣ ، الأنطاكى : التذكرة ، ٤٧٠ ، رمزى
مفتاح : احياء التذكـــرة ، ٥٣٨ ، الدمياطـــى : معجم اسماء النباتات ، ١٣٣ ،
صالحية : علم الريافة عند العرب ، ٧٤ .

الكُنْدُر : Boswellia Corterli

هو اللبان الذكر ، ضرب من العلك ، يبلغ ارتفاع شجرته حوالى الذراعين ،
شائكة ، ورقها كورق الآس . يكثر بالشحر من عُمان ، وجبال اليمن ، والذكر
منه شكله مستدير صلب ، ضارب إلى الحمرَة ، والأنثى تضرب إلى البياض الهش ،
ولها مرارة في الفم . انظر ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ٨٣ ، الانطاكى : التذكرة ،
٢٧٥ ، الهروى : بحر الجواهر ، مادة ك ن ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ،
١٣٦ ، ديسقوريدس : المقالات ، ٣ / ٥٦ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ١٩٦ —
١٩٨ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة Dict. Bot. III : 623،6001

الكَنْكَرْزد : Cynara Scolymus

هو صمغ الحرشف ، والحرشف نبات شائك خشن ، عريض الورق مثل
الحرشاء ، غير أنه أخشن منها وأعرض ، وله زهر ة حمراء ، فارسيته كنكر من
انواع الحرشف ، منه ما له أضلاع طبقات ، مثل الخس ولا تشريف له ، وكله
يدبق باليد ، وله اكليل مملوء رطوبة غريبة ، انظر الدمياطى : معجم اسماء
النباتات ، ٤١ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٣١١ ، ابن البيطار : الجامع ،
٢ / ١٨ ، ٤ / ٨٧ الهروى : بحر الجواهر ، مادة ك ن ، داود الأنطاكى : التذكرة
١٢٢ ، ٢٧٦ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٩٤ ، ابن سينا : القانون ٢ / ٣٤٠ .

كهربا : Succinum

صمغ شجرة الجوز الرومى ، رطوبته تقطر من ورق الدوم وشجرة المقل المكى كالعسل ، فينعقد ويوجد في داخله إذا كسر شيء من الذباب والحجارة والتبن ، غير أن ادى شير نفى هذا وفسر أن الكلمة معناها جاذب التبن ، وذهب موسى ابن ميمون إلى أنه صمغ الحور الرومى وليس الجوز . وإلى مثل هذا قال ادى شير حيث نقل التعريفات التالية عن البرهان القاطع ، صمغ الحور الرومى ويكون في بلاد البلغار ، صمغ الدوم ، صمغ شجر يشبه الفستق ، يشتعل بالنار ويسمى مصباح الروم ، في محاولة من ادى شير للتعريف بالأصماغ ، ولعلنا نرجح الأول ، « انه من صمغ شجرة الجوز الرومى ، حيث ذهب لمثل هذا كافة العُشاب الذين اطلعنا على كتبهم ، انظر ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٣٣٨ ، الجزائرى : كشف الرموز، ٤٣٨ الهروى : بحر الجواهر ، ك ه ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٢٣ ، ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية المعربة ، ١٣٨ ، الأنطاكى : التذكرة ، ٢٧٦ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ٨٨ .

اللاَذَنَ : Cistus Ladani Ferous

شجر يقارب الرمان من حيث الطول والتفريع ، الا أن ورقه عريض ، يتصل بعضه ببعض ، صلب ودقيق ، وزهره مائل إلى الحمرة . يخلف كالزيتونة ، وينكسر عن بزر دقيق أسود ، ويسمى أيضاً البرعون والقنسوس ، وأجوده اللين الطيب الرائحة ، انظر المظفر الرسولى : المعتمد ، ٤٣٩ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ٩٠ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٣٥٠ الانطاكى : التذكرة ، ٢٧٧ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٣٢٦ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٥٥٦ .

اللاعية : Euphorbia Apios

شجيرة تنبت في سفح الجبل ، لها نور أصفر ترعاه النحل ، ولها لبن غزير ، وتعرف باليمن بالظمياء ، نباتها قريب الشبه بالسقمونيا ، لكنه مرتفع مستدير الورق، له زهر مائل إلى الصفرة ، ويخلف بزراً كالخشخاش انظر ، الدمياطى : معجم

اسماء النباتات ، ١٣٨ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٤٤١ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٧٧ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ٩١ ابن سينا : القانون ، ٢ / ٣٥١ .

اللَبَخ : Mimusops Schiperi

شجر عظام أمثال الدلب ، وله ثمر أصفر يشبه التمر ، حلو جداً ، الا أنه كريه ، وقال البعض انها مثل شجر الاثابة ، وورقها شبيه بورق الجوز ، ولها جنى كجنى الحماط ، مر ، يستعمل خشبها في بناء السفن وخاصة في مصر ، ويطبخها أهل زَبيد باليمن مع اللحم ، انظر ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٤٤٢ ، الدمياطي : معجم اسماء النباتات ١٣٨ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٧٨ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٢٥٠ ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ٩٢ رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٥٥٨ .

اللبلاب : Hedera Helix

ويسمى عاشق البحر ، كثير الوجود في المروج والغابات وعلى جوانب الطرق، يدعونه بمصر العبق ، وهو بحسب الزهر لوناً وثمراً ، منه الفرفيرى والأبيض والأحمر ، والأزرق ،والبرى منه لا ثمر له ، انظر ، الهروى : بحر الجواهر ، ل أ ، الأنطاكى : التذكرة ، ٢٧٨ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٦٩ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٣٨ رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ١٦٠ ، صالحية : علم الريافة عند العرب ، ٧٦ .

لُفّاح : Fruit of Mandragora Officinarum

نبت يقطيني أصفر ، يشبه الباذنجان ، طيب الرائحة ، وهو ثمرة اليبروح البرى له ثمر بحجم التفاح أيضاً ، ويسمى بالشام تفاح الجن ، ثقيل الرائحة ، عريض الورق، يفرش على الأرض ، ومن الجدير بالذكر أن الاسم يطلق على نوع من البطيخ يسمى اللستنبو وليس هذا هو المقصود باللُفّاح . انظر الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٣٩ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٥٥٦ ، الهروى : بحر الجواهر ، ل ف ،

الانطاكى : التذكرة ، ٢٨٣ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ١٧٥ ، ابن البيطار الجامع ، ٤ / ٢٠٢ .

اللـك : Ficus Religiosa

صمغ نبات هندى ، يقوم على ساق ويتفرع ، وله زهر أصفر يخلف بزراً يقرب من القرطم ، ومنه يستنبت ، واللك صمغه ، وهو طل يسقط عليه ، وأجوده الرزين الأحمر ، الحديث الشبيه بالملح ، وقد يسقط على قضبان الكروم في بلاد الهند ، فينعقد عليها ، وقد ذكر ادى شير ، انه صبغ أحمر تصبغ به جلود الماعز ، انظر ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٣٢١ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٤٠ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ١١٠ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٤٦٠ الهروى : بحر الجواهر ، ل ك ، الانطاكى : التذكـرة ، ٢٨٣ ، ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية — المعربة ، ١٤٢ .

المافريون :

هو يتوع كبير ، ورقه كورق الزيتون ، وزهره إلى البياض ، ومنه أبيض كثيف ، ويكون ربيعياً ، ولا قامة له ، وهو ضربان ، كبير الورق رقيقه ، والآخر صغير الورق ثخينه ، وهو أردؤهما ، انظر الأنطاكى : التذكرة ، ٢٧٨ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٤٦٩ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ١٢٣ ، الهروى : بحر الجواهر ، م ا .

الماش : Phaseolus Mungo

حب معروف مدور ، أصغر من الحمص ، أسمر اللون ، ويميل إلى الخضرة ، يكثر بالشام ، كما يزرع في الهند ، ولـه عيون كعيون اللوبياء . انظر الدمياطى : معجم أسماء النباتات ، ١٤٢ ، المظفر الـرسولى : المعتمد ، ٤٧١ ، الانطاكى : التذكرة ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٨٨ .

الماميثا : Glaucium Corniculatum

نبات تمتد عروقه كالأوتار في القوة ، أخضر إلى صفرة عظيمة ، عليه رطوبة دبقية ، تقارب الخشخاش المقرن ، له زهر إلى الزرقة ، يخلف كالخشخاش الأسود ، ويكثر بطبرية ، وعند الهـروى انـه حشيشة واسعة الورق ، مائلة إلى الصفرة ، تكون بمنبج ، ساطعة الرائحة ، مرة الطعم ، زعفرانية العصارة ، انظر النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٢٨١ ، رمزى مفتاح : إحياء التذكرة ، ٧٦ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٨٧ — ٢٨٨ ، الهروى : بحر الجواهر ، م ا ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٣٦٩ ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ١٢٤ ، ١٢٥ .

المُخيطا : Cordia Sebestena

وتسمى المخاطة والدبق ، والسبستان بالفارسية ، أى أطباء الكلبة ، والمخيطا هو الـدبق بالعربية ، وعند البعض ، شجر عظيم ينبت في الجبال المكللة بالشجـر ، وتعلو على الأرض قدر القامة ، لها ورق مدور كبار وقشرها إلى البياض وتسمى باليمن الطُنّب ، وقد أوضح صاحب تاج العروس ، أن الدبق غير المخيطا اذ ذكر بأنه إذا طبخ الدبق مع العسل والدبس والمخيطا ومد فتائل مستطيلة ووضع على الأشجار علقت به الطيور ، ثمره يشبه الدراق في داخلها سائل لزج ، انظر ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ١٤٢ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٢١٨ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ٥٦ ، رمزى مفتاح : إحياء التذكرة ، ٩٥ ، ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية — المعربة ، ٨٤ ، الانطاكى : التذكرة ، ٢٩٢ ، ١٨٦ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٢٩ ، الهروى : بحر الجواهر ، م . خ . Dict Bot. 11 : 211 : IV : 50.

المرزنجوش : Origanum Majorana

هو حبق القنّى أو حبق الفيل ، ضرب مـن الرياحين . نبات كثير الأغصان ، ينبسط على الأرض ، له ورق مستدير عليه زغب وهو طيب الرائحة ، وعند الأنطاكى ، انه من الرياحين التى تزرع في البيوت ، دقيق الورق ، بزهر أبيض إلى الحُمرة ، يخلف بـزراً ، عطـرى ، مركب مـن مُرزن كـوش ، ومعنـاه آذان الفأر ، وقـد يلفظ مـردقوش أو بردقوش ، انظر أحمد عيسى : معجم اسماء

النبات ، ١٣٠ ، الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ١٤٣ ، النويري : نهاية الأرب ، ١ / ٢٤٩ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٢٠٩ ، الجزائري : كشف الرموز ، ٥٥٣ ، ابن الجزار القيرواني : سياسة الصبيان ، ١٨٣ ، ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية، ١٤٤ ، رمزي مفتاح : احياء التذكرة ، ٥٨٠ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ١٤٤ ، الهروى : بحر الجواهر ، م د ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٢٧ ، ابن بسام : الذخيرة ، ق ٢ ح١ / ٢١٥ حاشية ٢ .

المرماحوز : **Teucrium Maritimum**

شجرينبت في حوض البحر المتوسط ، ويسمى حبق الشيوخ وحشيشة البر ، ساقه اسطوانية ، وأوراقه بيضاوية كاملة ، وهو يرتفع عن الأرض ، وريح ورقه طيب قليلاً ، طعمه مر ، له بزر في طرفه يلقط في تموز .

اما الانطاكى فالمرماحوز عنده هو السرو الجبلى ، خشن الأوراق ، يقارب النبات المعروف بلسان الثور ، الا أنه أطول ، وفي أوراقه ميل إلى أسفل ، وقد ورد في التذكرة والقانون أن اسمه المرماخور وهذا خطأ والصواب ما أثبتناه، انظر ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ١٤٨ ، أحمد الرشيدى : عمدة المحتاج ، ٢ / ٥٥٥ ، الأنطاكي : التذكرة ، ٢٩٤ ، رمزي مفتاح : احياء التذكرة ، ٥٨٥، الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ١٤٤ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٣٦٢ .

المُقل : **Commiphora Muckul**

(المُقل المكى)

قيل عنه انه الكُندر ، الذى يتدفن به اليهود ، صمغ شجرة شائكة كشجرة اللبان ومنه هندى وعربي وصقلي ، وهو الذى يسمى الكور (أحمر ، طيب الرائحة). والمقل المكى هو شجر الدوم الشبيه بالنخلة ، يؤكل ويسمى بمصر اللبان الشامى ، والكورا الاسم البربرى للمقل . انظر الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ١٤٦ ، أحمد عيسى : معجم اسماء النبات ، ٥٥ ، الانطاكى : التذكرة ٣٢٢ ، النويرى نهاية الأرب ، ١١ / ٣٢١ المظفر الرسولى : المعتمد في الأدوية ، ٥٠٣ .

الميعة : **Styrax Officinalis - Liquidamber Orientalis**

اسم عربي مشتق من الميع ، وحين يُطلق يُراد به الميعة السائلة ، وهى عطرية طيبة الرائحة ، صمغها يسيل من شجر يؤخذ فيطبخ ، الميعة السائلة هى الصافية ، وما بقى فهو شبه الثجير ، أو الميعة اليابسة ، ويعتصر بلولب ، وقد يؤخذ من صمغ شجرة السفرجل أو شجرة كالتفاح لها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز ، تؤكل ، انظر أحمد الرشيدى : عمدة المحتاج ، ٣ / ٣٠ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٣١٨، الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ١٤٨ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ١٧١ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٥١٠ .

النارَجيل : **Cocos Nucifera**

هو جوز الهند ، نخلته طويلة مثل النخلة ، يكون في القنو الواحد منها ٣٠ نارجيلة ، ولها لبن يسمى الأطواق ، وفي اليمن كانت تسمى الرانج ، ولبنها يشرب كالمسكر ، أجوده الطرى الشديد البياض ، العذب الماء ، انظر الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ١٤٩ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١٢٩ ، ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية — المعربة ، ١٥١ ، المظفر الرسولى : المعتمد في الأدوية المفردة ، ٥١٤ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ١٧٤الأنطاكي : التذكرة ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٣١٤ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٢٨ ، الهروى : بحر الجواهر ، ن ا .

النبق : **Zizyphus - Spina Christe**

(السدر)

يسميه بعض العرب ، الدوم ، وهو ثمر شجر السدر ، يعطى الجاف منه علفاً للحيوانات ، والبدو يتخذون من دقيقه عصيدة مقوية وشراباً قامعاً للعطش ، ويستعمل ورقه للغسيل ، يوصف بأنه من العضاه ، وله لونان غبرى لا شوك فيه وضال ذو شوك ، ورقه عريض مدور ، وأجوده نبق هجر في بقعة واحدة يحمى للسلطان ، انظر ، الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ٧١ ، الهروى : بحر الجواهر ، ن ب ،

س د ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٥ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٢٩ ، الانطاكى : التذكرة ، ١ / ١٨٦ ، رمزي مفتاح : احياء التذكرة ، ٣٤٩ .

النسرين : **Rosa Moschata**

نور أبيض وردى ، عطرى قوى الرائحة ، ويسمى الورد الصينى ، وكلما بَعُدَ عن الماء قويت رائحته ، يشبه شجره شجر الورد ، ويسمى ورد الكلب ، والورد البرى أو ورد السياج ومنه نوع يسمى الجلنسرين Rosa Canina ، كثير له شوك كشوك العليق ويعرف في الاندلس بالورد الذكر ، وهو يرتفع إلى ثمانية أقدام ، انظر ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ١٧٩ ، ١ / ١٦٦ ، الانطاكى : التذكرة ، ١٠٧ ، ٣٣٠ ، النويرى : نهاية الأرب ، ١١ / ٢١٤ ، ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية ، ١٥٣ ، رمزي مفتاح : احياء التذكرة ، ٦٠٦ الهروى : بحر الجواهر ، ن س ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٢٨ .

نَيْلَوْفَرَ : **Nymphaea**

كلمة فارسية ، معناها ذات الأجنحة ، ضرب من الرياحين ، تنبت في المياه الراكدة ، المسمى عند أهل مصر بالبشنين ، له أصل كالجزر وساق أملس ، يطول بحسب عمق الماء ، ومنه برى يعرف بمصر بعرائس النيل أو حب العروس ، وله ورق كثير مخرجه من أصل واحد ، وزهره أبيض شبيه بالسوسن ، وسطه زعفراني اللون ، إذا طرح زهره كان مستديرًا شبيهاً بالتفاح في الشكل أو الخشخاش ، وفيه بزر أسود عريض ، مزلزج ، ومن ألوانه ، الأصفر والأزرق والبنفسجي والأحمر ، انظر الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٥٤ ، نور الدين آل على : التعريب ، ١٥٦ ، الانطاكى : التذكرة ، ٣٣٤ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ١١٢ ، الهروى : بحر الجواهر ، ن ى ، ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية — المعربة ، ١٥٥ — ١٥٦ ، النويرى : نهاية الأرب ، ٢١٩ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ١٥٨ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ٢٨ ، ابو البقاء الدمشقى : نزهة الأنام ، ١٧١ — ١٧٩ .

الهليون : **Aspargus Officinalis**

نبات مشهور بالشام ، له قضبان تميل إلى الصفرة ، وتمتد على وجه الأرض ، فيها لبن يتوعى ، حادة ، زهره أبيض ، يخلف بزرًا دون القرطم ، صلب ، وأضاف ابن انبيطار أن منه بستانياً ، ويكون ورقه كورق الشبت ولا شوك له البتة، وله بزر مدور أخضر ، ثم يسود ويحمر ، في جوفه ثلاث حبات صلبة . انظر ، الأنطاكى : التذكرة ، ٣٣٥ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ١٩٥ ، النويرى : نهاية الأرب ، ٦٥ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٥٦ ، رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٦١٦ ، المظفر الرسولى : المعتمد ، ٥٣٥ ، الهروى : بحر الجواهر ، ه ل ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ١٤ ، ابـو البقاء الدمشقى : نزهـة الأنام ، ٢٧٥ .

الهندبا : **Chicorum Endira**

بقل يؤكل ، وأهل البادية يسمونه هِندب ، وهو صنفان ، برى وبستاني ، والبستاني نوعان ، صغير الورق دقيقه وزهره أصفر واسمانجوني وهو هندبا البقل، والآخر عريض الورق خشن رخص ، قليل المرارة ، ذو جذر طويل وتدى وساق متفرعة ، وأوراقه قاعدة وأزهاره زرق ، انظر ابن سينا : القانون ، ٢ / ١٦٣ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ١٩٨ ، ديسقوريدس : المقالات ، ٢ / ١٣٢ ، الدمياطى : معجم اسماء النباتات ، ١٥٦ الانطاكى : التذكرة ، ٣٣٦ ، موسى بن ميمون : شرح اسماء العقار ، ١٤ ، ابو البقاء الدمشقى : نزهة الأنام ، ٢٩٥ ، أحمد قدامة : قاموس الغذاء ، ٧٤٣ ، الهروى : بحر الجواهر ، مادة ه ن . رمزى مفتاح : احياء التذكرة ، ٦١٦ .

الورس : **Memecylon Ramiflorum**

نبات كالسمسم يصبغ به ، فإذا جف عند ادراكه تفتقت خرائطه فينفض فيتعفن منه ، ولا يوجد إلا باليمن ، تتخذ منه الغمرة للوجه ، وقيل ان الورس شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء ، الأسود منه يسمى بالهند ، الحبشي ، وذكر ابن سينا أنه شيء أحمر سحيق كالزعفران ،

يجلب من اليمن ، ويُقال انه ينحت من أشجار هناك – باليمن – انظر الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ١٥٨ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٣٠١ ، الانطاكي : التذكرة ، ٣٣٩ ، رمزي مفتاح : احياء التذكرة ، ٦٢١ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ٩١ ، الهروي : بحر الجواهر ، مادة ور ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة ورس .

ياسمين : Gelsemiun Nitidum

الياسمين والياسمون ، نوعان أبيض وأصفر ، فالأبيض مشرب بالحُمرة والأصفر أعرض منه ، والأبيض طيب الرائحة ، وأما النوعان فهما ، بهرامج وتسميه العــرب الظيان ، والبستاني . والظيان ، نبات ينبت في البرارى ورؤوس التلال الرطبة ، وكأنه ضرب من اللبلاب يلتف بعضه ببعض ، وله زهر ياسميني الشكل صغير ، وله على قضبانه شوك شبيه بشوك الورد ، وكثيرًا ما ينبت مع العليق ، وله أصل أسود طويل ، تتشعب منه شعب دقاق سود ، ويجمع أهل الأندلس على أنه الحــربق الأسود ، والظيان اسمه اللاتيني Jasminum Auriculatum ، انظــر الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ٧٠ ، ٩٦ ، ١٦٠ ، ادى شير : معجم الألفاظ الفارسية ، ١٦٠ ، النويري : نهاية الأرب ، ١١ / ٢٣٦ ، ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ١١٤ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ظيان .

اليبروح : Mandragora Officinarum

نبات اسمه مشتق من السريانية (يبروح) ، ومعناه نبات ناقص الروح ، لأن جذور هذا النبات تشكل انسانين متعانقين ولا ينقصهما إلا الروح ، وثماره هي اللفاح أو تفاح الجن ، ورقه كورق التين لكنه أدق ، وله زهر أبيض يخلف أو كورق الخس ، زهم ، وهو أصل اللفاح البري ، ومنه ذكر وأنثى ، وله أصول صالحة العظم ، متصلة ببعضها ، ظاهرها أسود وباطنها أبيض وعليها قشر غليظ ، وجدير بالذكر أن الروم يسمونه « عبد السلام » ، انظر الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ١٦٠ ، الانطاكي : التذكــرة ، ١ / ٣٤١ ، ابن البيطار : الجامــع ، ٤ / ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، الهروي : بحر الجواهر ، مادة ى ب .

يتوع : Euphorbia

كل نبت له لبن يسيل إذا قطع ، والمشهور منه سبعة وهي ، الشبرم واللاعية والعرطنيثا والماهودانة والمازريون ، والفنجكشت والعُشر ، وفي المعتمد ، كــل ما له لبن حار يقرح البدن ، كالسقمونيا والشُبرم واللاعية، وأضاف أن الأطباء حين يذكرون اليتوع ، فانما يريدون لبن اللاعية ، انظر ، الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ١٦٠ ، المظفر الرسولي : المعتمد ، ٥٥٣ ، ابن البيطار : الجامــع ، ٤ / ٢٠٤ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، الانطاكي : التذكــرة ، ٣٤١ ، الهروي : بحر الجواهر ، ى ت

اليلنجوج القماري : Aloexylon Agallochum

نبت صيني يكون بجزائر الهند ، وهو نوع من العود الهندي ، يتبخر به ، وعن ابن سينا ، أنه أجود أصناف العود ، يجلب من وسط بلاد الهند ، ومن أنواعه السمنلوري ، ويجلب من سفالة الهند ، انظر المظفر الرسولي : المعتمد ، ٣٤٦ ابن البيطار : الجامع ، ٣ / ٣٩٨ ، الانطاكي : التذكرة ، ٢٤١ ، الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ١٠٩ ، رمزي مفتاح : احياء التذكرة ، ٤٦٤ .

ينبوت : Prosopis Stephaniana

شجر الخشخاش ، وقيل هو شجرة شاكة لها أغصان ، وثمرها ملور ، ويدعى بعُمان ، الغاف ، وله ثمر حلو جدًا ، وهو الينبوت ، وعند أبي حنيفة أن الينبوت ضربان ، أحدهما بشوك قصار ، وآخر بشوك عظام ، وثمرها أصغر من الزعرور، شديدة السواد والحلاوة ، وذكر ابن البيطار أنها تسمى عند أهل الشام خرنوب المعزى ، غير أن ابن سينا يجعلها صمغ السذاب الجبلي ، انظر الدمياطي : معجم اسماء النباتات ، ١٦١ ، ابن البيطار : الجامع ، ٤ / ٢١٠ ، المظفر الرسولي : المعتمد، ٥٥٦ ، ابن سينا : القانون ، ٢ / ٢٣٤ ، الانطاكي : التذكرة ، ٩٨ ، النويري : نهاية الأرب ، ١١ / ٢٩٩ ، رمزي مفتاح : احياء التذكرة ، ٦٢٥ .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أ – مصادر مخطوطة :

– روابـــاى : « أسرار الفلك في احكام النجوم »
ترجمة : ابن وحشية .
معهد احياء المخطوطات العربية (في القاهرة سابقا) رقم ٤

– العمـــرى : أحمد بن يحيى بن فضل الله العمرى الدمشقى
« مسالك الابصار في ممالك الأمصار »
دار الكتب المصرية ، رقم ٢٥٦٧

– العينى : محمود بن أحمد بن موسى ، ابو الثناء ، بدر الدين .
« عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان »
دار الكتب المصرية ، رقم ١٥٨٤ تاريخ

– المقريزى : أحمد بن على ، تقى الدين
« التاريخ الكبير » (المقفى)
دار الكتب المصرية ، رقم ٥٣٧٢ تاريخ

– ابن وحشيّة : أحمد بن على بن قيس بن المختار بن عبد الكريم ، ابو بكر.
« الفلاحة النبطية »
دار الكتب والوثائق القومية في القاهرة . رقم ٤٩٠ زراعة.

ب– مصادر مطبوعة :

– ابن الأثير : على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ، ابو الحسن ، عز الدين، الشيباني ، الجزرى .

– الكامل في التاريخ »
دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٥
(١٢ مجلداً)

– « اللباب في تهذيب الأنساب »
دار صادر ، بيروت ، (بلون تاريخ)
(٣ مجلدات)

– ابن أبي أصيبعة : أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس ، ابو العباس ، موفق الدين، الخزرجى .

– « عيون الأنباء في طبقات الأطباء »
تحقيق : نزار رضا
دار الحياة ، بيروت ، ١٩٦٥

– ابن الأبار : محمد بن عبد الله بن أبي بكر ، ابو عبد الله ، القضاعى ، البلنسى.

– « الحلة السيراء في تراجم الأمراء والشعراء »
تحقيق : حسين مؤنس
القاهرة ، ١٩٦٤ (مجلدان)

– « أعتاب الكتّاب »
تحقيق : صالح الأشتر
مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦١

– ابن الأحنف : العباس بن الأحنف بن الأسود ، ابو الفضل ، الحنفى ، اليمامى

– « ديوان عباس بن الأحنف »

تحقيق كرم البستاني
دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٨

– الادريسى : محمد بن محمد بن عبد الله ، ابو عبد الله ، الشريف .

– « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق »
ميلانو ١٩٧٠ (٧ مجلدات)

– اسماعيل البغدادي : اسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم

– « ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون على أسامى الكتب والفنون»
(مجلدان)
مكتبة المثنى – بغداد
عن طبعة استانبول ، ١٩٤٧

– « هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين »
(مجلدان)
مكتبة المثنى – بغداد
عن طبعة استانبول ، ١٩٥١

– الاصطخرى: ابراهيم بن محمد الفارسى الاصطخرى ، المعروف بالكرخى.

– « المسالك والممالك »
تحقيق : محمد جابر ، عبد العال الحينى
مراجعة : شفيق غربال
القاهرة – ١٩٦١

– الأصمعى : عبد الملك بن قريب بن على بن اصمع ، ابو سعيد ، الباهلى .

– « كتاب النخل والكرم »
عنى بنشره : أوغست هافنر

بيروت ، مجلة المشرق ، المجلد العاشر

— ابن الانباري: عبد الرحمن بن محمد ، ابو البركات .
« نزهة الالباء في طبقات الأدباء »
تحقيق : ابراهيم السامرائي
بغداد — ١٩٥٩

— الانطاكي : داود بن عمر
— « تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب »
المكتبة الثقافية — بيروت (بدون تاريخ)
— « تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق » وبهامشه :
— « ديوان الصبابة » لأحمد بن أبي حجلة المغربي ، شهاب الدين
القاهرة — ١٢٩١ ﻫ

— مجهـول : « الاستبصار في عجائب الأمصار »
تحقيق : سعد زغلول عبد الحميد
الاسكندرية — ١٩٥٨

— مجهـول : « رسائل اخوان الصفاء ، وخلان الوفاء »
دار صادر — بيروت (بدون تاريخ)

— الباخرزي : علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب ، ابو الحسن .
— « دمية القصر وعصرة أهل العصر »
تحقيق : سامي العاني
مطبعة دار المعارف ، بغداد ، ١٩٧١

— البديعي : يوسف البديعي الدمشقي :
— « الصبح المنبي عن حيثية المتنبي »

تحقيق : مصطفى السقا ، محمد شتا ، عبده زياده
دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣

— ابن بسام : علي بن بسام ، ابو الحسن ، الشنتريني ، الأندلسي .
— « الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة »
تحقيق : : احسان عباس
دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٩
(٨ مجلدات)

— ابن بشكوال: خلف بن عبد الملك بن مسعود ، ابو القاسم ، الخزرجي ، الأندلسي .
— « الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم . »
القاهرة ، ١٩٥٥

— ابن بصّال : محمد بن ابراهيم ، ابو عبد الله
— « كتاب الفلاحة »
تحقيق : مياس بييكروسا ، محمد عزيمان ، تطوان ، ١٩٥٥

— ابو البقاء الدمشقي : عبد الله بن محمد ، البدري ، المصري ، الدمشقي .
— « نزهة الأنام في محاسن الشام »
المطبعة السلفية — القاهرة ، ١٣٤١ ﻫ

— البكري : عبد الله بن عبد العزيز ، ابو عبيد
— « سمط اللآلي في شرح أمالي ابي علي القالي»
تحقيق : عبد العزيز الميمني
القاهرة ، ١٩٣٦ (مجلدان)
— « معجم ما استعجم »

تحقيق : مصطفى السقا
القاهرة ، ١٩٤٥ (٤ مجلدات)

— البلاذرى : أحمد بن يحى بن جابر بن داود ،
— « فتوح البلدان » .
تحقيق : صلاح الدين المنجد
القاهرة ، ١٩٥٦ — ١٩٥٨ (٣ مجلدات)

— بلينوس الحكيم :
— « كتاب العلل »
(سر الخليقة وصنعة الطبيعة)
تحقيق : أرسولا ايسر
نشر معهد التراث العلمى العربي — حلب ١٩٧٩ .

— البيروني : محمد بن أحمد ، ابو الريحان الخوارزمى .
— « الجماهر في معرفة الجواهر »
عالم الكتب ، بيروت (بدون تاريخ)

— ابن البيطار : عبد الله بن أحمد ، ابو محمد ، ضياء الدين ، المالقى .
« الجامع لمفردات الأدوية والأغذية »
مكتبة المثنى ، بغداد

— البيهـــقى : على بن زيد ، ابو الحسن ، ظهير الدين
— « تاريخ حكماء الإسلام »
تحقيق : محمد كرد على .
مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٤٦

— التنوخى : المحسن بن على بن محمد ، ابو على ، القاضى .
— « الفرج بعد الشدّة » (٥ مجلدات)
تحقيق : عبود الشالجى

دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٨
— « نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة »
تحقيق : عبود الشالجى
دار صادر ، بيروت ، ١٩٧١ — ١٩٧٣
(٨ مجلدات)

— ابن تغرى بردى : يوسف بن تغرى بردى بن عبد الله ، ابو المحاسن ، جمال الدين .
— « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة »
مصور طبعة دار الكتب المصرية
القاهرة (بدون تاريخ)
(١٦ مجلداً)

— تيمور : أحمد بن اسماعيل بن محمد تيمور
— « مختارات أحمد تيمور »
طرائف من روائع الأدب العربي
دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٥٦

— الثعالبي : عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ، ابو منصور
— « تاريخ غرر السير »
غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم
نشر النص العربي وترجمه إلى الفرنسية
هـ . زوتنبرغ . Zotenberg H.
مكتبة الأسدى ، طهران ، ١٩٦٣
(عن طبعة باريس)

— « التمثيل والمحاضرة »
تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو
دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦١

- « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب »
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥

- « كتاب خاص الخاص »
مكتبة الحياة ، بيروت ، (بدون تاريخ)

- « سحر البلاغة وسر البراعة »
تحقيق : أحمد عبيد
دمشق (بدون تاريخ)

- « يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر »
تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد
المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٥٦
(٤ مجلدات)

- الجاحظ : عمرو بن بحر ، ابو عثمان .
- « الحيوان »
تحقيق : عبد السلام هارون
مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٩
(٨ مجلدات)

- « رسائل الجاحظ »
تحقيق : عبد السلام هارون
مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٦٤
(مجلدان)

- الجزائرى : عبد الرزاق
- « كشف الرموز في شرح العقاقير والأعشاب »
نشر : ليكلير Leclerc. L.
باريس ١٨٧٤

- ابن الجزار : أحمد بن ابراهيم بن خالد ، ابو جعفر ، القيرواني
- « سياسة الصبيان وتدبيرهم »
تحقيق : محمد الحبيب الهيله
الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٦٨

- ابن جلجل : سليمان بن حسان ، ابوداود الأندلسى ،
- « طبقات الأطباء والحكماء »
تحقيق : فؤاد سيد
نشر المعهد العلمى الفرنسي للآثار الشرقية
القاهرة ١٩٥٥

- الجواليقى : موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ، ابو منصور
- « المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم »
تحقيق : أحمد محمد شاكر
دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩

- ابن الجوزى: عبد الرحمن بن على ، ابو الفرج ، جمال الدين .
- « المنتظم في تاريخ الملوك والأمم »
حيدر اباد الدكن ، ١٣٥٨ هـ
(من ٥ — ١٠) مجلدات

- الجهشيارى : محمد بن عبدوس ، ابو عبد الله
- « الوزراء والكتّاب »
تحقيق : مصطفى السقا ، ابراهيم الأبيارى ، عبد الحفيظ شلبى
مكتبة مصطفى البابي الحلبى ، القاهرة ، ١٩٣٨

- ابن حبيب : محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمى البغدادى
« المحبّر »
تحقيق : ايلزه ليختن شتيتر
حيدر أباد الدكن ، ١٩٤٢

— ابن الحجّاج: أحمد بن محمد الاشبيلى
— « المقنع في الفلاحة »
تحقيق : صلاح جرار ، جابر ابو صفية
باشراف : عبد العزيز الدورى
منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، عمان ١٩٨٢

— الحصرى : ابراهيم بن على ، ابو اسحاق القيرواني
— « زهر الآداب وثمر الألباب »
تحقيق : زكى مبارك
دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٢ (٤ مجلدات)

— الحميدى : محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد ، ابو عبد الله ، الأزدى ، الميورقي .
— « جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس »
تحقيق : محمد بن تاويت الطنجى
القاهرة ١٩٥٣

— الحميرى : محمد بن عبد المنعم ، ابو عبد الله الصنهاجى
— « الروض المعطار في خبر الأقطار »
تحقيق : إحسان عباس
مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٥

— ابن خاقان : الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان ، ابو نصر .
« قلائد العقيان في محاسن الأعيان »
تونس ، ١٩٦٦ (عن طبعة باريس)

— ابن خرداذبه : عبيد الله بن عبد الله ، ابو القاسم
— « المسالك والممالك »
تحقيق : دى خويه

مكتبة المثنى ، بغداد
مصور طبعة لندن ١٨٨٩

— الخطيب البغدادى: أحمد بن على ، ابو بكر
— « تاريخ بغداد أو مدينة السلام »
دار الكتاب العربي ، بيروت (بلون تاريخ)
(١٤ مجلدا)

— ابن خفاجه : ابراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله الأندلسى ابو اسحاق
— « ديوان ابن خفاجة »
تحقيق : مصطفى غازى
منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٦٠

— الخفاجى : أحمد بن محمد بن عمر ، شهاب الدين
— « شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل»
طبعة الوهبية ، القاهرة ، ١٢٨٢ هـ

— ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد ، ابوزيد
— « كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر »
دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٥٩ — ١٩٦٧
(٧ مجلدات)

— ابن خلكان : أحمد بن محمد ، ابو العباس ، شمس الدين .
— « وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان »
تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد
مكتبة النهضة ، القاهرة ١٩٤٨ (٦ مجلدات)
وتحقيق : احسان عباس
دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٤ — ١٩٧٧ (٨ مجلدات)

— ابن دحية الكلبي : عمر بن الحسن بن علي بن محمد ، ابو الخطاب
« المطرب من اشعار أهل المغرب »
تحقيق : ابراهيم الأبياري ، حامد عبد المجيد ،
أحمد أحمد بدوي
دار العلم للجميع ، بيروت . (بدون تاريخ)

— ابن دريد : محمد بن الحسن ، ابو بكر الأزدى
— « ديوان شعر الإمام أبي بكر بن دريد الأزدى »
تحقيق : محمد بدر الدين العلوى
لجنة التأليف والترجمة والنشر
القاهرة ، ١٩٤٦

— الدميرى : محمد بن موسى بن عيسى ، كمال الدين
— « حياة الحيوان الكبرى »
مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٦٣

— ديك الجن : عبد السلام بن رغبان ، ابو محمد الحمصى الكلبي
— « ديوان ديك الجن »
تحقيق : أحمد مطلوب ، عبد الله الجبورى
دار الثقافة ، بيروت (بدون تاريخ)

— ديسقوريدس : (العين زربي)
« المقالات : ترجمة اصطفن بن بسيل واصلاح حنين بن اسحاق »
نشر : دوبلر Dubler C. E.
برشاونه ١٩٥٢ — ١٩٥٧

— الدينورى : أحمد بن داود ، ابو حنيفة
— « الأخبار الطوال »
تحقيق : عبد المنعم عامر .
مكتبة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٠

— الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان ، شمس الدين .
— « العبر في أخبار من غبر »
تحقيق : صلاح الدين المنجد
وزارة الاعلام ، الكويت ، ١٩٦٠ (٥ مجلدات)
— « ميزان الاعتدال في نقد الرجال »
تحقيق : على البجاوى
دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٦٣ (٤ مجلدات)

— الراغب الاصفهاني : حسين بن محمد ، ابو القاسم
— « محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء »
دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦١
(٤ مجلدات)

— راغب باشا : محمد
— « سفينة الراغب ودفينة الطالب »
(سفينة العلوم)
طبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣٨٢ هـ

— الرامهرمزى : بزرك بن شهريار الناخداه .
— « كتاب عجائب الهند »
تحقيق : فان دير ليث . Van. Der. Lith.
بريل ، ليدن ، ١٨٨٣ — ١٨٨٦
طبعة طهران ١٩٦٦

— الرشيدى : أحمد بن حسن بن على
— « عمدة المحتاج في علمى الأدوية والعلاج »
(المادة الطبية)
القاهرة ، ١٢٨٣ هـ ، (٤ مجلدات)

– ابن رشيق : الحسن بن رشيق ، ابو علي القيرواني
– « العمدة في محاسن الشعر ونقده »
القاهرة ، ١٩٥٥

– الرقيق النديم: ابراهيم بن القاسم ، ابو اسحاق
– « قطب السرور في أوصاف الخمور »
تحقيق : أحمد الجندى
مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٦٩

– ابن الرومي : علي بن العباس بن جريج ، ابو الحسن
– « ديوان ابن الرومي »
تحقيق : حسين نصار
مطبعة دار الكتب ، القاهرة
١٩٧٣ – ١٩٧٦ (٣ مجلدات)

– الزمخشري : محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي
– « ربيع الأبرار ونصوص الأخبار »
تحقيق سليم النعيمي
مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٦ . (الجزء الأول)

– ابن زيدون : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب ، ابو الوليد .
– « ديوان ابن زيدون »
تحقيق : كرم البستاني
دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٥

– سبط بن الجوزى : يوسف بن قز أوغلي بن عبد الله ، ابو المظفر ، شمس الدين .
– « مرآة الزمان في تاريخ الأعيان »
حيدر أباد الدكن ، ١٩٥٢ (الجزء الثامن)

– السبكي : عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ، ابو نصر تاج الدين .
– « طبقات الشافعية الكبرى »
تحقيق : محمد محمود الطناحي ، عبد الفتاح الحلو
القاهرة ١٣٢٤ هـ
(١٠ مجلدات)

– ابن سعيد المغربي :
– « بسط الأرض في الطول والعرض »
تحقيق : خوان بيرنيت خنيس
نشر معهد مولاى الحسن ، تطوان ، ١٩٥٨
– « كتاب الجغرافيا »
تحقيق : اسماعيل العربي
المكتب التجارى للطباعة ، بيروت ، ١٩٧٠
– « المغرب في حلى المغرب »
تحقيق شوقي ضيف
دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤
(مجلدان)

– السمعاني : عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى المروزى ابو سعد ، تاج الإسلام .
– « الأنساب »
نشر : مرغوليوث
ليدن ، ١٩١٢

– سهراب :
– « كتاب عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة »
تحقيق : هانس فون مزيك
فينا ، ١٩٢٩

ـ ابن سينا : الحسين بن عبد الله بن الحسن ، ابو على الشيخ الرئيس .

ـ « الرسالة الإلواحية »
تحقيق محمد سويسى
تونس ، ١٩٧١

ـ « القانون في الطب »
دار صادر ، بيروت (بدون تاريخ)
مصور عن طبعة روما ١٥٩٣
(٣ مجلدات)

ـ السيوطى : عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين

ـ « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة »
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة
١٩٦٤ ، ١٩٦٥ (مجلدان)

ـ « حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة »
دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦٧
(مجلدان)

ـ الشابشتي : على بن محمد ، ابو الحسن

ـ « الديارات »
تحقيق : كوركيس عواد
مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٦

ـ ابن شاكر الكتبي : محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن ، صلاح الدين ، الداراني ، الدمشقى .

ـ « فوات الوفيات »
تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد

القاهرة ، ١٩٥١ (مجلدان)
وتحقيق : احسان عباس
دار صادر ـ بيروت ١٩٧٣ (٥ مجلدات)

ـ الشطنوفي : على بن يوسف ابو الحسن نور الدين

ـ « بهجة الأسرار ومعدن الأنوار »
القاهرة ١٣٠٤ هـ

ـ الشمشاطى : على بن محمد بن المطهر ، ابو الحسن العدوى .

ـ « كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار »
تحقيق : سيد محمد يوسف
الكويت ، ١٩٧٨
(مجلدان)

ـ الشريشى : أحمد بن عبد المؤمن القيسى ، أبو العباس

ـ « شرح مقامات الحريرى »
القاهرة ، ١٢٨٤ هـ
(مجلدان)

ـ شيخ الربوة : محمد بن أبي بكر بن أبي طالب الأنصارى ، شمس الدين ، الدمشقى ، شيخ حطين .

ـ « نخبة الدهر في عجائب البر والبحر »
تحقيق : ا . مهران . A. Mehren
ليبزج ، ١٩٢٣

ـ ابن صاعد الأندلسى : صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صاعد التغلبي ، ابو القاسم .

ـ « طبقات الأمم »
القاهرة (بدون تاريخ)

- الصفدى : خليل بن أيبك بن عبد الله ، صلاح الدين
- « الوافي بالوفيات »
فسبادن ١٩٧١ وما بعدها (عدة مجلدات) من ١ – ٩ ، ١٢ ، ١٥

صفى الدين البغدادى : عبد المؤمن بن عبد الحق
- « مراصد الاطلاع »
تحقيق : على محمد البجاوى
دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٤
(٤ مجلدات)

- الصنعاني : أحمد بن عبد الله الرازى
- « تاريخ مدينة صنعاء »
تحقيق : حسين العمرى ، عبد الجبار زكار
صنعاء ، ١٩٧٤

- الصنوبرى : أحمد بن محمد بن الحسن الضّبي
- « ديوان الصنوبرى »
(القوافي ر– ق)
تحقيق : احسان عباس
دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٠

- الصولى : محمد بن يحيى بن عبد الله ، ابو بكر
- « أخبار أبي تمام »
تحقيق : خليل عساكر ، محمد عزام ، نظير الهندى
المكتب التجارى ، بيروت . (بدون تاريخ)
- « اخبار البحترى »
تحقيق : صالح الأشتر
دار الفكر ، دمشق ، ١٩٦٤

- « اشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق »
نشر : ج . هيورث . دن
دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٥٩

- الضبي : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ، ابوجعفر .
- « بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس »
نشر : ريبيرا
مدريد ١٨٨٤ – ١٨٨٥

طاش كبرى زاده : مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، في موضوعات العلوم ، حيدر أباد الدكن ١٣٢٩ هـ ، ٤ مجلدات .

- الطبرى : محمد بن جرير ، ابو جعفر
- « تاريخ الرسل والملوك »
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠ – ١٩٦٩
(١٠ مجلدات)

- الطهراني : أغا برزك
- « الذريعة إلى تصانيف الشيعة »
النجف ، ١٩٣٦ (٢٨ مجلداً)

- العبـــاسى : عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد ، ابو الفتح ، بدر الدين
« معاهد التنصيص »
تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد
القاهرة ، ١٣٦٧ هـ

- عبد القادر البغدادى : عبد القادر بن عمر
- « خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب »
القاهرة ، ١٢٩٩ هـ (٤ مجلدات)

- ابن عذارى المراكشي : محمد بن محمد ، ابو عبد الله
- « البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب »
تحقيق ومراجعة : كولان وبروفنسال
دار الثقافة ، بيروت ، مصورة
عن طبعة باريس ١٨٥١ (٤ مجلدات)

- ابن عساكر : على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، ابو القاسم ، الشافعى
- « تهذيب تاريخ مدينة دمشق »
نشر : عبد القادر بن أحمد بن بدران
مطبعة روضة الشام ومطبعة الترقي ، دمشق ١٣٢٩
(٧ مجلدات)

- العماد الاصفهاني : محمد بن محمد بن حامد ، ابو عبد الله .
- « خريدة القصر وجريدة العصر »
- قسم شعراء المغرب والأندلس .
تحقيق : آذرتاش آذرنوش
الدار التونسية للنشر ، ١٩٧٣
(٣ مجلدات)

- قسم شعراء مصر -
تحقيق : أحمد أمين ، شوقي ضيف ، احسان عباس
القاهرة ١٩٥١

- ابن العماد الحنبلى : عبد الحى بن أحمد بن محمد ، ابو الفلاح
- « شذرات الذهب في أخبار من ذهب »
المكتب التجارى ، بيروت (بلدون تاريخ)
عن طبعة القاهرة ، ١٣٥١ هـ
(٨ مجلدات)

- العميدى : محمد بن أحمد ، ابو سعد
- « الابانة عن سرقات المتنبى »
تحقيق : ابراهيم الدسوقي البساطى
دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦١

- ابن العوّام : يحيى بن محمد بن أحمد ، ابو زكريا الاشبيلى
- « الفلاحة في الأرضين »
نشر كاربرى
مدريد ، ١٨٠٢

- عياض : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتى ، ابو الفضل القاضى
- « الالماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع »
تحقيق : السيد أحمد صقر
دار التراث ، القاهرة
المكتبة العتيقة ، تونس ١٩٧٠

- ابو الفداء : اسماعيل بن على بن محمود بن محمد بن عمر شاهنشاه ابن أيوب ، الملك المؤيد
- « تقويم البلدان »
باريس ١٨٤٠

- ابو فراس الحمداني : الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي
- « ديوان أبي فراس »
دار صادر ، بيروت (بلدون تاريخ)

- ابو الفرج الاصفهاني : على بن الحسين بن محمد الأموى
- « الأغاني »
دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٢
(٢٥ مجلداً)

- ابو الفرج الملطى : غريغوريوس بن أهرون بن توما المعروف بابن العبرى
  - « تاريخ مختصر الدول » .
  المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٥٨
  - « منتخب كتاب جامع المفردات »
  لأحمد بن محمد بن خليد الغافقى
  تحقيق : ماكس مايرهوف ، جورج صبحى
  الأميرية ، القاهرة ، ١٩٣٨

- ابن الفقيه : أحمد بن ابراهيم ، ابو بكر الهمذاني
  - « مختصر كتاب البلدان »
  نشر : دى خويه De Goeje
  ليدن ، ١٩٠٦
  مصور مكتبة المثنى ، بغداد

- فواز : زينب بنت على بن حسين فواز العاملى
  - « الدر المنثور في طبقات ربات الخدور »
  طبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣١٢ هـ

- ابن الفوطي : عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني ، ابو الفضل ، كمال الدين .
  - « تلخيص معجم الألقاب »
  تحقيق : مصطفى جواد
  دمشق ، ١٩٦٢ — ١٩٦٧

- ابن قتيبه : عبد الله بن مسلم الدينورى
  « الشعر والشعراء »
  تحقيق أحمد محمد شاكر
  دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٦ — ١٩٦٧
  (مجلدان)

- القرطبي : عريب بن سعد
  - « كتاب الأنواء »
  نشر : رينهارت دوزى
  ليدن ، ١٩٦١

- القرطبي : موسى بن عبيد الله ، ابو عمران
  - « شرح أسماء العقّار »
  القاهرة ، ١٩٤٠

- القرماني : أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقى ، ابو العباس
  - « أخبار الدول وآثار الأول »
  عالم الكتب ، بيروت (بدون تاريخ)

- القزويني : زكريا بن محمد بن محمود
  - « آثار البلاد وأخبار العباد »
  دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠
  - « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات »
  تحقيق : فاروق سعد
  دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٣

- القسطلى : يونس بن محمد ، ابو الوليد
  - « ديوان ابن دراج القسطلى »
  تحقيق : محمود مكى
  دمشق ، ١٩٦١

- القفطى : على بن يوسف ، ابو الحسن ، جمال الدين
  - « انباه الرواة على أنباه النحاة »
  تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
  دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٩

– « تاريخ الحكماء »
نشر : جوليوس ليبرت
لا يبزغ ، ١٩٠٣

– القلقشندى : أحمد بن على ، ابو العباس
– « صبح الأعشى في صناعة الانشا »
مصور الطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٦٣
(١٤ مجلداً)

– القمى : عباس بن محمد رضا
– « الكنى والألقاب »
المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٥٦ (٣ مجلدات)

– القوصوني : مدين بن عبد الرحمن
– « قاموس الأطباء وناموس الالباء »
دار الفكر ، دمشق ، ١٩٧٩
مصور عن نسخة الظاهرية

– ابن الكتاني : محمد بن الحسن بن الحسين ، ابو عبد الله ، الطبيب ، المذحجى ، الأندلسى .
– « كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس »
تحقيق : احسان عباس
دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨١

– ابن كثير : اسماعيل بن عمر ، ابو الفدا ، عماد الدين
– « البداية والنهاية »
بيروت ، الرياض ، ١٩٦٦
(١٤ مجلداً)

– كشاجم : محمود بن الحسين السندى بن شاهك ، ابو الفتح .
– « ديوان كشاجم »
تحقيق : خيرية محمد محفوظ
دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٧٠
– « المصايد والمطارد »
تحقيق : محمد أسعد طلس
دار المعرفة بغداد ، ١٩٥٤

– ابن المرتضى : أحمد بن يحيى
– « طبقات المعتزلة »
(المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل)
نشر : سوزانه ، ديفالد فيلتسر
فسبادن ، ١٩٦١

– المرزباني : محمد بن عمران بن موسى ، ابو عبيد الله
– « معجم الشعراء »
تحقيق : عبد الستار فراج
مطبعة عيسى البابي الحلبي ،
القاهرة ، ١٩٦٠
– « الموشح »
تحقيق : على محمد البجاوى
دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٦٥

– ابن المستوفي : المبارك بن أحمد ، أبو البركات ، شرف الدين ، اللخمى ، الأربلى .
– « تاريخ أربل »
تحقيق : سامى الصفار
وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، ١٩٨٠
(مجلدان)

ـ المسعودى : على بن الحسين ، ابو الحسن
ـ أخبار الزمان ومن إبادة الحدثان »
دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٦٦

ـ « مروج الذهب ومعادن الجوهر »
مع فهارس : يوسف أسعد داغر
دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٦٥
(٤ مجلدات)

ـ مسلم بن الوليد : ابو الوليد الأنصارى
ـ « شرح ديوان صريع الغواني »
مسلم بن الوليد الأنصارى
تحقيق : سامى الدهان
دار المعارف ، القاهرة (بدون تاريخ)

ـ ابن المعتز : عبد الله بن المعتز العباسى
ـ « ديوان ابن المعتز »
دار بيروت ، ١٩٨٠

ـ المظفر الرسولى: يوسف بن عمر بن على بن رسول التركماني اليمنى ، شمس الدين ، الملك .
« المعتمد في الأدوية المفردة »
دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٥

ـ المقدسى البشارى: محمد بن أحمد بن أبي بكر ، ابو عبد الله ، شمس الدين.
ـ « أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم »
ليدن ، ١٩٠٦
مصور مكتبة المثنى ، بغداد

ـ المقرى : أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى التلمساني ابو العباس .
ـ « نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب »
تحقيق : إحسان عباس

دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨
(٨ مجلدات)

ـ المقـريزى: أحمد بن على ، تقى الدين
ـ « المواعظ والاعتبار ، بذكر الخطط والآثار »
مطبعة الساحل الجنوبي ، الشياح ، بيروت
(بدون تاريخ) ، (٣ مجلدات)

ـ ابن ممـاتي : أسعد بن مهذب بن مينا بن زكريا ، ابو المكارم
« قوانين الدواوين »
تحقيق عزيز سوريال عطية
مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٤٣

ـ ابن منظور : محمد بن مكرم بن على ، ابو الفضل ، جمال الدين
ـ « لسان العرب »
الدار المصرية للتأليف والنشر (عن طبعة بولاق)
(٢٠ مجلداً)

ـ ابن نباته : محمد بن محمد بن الحسن الجذامى
ـ « سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون »
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٤

ـ النعيمى : عبد القادر بن محمد بن عمر ، ابو المفاخر
ـ « الدارس في تاريخ المدارس »
دمشق ، ١٣٦٧ ـ ١٣٧٠ هـ (مجلدان)

ـ ابو نواس : الحسن بن هانىء بن عبد الأول بن صباح الحكمى
ـ « ديوان أبي نواس »
دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٢

— النـويرى : أحمد بن عبد الوهاب ، شهاب الدين
— « نهاية الأرب في فنون الأدب »
القاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب
(ظهر منه حتى الآن ٢٢ مجلدا)
القاهرة ، ١٩٢٣ — ١٩٧٩

— الوراق النديم : محمد بن اسحاق بن محمد ، ابو الفرج
— « الفهرست »
مكتبة خياط ، بيروت ، عن طبعة فلوجل ١٨٧٢ طبعة رضا ، تجدد ، طهران ١٩٧١

— ابن الوردى : عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس ابو حفص ، زين الدين ، المعرى ، الكندى .
— « جريدة العجائب »
القاهرة ١٩٦٢

— الهاشمى : أحمد بن عبد الرزاق المقدسى ، ابو نصر
— « الظرائف واللطائف في المحاسن والأضداد »
القاهرة ، ١٢٧٥ هـ

— الهروى : محمد بن يوسف
— « بحر الجواهر »
طهران ، ١٣٨٨ هـ

— الهمذاني : محمد بن عبد الملك
— « تكملة تاريخ الطبرى »
تحقيق : البرت كنعان
المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦١

— اليافـعى : عبد الله بن أسعد بن على ، عفيف الدين
— « مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان »
حيدر أباد الدكن — ١٣٣٧ — ١٣٣٩ هـ
(٤ مجلدات)

— ياقوت الحموى : ياقوت بن عبد الله ، ابو عبد الله ، شهاب الدين ، الرومى ، الحموى .
— « معجم الأدباء »
(ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب)
تحقيق : أحمد فريد الرفاعى
دار المأمون ، القاهرة ١٩٣٦
(٢٠ مجلداً)
— « معجم البلدان »
دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٥
(٥ مجلدات)

— اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح .
— « تاريخ اليعقوبي »
دار صادر ، بيروت ١٩٦٠
(مجلدان)

حـ ـ مراجع عربية :

— إبراهـيم : محمود

— « صدى الغزو الصليبي في شعر ابن القيسراني »

نشر : المكتب الاسلامى بدمشق ، مكتبة الأقصى بعمّان.

١٩٧١

— أدى شير : « معجم الألفاظ الفارسية المعربة »

بيروت ، ١٩٨٠

— آل عـلى : نور الدين

— « التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية »

دار الثقافة القاهرة ١٩٧٩

— الجـادر : محمود عبد القادر

— « الثعالبي ناقداً وأديباً »

دار الرسالة ، بغداد ، ١٩٧٦

— جـواد : مصطفى

— « سيدات البلاط العباسي »

دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٥٠

— الحـلاّق : حسين صبيح

— « الشعراء الكتّاب في العراق في القرن الثالث الهجرى »

مؤسسة الأعلمى ، بيروت ، ١٩٧٥

— حميدة : عبد الرحمن

— « أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم »

دار الفكر ، دمشق ، ١٩٧٠

— خفاجة : محمد عبد المنعم

— « ابن المعتز وتراثه في الأدب والنقد والبيان »

دار العهد الجديد ، القاهرة ، ١٩٥٨

— الخولى : محمد مرسى

— « ابو الفتح البستّى ، حياته وشعره »

دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٨٠

— خـير : صفوح

— « غوطة دمشق »

« دمشق ، ١٩٦٧

— اللجيـلى : عبد الصاحب عمران

— « اعلام العرب في العلوم والفنون »

مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٦٦

— الدلجى : أحمد بن على ، شهاب الدين

— « الفلاكة والمفلوكون »

مطبعة الآداب ، النجف ، ١٣٨٥ هـ

— الدمياطى : محمود مصطفى

— « معجم اسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدى »

المؤسسة المصرية للتأليف والنشر القاهرة ، ١٩٦٦

— رمزى : محمد

— « القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٥٤ » دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٥٣ — ١٩٦٣ ، الفهارس ١٩٦٨ (٦ مجلدات).

– الزركـــلى : خير الدين
– « الاعـــلام »
دار العلم للملايين ، بيروت ط٣ / ١٩٦٩
(١٢ مجلداً)
والطبعة الرابعة ١٩٧٩ (٩ مجلدات)

– زيادة : نقولا
– « الجغرافية والرحلات عند العرب »
دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٦٢

– زيـــدان : جورجي بن حبيب
– « تاريخ آداب اللغة العربية »
« مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٧

– السامرائي : أحمد يونس
– « رسائل حميد بن سعيد واشعاره »
مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٩٧١

– سركيس : يوسف أليان بن موسى
– « معجم المطبوعات العربية والمعربة »
القاهرة ، ١٩٢٨

– سيد الأهل : عبد العزيز
– « عبد الله بن المعتز ، أدبه وعلمه »
بيروت ، ١٩٥١

– الشامى : عبد العـــال عبد المنعم
– « من مباهج الفكر ومناهج العبر ، للوطواط ، صفحات من جغرافية مصر »
نشر : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،
الكويت ، ١٩٨١

– الشطى : أحمد شوكت
– « تاريخ الطب وآدابه واعلامه »
دمشق ١٩٦٧

– الشيخـــلى : محمد رءوف
– « تاريخ البصرة القديمة وضواحيها »
مطبعة البصرة ، البصرة ، ١٩٧٢

– صالحيـــة : محمد عيسى
– « علم الريافة عند العرب »
نشر : جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية
الكويت ، ١٩٨٢

– صفوت : أحمد زكى
– « جمهرة رسائل العرب »
عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٣٧
(٤ مجلدات)

– ضيف : شوقي
– « تاريخ الأدب العربي »
(صدر منه ٥ مجلدات)
دار المعارف ، القاهرة
١٩٦٠ — ١٩٨٠

– الطـــاهر : علي جواد
– « الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي »
مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦١

– الطبـــاخ : راغب
– « الروضيات للصنوبرى »
حلب ، ١٩٣٢

— عبـــاس : احسان
— « العرب في صقلية »
دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٩

— عبد الوهاب: حسن حسني
— « ورقات في الحضارة العربية »
مكتبة المنار ، تونس ، ١٩٦٥ — ١٩٧٢
٣ مجلدات

— العبيدى : صلاح حسنين
— « الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسى »
دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٠

— العزاوى : عبـــاس
— « النخل في تاريخ العراق »
مطبعة أسد ، بغداد ، ١٩٦٢

— عطية الله : أحمد
— « القاموس الاسلامى » (٥ مجلدات)
مكتبة النهضة ، القاهرة ، ١٩٦٣ — ١٩٨٠

— العقيقى : نجيب
— « المستشرقون »
دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٤ ، ١٩٦٥
(٣ مجلدات)

— العمـــد : إحسان صدقي
— « الحجاج بن يوسف الثقفى ، حياته وآراؤه السياسية »
دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٣

— عيسى : أحمـــد
— « معجم أسماء النبات »
القاهرة ، ١٩٤٤

— الغنيم : عبد الله يوسف
— « مصادر البكري ومنهجه الجغرافي »
ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٧٤

— قدامـــة : أحمـــــد
— « قاموس الغذاء والتداوى بالنبات »
دار النفائس ، بيروت ، ١٩٨١

— كحالـــه : عمر رضـــا
— « أعلام النساء »
المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٥٩
(٥ مجلدات)
— « معجم المؤلفين »
مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٩٥٧ — ١٩٦١
(١٥ مجلداً)

— كرد علي : محمـــد
— « امراء البيان »
دار الأمانه ، بيروت ، ١٩٦٩
— « غوطة دمشق »
مطبعة الترقي، دمشق ، ١٩٥٣
— « كنوز الأجداد »
مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٩٥٠

— مظهـــر : اسماعيل
— « تاريخ الفكر العربي»
دار الكاتب العربي ، بيروت (بدون تاريخ)

— مفتاح : رمزى
— « احياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العطارية »
القاهرة ، ١٩٥٣

— مؤنس : حسين
— « تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس »
مطبعة معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد ، ١٩٦٧

— ابو النصر : عادل
— « الزراعة القديمة »
بيروت ، ١٩٦٠

— نصـــار : حسين
— « ظافر الحداد ، شاعر مصرى من العصر الفاطمى »
الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥
— « ابن وكيع التنيسى ، شاعر الزهر والخمر »
— مكتبة مصر ، القاهرة (بدون تاريخ)

— نلينو كارلو
— علم الفلك ، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى ،
مكتبة المثنى ، بغداد ،
مصور عن طبعة روما

— ياغى : عبد الرحمن
— « ديوان ابن رشيق القيرواني »
دار الثقافة ، بيروت (بدون تاريخ)

د — مصادر معربة :

— أمارى : ميخائيل
— « المكتبة العربية الصقلية »
ليبسك ، ١٨٥٧
(مصور مكتبة المثنى ، بغداد)

— آربرى : ا . ج
— « تراث فارس »
مراجعة : يحيى الخشاب
دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة
١٩٥٩

— أولمان : مانفريد
— « الطب الإسلامى »
ترجمة : يوسف الكيلاني
وزارة الصحة العامة ، الكويت ، ١٩٨١

— بالنثيـــا : انخيل جنثالث
— « تاريخ الفكر الأندلسى »
ترجمة : حسين مؤنس
مكتبة النهضة ، القاهرة ، ١٩٥٥

— براون : إدوارد جرانفيل
— « تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدى »
ترجمة : ابراهيم الشواربي
دار السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٤

— بروكلمان : كارل
— « تاريخ الأدب العربي »

دار المعارف ، القاهرة
١٩٦٨ – ١٩٧٧
(صدر منه بالعربية ٦ مجلدات)

– دوزى : رينهارت
« تكملة المعاجم العربية »
ترجمة : محمد سليم النعيمى
دار الحرية ، بغداد ١٩٧٩ – ١٩٨١
(صدر منه بالعربية ٤ مجلدات ، الحروف من ا – د)

– سارتون : جورج
– « تاريخ العلم »
القاهرة ، ١٩٥٧ – ١٩٦١
دار المعارف ، دار النهضة
(٥ مجلدات)

– سترانج : جى . لى
– « بلدان الخلافة الشرقية »
ترجمة : بشير فرنسيس ، كوركيس عواد
مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٤

– سزكين : فؤاد
– « تاريخ التراث العربي »
المجلد الأول : : المصادر ، القرآن ، الحديث
ترجمة : فهمى ابو الفضل
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر
القاهرة ، ١٩٧١
– المجلد الثاني : في التاريخ والعقائد والتصوف
ترجمة : محمود فهمى حجازى
جامعة الكويت ، ١٩٧٤ / ١٩٧٥

– سبيل : الكسندر
– « اخبار أمم المجوس من الأرمان وورنك والروس »
مكتبة المثنى ، بغداد
عن طبعة أوسلو ، ١٩٢٨

– شاخت وبوزورث :
« تراث الاسلام » الطبعة الثانية
ترجمة : محمد السمهورى ، حسين مؤنس ، احسان العمد
مراجعة : فؤاد زكريا ، شاكر مصطفى
نشر : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
الكويت ١٩٧٨

– كراتشكوفسكي : اغناطيوس يوليانوفتش
– « تاريخ الأدب الجغرافي العربي »
ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم
لجنة التأليف والترجمة والنشر
القاهرة ، ١٩٦٣ (مجلدان)

– كريستنسن : آرثر
– « ايران في عهد الساسانيين »
ترجمة : يحيى الخشاب
لجنة التأليف والترجمة والنشر
القاهرة ، ١٩٥٧

– متز : آدم
– « الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجرى »
ترجمة : محمد عبد الهادى ابو ريدة
لجنة التأليف والترجمة والنشر
القاهرة ، ١٩٥٧ (مجلدان)

– ميلي : ألدو

– العلم عند العرب وأثره في تطور العلم العالمي »
ترجمة : عبد الحليم النجار ، محمد يوسف موسى
دار القلم ، القاهرة ، ١٩٦٢

هـ – مراجع غير معربة :

– Ahsan : M. M.
Social life under the Abbasids, Longman - London and New York, Libraire du Liban, 1979.

– Baillon : M. H.
Dictionnaire Botanique, Paris, 1876 - 1892.

– Brockelmann : C.
Geschichte der arabischen Litteratur, 2 Vols, Leyden, 1943 - 1949. (G. A. L.)
Geschichte der arabischen Litteratur Supplement band, 3 Vols, Leyden, 1937 - 1942....(G. A. L. Supp.).

– Dozy : R.
Dictionnaire de taille de noms des Vetement Chez les Arabes, Amsterdam, 1845.

– Encyclopaedia of Islam (First Edition), 1913 - 1938.

– Encyclopaedia of Islam (New Edition), 1960 - 1982.

– Encyclopaedia Britannica, 1962.

– Goldziher : Ignaz.
Muslim Studies, Edited by, S. M. Stern, London. 1967.

– Renaud : H. P. J.
Glossaire du Tuhfat Al - Ahbab, en Collaboration Avec Collin (G. S.). Geuthner, Paris, 1954.

– Sesgin : Faut.
Geschichte de Arabischen Schrifttums, Leiden, Band IV, 1971.

و ـ المجلات العلمية والدوريات :

ـ مجلة الأندلس Al - Andalus
مدريد ـ اسبانيا

ـ مجلة الثقافة الاسلامية Islamic Culture
حيدر أباد ـ الهند

ـ مجلة الزراعة العراقية ـ بغداد .

ـ مجلة العربي ـ الكويت.

ـ مجلة مجمع اللغة العربية ـ دمشق .

ـ مجلة المشرق ـ بيروت.

ـ مجلة المقتبس ـ القاهرة .

ـ مجلة المورد ـ بغداد .

الفهارس

الفهارس

١ — الآيات القرآنية ... ...

٢ — الأحاديث النبوية ... ...

٣ — النبات والأشجار والأعشاب ... ...

٤ — الأعلام ... ...

٥ — الأماكن والبلدان ... ...

٦ — الأقوام والأجناس ... ...

٧ — أنواع الأرضين ... ...

٨ — القوافي الشعرية ... ...

٩ — الكتب الواردة في المتن والمقدمة ... ...

١٠— المياه والأمطار والرى... ... ...

١١— الحيوانات والحشرات... ... ...

١٢— الأحجار والمعادن ... ...

١٣— الأزبال ... ...

١٤— أمراض النبات ... ...

١٥— التوليدات ... ...

١٦— الطرائف والغرائب ... ...

١٧— المصطلحات الحضارية . ...

١٨— الفهرس العام ... ...

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

« واعتدت لهن متكئا » سورة يوسف : آية ، ٣١ : ٢٣٣

« وفي الأرض قطع متجاورات » سورة الرعد : آية ، ٤ : ٩٩

« والنجم والشجر يسجدان » سورة الرحمن : آية ، ٦ : ٩٤

« هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه » سورة لقمان ، آية ١١ : ١٨٧

٢ ـ فهرس الأحاديث والأقوال المأثورة

« أكرموا عماتكم النخل » : ١٧٩

« من أحب أن يرق قلبه فليدمن من أكل البلس » : ٢١٩

« الورد سيد رياحين الجنة إلا الآس » : ٢٤٣

٣ ـ فهرس النبات والأشجار والأعشاب

آآء : ١٧١

الأبنوس : ٨٥

الأبيارون : ٢٥٤

الأترج : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧
٢٩ ، ٧٩ ، ١١٦
١٧٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٩
٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥
٢٣٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٦
٢٥٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٢
٢٣٧ ، ٣٣٨

الأثابة : ٣٥١

الأثل : ١٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٣٩

الإجاص : ١٩ ، ٢٩ ، ٧٩
١١١ ، ١٩٦ ، ٢٨٩

أحزان القلوب : ٣٢٥

أحداق المها : ١٢ ، ٢٦٦

آذان الفار : ٢٩٥ ، ٣١٣

الأذخر : ١٨٢ ، ٢٧٤ ، ٣١٣
٣١٤

الأذريون : ٢٠ ، ٢٩ ، ٢٧١
٢٧٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٩

الأذريون الأحمر : ٢٧٢

الأذريون الأسود : ٢٧٢

الأرجوان : ١٧٥ ، ١٩٦

الأرز : ١٣ ، ١٦٧ ، ٢١٠ ، ٢٥٣
٢٨٣

الأزادرخت : ١٩٨ ، ٣١٤

الآزاد (سوسن أبيض) : ٢٦٤ ، ٢٦٥

الآس : ١٩ ، ٢٧ ، ٢٩
١٤٣ ، ١٧٠ ، ١٨٤
١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢٤٣
٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥
٣١٣ ، ٣٤٩

الآس البرى : ٢٥٥

الآس البستاني : ٢٥٥

الآس الريحاني : ٢٥٥

الآس الشامي : ٢٥٥

الآس الأصفر : ٢٥٥

الاسفاناخ : ١٩ ، ١٥٧

الأسفرك : ٢٨٢

الأسقيل : ٢٨٢ ، ٣١٥

اسل الكولار : ٣١٣

الأشق : ٣٠ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣

الاشنان : ٩٥ ، ١٤٤ ، ١٥٤

أطباء الكلبة : ٢٠٢

الأطواق : ٣٥٥

الافتيمون : ٣٠ ، ٢٩١

الأفيون : ٣٠ : ٣٠ ، ٢٩٦ ، ٣١٥

الأقاقيا : ٣٤٥

الأقحوان : ٢٩، ٢٦٩، ٢٧٠
٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣١٦
٣٢١ ، ٣٤٧

الأقحوان البستاني : ٢٦٩

الأقحوان الجبلى : ٢٦٩

الأكباب : ٣١٧

اكليل الملك : ١٨٢ ، ٣١٦

الأمنان : ٢٠ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠

الانجدان : ٢٨٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٥
٣٤١

الأنزروت : ٣٠ ، ٢٨٤ ، ٣١٧

انظر إلي : ٢٦٤

الأنيسون : ١٣٧ ، ٣٣٠

الأيدع : ٢٨٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠

إيرسا : ٢٦٤ ، ٣٣٥

البابونج : ١٩ ، ٢٦٩ ، ٣١٤
٣١٦ ، ٣٢١

البابونه : ٣٢٧

الباذرنجبوية : ٢٥٦ ، ٣١٧

الباذروج : ٨٩ ، ٢٥٧ ، ٢٩٢
٣٣٦ ، ٣٤٣

الباذنجان : ١٨ ، ٢٨ ، ١٠٣
١١٧ ، ١٤٦ ، ٣٣١
٣٥١

باربسير : ٢٨٠

البارزد : ٢٨٧

البان : ٣١٦

بخور مريم : ٣٣٩

البربينا : ١٥٨

البردى : ١٤٥ ، ٢٩٣ ، ٣١٧

البرس : ١٣٥

البرعون : ٣٥٠
البرنوق المصرى : ٣٣٦
بزرقطونا : ١٨٥ ، ٣١٨
البسباس : ٣٣٠
بُست : ٢٨٥
البسلة : ١٢٩ ، ٣٣٥
البشنين : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣١٩
٣٥٦
البشنين الجزيرى : ٢٥٤
البشنين العربي : ٢٥٤
البصل : ١٨ ، ٢٨ ، ١١٧
١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢
٢٤٨ ، ٣٢٩
البطم : ٢٠ ، ٩٥ ، ٢٨٦ ، ٣١٩،
٣٢٠
البطيخ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٧٦
٧٩ ، ١١٧ ، ١٤١ ، ١٤٢
١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٩٩
البطيخ الخراساني : ٢٨
البطيخ الزبشى : ١٤٢
البطيخ الصينى : ٢٨
البطيخ الفج : ٢٣٦
البطيخ الهندى : ٢٨ ، ١١٦ ، ١١٩
البقلاء (الباقلاء) : ١٨ ، ٢٢ ، ٦٧
٨٢ ، ٨٣ ، ٩٣
٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٤
١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٧
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١
١٣٢ ، ١٥٨ ، ١٨٥
٢١٠ ، ٣١٩ ، ٣٥٧
البقلة الحمقاء: ١٩ ، ٢٨ ، ١٥٨،٣١٩
البقلة الخراسانية : ٣٢٠
بقلة الملك : ٣٢٠
البقلة اليمانية : ٣٢٠
البقلة اليهودية : ٣٢٠
البقم : ٢٨١ ، ٣٢٠ ، ٣٤١
البكتر : ٣٢٨
البلسان : ١٣ ، ١٤ ، ١٨
٢٩ ، ٢٥ ، ٨٥
٢١٩ ، ٢٥٦ ، ٣٢٠
البلسكى : ٣٤٠
البلوط : ١٠٨ ، ١٤٣ ، ٢٠٩
٢٩٠ ، ٣٤٥
البنج : ٢٧ ، ١١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤٣

البندق : ١٩ ، ١٦٥ ، ٣٤٤
البنفسج : ١٩ ، ٢٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢
٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤
البنفسج الأبيض : ٢٥١
البنفسج الأزرق : ٢٥١
البنفسج البستاني : ٢٥١
البنفسج الجبلى : ٢٥١
البنفسج الكوفي : ٢٥١
البهار : ١٩ ، ٢٩ ، ٢٦٦
٢٦٧ ، ٣٢١
بهار البر : ٢٦٦ ، ٣٢١
البهار البستاني : ٢٦٦
بوطيان : ٢٨٢
البيارون : ٣١٩

الترمس : ١٨ ، ١٠٧ ، ١١٩
١٣١
الترنجان : ٢٥٩
الترنجبين : ٣٠ ، ٢٩٢ ، ٣٢٢
التفاح : ٢٩ ، ٧٩ ، ٢٢٤ ،
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
٢٢٩ ، ٢٤٤
التفاح الأحمر : ٢٢٦
التفاح البستاني : ٢٢٤ ، ٢٢٥
التفاح التفه : ٢٢٤
التفاح الحامض : ٢٢٤
التفاح الحلو : ٢٢٤
تفاح الجن : ٣٥١ ، ٣٥٨
التفاح العفص : ٢٢٤
التفاح المز : ٢٢٤
التمر الهندى : ٢٠٢
التنوب : ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٢٣
٣٤٦
التنوم : ٣٣٧
التوت : ٢٩ ، ٧٩ ، ١١٠ ، ١١١
٢٢٣ ، ٢٢٤
التوت الأبيض : ٢٢٣
التوت الأحمر : ٢٢٣
التوت الأزرق : ٢٢٣
التوت الأسود : ٢٢٣
التوت الأصفر : ٢٢٣
التوت التفه : ٢٢٣
التوت الحلو : ٢٢٣
التوت المر : ٢٢٣

التين : ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٧٩
، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤
١١٦ ، ١١٧ ، ١٥٦ ، ١٦٤
٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٥٨

التين الأسود : ٢٢٢

التين الأصفر : ١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢

التين الجبلى : ٢٢١

التين الغرابي : ٣٢٣

التجير : ٣٥٥

الثوم : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٨ ،
١١٧ ، ١٢٦ ، ١٥٢
٢٤٩

الثيل : ٢٨ ، ١١٩ ، ٣٢٣
٣٤٠

الجادي : ٢٦٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٦

الجاروسى : ٣١٩

جام فستقى : ٧٩

الجرجير : ١٨ ، ٢٨ ، ٩٣ ،
١١٧ ، ١٥٥

الجزر : ١٨ ، ٢٧ ، ١١٧ ،
١٤٨ ، ١٤٩ ، ٣٥٦

الجساد (جسد) : ٢٦٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨

جفان العنب : ٢٩١

الجلباب : ٢٨ ، ١٢٩ ، ٣٢٤ ،
٣٣٧ ، ٣٤٣

الجلنار : ١٦٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٥
٣٢١ ، ٣٢٤

الجلنسرين : ٢٦٨ ، ٣٥٦

الجلوز : ١٩ ، ٢٨ ، ٧٩
١٦٥ ، ١٦٦

الجهلم : ٣٤١

الجوز : ١٩ ، ٢٨ ، ٧٩
١١١ ، ١٣٥ ، ١٦٣ ،
١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،
١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢٨٣
٢٨٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢٠
٣٢٨ ، ٣٤٤ ، ٣٥١

الجوز الزومى : ٢٨٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥

جيدار : ٣٤٥

الحاج : ٢٩٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤

حامول : ٣١٥

الحبشية : ١٣٠

الحبق : ٢٩ ، ٢٥٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ،
٣٤٤

حبق البقر : ٣٢٥

حبق ترنجاني : ٢٥٦ ، ٣٢٥

حبق التمساح : ٣٢٥ ، ٣٤٤

حبق الراعى : ٣٢٥

الحبق الريحاني : ٣٢٥

حبق الشيوخ : ٣٢٥ ، ٣٥٤

الحبق الصعترى : ٢٥٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦

حبق الفتى : ٢٥٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٣

حبق الفيل : ٣٥٣

حبق قرنفلى : ٢٥٦ ، ٣٢٥

حبق كرماني : ٢٥٧ ، ٣٣٦

حبق الماء : ٣٣٥ ، ٣٣٨

الحبق النبطى : ٢٥٦ ، ٣٢٥

الحبق النهرى : ٣٤٣

حب العزيز : ١٦٧

حبة البركة : ٣٣٧

الحبة الخضراء : ٣٣٤ ، ٣٣٩

الحبة السوداء : ٣٣٧

الحبة النبطية : ١٣١

الحبوب : ٦٧ ، ٩٤ ، ١٢٥ ، ١٣١

الحبوب المقتاتة : ١٨ ، ١٢٥ ، ١٣٢

الحرشف : ٢٨٦ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ،
٣٤٩

الحرمل : ٣٣٦

الحسك : ٣٢٢ ، ٣٤٠

الحشيش : ١٣ ، ١١٦ ، ١١٩
١٣٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
٣٣٧ ، ٣٥٤

الحلبة : ٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢
١٣٤

الحلتيت : ١٩ ، ٣٠ ، ١١٩
٢٨٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨
٣٣٣ .

الحلفاء : ١١٩

الحماط : ٣٥١

الحماض (الحمض) : ٩ ، ١٢ ، ١٩
٢٨ ، ٩٥ ، ١٤٩
١٥٨ ، ٢٨٦ ، ٣١٥
٣٢٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠

الحمص : ٢٨ ، ٦٧ ، ١٢٨ ، ١٨١ ،
٢٥٥ ، ٢٩١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ،
٣٥٢

حنتم : ٣١٦

الحناء : ٣٢٠

الحندقوقا : ٣١٦ ، ٣١٨

الحنطة : ١٨ ، ٢٧ ، ١٢٥
١٢٦ ، ١٢٨ ، ٢١٠ ، ٣٣٨
الحنظل : ٩٥ ، ١٤١ ، ٣١٤
الحوجم : ١٩ ، ٢٤٤
الحوذان : ٢٧٠
الحوك : ٣٣٨
حى العالم : ٣٢٩

الخبازى : ٩٠ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،٣٢٦
خبز الغراب : ٣٢١
الخربق : ١١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٥٨
خردل : ١١٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦
الخرشوف : ٣٢٥
الخرنوب : ١٢ ، ٢٩ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣ ، ٣٥٩
الخرنوب الشامى : ٣٢٨
الخروب : ٧٩ ، ٢٠٣ ، ٣٢٨
الخروب النبطى : ٢٨٣
الخزامى (الخزام) : ١٩ ، ٢٠ ،
٢٩ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ٢٥٩ ،
٢٧٣ ، ٣٢٧
الخس : ٢٨ ، ١٠١ ، ١٤٩ ، ١٥٧
١٩٩ ، ٣٢٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩،
٣٥٨

خس الكلب : ١٤٩ ، ٢٨٦
الخشخاش : ١٨، ٢٨، ٧٩ ، ١٣٢،
١٩٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٦،
٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧،
٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩
الخطمى : ١٢٧ ، ١٥٧ ، ٢٨٩ ،
٣٢٦ ، ٣٢٧
الخلاف : ٢٧ ، ٢٨ ، ١١٩ ،
٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨
الخوخ : ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٧٩
١٠٩ ، ١١٥ ، ١٦٢
١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣١
الخوخ الأقرع : ١٩٦
الخوخ الشعرى : ١٩٦ ، ١٩٧
الخويع : ٣٢٥
الخيار : ٢٧ ، ١١٧ ، ١٤٥
خيار شنبر : ٢٣٦ ، ٣٢٨
خيار شنبر بصرى : ٣٢٨
خيار شنبر الكابلى : ٣٢٨
خيار شنبر هندى : ٣٢٨
الخيرى : ١٩ ، ٢٩ ، ٢٥٩
٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٣٢٧
الخيرى الأبرش : ٢٦٠

الخيرى الأبيض : ٢٦٠
الخيرى الأسود : ٢٦٠
الخيرى الأصفر : ٢٧٠
الخيرى الأكحل : ٢٦٠
خيرى البر : ٣٢٧
الخيرى الحمرى : ٢٦٠
الخيرى الذهبي : ٢٥٩
الخيرى البنفسجي : ٢٦٠

الداميثا : ٢٨٩ ، ٣٢٨
دباء : ٩٥ ، ٣٢٨
الدُخن : ١٢٥
الدرنلك : ٣٠٣ ٣٠٣
الدستنبو : ١٤٢ ، ٣٥١
الدعنج : ١٩١
الدفلى : ٣١٤
الدقل : ٩٢
الدلب : ١٩ ، ٩٣ ، ١٢٦ ،
٢٣١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٥١
دلبوث : ٢٦٤ ، ٣٢٩
دم الأخوين : ١٩ ، ٣٠ ، ٢٨٨ ،
٣٢٩ ، ٣٤١

الدوم : ١٧٢ ، ١٩١ ، ١٩٥
٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٥٠
٣٥٤ ، ٣٥٥
ديميس : ٢٨٩

الذرة : ٢٩ ، ٦٧ ، ١٢٥ ، ١٢٧
الذهبية : ٣٣٩

الرازيانج : ٢٨ ، ١٥٨ ، ٢٣١ ،
٣٣٠ ، ٣٣٧
رأس الراهب : ٢٧٠
الراتنج : ١٨٩ ، ٣٥٥
الرايتينج : ٣٠ ، ٣٣٠
الرباحى : ٢٨١ ، ٢٨٢
رجفة : ٣٣٠
الرطوبة المحمودة : ٢٩٥
الرعبل : ٣٣١
الرقرق : ٢٨٢
الركفه : ٣٣٩
الرمان : ٢٨ ، ٧٩ ، ١٠٩ ، ١١٥
١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢١٠ ، ٢١٥
٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥
٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠

الرمث : ٣٣٨ ، ٣٥٧
الرومية : ١٣٠
رياط : ٣٠٢
الريباس : ٩ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٨ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ٣٣٨
الريحان : ٢٩ ، ٣٠ ، ٦٧ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٩٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣، ٣٥٣ ، ٣٥٦ .
الريهقان : ٢٦٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣١

الزابج : ٢٨٠
الزبغر : ٢٥٧
الزرنب : ٢٥٥ ، ٣٣١
زعرور : ١٩ ، ٧٩ ، ١١٥ ، ١٩٨، ١٩٩ ، ٢٨٤ ، ٣١٤ ، ٣٥٩
الزعفران : ٢٩ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٥، ٣٥٧ .
الزغبر : ٢٥٧ ، ٣٣١
الزنزلجت : ٣١٤
الزيزفون : ٣٤٢
زهم جشم : ٣١٧
زوان : ٣٣٨
الزيتون : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٧٩، ٢٩ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١٣٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٠، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٣٤٢ ، ٣٥٠ .

ساج : ٨٧ ، ١٦٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
ساذوران : ٣٠ ، ٣٣٢
السانوح : ٣٣٧
السبج : ٢٨٦ ، ٢٨٧
السبستان : ١٩ ، ٢٩ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢٨٨
السدر : ١٢٧ ، ٢٠٠ ، ٣٢٥ ، ٣٥٥
السذاب : ١٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٢٨٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٩
السرو : ٢٠ ، ١٢٦ ، ٢٠٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣٢ ، ٣٥٤

السفرجل : ١٩ ، ٢٩ ، ٧٩ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣١ ، ٣٥٤
السقمونيا : ٣٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩
السكبينج : ٣٠ ، ٢٨٥ ، ٣٣٣
سكر العشر : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢، ٣٣٣
السلت : ١٢٦
السلجم : ٩٢ ، ١٤٨ ، ٣٤٥
السلق : ١٨ ، ٢٧ ، ١١٧ ، ١٥٠، ١٥٣ ، ١٥٨
السماق : ٢٨٩ ، ٣٣٤
السمسم : ١٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ٢٦٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٧
سندس : ١٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٣٤
السوجر : ٣٢٨
السورنجان : ٣٣٥
السوسن : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ١٨٤ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٦٦، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٦،
السوسن الأبيض : ٢٦٤ ، ٢٧٣
السوسن الأحمر : ٢٦٤ ، ٢٨٥
السوسن الأزرق : ٢٦٤ ، ٢٧٣
السوسن الاسمانجوني : ٢٦٤
السوسن البرى : ٢٦٤
السوسن الكسروى : ٢٦٤
السوسن المائي : ٢٦٤
السيسنبر : ٧٥
سيف الغراب : ٣٢٩
السينبوج : ٣٣٧

شاه أمرود : ٢٣٠
شاه بانك : ١٦٣ ، ٣٣٦
شاه بلوط : ٢٨ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٦٥ ، ٢٣٩ ، ٣٣٥
الشادانق : ١٣٤
شافانج : ٣٣٦
الشاهسفرم : ٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٥٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨
الشبرم : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٩
شجرة الغراب : ٢٦٤

الحنطة : ١٨ ، ٢٧ ، ١٢٥
١٢٦ ، ١٢٨ ، ٢١٠ ، ٣٣٨
الحنظل : ٩٥ ، ١٤١ ، ٣١٤
الحوجم : ١٩ ، ٢٤٤
الحوذان : ٢٧٠
الحوك : ٣٣٨
حى العالم : ٣٢٩

الخبازى : ٩٠ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٣٢٦
خبز الغراب : ٣٢١
الخربق : ١١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٥٨
خردل : ١١٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦
الخرشوف : ٣٢٥
الخرنوب : ١٢ ، ٢٩ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣ ، ٣٥٩
الخرنوب الشامى : ٣٢٨
الخروب : ٧٩ ، ٢٠٣ ، ٣٢٨
الخروب النبطى : ٢٨٣
الخزامى (الخزام) : ١٩ ، ٢٠ ،
٢٩ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ٢٥٩ ،
٢٧٣ ، ٣٢٧
الخس : ٢٨ ، ١٠١ ، ١٤٩ ، ١٥٧
١٩٩ ، ٣٢٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ،
٣٥٨

خس الكلب : ١٤٩ ، ٢٨٦
الخشخاش : ١٨ ، ٢٨ ، ٧٩ ، ١٣٢ ،
١٩٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٦ ،
٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ،
٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩
الخطمى : ١٢٧ ، ١٥٧ ، ٢٨٩ ،
٣٢٦ ، ٣٢٧
الخلاف : ٢٧ ، ٢٨ ، ١١٩ ،
٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨
الخوخ : ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٧٩
١٠٩ ، ١١٥ ، ١٦٢
١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣١
الخوخ الأقرع : ١٩٦
الخوخ الشعرى : ١٩٦ ، ١٩٧
الخويع : ٣٢٥
الخيار : ٢٧ ، ١١٧ ، ١٤٥
خيار شنبر : ٢٣٦ ، ٣٢٨
خيار شنبر بصرى : ٣٢٨
خيار شنبر الكابلى : ٣٢٨
خيار شنبر هندى : ٣٢٨
الخيرى : ١٩ ، ٢٩ ، ٢٥٩
٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٣٢٧
الخيرى الأبرش : ٢٦٠

الخيرى الأبيض : ٢٦٠
الخيرى الأسود : ٢٦٠
الخيرى الأصفر : ٢٧٠
الخيرى الأكحلى : ٢٦٠
خيرى البر : ٣٢٧
الخيرى الحمرى : ٢٦٠
الخيرى الذهبى : ٢٥٩
الخيرى البنفسجى : ٢٦٠

الداميثا : ٢٨٩ ، ٣٢٨
دباء : ٩٥ ، ٣٢٨
الدُخن : ١٢٥
الدرنك : ٣٠٣ ٣٠٣
الدستنبو : ١٤٢ ، ٣٥١
الدعنج : ١٩١
الدفلى : ٣١٤
الدقل : ٩٢
الدلب : ١٩ ، ٩٣ ، ١٢٦ ،
٢٣١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٥١
دلبوث : ٢٦٤ ، ٣٢٩
دم الأخوين : ١٩ ، ٣٠ ، ٢٨٨ ،
٣٢٩ ، ٣٤١

الدوم : ١٧٢ ، ١٩١ ، ١٩٥
٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٥٠
٣٥٤ ، ٣٥٥
ديميس : ٢٨٩

الذرة : ٢٩ ، ٦٧ ، ١٢٥ ، ١٢٧
الذهبية : ٣٣٩

الرازيانج : ٢٨ ، ١٥٨ ، ٢٣١ ،
٣٣٠ ، ٣٣٧
رأس الراهب : ٢٧٠
الرانج : ١٨٩ ، ٣٥٥
الرايتينج : ٣٠ ، ٣٣٠
الرباحى : ٢٨١ ، ٢٨٢
رجفة : ٣٣٠
الرطوبة المحمودة : ٢٩٥
الرعبل : ٣٣١
الرقرق : ٢٨٢
الركفه : ٣٣٩
الرمان : ٢٨ ، ٧٩ ، ١٠٩ ، ١١٥
١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢١٠ ، ٢١٥
٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥
٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠

الرمث : ٣٣٨ ، ٣٥٧
الرومية : ١٣٠
رياط : ٣٠٢
الريباس : ٩ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٨
١٤٩ ، ١٥٨ ، ٣٣٨
الريحان : ٢٩ ، ٣٠ ، ٦٧ ، ٩٣ ،
٩٤ ، ١٩٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٧
٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣،
٣٥٣ ، ٣٥٦ .
الريهقان : ٢٦٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣١

الزابج : ٢٨٠
الزبغر : ٢٥٧
الزرنب : ٢٥٥ ، ٣٣١
زعرور : ١٩ ، ٧٩ ، ١١٥ ، ١٩٨،
١٩٩ ، ٢٨٤ ، ٣١٤ ، ٣٥٩
الزعفران : ٢٩ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ،
٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ،
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ،
٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٥٧ .
الزغبر : ٢٥٧ ، ٣٣١
الزنزلخت : ٣١٤

الزيزفون : ٣٤٢
زهم جشم : ٣١٧
زؤان : ٣٣٨
الزيتون : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٧٩،
٢٩ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ١١٠ ،
١٣٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٠،
٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٣٤٢ ، ٣٥٠ .

ساج : ٨٧ ، ١٦٥ ، ٢٨٢ ،
٢٨٣
ساذوران : ٣٠ ، ٣٣٢
السانوح : ٣٣٧
السبج : ٢٨٦ ، ٢٨٧
السبستان : ١٩ ، ٢٩ ، ١١٥
١٢٧ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢٨٨
السدر : ١٢٧ ، ٢٠٠ ، ٣٢٥ ، ٣٥٥
السذاب : ١٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢١٤
٢٤٤ ، ٢٨٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣١ ،
٣٣٢ ، ٣٥٩
السرو : ٢٠ ، ١٢٦ ، ٢٠٩
٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩
٢٩٠ ، ٣٣٢ ، ٣٥٤

السفرجل : ١٩ ، ٢٩ ، ٧٩
١٠٩ ، ١١٥ ، ٢٢٧
٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
٢٨٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣١ ، ٣٥٤
السقمونيا : ٣٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥
٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩
السكبينج : ٣٠ ، ٢٨٥ ، ٣٣٣
سكر العشر : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٠ ،
٢٨٤ ، ٢٩٢، ٣٣٣
السلت : ١٢٦
السلجم : ٩٢ ، ١٤٨ ، ٣٤٥
السلق : ١٨ ، ٢٧ ، ١١٧ ، ١٥٠،
١٥٣ ، ١٥٨
السماق : ٢٨٩ ، ٣٣٤
السمسم : ١٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٥
٢٦٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٧
سندس : ١٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨١ ،
٢٨٨ ، ٣٣٤
السوجر : ٣٢٨
السورنجان : ٣٣٥
السوسن : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ١٨٤ ،
٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٦٦،
٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٦،

السوسن الأبيض : ٢٦٤ ، ٢٧٣
السوسن الأحمر : ٢٦٤ ، ٢٨٥
السوسن الأزرق : ٢٦٤ ، ٢٧٣
السوسن الاسمانجوني : ٢٦٤
السوسن البرى : ٢٦٤
السوسن الكسروى : ٢٦٤
السوسن المائي : ٢٦٤
السيسنبر : ٧٥
سيف الغراب : ٣٢٩
السينبوج : ٣٣٧

شاه أمرود : ٢٣٠
شاه بانك : ١٦٣ ، ٣٣٦
شاه بلوط : ٢٨ ، ٧٩ ،
١٠٦ ، ١١٧ ،
١٦٥ ، ٢٣٩ ، ٣٣٥
الشادانق : ١٣٤
شافانج : ٣٣٦
الشاهسفرم : ٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٥٧
، ٣٣٦ ، ٣٣٨
الشبرم : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٣٦
٣٥٩
شجرة الغراب : ٢٦٤

شجر مريم : ٣١٦
شربين : ٢٩٠ ، ٣٤٦
شرنب حجازى : ٣٣٦
شعير : ٢٧ ، ٢٨ ، ٦٧ ، ١١٧ ،
١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٨٤
شفانيورت : ٣٢٠
شقاقل : ٣٣٧
شقر : ٢٧٣
شقيق : ١٩ ، ٩٠ ، ١٨٩ ، ٢٤٣ ،
٢٧٣ ، ٣١٤
الشقيق الأبيض : ٢٧٣
الشقيق الأحمر : ٢٧٣
الشقيق الأسود : ٢٧٣
الشقيق الأصفر : ٢٧٣
الشقيق البرى : ٢٧٣
الشقيق البستاني : ٢٧٣
شقيق الماميثا : ٢٧٤
الشقيق الرماني : ٢٧٣
شقائق النعمان : ٢٧٤
الشقيق الوردى : ٢٧٣
شكوتا : ٣١٥
الشلنق : ١٢٩
شمام : ١٤٢ ، ٢٣٨

الشمرة : ٣٣٠
الشهدانج : ٣٢ ، ١٣٤ ، ٣٣٧
الشوك : ٢٧ ، ٢٨ ، ٩٥ ، ١١٩ ،
١٨٤ ، ٢٨٦
الشوكة المصرية : ٢٨٦
شوك النصارى : ٣٢٥
الشونيز : ١٣٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧
الشيح : ٣١٤
الشيرخشك : ٣٠ ، ٢٩٢ ، ٣٢٢
الشيكران : ٣٢١
الشيلم : ١١٦ ، ٣٣٨

الصبار : ٨٥ ، ٢٠٢
الصبر : ٢٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
الصبر الأسود الفارسى : ٢٨٥
صبر الميعة : ٢٠
الصعتر : ٢٨ ، ١٥٥ ، ٢٩١ ، ٣٤٢
٣٤٢
الصفصاف : ١٩٦ ، ٣١٥ ، ٣٢٨
الصقلابية : ١٣٠
صمغ الجوز الرومي : ٢٨٢
صمغ الرايتينج : ٢٩٠
صمغ الساج : ٣٣٤

صمغ السادروان : ٢٨٧
صمغ السكبينج : ٢٠
صمغ السمنجاني : ٢٨٥
صمغ الشوكة المغربية : ٢٨٩
صمغ الضجاج : ١٩
الصمغ العربي : ٣٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩
صمغ القتاد : ٣٤٨
صمغ القَرَظ : ٢٨٩
صمغ القيقيهن : ٢٠ ، ٢٨٨
صمغ الكثيرا : ١٩
صمغ الكمكام : ٢٨٦
الصمغ المر : ٢٨٦
صمغ الميعة : ٢٨٨
الصنار : ٣٢٩
الصنم : ٨٩
الصنوبر : ٢٨ ، ٧٩ ، ١٠٩ ، ١١٩
١٦٧ ، ٢٠٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠
٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦

الضجاج : ٣٠ ، ٢٨٦
الضومران (الضيمران ، الضمران) :
٢٥٧ ، ٣٣٨

الطاجك : ٣١٤
الطرثوث : ٢٨٦
الطرخون : ٢٧ ، ٢٨ ، ١١٧ ، ١١٩
١٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩
الطلح : ١٩ ، ١٧١
الطنب : ٣٥٣
الطوط : ١٣٥

الظمياء : ٣٥٠
الظيان : ٣٥٨ ، ٢٦٧

عاشق البحر : ٣٥١
عاقر قرحا : ٣٣٨
العاقول : ٢٩٢ ، ٣٢٢
عباد الشمس : ٣١٤
العبدلاوى : ١٤١
العبق : ٣٥١
العتم : ١٩١
العدس : ١٨ ، ١٩ ، ٦٧ ، ١٢٩ ،
٢٩١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥
العرار : ٢٦٦ ، ٣٢١
عرائس النيل : ٣٥٦
العرطنيثا : ٣٠ ، ٢٩٥ ، ٣٥٩ ، ٣٨٩

العرعر : ١٦٤ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦
العرفج : ٢٩٥ ، ٣٤٠
العرفط : ٣٤٠
عرق الطيب : ٣٣٤
العريض : ٣٣٠
العشاب : ٣٤٦
العشب : ٨٢
العشبة المقدسة : ٣٤٠
العشر : ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٥٩ ،

العضاة : ٢٩٢ ، ٣٣٣ ،
٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٥
العطب : ١٣٢ ، ٣٣٥
العكبة : ٣٣٥

العكرش : ٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣٤٠
العكوبة : ٣٢٠
العلث : ٩٥
العلقم : ٣١٤
العلك : ٣٤٩
علك الانباط : ٣٠ ، ٢٨٣
علك البطم : ٢٨٣
علك الروم : ٣٠ ، ٢٨٣

علك شجرة الحبة الخضراء : ٢٨٣
العليق : ٣٥٦ ، ٣٥٨
العناب : ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩
١١٠ ، ١١٥ ، ١٩٨ ،
١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٩١
٣٤٢
العنب : ١٩ ، ٢٢ ، ٧٩ ،
٩٥ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
٢١٤ ، ٢١٦ ،
العنب الأحمر المدور : ٢١٧
العنب الأسود : ٢١٦ ، ٢١٨
عنب أصابع العذارى : ٢١٧
عنب الثعلب : ٣٣١
العنب الحمرى : ١٩ ، ٢١٦
العنب الرازقي : ٢١٩ ، ٣٤١
العنب الطويل الأسود : ٢١٧
العنب المستطيل : ٢١٧
العندم : ٣٢١ ، ٣٤١
العنصل : ١٥٠ ، ١٦٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥
٢٢٠ ، ٢٢٧ ،
العوسج : ٢٧ ، ٣٤ ، ١١٧ ، ١١٩
١١٩ ، ٣٤١
العود الهندى : ٣١٥ ، ٣٥٩

عيثام : ٣٢٩
عين الحجل : ٢٦٦
عين الجمل : ١٢
عيون البقر : ١٤ ، ٣٢١ .

الغاريقون : ١٣ ، ١٤٧ ، ٣٤١
٣٤١
الغاف : ٣٥٩
الغبيراء : ٧٩ ، ٣٤٢
غثاء الكافور : ٢٨٢

فاغية الحناء : ٢٥٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤٢ .
الفجل : ٢٨ ، ١١٦ ، ١١٧
١٤٨ ، ٢٠٩
الفربيون : ٣٠ ، ٢٨٤ ، ٣٤٢
الفرصاد : ١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
الفرفحين : ٣١٩
الفرنجمشك : ٢٥٧ ، ٣٤٣
الفرنجمشك الصينى : ٣٤٣
الفرنجمشك الهندى : ٣٤٣
ابوفروة : ٣٣٥
الفستق : ١٩ ، ٢٧ ، ٧٩ ، ١٠٨ ،
١١١ ، ١١٦ ، ١٦٦ ، ٢٨٣

فستق الأرض : ١٦٧
الفقوس : ١٤٥
فلافل السودان : ١٦٧ ، ٣٤٣
فلفل : ٣١٩ ، ٣٤٣
فلنجمشك : ٢٥٧
الفنجكست : ٣٥٩
الفوتنج : ٣٢٥
الفوذنج : ١٩ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،
٣٣٨ ، ٣٤٣ .
الفوفل : ١٩ ، ٢٩ ، ١٨٩ ، ١٩٠
٣٤٤
الفول : ٢١٠
الفيجن : ٢٣٢
الفيحن : ١٥٦

قاتل أبيه : ١٧١
القار : ٢٨٦
القاطر : ٣٣٠
القتاد : ٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤
القثاء : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٧٩ ،
٨٧ ، ١١٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
١١٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
٣٢١ ، ٣٣٣ ، ٣٤٧

القثاء الشامى : ١٤٥
القثاء الهندى : ٣٢٨
القراسيا : ١٩ ، ٢٩ ، ٢٠٢
القراض : ٣١٦
القردمانا : ١٣٦
القرط : ١٠٢
القرطم : ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧
القرظ : ٣٤ ، ٣٤٥
القرع : ٢٧ ، ٢٨ ، ١٤٤ ، ١١٧ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٥ ، ٢٩٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
القرمز : ١٩ ، ٣٠ ، ٣٤٥
القرنفل : ٢٥٧ ، ٢٥٩
القسط : ٣١٥
القسطل : ٣٣٥
القصب : ٢٧ ، ١٤٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٧ ، ٣٤٥
القصب البابلى : ٨٧
قصب السكر : ٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٢٧ ، ٢٩٣
القصب الفارسي : ٨٧ ، ١٠٣ ، ٢٩٢
القصب الهندى : ٨٧
قصل الشيلم : ٢٧
قضم قريش : ١٦٧ ، ٢٨٣ ، ٣٢٣، ٣٢٣ ، ٣٤٦
القضيم : ١٣٥
القطاني : ٢٩ ، ٦٧ ، ١٠٢ ، ١٢٥
القطران : ٢٩٠ ، ٣٤٦
القطن : ١٩ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٧٦، ٢١٦ ، ٣٣٣
القطن الفارسى : ١٣٦
قف وانظر : ٢٥٥ ، ٣١٣
القلقاس : ١٣ ، ١٩ ، ٢٨ ، ١٤٧ ، ١٧١ ، ٣٤١ ،
القلفوط : ٣٤٨
القلفونيا : ٣٠ ، ٢٩٠ ، ٣٣٠
القمح : ٦٧ ، ١٠٢
القنارية : ٣٢٥
القنب : ١٣٤ ، ٢١١ ، ٣٣٧
القنبس : ٣٣٧
القنبيط : ١٣ ، ١١٧ ، ١٤٧
القنبيل : ٣٠ ، ٢٩١ ، ٣٤٦
القنسوس : ٣٩٠
القنطس : ٣١٣

القنة : ٣٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٤٧ ، ٢٨٧ ، ٣٤٧
قرنيلية : ٣١٦
القور : ١٣٥
قوس قزح : ٢٦٤ ، ٣٣٤
القوفي : ٢٨٣
قيقان : ٢٨٧
القيقيهن : ٣٠
القيهم : ٢٤٨
الكاثم : ٣١٧ ، ٣٢٥
الكاذى : ١٩ ، ٢٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٣٤٧
الكافور : ٢١ ، ٣٠ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ ، ٣٤٧ ، ٣٤٧
الكافور الأبيض : ٢٨١
الكافور البرتك : ٢٨١
الكافور الرباحى : ٢٨١ ، ٢٥٧ ، ٣٤٥
الكافور الفنصورى : ١١ ، ٢٨١
الكافور المرجاني : ٢٨١
الكافور المهنشار : ٢٨١
كاو جشم : ٢٦٦ ، ٣٢١
ابو كبير : ٣٢٥
الكتان : ١٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣
الكثيرا : ٣٠ ، ٢٨٤ ، ٣٤٨
كراث : ٣٤٨
الكراث الشامى : ٢٧ ، ١١٧ ، ١٥٢، ٣٤٨
كراث الكرم : ٣٤٨
الكراث النبطى : ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١١٧ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٨٥ ، ٣٤٨
الكراوية : ١٣٦
الكرسف : ١٣٥
الكرسنة : ٢٩٠
الكرفس : ١٩ ، ١١٧ ، ١٥٥ ، ٣٤٩
كرفس برى : ٣٤٩
كرفس جزرى : ٣٤٩
كرفس رومي : ٣٤٩
كرفس مائي : ٣٤٩

كرفس نبطى : ٣٤٩
الكركم : ٢٦٢
الكركمان : ٣١٦
الكرم : ١٩ ، ٢٧ ، ٢٩ ،
١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ،
١١٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٩٠ ،
٣٢٩
كرمة الترياق : ٢١٤
الكرنب : ٢٨ ، ٩٢ ، ١١٧ ،
١٤٧ ، ١٤٨ ، ٢١١ ،
٣٢٥ ، ٣٣٩
كرنب الماء : ٢٥٣
الكزبرة : ١٩ ، ٢٨ ، ١٥٦
كست : ٣١٥
كف الأسد : ٣٣٩
الكلأ : ٢٢ ، ٨٢ ، ٩٥
الكلخ : ٢٨٦
الكمأة : ١٦٧ ، ٢٥٤ ، ٣١٩
الكمثرى : ١٩ ، ٢٩ ، ٧٩ ،
١١٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ،
٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١

الكمثرى البري : ٢٣٠
الكمثرى الحامض : ٢٣٠
الكمثرى الحلو : ٢٣٠
الكمكام : ٣٠
الكمون : ٢٨ ، ١٣٦
الكندج : ٢٩٢
الكندر : ٨٨ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ،
٢١٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣١٧ ،
٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤
الكنكر : ٣٢٥
الكنكرزد : ٢٨٦ ، ٣٤٩
الكهربا : ٢٠ ، ٣٠ ، ٢٨٢ ،
٢٨٣ ، ٣٥٠
كورا : ٢٨٩

اللاذن : ٣٠ ، ٢٩١ ، ٣٥٠
اللاعية : ٣٠ ، ٢٩٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٩
اللبان : ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩
لبان ذكر : ٣٤٩
اللبان الصقلى : ٣٥٤
اللبان العربي : ٣٥٤
اللبان الهندى : ٣٥٤

اللبانة المغربية : ٣٤٢ ، ٣٤٣
اللبخ : ٨٧ ، ٣٥١
اللبلاب : ٢٩٥ ، ٣٣٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٤
لسان الثور : ٣٥٤
لسان الحمل : ٣٢٦
اللعبة : ٢٤٠
اللفاح : ٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ،
٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٨
اللفت : ٢٧ ، ١١٧ ، ٣٣٩
اللك : ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٥٢
اللوبياء : ٢٠ ، ٢٨ ، ١٢٩ ،
٣٢٥ ، ٣٥٢
اللوز : ٢٨ ، ٧٩ ، ١٠٨ ،
١١١ ، ١١٦ ، ١٦١ ،
١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ،
١٦٦ ، ١٩٦ ، ٢١٤ ،
٢٣١ ، ٢٨٩ ، ٣٢١ ، ٣٤٨
اللوز الحلو : ١٩ ، ٢٢٦
اللوز المر : ٢٧ ، ١١٦ ، ٢٢٦
اللوف : ١٩٧
الليمون : ١٩ ، ١٧٦ ، ٢٥١
الماذريون : ٣٠ ، ٩٠ ، ١٢٥ ،
٢٩٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩

الماش : ١٢٩ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢
الماميثا : ٣٥٣
الماهودانة : ٣٥٩
المتكا : ٢٣٣
المحروث : ٣١٧
المحمودة : ٢٩٥ ، ٣٣٣
مخاط : ٢٠٢
المخيط : ٧٩ ، ٢٠٢ ، ٣٥٣
المر : ٣٠ ، ٢٨٨
مرحب : ٣٣٣
المردقوش : ٢٥٧
المرزنجوش : ١٨٤ ، ٢٥٧ ، ٣١٣
المرسين : ٢٥٥ ، ٣١٣
مرسينا : ٢٥٥
المرماحوز : ٢٥٧ ، ٣٣١ ، ٣٥٤
المرو : ٢٥٧ ، ٣٣١
المشمش : ١٩ ، ٢٩ ، ٧٩ ، ١١٥
١٦٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
١٩٥ .
مصباح الروم : ٢٨٢
المصطكى : ٢٨٣
المظ : ١٦٧

المقل : ١٩ ، ٢٩ ، ٨٩ ،
١٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩١
المقل الأزرق : ٣٠ ، ٢٨٩
المقل المكى : ٢٨٩ ، ٣٥٠ ،
٣٥٤
المقل الهندى : ٢٨٩
مقل اليهود : ٢٨٩
الملاحى : ٣٤١
ملك الكمثرى : ٢٣٠
الملوكية : ٣٢٦ ، ٣٢٧ .
المن : ٣٠ ، ٦٧ ، ٣٢٢
المنثور : ٩١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،
٢٦١ ، ٣٢٧
المنثور البرى : ٢٥٩
المنثور البستاني : ٢٥٩
المنسك : ٣٢١
منيح : ٣٥٣
ميهيج العشق : ١٢ ، ٢٦٦
المهاي : ٢٨٢
المهيأة : ٢٧٩
الموز : ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١١٦ ،
١٧١ ، ١٧٣
الميعة : ٣٠ ، ٣٥٥

النارجيل : ١٩ ، ٢٨ ، ٨٩ ،
١٨٩ ، ١٩٠ ، ٣٣٢ ،
٣٤٤ ، ٣٥٥
النارنج : ١٩ ، ٧٩ ، ١٧٤ ،
١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٥١ ، ٣٢٢
الناقوع : ٣٢٩
النبتة الطروب : ٩ ، ١٣ ، ٢١
النبق : ١٩ ، ٢٩ ، ٧٩ ،
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ،
٣١٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٥
النبق الضال : ٢٠١
النبق الغبرى : ٢٠١
نبق هجر : ٣٥٥
النجم : ٣٢٣
النخل : ٢٨ ، ٢٩ ، ٨٢ ، ٩١ ،
٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١١٢ ،
١١٥ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٧٢ ،
١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،
١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
٢١٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣٤٤ ،
٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ،

النرجس : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٢ ،
٢٤٨ ، ٢٤٩
نرجس برى : ٢٤٨
نرجس بستاني : ٢٤٨
النسرين : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٢٧ ،
٣٥٦
نعنع : ١٨ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٩٣ ،
١١٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٦٥ ،
٣٣٨ ، ٣٤٤
النقل : ٣١٦
النمارق : ٢٦٨
نمام : ١٨٤ ، ٢٦٥ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣
نوافج المسك : ٣٠٢
النيلوفر : ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ،
٢٩ ، ٩٠ ، ٢٥٣

الهدركارا : ٢٥٤ ، ٢٦٢ ،
٢٧١ ، ٣٥٦
الهليون : ١٨ ، ١٠٣ ، ١٥٢ ،
١٥٣ ، ٣٢٤ ، ٣٥٧
هندب : ١٥٤ ، ٢١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٥٧
هندباء : ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ١١٧ ، ١٥٣ ،
الهندباء الحلو : ١٥٣
الهندباء المر : ١٥٣
الهندم : ٣٢٠

الوثير : ٢٤٤
الوراشين : ١١٦
الورد : ١٩ ، ٢٩ ، ٣٢ ،
١١١ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ،
١٧٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ،
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ .
٢٤٦ ، ٢٦٨ ، ٣٥٨
الورد الأبيض : ٢٤٤ ، ٢٦٨
الورد الأحمر : ٢٤٤ ، ٣٣٩
الورد الأزرق : ٢٤٤
الورد الأسود : ٢٤٤ ، ٢٤٦
الورد الأصفر : ٢٤٤
الورد البرى : ٣٥٦
ورد الحمار : ٣٢٧
ورد الزواني : ٣٢٧
ورد السياج : ٣٥٦
الورد الصينى : ٣٥٦
ورد الكلب : ٣٥٦
ورد نصيبي : ٢٦٨

الورس : ٣٠ ، ٢٦٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
٣٤٦ ، ٣٥٧
الوقل : ٢٨٩
الياسمون : ٢٦٧
الياسمين : ٢٠ ، ٢٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
٣٥٨
الياسمين الأبيض : ٢٦٧
الياسمين الأصفر : ٢٦٧
الياسمين البرى : ٢٦٧
الياسمين البستاني : ٢٦٧
اليبروح : ١٩ ، ٢١ ، ٦٧ ،
١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢١ ،
٣٢١ ، ٣٥١ ، ٣٥٨

اليبروح البرى : ٢٤٠
اليبروح البستاني : ٢٤٠
اليبروح الصنمى : ٢٣٩
اليتوعات : ١٩ ، ٣٠ ، ٢٩٤ ،
٣٣٣ ، ٣٥٩ ،
اليقطين : ٨٣ ، ٩٣ ، ٩٥ ،
١٤١ ، ٣٢٨ ، ٣٥١
اليلنجوج القمارى : ٢٩١ ، ٣٥٩
الينبوت : ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٤٦
٣٥٩ .

٤ – فهرس الاعلام

ابراهيم بن على بن دبوقا :
٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ٩٠ ، ٩١
ابقراط : ٢٠ ، ٢٤٨
أحمد بن الحسين بن على الزيات : ٨
أحمد رضا : ٩
أحمد بن عبد الرحمن القرطبي : ٢٦٩
الأخيطل الأهوازى : ٢٦٥ ، ٣٠٦
(محمد بن عبد الله بن شعيب)
آدم : ٢٠ ، ٢٥ ، ٧٩ ، ٨٨ ،
١٧٩ ، ١٨١
أرسطو : ٢٠ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٢٢٧
اسحاق بن العباس بن محمد الهاشمى :
٨١
اسحاق بن عمران : ٢٠ ، ٢٧١ ،
٢٨٥ ، ٢٨٧
اسماعيل البغدادى : ٧
آسين بلاسيوس : ١٦
الأفضل الرسولى : ١٥
(العباس بن علي)

الأصمعى : ٣٤١
(عبد الملك بن قريب)
ابن باديس : ٢٣٧
(المعز بن باديس الصنهاجى)
البحترى : ٢٤٥ ، ٣٠٧
(الوليد بن عبيد)
بزرجمهر : ٢٣٥
البستى : ٢٢٩
(على بن محمد ، ابو الفتح)
ابن بصّال
(عبد الله ، أو محمد ، بن ابراهيم)
١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٦٧ ،
١٠٠ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٢٠
١٩٤ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،
١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،
١٧٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ،
٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ،
٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،
٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦

بطليوس : ٢٩٥
البكرى : ٨١
(عبد الله بن عبد العزيز بن محمد)
بليناس : ٢٠ ، ٨٣
(جابوس بلينوس الثاني)
بوان بن آيرج بن أفريدون : ٣٠٠
ابن البيطار : ٢٦٤ ، ٢٧١ ،
(عبد الله بن أحمد) ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
٢٨٨ ، ٣١٥ ، ٣٢١
ابن التلميذ : ٢٠ ، ٢٥٣
(هبة الله بن صاعد)
التميمى : ٢٣ ، ١٤٢ ، ٢٥٩
(محمد بن أحمد بن سعيد) ، ٢٩٠
٢٩٢
التنوخى : ٣٠٧
(المحسن بن على)
الثعالبى : ٣٠٢
(عبد الملك بن محمد بن اسماعيل)
جالينوس : ٢٠ ، ٢٠٢ ، ٢٤٨
جحظة : ٢٣٤
(أحمد بن جعفر)
ابو جريج : ٢٨٨
الجوهرى : ٣٢١
(اسماعيل بن حماد ، ابو نصر)
ابو بكر بن حازم : ٢٥٠
ابن حجاج الأندلسى : ١٦ ، ١٨ ، ٦٧
(أحمد بن محمد)
الحسن بن سهل : ٢٤٨
الحسن بن على المرتضى : ٢٤٣
الحصرى : ٢٦٨
(ابراهيم بن على ، ابو اسحاق)
ابن الحناط الأعمى : ٣٠٤
(محمد بن سليمان الرعينى)
ابو حنيفة الدينورى :
(أحمد بن داود بن ونند)
٢٣ ، ٩٤ ، ١٦٥ ، ١٧١
١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
٢٢٤ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٢٨٢ ،
٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،
٣٣٦
خالد بن صفوان : ١٨٨
الخشاب : ١٨٧
ابن خفاجة الأندلسى : ٢٢١ ، ٣٠٨
(ابراهيم بن أبي الفتح ، ابو اسحاق)
ابو بكر الخوارزمى : ٢٩٩

(محمد بن العباس)
ابو الخير الاشبيلى : ١٦ ، ١٨ ،
١٤٧ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ،
١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٤٠ ،
٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ،
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ،
داود (النبى) : ٢٠٢
ابن دريد : ٢٢٨
(محمد بن الحسن ، ابو بكر)
ابو دلف : ٢٤٦
(القاسم بن عيسى العجلى)
ديك الجن : ٢٤٧ ، ٣٥٨
(عبد السلام بن رغبان)
ديسقوريدس : ٢٠ ، ٢٠٢ ،
٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
ديمقراطيس : ٢٠ ، ١٢٦ ، ١٤٥
ابن رافع الأندلسى : ١٤٦ ، ١٥٢ ،
١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٠
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٢٤٣
(محمد بن عبد الله)
ابن رشيق القيروانى : ١٧٣ ،
(الحسن بن رشيق) ٢٢٨ ، ٢٣٧
ابن الرومى : ٢٣ ، ١٧٣ ،
(على بن العباس) ١٩٥ ، ٢٢٩ ،
٢٣٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ،
٢٧٤ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣
الزمخشرى : ٨٦
(محمود بن عمر بن أحمد)
ابن زيدون : ٢١٧
(أحمد بن عبد الله)
السرى الرفاء : ١٧٥ ، ٢٥٨
(السرى بن أحمد الكندي)
ابو العلاء السروى : ٢٦٢ ، ٢٧٤
(ابراهيم بن محمد)
سعيد بن حميد : ٣٠٧
ابن سكرة : ٢٤٣
(محمد بن عبد الله)
سليمان بن بطال الأندلسى : ١٩٧
(المتلمس)
ابن سمجون : ٢٠ ،
(حامد بن سمجون) ٢٦٧ ، ٢٦٨
ابوزيد السيرافي : ٢٨ ، ٢٨٠
(على بن أحمد)
ابن شرف القيرواني : ٢٢٢
الشطنوفي : ٩
(محمد بن ابراهيم بن عبد الله)
الشطنوفي : ٩ ، ١٤ ، ١٨٨

(شهاب الدين بن يوسف)
الشمشاطي : ٢٧٢
(علي بن محمد بن المطهر)
شيخ الربوة (شيخ حطين) : ١١
(محمد بن أبي بكر بن أبي طالب)
صاعد الأندلسي : ٢٤٥ ، ٢٥٩
(صاعد بن أحمد التغلبي)
ابن صغير القيسراني : ٢٩٤
(عبد الله بن محمد بن نصر)
ابو الحسن الصقلي : ١٧٥
أبو بكر الصنوبري : ٢٣٣ ،
(أحمد بن محمد) ٢٥٠ ، ٣٠٦
ابن طباطبا : ٢٣٨
(محمد بن أحمد بن محمد)
ابن الطراوة : ٢٦٧
الطغرائي : ٢٥٨
(الحسين بن على ، مؤيد الدين)
طيبغا الجركلمشي التمرتماري : ١٦
ظافر الحداد الاسكندري : ١٢٦ ، ٢٦١
٢٧٠
العباس بن الأحنف : ٢٣٩
عبد الله الحسيني القاضي : ٣٢
عبد الله بن طاهر : ١٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٠٧
عبد الله بن المعتز : ١٩٥ ، ٢١٨ ، ٣٠٥
عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله الاسكرى :
٣٩
عبد الرزاق بن على النحوى : ٢٦٩
عبد الكريم الشهرزوى : ٨
عبد اللطيف البغدادى : ١٧٢
عبد المحسن الصورى : ٢١٨
ابو هلال العسكرى : ١٧٦ ، ٢٤٠
(الحسن بن عبد الله)
ابو الحسن العقيلي : ٢٥٢
(على بن الحسين بن حيدرة)
على بن أبي طالب : ١٧٩ ، ٢٤٨
على بن يوسف بن حريز اللخمي : ٩
علية بنت المهدى : ٢٣٨
عمر بن الخطاب : ١٨٧ ، ١٨٨
ابن العوام : ١٥ ، ٦٧
(يحيى بن محمد ، ابو زكريا)
عيسى بن مريم (النبي) : ١٨٨
الفتح بن خاقان : ٣٠٣
(الفتح بن محمد بن عبيد الله)
فخر الدين بن طلحة : ١٤ ، ١٨٨
ابو فراس الحمداني : ١٧٠

(الحارث بن سعيد)
الفراهيدى : ٢٨٦
(الخليل بن أحمد)
ابن قاضي ميلة : ٢٩٣
(محمد بن محمد التنوخى)
ابن قتيبة : ٢٣٤
(عبد الله بن مسلم)
قيصر ملك الروم : ١٨٧
كارلو دى لندبرج : ٧
كامل الغزى : ٩
كسرى انو شروان : ٢٤٤ ، ٢٤٩
كشاجم : ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ،
(محمود بن حسين ، ابو الفتح)
٢٣٧ ، ٢٩٣
كعب الأحبار : ٣٠١
ابن لبون : ٣٠٣
(لبون بن عبد العزيز بن لبون)
المأمون العباسى : ٨٦ ، ٢٢٧
(عبد الله بن هارون)
ابو طالب المأموني : ١٤٤
(عبد السلام بن الحسين)
ابو الطيب المتنبى : ٣٠٠ ، ٣٠١
(أحمد بن الحسين)
المتوكل العباسي : ٢٤٣
(جعفر بن محمد بن هارون)
محمد بن سعيد : ٢٢٩
محمد بن سلمه : ٣٣٣
محمد بن عبد الله بن طاهر : ٢٤٦
محمد بن محمد الغزى : ١٥
محمود صدقي النساخ : ٣٦
مسلم بن الوليد : ٣٠٧
المعوج الرقي الشامى : ٣٠١
(محمد بن الجسن)
المنازى : ٣٠٨
(أحمد بن يوسف)
موسى (النبي) : ١٧٥
ابو الفضل الميكالى : ٢٥٢
(عبيد الله بن أحمد)
النعمان بن المنذر : ٢٤٣ ، ٢٧٤
ابو نواس : ٢٢٨ ، ٢٤٩
(الحسن بن هانيء)
ابو القاسم بن هذيل : ٢٥١
هشام بن عبد الملك : ١٨٨
ابن وحشية :
(أحمد بن على بن المختار ، ابو بكر)
٧ ، ٨ ، ١٧ ، ٢٢ ،
٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ،
٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ،

٩٩ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩

الوطواط : ١٠ ، ١١ ، ١٢
(محمد بن ابراهيم بن يحيى)

ابن وكيع التنيسي : ١٥١ ، ٢٥٦
(الحسن بن على)

يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف بن
على الحنفى : ٣٠٩

٥ — فهرس الأماكن والبلدان

أرمينيا : ٣١٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤

إستانبول : ٦٥
اسكندرية : ٢٠٣ ، ٢٧٠ ، ٣٢٣

إسكوسيا : ٧٥
أسيوط : ٢٩٦ ، ٣٢٥
أشبيلية : ٢٩٥
اصطخر : ٢٢٥
افريقيا : ٨٥ ، ١٦٧
الاقليم الأول : ١٨١
الاقليم الثاني : ١٨١

الاقليم الخامس : ١٨١
الأناضول : ٣٣٣
الأندلس : ١٩٨ ، ٢٢١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨

الأهواز : ٢٩٢

بابل : ٨٨ ، ١٣٤ ، ١٤٨ .
باريس : ٦٣ ، ٦٤
البحر الأخضر : ٨٩
برقة : ٢٩١
برلين : ٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥
برلين الأهلية : ٣١ ، ٦٥
البصرة : ٢١ ، ١٨٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨٠ ، ٣٠١
بعلبك : ٩ ، ١٣ ، ٩١
بغداد : ١٨٧ ، ٣٢٩
البلقاء : ٣٢٣
بيت المقدس : ٢٩١
بيسان : ١٨١

جبل درن : ٢٨٤ ، ٢٨٥
جبل قهوان : ٢٨٦
جزيرة اقريطش : ٢٩١

جزيرة خاركان : ١٧٩

الحبشة : ٢٩٢ ، ٣٥٧
الحجاز : ٢٩٢ ، ٣٢١
حرة بنى سليم : ٨٨
حلب : ٣٠٨
خراسان : ١٢ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٢

دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة) : ١١ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٦٣ ، ٦٤
دبلن : ٦٣
دمشق : ٢٥٥ ، ٣٠١

الرافدين : ١٥
الرمانة : ٩ ، ١٣ ، ٩١
الرّى : ٨٦

زبيد : ٣٥١
زحل : ٢٣١
الزهرة : ١٥١

سرنديب : ٣٤٧
سفالة الهند : ٣٥٩
سقطرى : ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
السند : ٢٩٢
السودان : ٢٨٤ ، ٣٤٣
سوريا : ٢٨٣ ، ٢٨٧
سوهاج : ٦٥

الشام : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٦٧ ، ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢٠٢ ، ٢٤٠ ، ٢٦٦ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩
الشّحر : ٨٥ ، ٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٤٩
الشرق الأقصى : ٢٩٢
شرق أفريقيا : ٣٢٠
شطنوف * : ٩ ، ١٨٨

شعب بوان : ٣٠ ، ٣٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
شيستر بيتى : ٣٩ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٦٤

الصّعيد : ٣٤٢
الصغد : ٣٠٠
صغد سمرقند : ٣٠ ، ٣٨ ، ٢٩٩
صقلية : ٨٩ ، ٢٨٩
صنعاء : ٨١
الصين : ١٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٤٧

الطائف : ٣٤١
طبرية : ٣٥٣
طليطلة : ٢٤٠

العراق : ٢٦٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٥
عُمان : ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩

عين شمس : ١٤ ، ٢٥٦ ، ٣٢٠
الغور : ١٨١ ، ٢٩٢
غوطة دمشق : ٣٠ ، ٣٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٧

فارس : ٨٧ ، ١٤٦ ، ١٧٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣
فلسطين : ٢٨٣
فلمنك : ٧٦
فنصور : ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٣٤٧

القاهرة : ٦٣
قبرص : ٢٩١
القطر المصرى : ٢٥٣
قسطلة * : ١٦٧
قسطيلة * : ٢٩٢
القلاموق : ٧٦
القيروان : ١٧٣ ، ٢٢٢

الكوفة : ٢٥١

لبنان : ٣٤٨
لد : ٨٩
لوبيا : ٨٩ ، ٣١٧

المحيط الهندى : ٣٤٧

مسجد أحمد بن طولون : ٣٩

مصر : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٦

المطرية : ٣٢٠

المغرب : ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠

مكتبة أحمد الثالث : ٦٥

مكتبة برلين الأهلية : ٣٦

المكتبة المارونية (حلب) : ٦٥

مكتبة كلية الزراعة (سوهاج) : ٤٠

المكتبة الوطنية (باريس) : ٣٨ ، ٦٤ ، ٦٥

الموسقوة : ٧٦

النجف : ٢٧٤

نهر الابلة : ٣٠ ، ٣٨ ، ٢٩٩

نهر امريداس : ٢٨٢ ، ٣٠١

نهر معقل : ١٨٦

نهر النيل : ١٠١ ، ٢٥٤ ، ٣١٩

النيل (بلدة من أعمال بغداد) * : ١٨٧

نينوى * : ٢٨٦

الهند : ١٣٤ ، ١٤٤ ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩

هجر : ٢٠١

هرات : ٣٢٢

وادى بطنان : ٣٠٨

الواق واق * : ٧٦ ، ٨٥

وراء النهر : ٣٢٢

ياجوج وماجوج : ٨٩

اليمن : ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨

٦ – فهرس الأقوام والأجناس

الآراميون : ٦٩

الأفرنج : ٣٢٢

الأندلسيون : ٢٢٤ ، ٢٧٣ ، ٣١٦

أهل الحجاز : ٨٩

البابليون : ٢٢ ، ٦٩

البربر : ٢٨٤ ، ٣١٦

بنو الأصفر : ١٩٧

الترك : ٨٩

الروم : ١٥١ ، ١٥٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٣١٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨

الزنج : ٨٩ ، ١٩٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٣٤١

السريان : ٢٢

السومريون : ٦٩

الصابئة : ٢٢

الصقالبة : ٨٩

الطائعيون : ٨٩

العرب : ١٧١ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ،

الفرس : ٣١٤ ، ٣٣٤

الكلدان : ٢٢ ، ٦٩ ، ٢٣١

المغاربة : ٢٧٣

نبط : ١٥٥

اليهود : ٣٥٤

اليونان : ٦٩ ، ٢٥٥ ، ٣١٨

٧ – فهرس أنواع الأرضين

الأرض الباردة : ١٦٨ ، ٢٣٠ ، ٢٦٣

الأرض البيضاء : ٢٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٥٢ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٥٧

الأرض البور : ٢٦ ، ١٠٠

الأرض التربة : ١٦٥ ، ٢٦٦

الأرض الجبلية : ٢٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٦٦ ، ١٦٧

الأرض الحارة : ١٢٧ ، ٢٦٤

الأرض الحامضة : ١٠٤ ، ١٢٦

الأرض الحرشاء : ١١١ ، ١٣٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٤٨

الارض الحرشاء المضرسة : ٢٦ ، ١٠٧، ١١١ ، ٢٦٣

الأرض الحريفة : ٧٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٢٧

الأرض الحمراء : ١٤ ، ٢٦، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٣٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ .

الأرض الخزفية : ٧٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦

الأرض الخشنة : ١٦١

الأرض الدسمة : ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ، ١٥١

الأرض الرخوة : ١٠٤ ، ١٢٦ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ٢١٩ ، ٢٣٠

الأرض الرخوة السحيقة : ١٥٢

الأرض الرخوة اللينة : ١٦٣

الأرض الرديئة : ١٢٧

الأرض الرطبة : ١٣٦ ، ٢٠٨

الأرض الرطبة الرملية : ١٣٦

الأرض الرطبة العلكة : ٢٦٤

الأرض الرقيقة : ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠

الأرض الرقيقة الضعيفة : ١٣١

الأرض الرقيقة الليّمة : ٢٥٧
الأرض الرمادية : ٧٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦
الأرض الرملية : ٢٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩
١١٣ ، ١٣٦ ، ١٥٨ ،
١٤٢ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،
١٦٧ ، ١٧٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣
الأرض الرملية الرطبة : ٢٣٥
الأرض الرملية العذبة (الحلوة) :
١٦٨ ، ١٩١
الأرض السبخة : ١٤٧ ، ٢٥٣
الأرض السبخة المالحة : ١٢٩
الأرض السليمة : ١٧٢ ، ٢٦٠
الأرض السمينة : ١٢٥ ، ١٥٨
الأرض السوداء : ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٩١
الأرض السوداء الخصبة : ١٩١ .
الأرض السوداء الغليظة التربة : ٢٦٠
الأرض السوداء المدمنة : ١٥٨ ، ٢٣٥
٢٦٣ ، ٢٦٤
الأرض السوداء المدمنة المحترقة الوجه :
٢٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩
الأرض السهلة : ١٢٥

الأرض الشديدة : ١٢٥
الأرض الصفراء : ٢٦ ، ١٠٧ ، ١١٠
الأرض الصلبة : ١٢٥ ، ١٥٧ ، ١٦٣
١٦٥ ، ١٨٤ ، ٢٠٠
الأرض الضعيفة : ١٣١
الأرض الطيبة : ١٤٧ ، ٢٦٨
الأرض العذبة : ١٤٨ ، ١٥١
الأرض العرقة : ١٠٤ ، ١٠٥
١٢٦ ، ١٣١ ، ١٤٧ ،
١٥٧ ، ١٦٥
الأرض العلكة : ١٥١ ، ٢٦٠
الأرض العميقة : ١٢٥ ، ١٣٤
الأرض الغليظة : ٢٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨
الأرض الفحمية : ٧٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦

الأرض القشفة : ١٢٥ ، ١٤٨
١٥١ ، ١٧٢
الأرض القُلّب : ٢٦ ، ١٠٠
الأرض اللّيمة : ٢٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨
١٩٣
الأرض اللّيمة الجلدة : ٢٦٤
الأرض اللّينة : ٢٣٥
الأرض اللينة الرقيقة : ١٩١
الأرض اللينة السوداء : ٢٣٠
الأرض المالحة : ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٨
١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٧
الأرض المتخلخلة : ١٣١ ، ١٤٥ ،
١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٥
١٧٦ ،
الأرض المتخلخلة الرملية الجصية :
١٧٤
الأرض المحجرة : ١٦١
الأرض المدمنة : ١٣٦
الأرض الملورة : ١٦٦

الأرض المضرسة : ١١١
الأرض المعتدلة اليبس والرطوبة :
١٥١ ، ٢٥١
الأرض المعمورة : ٢٦ ، ١٠٠
الأرض المفرطة الاستحصاف : ١٠٤
الأرض المفرطة التلزز : ١٠٤
الأرض المفرطة الحرارة : ١٨١
الأرض المكدنة المائلة إلى الحمرة :
٢٦ ، ١١١ ، ١١٧
الأرض الندية : ١٦٣ ،
الأرض الندية السوداء : ١٢٨
الأرض النزة : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٠
١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
١٣١ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٦٥
الأرض الوسيعة : ١١٢
الأرض الوعرة : ١٦١
الأرض اليابسة : ١٣١ ، ١٦٨ ، ٢٤٠
الأرض اليابسة القشفة البعيدة عن النز
والعرق والرطوبة : ١٣٣

٨ — فهرس القوافي الشعرية

قافية الهمزة

فاءا

تاءا

الأحياءا

الاسماءا

نعماءا

الاحشاءا : ٧٣ (الخفيف)

الصحراء

زرقاء

الهواء

العلياء : ٢٧٣ (الخفيف)

الظلماء

بالافشاء

الظرفاء

الرقباء

الاغفاء : ٢٦١ — ٢٦٢ (الكامل)

السراء

الظلماء

الصفاء

خضراء : ٢١٨ (الخفيف)

قافية الباء

السحاب

سخاب

الأتراب

رُضاب

مُذاب

شراب : ٢٩٣ (الخفيف)

الرب

ذنب : ١٦٣ (الطويل)

شنب

ذهب : ١٧٦ (البسيط)

العجب

مكتئب

بالذهب : ١٨٩ (مجزوء الرجز)

الطرب

الذهب : ١٩٥ (البسيط)

اعراب

عاب

مرتاب

جلباب : ١٩٧ (البسيط)

صخب

الذهب : ٢٠١ (الرجز)

يطب

كالقطب

ذهب : ٢٤٠ (المتقارب)

صهب

ذهب

يرتقب : ٢٤٦ (البسيط)

الطرب

يحتجب : ٢٤٧ (البسيط) .

عجيب

الحبيب

الرقيب

قريب : ٢٥٣ (السريع)

عجيب

الحبيب

المغيب

يغيب

الرقيب

حبيب : ٢٥٤ (السريع)

يطيب

حبيب

رقيب : ٢٦١ (الطويل)

طرب

الذهب : ٢٦٩ (البسيط)

شنب

الذهب : ٢٧٠ (البسيط)

عجب

الشنب

الذهب : ٢٧٠ (البسيط)

منتخب

المكتئب

العذب : ٢٩٣ (الرجز)

نهبه

الأحبه : ٢٩٤ (المتقارب)

قافية التاء

الناعت

باهت : ٦٤ ، ٣٠٩ (السريع)

وذلة

نحاة : ١٤١ (الوافر)

تشتيت

اليواقيت
كبريت : ٢٥١ (البسيط)

قافية الجيم

مزاج
عاج
ساج : ١٩٣ (الكامل)
المهج
دعج
سبج : ١٩٣ (مجزوء الرجز)

قافية الحاء

وشاح
جراح : ٢٢٢ (السريع)

قافية الخاء

سبخ
ينفشخ : ٢٥٣ (السريع)

قافية الدال

زبرجد
عسجد ، ١٨٨،٩ ، ٣٠٥ (الطويل)
در
خضر : ١٣٢ (الوافر)
المواعيد : ١٣٦ (البسيط)
موجود
العود : ١٦٧ (السريع)
عود
الغيد : ١٧٠ (الكامل)
يتوقد
ميد
زبرجد : ١٧٠ (مجزوء الكامل)
قده
خده : ٢٢٨ (الطويل)
الورد
الشهد : ١٧٣ (الطويل)
الخلود
للخدود : ٢٣٠ (السريع)
للخد
بعد : ٢٤٥ (الرجز)
عبد
الورد : ٢٤٧ (الطويل)
الورد
بعد : ٢٤٧ (الطويل)
مكمد
باثمد : ٢٥٢ (الكامل)

وجهده
عبده
بنده
بصده
هده
قدّه
وجده : ٢٥٤ (الكامل)
العباد
السواد
الغوادى
الجعاد
وادى : ٢٥٨ (الوافر)
فارعدا
عودا : ٢٥٨ (الكامل)
منفردا
يدا
نضدا
كمدا : ٣٠٧ (البسيط)
الورد : ٣٢٣ (الطويل)

قافية الراء

المبصر : ١٢٦ (مجزوء الرجز)
ظفر : ١٢٨ (الوافر)
العنبر : ١٢٨ (الكامل)
زنجار
نظار : ١٤٦ (الطويل)
نظرا
دررا : ١٥٢ (البسيط)
يكسر
عرعر : ١٦٤ (الكامل)
حضر
الشجر
اكر : ١٧٥ (المتقارب)
اثر
المطر
الخضر : ١٧٥ (البسيط)
تبره
بشره : ١٧٦ (السريع)
المنظر
المبصر
العنبر : ١٩٠ (السريع)
يبرر
يقهر
الأصفر : ١٩٧ (السريع)
العذارى
مستعارا
شعارا

عقارا

اقتصارا

نهارا : ٢١٧ (الوافر)

تذر

الكبر

متفجر

مستعر

الأزر : ٢١٨ (البسيط)

بكر

مخبر

تفكر

السكر

الأخضر : ٢٢٢ (الكامل)

المآخير

الدنانير : ٢٣٨ (البسيط)

المنظر

أحمر

زاجر

ظاهر : ٢٣٩ (الكامل)

منظره

مظهره

يؤثره : ٢٦٥ (البسيط)

بفكره : ٢٦٥ (الرجز)

العواطر

نوافر (٢٥٦ الطويل)

المستتر

التقطر : ٢٦٢ (الطويل)

السحار

نضار : ٢٦٦ (الكامل)

الأزهار

دينار : ٢٧١ (الكامل)

فكره

صبره

واحمره

معصفره : ٢٧٢ (مجزوء الرجز)

اذخر

أخضر : ٢٧٤ (الكامل)

كالجواهر

ينظر

أخضر

يحجر

الأزهر : ٣٠٥ (الرجز)

وحبيرا

سفيرا

نحورا

منثورا

فتورا : ٣٠٦ (الكامل)

النوار

للقصار

واعتذار

المزار : ٣٠٧ (الخفيف)

نضيد

خدود : ٣٠٩ (الطويل)

قافية الزاي

الخرز

عجز

منتهز : ٢٠٠ (البسيط)

قافية السين

النرجس

المجلس

السندس

الملمس

أملس

المتفرس

تنفس

مؤنس

تنفس : ٢٥٠ (الكامل)

القراطيس

الطواويس : ٢٥٢ (البسيط)

ناعس

حارس : ٢٦١ (السريع)

النواقيس

الطواويس : ٢٦٥ (البسيط)

السندس

اللبس

أملس

المتنفس

تنفس : ٣٠٧ (الكامل)

مورس : ٣٠٩ (الطويل)

قافية الصاد

تنغيص

مقروص : ٢٥٢ (البسيط)

قافية الضاد

تعريضا

والبيضا : ٢٥١ (السريع)

الغض

الأرض : ٢٦٩ (الطويل) .

قافية الطاء

مسلط

منقط : ٢٢٤ (الرجز) .

قافية العين

اسمعي

معى : ٩١ (السريع)
بديع
ربيع : ٢٠١ (الطويل)
طالع
الأصابع : ٣٠١ (الوافر)
مستمتع
ألمع
يرجع : ٣٠٧ (الوافر)

قافية الفاء

مفوفا
مدنفا : ٣٠٤ (الكامل) .

قافية القاف

الحريق
عقيق : ١٤٩ (مجزوء الكامل)
الرحيق
الرموق
عقيق : ١٦٦ (المجتث)
الغسق
الأفق
تحترق
الشفق : ١٧٤ (البسيط)
الشقيقا
عقيقا : ١٨٩ (المنسرح)
أنيق
عقيق
فتيق : ١٩٨ (السريع)
العنق
خلق
الحنق
الطرق
محترق
نسق
الورق
رحق : ٢٢١ — ٢٢٢ (المنسرح)
شقائق
عاشق : ٢٢٨ (الطويل)
الشفق
طبق : ٢٢٩ (الطويل) .
فواقا
مذاقا : ٢٢٩ (الطويل)
اعتلاق
احتراق
الفراق : ٢٣١ (الوافر)
صدوق
يروق
عقيق : ٢٢٤ (الطويل)

الحلق
الدرق : ٢٣٣ (البسيط)
مذاقه
أخلاقه : ٢٣٣ (الكامل)
ساق
أحداق : ٢٥٠ (البسيط)
أنيقا
عقيقا : ٢٥٦ (الطويل)
أوراق
سراق : ٢٥٩ (البسيط)
طبق
الغسق : ٢٦٢ (البسيط)
انق
العلق
فرق
خرق : ٢٦٣ (البسيط)
ريق
معشوق : ٢٦٥ (البسيط)
رحيق
عقيق
مفيق
بخلوق : ٢٦٨ (الطويل)

قافية الكاف :

الشاكى
باكى : ٢٥٠ (المنسرح)

قافية اللام

العمل : ١٥١ (الرجز)
الفضل
الأصل : ١٥٣ (الطويل)
المثل ٢٢٩
تشتعل : ١٧٤ (البسيط)
الاكليلا
تذليلا
محمولا
قناديلا : ٢٣٧ (المنسرح)
يمل
الأجل
ذلوا : ٢٤٣ (المجتث)
لآلى
بغوالى : ٢٧٤ (الطويل)
البقل
خضل ٣٠٧ (الكامل)

قافية الميم :

الطعام
المدام
عام : ١٤٤ (الوافر)

الروم : ١٥١ (الرجز)
واستتم
بالغنم : ٢٠٠ (السريع)
الكلام
يعوم
الطعوم
نجوم : ٢١٩ (الوافر)

يتكلما
نوما
مكتما : ٢٤٥ (الطويل)
الغرام
مستهام
المنام : ٢٧٢ (الوافر)
العميم
الفطيم
للنسيم
للنديم
النظيم : ٣٠٨ (الوافر)

قافية النون :

المزن
القطن : ١٤٤ (الطويل)
الوسن
اسن
البدن : ١٦٦ (مجزوء الرجز)
الجاني
القاني
الأغصان : ١٩٥ (الكامل)
الارجوان
اجفان : ١٩٦ (الوافر)
منه
عنه : ٢٤٦ (مجزوء الرجز)
الزمان
الزعفران : ٢٤٦ (الوافر)
عيون
جفون : ٢٥٠ (الطويل)
الحزينا
ونونا : ٢٥٩ (الوافر)
قمصانا
مرجانا : ٢٦١ (السريع)
محسنا
الوسنا : ٢٦٦ (السريع)
وسنان
العقيان : ٢٦٧ (الكامل)
مفتون
مدهون

غصون ٢٦٩ (الخفيف)
الزمان
اللسان
بترجمان : ٣٠٠ (الوافر) .

قافية الهاء :

الشجره
أصفره
معصفره : ١٧٠ (مجزوء الرجز)
ازارها
احبارها
نارها
اثارها
شرارها
استارها
اوطارها : ١٧٥ — ١٧٦ (البسيط)
انفاسها
راسها : ٢٤٥ (المتقارب)
يدانيها
يعانيها
نواصيها : ٢٩٤ (البسيط)
محبتها
نعمتها
حمرّتها
بلحظتها
نظرّتها
جملتها : ٣٠٦ (المنسرح)

٩ ــ فهرس الكتب الواردة في المتن والمقدمة

اخوان الصفا : ٢٥

الأصول الكبير وشمول التدبير : ١٦

أسرار القمر في التعافين : ١٨ ، ١٢٩ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٩٣ .

تاريخ الأدب العربي : ٦٤

تاريخ التراث العربي : ٦٤

تقييد من كتاب الفلاحة النبطية : ١٦

جامع فرائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة : ١٧

الجامع في الأدوية المفردة (ابن سمجون) ٢٦٧

الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ٢٠، ٢٧١

حكاية أبي القاسم : ١١

الدر الملتقط من فلاحتي الروم والنبط : ١١ ، ١٥

ربيع الأبرار : ٢١ ، ٨٦

رسالة البيان والصراحة بتلخيص كتاب الملاحة في علم الفلاحة : ١٧

سحر البلاغة وسر البراعة : ٣٠٢

سر الطبيعة : ٨٣

علم الملاحة في علم الفلاحة : ١٧

عمدة الصناعة في علم الزراعة : ١٧

عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب : ١٦

عيون الأخبار : ٢١ ، ٢٣٤

غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة : ١٢

فلاح الفلاح : ١٥

الفلاحة (لابن بصال) : ١٤ ، ٦٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٧

الفلاحة (لأبي الخير) : ١٩ ، ٦٦

الفلاحة (لديمقراطيس) : ١٤٥

الفلاحة الرومية : ٢٠ ، ١٩٢ ، ٢١١، ٢٤٨

الفلاحة في الأرضين : ١٥ ، ٦٣

الفلاحة المصرية : ١٣ ، ٢٠ ، ٦٦ ، ١٠١ ، ١٢١

الفلاحة المنتخبة : ١٦

الفلاحة النبطية : ٨ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ١٤١ ، ١٦٢ ، ١٦ظ ، ١٧٩ ، ٢١٣

قلائد العقيان : ٣٠٣

مباهج الفكر ومناهج العبر : ٩ ، ١٢، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ٦٣ ، ٦٥،

مختصر الفلاحة النبطية : ١٦

المرشد في الأدوية والأغذية : ٢٠ ، ٢٥٩ ، ٢٩

مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٢٠، ٧٩

المسالك والممالك : ٢٠ ، ٨١

المفردات (لاسحاق بن عمران): ٢٧١

مقدمة تاريخ العبر (لابن خلدون) : ٢٥

المقنع في الفلاحة : ١٦ ، ٦٦

منافع المفردات : ١٦

النبات (أرسطو) : ٩٥

النبات (لأبي حنيفة الدينورى) : ١٩، ٦٦ ، ٧ ٦٧ ، ١٦٥، ٢٠١

النبات (لأبي الخير الأندلسى) : ١٣ ، ٦٧ ، ١٤٧ ، ٢٤٠ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠

نخبة الدهر في عجائب البر والبحر : ١١

النخلة (لعبد اللطيف البغدادى) : ٢٠ ، ٦٧ ، ١٧٢

نزهة العيون في أربعة فنون : ١٢ ، ١٦ ، ٦٥ ، ٦٦

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة : ٢١، ١٨٦

نهاية الأرب في فنون الأدب : ٦٣

١٠ – فهرس المياه والأمطار والرى

باق : ١٠١ ، ١٠٢
برش : ١٠١
بروبية : ١٠١ ، ١٠٢
بشنين : ١٠٢
بعل : ٢٦٣
بقماهة : ١٠١ ، ١٠٢

الخرس : ١٠٣
السباخ : ١٣ ، ١٠١ ، ١٠٣
سقية خفيفة : ٢٤٩
سقية متوسطة : ١٤١ ، ١٤٣
سماهة : ١٠١
السواقي : ١١٧
الشراقي : ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣

شق شمس : ١٠١ ، ١٠٢

الطل : ٢٩٠

القرط : ١٠٢

المستبحر : ١٠١ ، ١٠٣
المطر الخفيف الدائم : ١٢٠
المطر الغسّال : ١٢٠
المطر المنخل الدقيق الضعيف : ١٢٠
مياهُ الأنهار : ١٢٠
مياه العيون : ١٢٠
المياه الكدرة : ١٠٥ ، ١٢٠
المياه العذبة : ١٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨
المياه المالحة : ١٤٧

الندى : ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥
النقا : ١٠١ ، ١٠٢

الوسخ الغالب : ١٠١ ، ١٠٣
الوسخ المزدرع : ١٠١ ، ١٠٢

١١ – فهرس الحيوانات والحشرات

الابل : ٨٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢١٣ ، ٣٣٩
افرشان : ٨٩
ام حبين : ٩٤
الأوز : ٢٥ ، ٧٦
أيل : ٨٩ ، ١٢٦ ، ٢١١

الببر : ٢٨١
برغوث : ٣١٨
البق : ٢٦٦
البقر : ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٦٦

تيس : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨١

ثور : ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧

جاموس : ١٩٠
الجدى : ٢٩٥
الجنبة : ٢٩٤

الحجل : ٢٢٦
الحلزون : ٩٣
حمار : ٨٩ ، ١٧١ ، ١٨٧
حمام : ١٤٤ ، ١٨٢
الحور : ٩٠
الحوير : ٨٩
حية : ٩٣ ، ٢٦٣

خروف : ٧٦
خفاش : ٢٠٩
خنزير : ٢١٦ ، ٢١٧
خيل : ٢٥٦

دجاج : ٢٥٥
دود : ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٣١
ديك : ١٥٤ ، ١٥٧

ذباب : ٢٨٢
ذئب : ٢٥
ريم : ٢٥٦
زنبور : ٢٩ ، ٢١١
سام أبرص : ٣٣١
سبع : ١٨١ ، ٢١١
سرطان : ٧٦
سنانير : ١٣٤
شاة : ٨٩ ، ١٢٦
شبث : ٨ ، ٢٥
ضأن : ١٩٠
ضفدع : ٢١١
طاووس : ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣
عصفور : ١٨٩ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣
عضاءة : ٩٤ ، ٩٥
عقرب : ٣١٦
غراب : ٢٢٣
غنم : ١٤٥ ، ١٧٢
فأر : ١٢٦ ، ١٣٤ ، ٢٠٩
فواخت : ٢٢٣
فيل : ١٤٦ ، ١٧١
قمل : ٢٠٠
كاردوكن (الفرس الخنثى) : ١٨١
كبش : ١٥٣ ، ٢١٦ ، ٢٩٣
كلب : ٢٥
ماعز : ٢٠٩ ، ٢١١
المها : ٢٢٤ ، ٢٦٦
النعام : ٩٢
النمل : ٨٩
الوراشين : ١٨٢ ، ٢٢٣
الورل : ١٨٤

١٢ – فهرس الأحجار والمعادن

أثمد : ٢٥٢
البلور : ٢٦٥
التبر : ١٧٦ ، ٢٢٢ ، ٢٥٠
الحديد : ٢٦ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ .
خرز : ١٩٨ ، ٢٠٠
در : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨
ذهب : ١٧٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ .
رصاص : ١٦٩ ، ٢٢٧
الزاج : ٢٦ ، ١٠٤
زبرجد : ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١
الزمرد : ١٨٨ ، ٢٥٩
زنجار : ١٤٦
زنجفر : ١٩٤
سبج : ١٩٣ ، ٢٢٤
شب : ٢٦ ، ١٠٤
صفر (ذهب) : ٢٥١
عاج : ١٤٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢١١، ٢٦٣
عسجد : ١٨٨
عقيق : ١٤٩ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤
فضة : ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١
فيروزج : ٢٥٦
كبريت : ١٠٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢
لؤلؤ : ١٨٨ ، ٢١٩ ، ٢٩٩، ٢٥١، ٢٧٤
المرتك : ٢٦ ، ١٠٤
ملح : ٢٢٠
نحاس : ٢٦ ، ١٠٤ ، ١١٩ ، ١٦٤ ، ١٨٣
ورق : ٢٥٠
ياقوت : ١٤٤ ، ٢٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ .

١٣ – فهرس الأزبال

أخثاء البقر : ٢٧ ، ١٠٦ ، ١١٢
١١٨ ، ١٢٦ ، ١٢٩
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥
١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦
١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦
١٥٧ ، ١٨٣ ، ٢١٤
٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٥
٢٣١ ، ٢٦٠ ، ٢٧١

بعر الغنم : ١٤٥ ، ١٦٨ ، ٢٠٠
٢١٤ ، ٢٦٠
بول جمال : ١١٦
بول الناس : ١١٦ ، ٢٠٩

تبن الباقلاء : ١١٥
تبن البنفسج : ١١٥
تبن الجزر : ١١٥
تبن الحنطة : ١١٥ ، ١١٧
تبن الخبازي : ١١٥
تبن الخطمي : ١١٥
تبن الخيرى : ١١٥
تبن سعف النخل : ١١٥
تبن الشعير : ١١٥
تبن العليق : ١١٥
تبن عيدان التين : ١١٥
تبن القرع : ١١٥
تبن اللينوفر : ١١٥
تبن ورق السلجم : ١١٥

حسأة الدباغين : ١١٥ ، ١١٧
خرء الناس : ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١١٨
١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥
١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٢
١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦
١٥٧ ، ١٨٢ ، ١٨٤
٢٣١ ، ٢٣٥

دقيق الكرسنة : ١٥٥
دم الجمال : ١١٨
دم الضأن : ١١٨

دم الناس : ١١٨

رماد الحمامات : ١١٢ ، ١١٤ ،
رماد العنب : ١١٧
روث الحمير : ٢٧ ، ١١٨

زبل الأدمى: ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ٢٣٥
زبل بغل : ١١٢ ، ١١٣
زبل بقر : ١١٦، ١٦٢، ٢٠٩، ٢١٣
زبل جاموس : ١١٢
زبل الحبارى : ١١٢
زبل الحشيش والتراب : ١١٢
زبل الحمار : ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١١٧
زبل الحمام : ٢٧ ، ١١٢ ، ١١٤
١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨
١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦
١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٦٨
١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩
٢٢٧ ، ٢٣٦
زبل الخشب الناعم : ١١٦
زبل الخفاش : ١١٦
زبل الخنزير : ١١٢
زبل الخيل : ١١٢ ، ١١٣
زبل الدجاج : ١٤٩ ، ٢٢٠
الزبل الرقيق : ٢٥٧
زبل سلس مخدوم رقيق : ١٠٨
زبل الضأن : ١١٢ ، ١١٣
زبل غزال : ١١٢
زبل الغنم : ١١٢ ، ١٧٢ ، ٢٠٩
زبل الطيور : ١١٢ ، ١٦٢
زبل العصفور : ٢١٠ ، ٢٢٣
زبل مستحكم : ٢٠٩

السرقين : ٢٦، ٢٩ ، ٧٤
٩٩ ، ١٠١ ، ١١١
١١٢ ، ١١٥ ، ١١٧
١١٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧
١٥٧ ، ١٦٨

الشيزرق : ١١٦

طين الدنس : ١١٥

الكناسات : ١١٢

ورق القرع : ١٤٥ ، ١٥٦
ورق نبات الكزبرة : ١٥٦

١٤ – فهرس أمراض النبات

انتشار الرمان : ١٦٩

انتشار العنب : ٢١٠

البرص : ٢٩ ، ١٨٤

تعفن عنب الكرمة : ٢١٠

الجذام : ٢٩ ، ١٨٣

الحزن : ٢٩ ، ١٨٣

الدق : ٢٩ ، ١٨٤

السل : ٢٩ ، ١٨٤

سيلان الكرمة : ٢١٠

العشق : ٢٩ ، ١٨٣

عقم النخل : ١٨٢

الغم : ٢٩ ، ١٨٢

الماشر : ١٩٩

موت الفجأة : ٢٩ ، ١٨٥

الهرم : ٢٩ ، ١٨٣

اليرقان : ٢٩ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩

١٥ – فهرس التوليدات

الأترج :

من خلط أصل اليبروح وفرعه مع أصل الجزر وفرعه ٢٣٦

أترج أسود :

من قصبة خيار شنبر وعقد سبع خيوط ملونة ٢٣٦

الآس :

من الجلنار ومن ورد شجر الرمان ورأس دجاجه ٢٥٥

الاسفاناخ :

من ورق الخس الرطب مع عروق الخطمى ونقعها في الشيرج وتطمر في التراب ١٥٧

البطيخ :

بزر البطيخ في جماجم وأجواف الحيوانات.......................... ١٤٣

البقلة الحمقاء :

من ورق القطن المدقوق مع لبن حامض وتطمر في التراب ١٤٣

تين أصفر شديد الحلاوة :

من يبروح مع عسل وشمع ٢٢١

تين أسود متوسط :

من يبروح وثوم وبصل وسحق الجميع وزرعها ٢٢١

الحماض :

من ورق قطن مدقوقه مع الخل واللبن ١٥٨

الدلب :
من النعنع والجرجير وقشر بيض النعام والماء ٩٢
سذاب :
من رجلى الديك منقوعتان في عصارة فوذنج وغمسهما في الزيت
وزرعهما ووضع فوق كل منهما حجر من الكندر ١٥٧
السبستان :
من اليبروح مع الصبار والتمر هندى ٢٠٢
السلجم :
من الكرنب وبذر السلجم ٩٢
العدس :
من قرني التيس ورجلى الكركي ، ويلف الجميع بخيط صوف وتطمر
في الأرض ١٢٩
العناب :
من اليبروح مع حب البطيخ الهندى وترطيب الجميع باللبن اللذوغ بزبدة ١٩٩
عنب أحمر مدور :
من أظلاف البقر وحرقها ثم عجن الرماد بدم البقر ٢١٧
عنب أسود صغير مدور :
من قرني كبش مع بعر الكبش ونقع القرنين في بول البقر ٢١٦
عنب أخضر شتوى :
من قرني بقرة مع دمها واخثائها وشيء من أصول البردى وفروعه...... ٢١٦
عنب طويل أسود :
من أظلاف ثور أسود وخلطها بدم خنزير أسود وطمرها في التراب... ٢١٧

عنب خمرى :
من قرني ثور ومثل وزنها من اخثاء الثور ومثلها دم وخلط ذلك في
الأرض ٢١٦
عنب كثير الحب شديد الحلاوة :
من قرني بقرة ومثل وزن الجميع من دمها وشحمها وطمر ذلك في
التراب ٢١٦
الفوذنج البستاني :
من رجلى دجاجة ودهنها بعكر الزيت ودفنهما في التراب والأصابع
من فوق وعليها عود سذاب وينقط زيت عليه ١٥٤
القطن :
من أوراق الكرم المدقوق من الملح والقطن المنفوش ١٣٥
الكرم :
من القطن المغموس بالزيت الأخضر العتيق ، وزرعها في ظلف خنزير
أو يده اليمنى أو رجله ويطين بطين مخلوط بعسل أو خل ٢١٦
لوز حلو :
من شعر ذقن التيوس ونقعها في دهن الشيرج ثم تسخينها وطمرها
في الأرض ١٦٢
لوز مر :
من شعر التيوس وينقع في عصارة شاه بانك والكراث ثلاث أيام
وشيرج وفوقها الخزامى ١٦٣
موز :
من عجن أصل القلقاس مع ورقه وتمر ونواه المدقوق ويدفن في التراب
ويزبل بزبل الحمير ١٧١

موز صادق الحلاوة :
من دق القلقاس مع التمر ١٧١
موز قليل الحلاوة :
من قلقاس مدقوق مع التمر ويخلط بالدم ١٧١
نبات غريب :
من شجر الخلاف والتفاح وشجر الزعرور مع ورقها
وشيء من النداوة ٩٣
الهليون :
من دفن أطراف الكباش مع ورق السلق ١٥٣
الهندباء :
(أ) من دق أصول الأشنان المخلوطة مع ورق الهندباء المدقوقة ،
ويصب على الجميع زيت ويخمر ويطمر بالتراب ١٥٤
(ب) من رجلى ديك ونقعهما بالخل الممزوج بالماء ونقعها في بول
البقر وطمر الجميع في الأرض ١٥٤

١٦ – فهرس الطرائف والغرائب

طريقة لعدم اسقاط حمل شجرة الموز ١٦٤
اترج باشكال مختلفة ٢٣٢
اترج لونه مائل إلى البياض شديد الرائحة ٢٣٧
اترج في فرصاد أو رمان يحسن ويحمر ٢٣٧
بسر أحمر وأصفر ١٨٧
ألوان من البقول في أصل خسة ١٤٩
تحويل اللوز المر إلى حلو ١٦٢
تحويل اللوز القوى القشر إلى لوز رخو القشر .... ١٦٢، ١٦٤
تحويل شجر اللوز لا يثمر إلى لوز مثمر ١٦٢
تحويل التمر الأصفر إلى أحمر ١٨٥
تحويل التمر المستدير إلى مستطيل ١٨٥
تحويل شجر تفاح من الحموضة إلى الحلاوة ٢٢٧
تركيب ليمون في الاترج ١٧٦
تركيب الكرم في الآس ٢١٤
تركيب شجر بحضور جارية جميلة ٢١٢
تركيب عنب كلدواء .... ٢١٥ – ٢١٦
تأخير نضج العنب ٢١١
تكثير التين ٢٢٠
تفاح نصفه أحمر حلو ونصفه الآخر حامض ٢٢٥
تحمير التفاح ٢٢٦

تمر دائم الاخضرار ١٨٥
الجلنار وتعليقه على الرمان وفوائده ١٧٠
الحائض ومسها البطيخ والسذاب أو الورد .... ١٤٣، ١٥٦ ، ٢٦٠
الخل ونقع النوى في بول ١٨٠
الخل والماء والنوى لثمانية أيام وفوائده للنخل ١٨٠
خوخ بلا نوى ١٩٦
دفع العوارض عن التفاح بالبصل والبول وزبل الحمام والرصاص ٢٢٦
رمان حامض إلى حلو ١٦٩
رمان شديد الحلاوة ١٦٩
رمان طويل الشجر ١٦٩
زارع البصل إذا كان يأكل التمر أو شيئاً حلوا يأتي البصل طيب الطعم
وخفيف الحرافة ١٥١
زارع البصل يجب أن يكون خالى المعدة غير حاقن ولا حاقب ١٥١
سفرجل مثل التماثيل ٢٣٢
عنب برائحة طيبة عطرة ٢١٤
عنب بلا عجم ٢١٤
كتابة على المشمش ١٩٤
الكرنب يقتل الكروم ٢١١
كمثرى في غير أوانها ٢٣١
مشمش أحمر ١٩٤
مشمش بلا نوى ١٩٤
الماشرا والشفاء ١٩٩
مباشرة الرجال لزراعة الخيرى ٢٦٠

نارنج نصفه أخضر والنصف الآخر أحمر ١٧٥
نرجس في غير أوانه ٢٤٩
نخله نصف بسرها أحمر والنصف الآخر فاقع الصفرة ١٨٦
نخلة تخرج الطلع مرتين ١٨٦
ورد يطعم أكثر من مرة في السنة ٢٤٤
ورد أسود ٢٤٤
ورد أزرق ٢٤٤

١٧ – فهرس المصطلحات الحضارية

الإبر : ٣٤٤
الآجام : ١١٥ ، ٣٤٩
أحوية : ٨١
الأخصاص : ١٤٤
الأكرة : ١٣٤ ، ٢٠٩ ، ٢٣٢
أمشاط : ٢٩٢

البردى : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦
البوارى : ٢١٥ ، ٢٨٦
برود : ٣٠٢
بُسط : ٢٥٠ ، ٢٥٨

البيض : ٢٥١

تشمير الشجر : ١٦٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢
تماثيل : ٢٣٢
ترنيخ : ١٤٦
تقطير : ١٠٤
توريد الأشجار : ١٦٢

الثلج : ٢٢٢
ثياب كتان : ٣١٨

جام : ٢٧٤
الجرود : ٣١٥
الجفر : ٨٢
جمم : ٢٩٥
جوامد : ١١٧

الحبال : ١٣٤
الحجامة : ١٧٤
حرير : ١٧٢ ، ٢٢٢ ، ٢٩١
حصير : ٢٨٦ ، ٢٣٥

خبز الترمس : ١٣١
خبز الخشخاش : ١٣٢
خبز الرجس : ٢٠
خزائن الملوك : ٢٩٢
خزف : ١١٩

دبغ الأهب : ٣٤٥
دبغ الجلود : ٣٢٩
دبيقى : ١٥٢
دراهم : ٢٤٠
دينار : ٢٣٨ ، ٢٧١

ذراع : ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣
٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩

السفن : ١٧٤
سكين : ١١٩ ، ٢١٣

شبر : ٣٣٨٧
الشمع : ٢٨٣ ، ٣٤٨
الصابون : ٢٨٦

صبغ الثياب : ٢٩١
صبغ الجلود : ٣٥٢
الصوف : ٢٦٣ ، ٢٩١
صيد الطيور بالدبق : ٣٥٣

طبع : ٢٧٩
طبخ الشمس : ٨٢ ، ٢٧٩

العتابي : ٣٣٤
العشاب : ٣٥٠
العطارة المصرية : ٣٣٤
العلج الصقلبي : ٨٨
العمارة : ١١١

الغسيل بورق السدر : ٣٥٥
غسل الثياب : ٣٣٩
غسل الصوف : ٣٣٩
غوالى : ٢٧٤

فأس : ٢٨ ، ٢٨٤
فتل الحبال : ٣١٧
الفخار : ٢١٣
فرسخ : ٢٨٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
فالوذج : ١٨٨
الفصادة : ١٧٤

قالب : ٢٣٢
قدر : ٢٨
قدم : ٣٥٦
قرطاس : ٣٥٢ ، ٣١٧
قصرية : ١٧٤

قطع النسل : ١٣٥

قفة : ٢٥٧

قلانس : ٢٤٠

قنديل : ٢٣٧

قنطار : ١٤٢

قهوة : ٢٢٩

كحل : ٢٥١ ، ٢٥٢

كساء : ٨٢

كسح : ١٦٥ ، ١٦٨ ، ٢١٢ ، ٢٣٢

كوز : ١٩٠

كيموس : ٢٧٩

كاغد : ١٣٤

لك : ٢٩٠

مثقاب : ٢١٠

مخدة : ٣٣٣

مذاق : ١٠٦

مذبة : ١٤٩

مرود : ٢١٤

مزراق : ٢٨٤

مزود : ٢٧٤

مشط : ٢٥٨

معول : ٢٨ ، ١١٩

مَنْ : ٢٩٢

منجل : ٢٨ ، ١١٩ ، ٢١٠

منشار : ٢١٣ ، ٣٣٤

مهراس : ١٧١

ميل : ٣٠١

ناقوس : ٢٦٥

نبيذ التمر : ١٨٥

نَطع : ٢٩٢

نسيج : ٢٩١ ، ٣١٧

وشاح : ٢٢٢

الفهرس العام

تصدير .... ٥ — ٦

مقدمة التحقيق : .... ٧ — ٧٠

— المؤلف والكتاب .... ٧ — ١٤

— منهجه في التأليف .... ١٥ — ٢٤

— مادة الكتاب .... ٢٥ — ٣٠

— وصف النسخ .... ٣١ — ٤١

— لوحات من بعض النسخ .... ٤٣ — ٦٢

— منهجنا في التحقيق .... ٦٣ — ٦٨

— ما يؤخذ على الكتاب .... ٦٨ — ٧٠

إفتتاحية الكتاب .... ٧٣ — ٧٤

المقدمة : في إمكان نقل المولدات من طور إلى طور ، وتوليد الحيوان من النبات ، والنبات من الحيوان . ٧٥ — ٧٦

الباب الأول : في كيفية كون النبات وكميته . ٧٩ — ٩٦

— القول النقلى ، القول العقلى .... ٧٩ — ٨٥

— القول في كون بعض المنابت يختص ببعض الأماكن دون بعض ٨٥ — ٨٩

— القول في قوى النبات ومضارعته للحيوان .... ٨٩ — ٩٦

الباب الثاني : في ذكر ما يوافق النبات من الأرضين والسرقين ٩٩ — ١٢١

— أنواع الأرضين ٩٩ — ١٠٣

— القول في الأراضى الفاسدة التى لا يمكن إصلاحها ١٠٤ — ١٠٧

- أقسام الأرض التي يمكن الغرس فيها بعد إصلاحها وافلاحها ودفع العواض عنها ١٠٧ — ١١١
- القول في السرقين .... ١١١ — ١١٢
- الأزبال الحيوانية والمولدة .... ١١٣ — ١١٨
- القول في استئصال النبات الشاغل للأرض عن الغراسة والزراعة ١١٨ — ١٢٠
- القول في منفعة الأمطار للأرضين على اختلافها ١٢٠ — ١٢١

الباب الثالث : في فلاحة الحبوب والقطاني .... ١٢٥ — ١٣٧
- القول في افلاح الحنطة .... ١٢٥ — ١٢٧
- القول في افلاح الذرة ١٢٧
- القول في افلاح الباقلاء .... ١٢٧ — ١٢٨
- القول في افلاح الحمص .... ١٢٨ — ١٢٩
- القول في افلاح العدس ١٢٩
- القول في افلاح الجلباب .... ١٢٩ — ١٣٠
- القول في افلاح اللوبياء ١٣٠
- القول في افلاح الترمس ١٣١
- القول في افلاح الحلبة .... ١٣١ — ١٣٢
- القول في افلاح الخشخاش ١٣٢
- القول في افلاح السمسم ١٣٣
- القول في افلاح بزر الكتان .... ١٣٣ — ١٣٤
- القول في افلاح الشهدانج .... ١٣٤ — ١٣٥
- القول في افلاح القطن ١٣٥

- القول في افلاح الكمون ١٣٦
- القول في افلاح الكراوية .... ١٣٦ — ١٣٧
- القول في افلاح الانيسون ١٣٧

الباب الرابع : في فلاحة البقول .... ١٤١ — ١٥٨
- القول في افلاح البطيخ .... ١٤١ — ١٤٤
- القول في افلاح القثاء والقرع .... ١٤٤ — ١٤٦
- القول في افلاح الباذنجان .... ١٤٦ — ١٤٧
- القول في افلاح القلقاس ١٤٧
- القول في افلاح الكرنب .... ١٤٧ — ١٤٨
- القول في افلاح الفجل ١٤٨
- القول في افلاح الجزر .... ١٤٨ — ١٤٩
- القول في افلاح الريباس ١٤٩
- القول في افلاح الخس .... ١٤٩ — ١٥٠
- القول في افلاح السلق ١٥٠
- القول في افلاح البصل .... ١٥٠ — ١٥١
- القول في افلاح الثوم ١٥٢
- القول في افلاح الكراث الشامي ١٥٢
- القول في افلاح الهليون .... ١٥٢ — ١٥٣
- القول في افلاح الهندباء .... ١٥٣ — ١٥٤
- القول في افلاح النعنع .... ١٥٤ — ١٥٥
- القول في افلاح الزعتر ١٥٥
- القول في افلاح الجرجير ١٥٥
- القول في افلاح الكرفس .... ١٥٥ — ١٥٦

- القول في افلاح الكزبرة ١٥٦
- القول في افلاح السذاب .... ١٥٦ — ١٥٧
- القول في افلاح الكراث النبطى ١٥٧
- القول في افلاح الاسفاناخ ١٥٧
- القول في افلاح البقلة الحمقاء ١٥٨
- القول في افلاح الحماض ١٥٨
- القول في افلاح الرازيانج ١٥٨

الباب الخامس : في فلاحة النبات الذى لثمره قشر .... ١٦١ — ١٧٦

- القول في افلاح شجر اللوز .... ١٦١ — ١٦٣
- القول في افلاح الجوز .... ١٦٣ — ١٦٤
- القول في افلاح الجلوز ١٦٥
- القول في افلاح الشاه بلوط .... ١٦٥ — ١٦٦
- القول في افلاح الفستق .... ١٦٦ — ١٦٧
- القول في افلاح الصنوبر ١٦٧
- القول في افلاح شجر الرمان .... ١٦٨ — ١٧٠
- القول في افلاح شجر الموز .... ١٧١ — ١٧٣
- القول في افلاح الزيتون .... ١٩١ — ١٩٣
- القول في افلاح شجر المشمش .... ١٩٣ — ١٩٥
- القول في افلاح شجر الخوخ .... ١٩٥ — ١٩٧
- القول في افلاح شجر الأجاص والقراسيا ١٩٧
- القول في افلاح الزعرور ١٩٨
- القول في افلاح شجر العناب .... ١٩٨ — ٢٠٠

- القول في افلاح النبق .... ٢٠٠ — ٢٠١
- القول في افلاح شجر السبستان .... ٢٠١ — ٢٠٢
- القول في افلاح شجر الخرنوب .... ٣٠٢ — ٢٠٣

الباب السابع : في فلاحة النبات الذى لا قشر لثمره ولا نوى .... ٢٠٧ — ٢٤٠

- القول في افلاح شجر الكرمة .... ٢٠٧ — ٢١٩
- القول في افلاح شجر التين .... ٢١٩ — ٢٢٢
- القول في افلاح شجر التوت .... ٢٢٣ — ٢٢٤
- القول في افلاح شجر التفاح .... ٢٢٤ — ٢٣٠
- القول في افلاح شجر الكمثرى .... ٢٣٠ — ٢٣١
- القول في افلاح شجر السفرجل .... ٢٣١ — ٢٣٣
- القول في افلاح شجر الاترج .... ٢٣٣ — ٢٣٩
- القول في إفلاح اللفاح .... ٢٣٩ — ٢٤٠

الباب الثامن : في إفلاح أصناف الرياحين .... ٢٤٣ — ٢٧٥

- القول في إفلاح شجر الورد ٢٤٣ ٢٤٧
- القول في إفلاح النرجس .... ٢٤٨ — ٢٥١
- القول في إفلاح البنفسج .... ٢٥١ — ٢٥٣
- القول في إفلاح النيلوفر .... ٢٥٣ — ٢٥٤
- القول في إفلاح الآس .... ٢٥٥ — ٢٥٦
- القول في إفلاح البلسان ٢٥٦
- القول في إفلاح الحبق .... ٢٥٦ — ٢٥٩
- القول في إفلاح الخيرى .... ٢٥٩ — ٢٦٢
- القول في افلاح الزعفران .... ٢٦٢ — ٢٦٣

– القول في إفلاح السوسن .... ٢٦٤ – ٢٦٦
– القول في إفلاح البهار .... ٢٦٦ – ٢٦٧
– القول في إفلاح الياسمين .... ٢٦٧ – ٢٦٩
– القول في إفلاح الاقحوان .... ٢٦٩ – ٢٧١
– القول في افلاح الأذريون .... ٢٧١ – ٢٧٢
– القول في افلاح الخرم ٢٧٣
– القول في افلاح الشقيق .... ٢٧٣ – ٢٧٥

الباب التاسع : في ذكر الأشجار ذوات الصموغ والأمنان ...... ٢٧٩ – ٢٩٦
– الصموغ وأنواعها .... ٢٧٩ – ٢٩٠
– الأمنان وأصنافها .... ٢٩٠ – ٢٩٤
– ذوات الالبان (اليتوعات) .... ٢٩٤ – ٢٩٦

الباب العاشر : في بعض أشياء رويت ، وما كان منها ، ومن الأزهار ٢٩٩ – ٣٠٩
– المتنزهات الأربعة ، صغد سمرقند ، وشعب بوان ، ونهر الأبلة ، وغوطة دمشق ٢٩٩ – ٣٠٢
– المستحسن من أوصاف الرياض والجنان نظماً ونثراً ٣٠٢ – ٣٠٩

تعريف بالنبات الواردة في الكتاب ، مرتبه على حروف المعجم ٣١٣ – ٣٥٩

المصادر والمراجع .... ٣٦٣ – ٤٠٤
– مصادر مخطوطة ٣٦٣
– مصادر مطبوعة .... ٣٦٤ – ٣٩١
– مراجع عربية .... ٣٩٢ – ٣٩٨
– مصادر ومراجع معربة .... ٣٩٩ – ٤٠٢
– مراجع غير معربة .... ٤٠٣ – ٤٠٤
– المجلات العلمية والدوريات ٤٠٤
– الفهارس العامة .... ٤٠٥ – ٤٨٠